







كتاب الأخلاق الثاني

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني والعشرون

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

على الـ بيعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة العامة للكتاب

١٩٩٤

المؤقتة الثانية

تمت درجتها

الهيئة العامة للتعليم العالي - جامعة الكويت

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

اشترك في تحقيق هذا الجزء الأساتذة على السباعي وعبد الكريم إبراهيم الصباوي
ومحمود محمد غنيم ، وقام بإمراجعتهم الأستاذ حسن علي عطية . وروجعت تراجمه
وأخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات المعتمدة في التحقيق ، وقد
وصفت في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة .

وضم إلى تراجم هذا الجزء ترجمة الربيع بن أبي الحقيق . وهي من التراجم التي لم ترد
في طبعة بولاق ووردت في مائتي برنو لهذه الطبعة ، وقد وضعت في موضعها
بحسب النسخ المخطوطة المعتمدة .

وقد أحقت به الفهارس المتنوعة طبقا لنظام جامعة دار الكتب بعد اشتغال
بعض التعديلات كما ذكرنا ذلك من قبل ؛ وقام بإعداد هذه الفهارس الأستاذ
علي عبد الحسن .

أما الجزآن الأخيران : الثالث والمثرون والرابع والعشرون فإن العمل
يجرى فيهما ، ونرجو أن ينهرا قريبا إن شاء الله .

والله الموفق للرشاد

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار خالده بن عبد الله

هو خالده بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن
 غنفة بن جرير بن شق بن صعب — وشق بن صعب هذا هو الكاهن المشهور — بن
 يشكر بن دهم بن أفل^(١) — وهو سعد الصبح — بن زيد بن قهر بن عكر بن أنمار بن
 إراش بن عمرو بن لحيان بن الغوث بن النضر ، ويقال : الفرز بن نضر بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

فأما غلبة بجيلة على هذا النسب في شهرته بها فإن بجيلة ليست برجل ، إنما هي امرأة
 قد اختلفت في نسبها ، قال ابن الكلبي : يقال لها بجيلة بنت صعب بن سعد العسيرة ، تزوجها
 أنمار بن إراش فولدت له الغوث ووداعة وهبيبة وجذيمة وأشهل وشهلاء وطريقا والحارث
 ووالكا وفوما وشيبة . قال ابن الكلبي : وقال : إن بجيلة امرأة حبشية كانت قد حلفت
 بني أنمار جميعا غير خثعم ، فإنه أشرف ، فصار قبيلة على حديثه ، ولم تحضنه بجيلة ، واحتج
 من قال هذا القول بقول شاعرهم^(٢) :

وما قرئت بجيلة منك ذرى بشيء غير ما دُعيت بجيلة^(٣)
 وما للغوث عنك أن نبيكنا علينا في القراة من فضيلة^(٤)
 * ولكننا وإياكم كننا فصيرنا في الحل على جديلة

بجديلة هاهنا موضع لا قبيلة ، وهم أهل يات شرف في بجيلة ، لولا ما يقال في عبد الله

(١) في بعض النسخ : « أفرك » وفي آخر النسخ : في نسبة أفرك هذا عما هو وارد في هذا الأصل .

(٢) شاعرهم : شاعر خثعم على ما يذهب .

(٣) « ما » من قوله « غير » ادعيت بجيلة « بصدرية » أي أنت ، لا تمت إلى بجيلة بقري غير مجرد الدعوى ،
 بل إنما كنت أمي ولا أمك .

(٤) الغوث : من أجداد خالده ، راجع سلسلة النسب .

ابن أسد ؛ فإن أصحاب المثلث ينفونه عن أبيه^(١) ، ويقولون فيه أقوالا أنا ذا كرها في موضعها من أخبار خالد المذمومة في هذا الموضع من كتابنا — إن شاء الله — وعلى ما قيل فيه أيضاً ؛ فقد كان له^(٢) ولابنه خالد سوء دؤد وشرف وجود .

وكان يقال لكُرْز كُرْزُ الأعنة ، وإياه عنى قيسُ بن الخثيم بقوله — لما خرج يطلب الزمر على الخزرج — :

فإن تنزل بذي النجدات كُرْزٍ تلاقٍ لديه شرباً غ ير نَزَرٍ^(٣)
له سَعْبِلان سَجْلٌ من صريحٍ وسجلٌ رثيٌّ في بعثيق خمر^(٤)
ويمنع مَنْ أراد ولا بُدَّ أيا مقاماً في المحلة وس طَ قسر^(٥)

وكان أسدُ بن كُرْز يدعى في الجاهلية رَبَّ بجيلة ، وكان ممن حرّم الخمر في جاهليته تَرَّها عنها ، وله يقول القتال الشحيمي :

فأباغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّ النأي لم يك عن تقال
وله يقول القتال يعتذر :

فأبلغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّي قد ضلّلت ، وما اهتديتُ

(١) في هج : « عن أمه »

(٢) ضمير له يعود على عبد الله من قوله : « لولا ما يقال في عبد الله » .

(٣) شرباً : جمع شارب ، كسفر وركب .

(٤) سَعْبِلان : تشية سجل ، وهو الدلو العظيمة ، صريح : لبن صريح ، الرثية : اللبن المحلوب على حامض ، فلعنه يريد أنه كان يقدم هذا المشروب مزوجاً بالخمر ، أو يريد أنه يقدم دلو الرثية مملوفاً بالخمر لا بالرثية ، وفي هج ، هد « وثيلة » بدل « رثية » ولا وجه له ، وفي بعض النسخ « ربيلة » والربيلة : الخفص والنسمة ، والتضريع على هذا المعنى مقبول .

(٥) لا يمايا : من المداياة بمعنى لا يضار ، قسر : بطن من بجيلة ، نائب فاعل « معايا » ضمير من أراد ، مقاماً : تمييز ، وفي هج « مقيم » بدل « مقام » وعليه تكون كلمة « مقيم » نائب فاعل معايا ، وفي هد « معايا » على الحالية من « أراد » وفحوى البيت أن كُرْزا يمنع التزليل ، فلا تلحقه مضارة مادام نازلاً وسط قسر .

وله يقول تأبط شرًا :

وجدتُ ابنَ كُرْزٍ تستهلُّ يمينهُ ويُماليقُ أغلالَ الأسيرِ المكثِّلِ (١)

وكان قوم من سُحمة عرضوا لجار لأسد بن كرز ، فأطردوا إبلًا له ، فأوقع بهم جده أسد وبنو سحمة أسد وقعة عظيمة في الجاهلية ، وتنبه بهم حتى عاذوا به ، فقال القتال فيه عدة قصائد يتنذر إليه لقومه ، ويستقبله فعلهم (٢) بجاره ، ولم أذكرها هنا بطولها ، وأن ذلك ليس من الغرض المطلوب في هذا الكتاب ، وإنما نذكرها هنا لعمامة (٣) وسائر مذكور في جملة أنساب العرب الذي جمعت فيه أنسابها وأخبارها ، وسمايته كتاب التعديل والاتباع . ولبنى سُحمة يقول أسد بن كرز في هذه القصة ، وكان شاعرًا فاتكًا مغوارًا :

ألا أبلغا أبناء سُحمة كُلِّها بني خنمٍ عني وذُلُّ خنم (٤)
فما أنتم مني ولا أنا منكم فراش حريق العرفج المتضرم (٥)
فلستُ كمن تُزرى المقالةُ عرضهُ دنيءٌ آ كمود الدوحة المترنم (٦)
وما جارُ بيتي بالذليل فتزجي ظلامته يومًا ولا المتهم
وأقولُ آبائي وقسرُ عمارتي هما رديائي عزتي وتكرمي
وأحسُّ يومًا إن دعوتُ أجنبي عرائنُ منهم أهل أيدٍ وأنعم (٧)

(١) تستهل يمينه : تجود ، مأخوذ من استهل المطر : بمعنى تدفق

(٢) يستقبله فعلهم : يطالب إليه إقبالهم من عشوة ذنبهم

(٣) لما : جميع لمدة : بمعنى بلفة من العيش ، شبه بها التنف من الأخبار .

(٤) بني خنم : ياء مؤنثاء سحمة ، وفي الأصل « بني خنم » بدل « بني خنم » .

(٥) العرفج : شجر يتخذ منه الوقود ، كأنه يقول : بيني وبينكم فراش حريق العرفج المتضرم .

(٦) المترنم : زل الزلما ، وهي نيات دقيق ، يقول : لا من تدنس أعراضهم قالة سوء ، وليس عرضي صغيرا كمود الدوحة الراشي الدقيق .

(٧) عرائن : جمع عرائن : السيد الشريف ، الأيد : القوة والبطش .

فمن جار مولى يدفع الضيم جاره إذا ضاع جارى يا أمية أودى^(١)
وكيف ، يخاف الضيم من كان جاره مع الشئ ما إن يستطاع بسم
وهى قصيدة طويلة .

ولأشد أشعار كثيرة ذكرت هذه منها هاتلان تعلم إعرافهم فى العلم والشعر ، وسائرهما
يذكر فى كتابنا . مع أخبار شمراء القبائل ، إن شاء الله تعالى .

وأدرك أسد بن كرز الإسلام هو وابنه يزيد بن أسد ، فأسلما ، فأما أسد فلا أعلمه
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله رواية كثيرة ، بل ما روى شيئا .
وأما يزيد ابنه فروى عنه رواية يسيرة ، وذكر جرير بن عبد الله خبر إسلامه ،
حدث بذلك عنه خالد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ،
عن جرير بن عبد الله ، قال :

أسلم أسد بن كرز ، ومعه رجل من قتيبة ، فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوسا ،
فقال له : يا أسد ، من أين لك هذه الذبعة ؟ فقال : يا رسول الله تنبأ .^(٢) يجبأنا بالسراة ،
فقال النبي : يا رسول الله ، الجبل لنا أم لهم ؟ فقال : بل الجبل جبل قنبر ، به سمي أبوم^(٣)
قنبر عقر . فقال أسد : يا رسول الله ، ادع لى . فقال : اللهم اجعل نصرى ونصر دينك
فى عقب أسد بن كرز . وما أدري ما أقول فى هذا الحديث ، وأكره أن أكذب^(٤)
بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،^(٥) ولكن ظاهر الأمر يوجب أنه لو كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بهذا الدعاء لم يكن ابنه مع معاوية بهتقين على على
أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه . ولا كان ابن ابنه خالد يابسه ، على

(١) دى : الدم الذى أطلبه فى ثأر ونحوه ، وفى الأصل كان المصراع الثانى من هذا البيت مع
المصراع الأول من البيت التالى ، وكان المصراع الثانى من البيت التالى مكانه ، وهو خطأ .

(٢) فى الأصل بدل « أبوم » « إبراهيم » وهو تحريف .

(٣) فى هج : « وأكره أن أكذب من روى عن الخ » .

(٤-٥) تسكيلة من « هج » .

إسلام جده أسد
وابنه يزيد

المنبر . ويتجاوز ذلك إلى ما ساء ذكره من شنيع أخباره — قبحه الله ولعنه — إلا أني أذكر الشيء كما روي ، ومن قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ما لم يقل فقد تبوأ مفعله من النار . كما وعده عليه السلام .

وكان جرير بن عبد الله نافر^(١) قضاة ، فبلغ ذلك أسد بن عبد الله ، وكان بينه وبينه — أعني جريراً — تباعد ، فأقبل في فوارس من قومه ناصراً لجرير ومعاوناً له . ونجداً ، فرموا أن أسداً لما أقبل في أصحابه ، فرآه جرير ، ورأى أصحابه في السلاح ارتاع ، وخافه ، فقيل له : هذا أسد جاءك ناصراً لك ، فآه جرير : ليت لي بكل بلد ابن عم عاقاً مثل أسد ، فقال جرير : بن عبد الله الخزاعي يذكر ذلك من فعل أسد :
تدارك ركض المرء من آل مبرق جريراً وقد رانت عليه حلائبه^(٢)
فنبه واسترخى به العقد بعد ما تنهاه يوم لا توارى كواكبه^(٣)
وقاك ابن كرز ذو الفة مال ينفعه وما كنت وصّالاً له إذ تحاربته
إلى أن لا يأوي الذليل بيته ويلجأ إذ أعيت عليه مذهبها
فتي لا يزال الدهر يحمل مظاً إذا المجتدي المسؤل ضمت رواجبه^(٤)

وأما يزيد بن أسد فقد ذكرت إسلامه وقدمه مع أبيه علي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه أيضاً حديثاً ذكره هشيم بن بشر الواسطي عن سنان بن أبي الحكم قال : سمع خالد بن عبد الله القسري ، وهو على المنبر يقول :

- (١) نافر : خاصمه وفاخره .
(٢) الركض : العدو السريع ، رانت عليه : غلبت عليه ، والضمير يعود على المرء لا على جرير ، والمراد أنه غلب عليه لبن الرضاع ، فتدارك ذا رحمه ، على ما بينهما من نفاق .
(٣) نفس : نفس ، والفاعل ضمير جرير ، توارى : أسله توارى ، وكفى بقوله : لا توارى كواكبه عن طول الليل ، وكفى بطويل الليل عن الهم والأرق .
(٤) الرواجب : أصول الأصابع ، معظما : تنالها من الأعطية والدييات ونحوها ، ضمت رواجبه : بجات يده . وفي الأصل المجدول بدل المسؤل ، والمثبت من هذا ، هج .

منافرة بين جد
جرير وقضاة

جده يزيد يروي
في ديوانه

حدثني أبي عن جدّي يزيد بن أسد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا يزيد ، أحبب إلى الناس ما تحبّه نفسك . وخرج يزيد بن أسد في أيام عمر بن الخطاب في بعوث المسلمين إلى الشام ، فكان بها ، وكان مطاعاً في اليمن عظيم الشأن .

ولما كتب عثمان إلى معاوية حين حضر يستجده به ، معاوية إليه يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام ، فوجد عثمان قد قُتل . فانصرف إلى معاوية ، ولم يحدث شيئاً ، ولما كان يوم مرقن قام في الناس فخطب خطبة مذكورة ، حرضهم فيها . فذكر من روى عنه خبره في ذلك الموضع أنه قام وعليه عمامة خزّ سوداء ، وهو متكئ على قائم سيفه ، فقال بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم : وقد كان من قضاء الله جل وعز أن جمعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الأرض ، والله يعلم أني كنت لذلك كارها ، ولكنهم لم يُبلّغونا ريقنا ، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا ، حتى نزلوا في حريمنا ويهزوا^(١) . وقد علمنا أن بالقوم حلماً وطغماً . فلسنا نأمن طغامهم على ذرارينا ونسائنا ، وقد كنا لا نحب أن نقاتل أهل ديننا ، فأخرجونا حتى صارت الأمور إلى أن يصير غداً قتالنا حجة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، والذي به محمدًا بالحق لوددت أني - قبل هذا ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع العباد رده ، فآمن بالله العظيم ، ثم انكفأ .

ولم تكن لعبد الله بن يزيد نباهة من ذكرت من آبائه ، وأهل المثلاب يقولون : إنه دعى ، وكان مع عمرو بن عبد الأسد على شرطته أيام خلافة عبد الملك بن مروان ، فأساقط عمرو وهرب حتى سألت اليمانية عبد الملك فيه لما آمن الناس عام الجماعة ، فأمنه ، ونشأ خالد بن عبد الله بالدينة ، وكان في حدائته يتخنث ، ويتبع المغنين والخمسين ويمشي بينهم .

ربيعة وبين الزاء في رسائلهم إليه وفي رسائله إليهم ، وكان يقال له خالد الخمرية^(٢) .

(١) البيضة : الحوزة والحصى .

(٢) الخمرية : الدليل الماهر في أمر الدلالة .

فقال مصعب الزبيري : كل ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره ، فقال : أرسلت الحرث أوقال : أرسلت ، الجري^(١) فأما يعني خالداً التسري ، وكان يتربل بينه وبين النساء . أخبرني بذلك الحرثي ومحمد بن مزيد وغيرهما عن الزبير ، عن عمه ، وأخبرني عمي : قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال :

بينما عمر بن أبي ربيعة ذات يوم يمشي ومعه خالد بن عبد الله التسري ، وهو خالد الخزاعي الذي يذكره في شعره إذا هما بأسماء وهند اللتين كان عمر يشبب بهما ، وهما يتماشيان ^{يظلل بن أبي ربيعة وعشيته} فجلسا معاً ، فآخذتهما السماء ، وطروا ، فقام خالد وجاريتان المرأتين ، فظللوا عليهن بوطرفة^(٢) وبردين له ، حتى كفت المطر ، وتفرقوا ، وفي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

أفي رسم دارٍ دمه كَ المتفرقُ سفاهاً وما استنطاق ما ليس يذوقُ
بجيه ، التقى جمعٌ ومُفضى مُحسّرٍ معالمٌ قد كادت على الدهر تخلقُ^(٣)
ذكرتُ بها ما قد مضى من زماننا وذكرك رسم الدار مما يشوقُ
مُقاماً لنا عند المساء وبجملنا لنا لم يكدره علينا مُعوقُ
ومشى فتاة بالكساء يَكْنُها به تحت عينٍ برقها يتألقُ^(٤)
يُلُّ أعالى الثوب قطرٌ وتحتَه شعاعٌ بدا يمشي العيون ويُشرقُ^(٥)
فأحسُّ شئاً بده أول ليلةٍ وآخرها حُزنٌ إذا تفرقُ

(١) الجري : الرسول ، أو الوكيل .

(٢) المطرفة : رداء من خز مربع فيه أعلام .

(٣) محسر : اسم مكان ، وفي هـ « فتان » « بدل » معالم « وبها يخل الوزن ، تخلق : نبلي .

(٤) ممشى : مملوف على « مقاماً ومجلساً » يكنها : يسترها ، يريد أن الكساء يستر جسمها لا عيها .

التيهة بالهرق المتألق .

(٥) سكن ياء « أعال » لضرورة الشعر ، يمشي العيون : يجعلها لا تبصر ، وفي هـ : « يمشي العيون » .

الفناء في هذه الأبيات لمبعد خفيف ثقيل أول بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي ،
وذكر الهشامى أنه منحول .

أخبرني محمد بن خاف ، بن المرزبان قال : حدثني أبو العباس المروزي ، قال : حدثنا
ابن عائشة قال :

حضر ابن أبي متيق عمر بن أبي ربيعة يوما وهو ينشد قوله :

مروان بن أبي متيق
يستخرج من ابن أبي
ربيعة وعده

ومن كان محروبا لإفراق دمة وهى غربها فليأتنا نبكي غدا^(١)

نُعنه على الإنكال إن كان ثاكلا وإن كان محزونا وإن كان مُقصدا^(٢)

قال : فلما أصبح ابن أبي متيق أخذ معه خالدا الخريتي ، وقال : قم بنا إلى عمر ، فضيا
إليه ، فقال له ابن أبي متيق : قد جئنا لموعدك ، قال : وأى موعد بيننا ؟ قال : قولك .
فليأتنا نبكي غدا .

١٠

قد جئناك لموعدك ، والله لا نبرح أو تبكي إن كنت صادقاً في قولك ، أو ننصرف ،
على أنك غير صادق ، ثم مضى وتركه^(٣) .

قال ابن عائشة : خالد الخريتي . هو خالد القسري .

أخبرنا علي بن صالح بن الهيثم : قال : حدثنا أبو عقيان عن إسحاق ، وأخبرنا محمد بن
مزيد ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الحزامي والثني ومحمد بن سلام ، قالوا :

يُصحح ابن أبي
ربيعة ومروان

١٥

خرجت هند والرباب إلى منزلهما بالعقيق في نسوة . فجلستا هناك تحتها ، فان ملياً ،
ثم أقبل إليهما خالد القسري ، وهو يومئذ غلام مؤنث ، بصحب المقيمين والخنثين ،
ويترسل بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء . فجلس إليهما . فذكرتا عمر بن أبي ربيعة ،

(١) الغرب : مسيل الدمع من العيون ، وفي هـ : « ومن كان محزونا وإفراق دمة » . نبكيه - يفتح

٢٠

النون أو ضمها - بمعنى نبكي بدله أو نجعله يبكي ، كلا الوجهين متبول .

(٢) المقصد : من أقصد فلان فلانا : طعمه فلم يندلج . « ما أتاه » .

(٣) كان السياق يقتضى « ثم مضى وتركاه » .

وتشوقناه ، فقالت خالد : يا خيريت — وكان يعرف بذلك — لك عندنا حُكْمُك إن جئتنا :
 بعمر بن أبي ربيعة من غير أن يعلم أننا بعثنا بك إلينا ، فقال : أفضل فكيك . تريان أن
 أقول له ؟ قالتا : تؤذنه ^(١) بنا ، وتعلمه أننا خرجنا في سرٍّ منه ، ومُرَّة أن يتذكر ، ويلبس
 لبسة الأعراب ، ليرانا في أحسن صورة ، ونراه في أسوأ حال ، فنمزح بذلك معه ، فجاء
 خالد إلى عمر ، فقال له : هل لك في هند والرباب وصواحبات لهما قد خرجن إلى المتيق
 على حال حَذَر منك وكتبان لك أمرهما ^(٢) ؟ قال : والله إني إلى لقائهن لمتشاق ، قال :
 فتذكر ، واللبس لبسة الأعراب ، وهلمْ نمض إليهن ، ففعل ذلك عمر ، ولبس ثيابا جافية ،
 ونتمم عَمَّة الأعراب ، وركب قموذاً له على رحل غير جيد ، وصار إليهن ، فوقف ، فمنهن
 قريباً ، وسلم ، فعرفنه ، فقلن : هَلُمْ إلينا يا أعرابي ، فجاءهن ، وأناخ قموذه ، وجعل
 يحدثن ، وينشدن ، فقلن له : يا أعرابي : ما أغرُفك ، وأحسن إنشادك ! فاجاء بك
 إلى هذه الناحية ؟ قال : جئت . أنشدُ ضالَّة لي ، فقالت له هند : انزل إلينا ، واحسِرْ عما تلبس
 عن وجهك ، فقد عرفنا ضالَّتكَ ، وأنت الآن تُقدِّرُ أنك قد احتلت علينا ، ونحن والله
 احتلنا عليك وبعثنا إليك بخالد الخريث ، حتى قال لك ما قال ، فجئتنا على أسوأ حالاتك ،
 وأقبح ملابس ، فمزحنا عمر ، ونزل إليهن ، فتحدثن مهن ، حتى أمروا ، ثم لمهم
 ١٥ تفرقوا ، ففي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

وت

ألم تعرف الأطلالَ والمتربة أ
 بيتان حُلَيَّات دوارسَ بَلَمَا ^(٣)
 إلى السَّرح من وادي الماتة بُدِّلَتْ
 معالمه وبلا ونكباء زعرها ^(٤)

(١) تؤذنه : تعلمه .

(٢) أمرها : مفعول « سار » « كتمان »

٢٠

(٣) حُلَيَّات : جمع حلية ، وهي ما يبيض من يابس النصى ، وهو نبت سبط من أجود المراعى ،
 وفي هج : « حُلَيَّات » — بالحاء المعجمة — « دوارس بَلَمَا » حالان من الأطلال لاصفتان لحليَّات ، وفي هج :
 « ألم تسأل » بدل « ألم تعرف » .

(٤) في هج : « السَّرح » بدل « السرح » ، المغمس : مكان . النكباء . الزعرع : الريح العاتية .

فَيُخَلَّنَ أَوْ يُخْبَرْنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَ مَا نَكَحْنَ فَوَادًا كَانَ قَدَمًا مَفْجَمًا^(١)
لَهْدٍ وَأَثْرَابٍ لَهُ إِذْ الْهَوَى جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَخْشَ أَنْ يَنْصَدَّعَا
فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ ابْدَدَ :

تَبَاكُهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتُنِي وَقُلْنَ أَمْرًا بَاغٍ أَكْلٌ وَأَوْضَحًا^(٢)
وَقَرَيْنَ أَسَ بَابَ الْهَوَى لِمَتِمَّ يَتَيْسَ ذِرَاعًا كَلَّمَا قَسْنِ إِنْصَبَا

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، وَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى :

أَنَّ كُرْزَ بْنَ عَامِرٍ جَدَّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمِيهٌ كَانَ آتِقًا عَنْ مَوَالِيهِ بَعْدَ الْقَيْسِ مِنْ
هَجَرَ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ مِنْ يَهُودَ تَيْمَاءَ ، وَكَانَ آتِقًا^(٣) ، فَظَلَمَتْ بِهِ عَبْدُ شَمْسٍ فَكَانَ
فِيهِمْ عِنْدَ غَزَاةِ بْنِ شَيْقٍ الْكَاهِنِ ، ثُمَّ وَهَبُوهُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي طَهْلِيَّةَ ، فَكَانَ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَذْرَكَ ،
وَهَرَبَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ ، فَكَانَ فِيهِمْ ، وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَهُمْ يُقَالُ لَهَا زَرْزَبٌ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ بَغِيًّا ، فَأَصَابَهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَسَدَ بْنَ كُرْزٍ ، سَمَاهُ بِاسْمِ أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ
لِرِقَّةٍ^(٤) كَانَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ أَعْتَقُوهُ ، ثُمَّ إِنْ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ هَجَرَ مَرَّوًا بِهِ ، فَمَرَّقُوهُ ، فَلَمَّا
رَجَعُوا إِلَى هَجَرَ أَخَذُوا فِدَاءَهُ ، وَصَارُوا إِلَى مَوَالِيهِ فَاشْتَرَوْهُ وَابْنَهُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ ، حَتَّى
خَرَجَ مَعَهُمْ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَلَمَّا رَأَى دَارَ بَيْحِيلَةَ أَعْجَبَتْهُ ، فَاشْتَرَى نَفْسَهُ وَابْنَهُ ، فَجَاءَ ،
فَقُذِلَ فِيهِمْ ، فَأَقَامَ مَدَّةً ، ثُمَّ ادَّعَى^(٥) إِلَيْهِمْ وَعَاوَنَهُ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى تُسَنَّ أَحْسَسَ يُقَالُ لَهُمْ :

(١) نَكَحْنَ فَوَادًا : مِنْ نَكَاحِ الْجَرْحِ ، قَشْرَةٍ قَبْلَ أَنْ يَبْرَأَ ، فَدَسَ .

(٢) تَبَاكُهْنَ : مَظَاهِرُنَ بِالْبَلْبَلِ ، أَكَلٌ : أَرْهَقَ دَابَّتَهُ ، أَوْضَحَ : أَسْرَعَ بِدَابَّتِهِ حَتَّى أَنْهَكَهَا ، وَالْمُرَادُ
أَنَّ مَظَاهِرُنَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ، وَقُلْنَ : أَعْرَابِي أَبْهَدَ الْبَيْرَ ، وَأَجْهَدَ رَابِلَتَهُ .

(٣) آتِقٌ بِأَيْقٍ -- مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَعَلِمَ -- هَرَبَ يَهْرَبُ .

(٤) رِقَّةٌ كَذَا فِي النُّسخِ ، وَلَعَلَّ الصُّوَابَ « رِفْقَةٌ كَانَ فِيهِمْ » بِكَ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » .

(٥) ادَّعَى : انْتَسَبَ .

أبو دحطیب الشیطان

وقال **بُحَيْر** بن **رَبِيعَةَ السُّحْمَى** * :

١٥ قال أبو عبيدة: وكان بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز وبين أبي موسى بن نصير بن أبيه، أبي موسى بن نصير، كلام عند عبد الملك بن مروان. فقال له عبد الله: إنما أنت عبد لعبد القيس، فقال: استكثرت

(٢) ومم خيله الفرسى : وضع عليها علامة قبيلة قمر ، ويبدو أن التباثل كانت تمم الخيل بما يميز خيل كل قبيلة عن خيل سواها .

٢٠ (٤) لهاها «تقدر» أو «يقدرُوا» «بدل» «يقدر» ولا مانع أن تكون «يقدر» بالبناء للمجهول ، والمراد - كما يبدو- أنه استطاع أن يمتلك الخيل أو الأرض على رغم متم بحيلة له من ذلك .

(٥) في رواية: «وأين المولد المعروف أنى؟» .

(٦) المزمع : الدعى فى قهرم ليس منهم .

قد عرفناك إن لم تعرفنا لك ، فقال له عبد الله : أنا ابن أسير ، بن كرز ، نحن الذين
 نؤمن بالله^(١) ، ونؤمن بالدين ، فقال له : قلنا لله ، والله ، والله ، والله ، والله ،
 قد كنت أراك تروم مثل ذلك ، فلا تقدر عليه ، ثم^(٢) فاه جرير بن عبد الله إلى الشام ،
 فأقام بها مدة ، ثم مضى إلى حبي ، فقال له : دع ذكر البحرين لفرارك ، أترك منهم
 وأنت عبد ، وأهلهم من يهود تيماء فأسكتها رب الملك ، ولم يسره ما قال به الله .
 لأبي موسى بن نصير ، لأنه كان على شرطة عمرو بن سعيد يوم قتله ، فقال في ذلك ،
 أبو موسى بن نصير :

جارية غيرة يوم في مطاولة يا بن الوشائط من أبناء ذى هجر^(٣)
 لا من زار ولا قحطان تعرفكم سوى عبيد أمية القيس أو هجر

وقال أبو مبيدة : فأخبرني عبد الله بن عمر بن زيد المكشي قال :
 كان يزيد بن أمية بن خطيب الشيطان ، وكان أكذب الناس في كل شيء
 معروفا بذلك ، ثم نشأ ابنه عبد الله ، لا ، منهجته في الكذب ، ثم نشأ خالد ففاق الجماعة
 إلا أن رياسته وسخاه كانا فيه سترًا ذلامًا ، من أمره .

تتوارث أسرته
 الكذب كإبراهيم
 كابر

قال عمر بن زيد : فإني لجالس على باب هشام بن عبد الملك إذ قدم إسماعيل
 بن عبد الله أخو خالد بنجر المغيرة بن سعد وخروجه بالكوفة ، فجعل يأتي
 بأحاديث أنكرها ، فقلت له : من أنت يا بن أخي ؟ قال إسماعيل بن عبد الله

(١) لعله يريد أنه من شهر السيوف عند الحرب ، أو أنه من شهر اسم من نريد رفعته .

(٢) كان سياق الكلام يهني أن يقول : ثم نفاك ... الخ بكاف الخطاب ، ولكن على الرواية
 التي بين أيدينا ينبغي أن نعبد ضمير نفاه إلى كلمة عبد من قوله : « أنت عبد آبق » وقد يكون في
 العبارة خرم

(٣) الوشائط : الدخلاء ، ممنون إلى قوم ليسوا منهم .

بن يزيد القبري . قلت : يا بن أخي . لقد أنكرت ما جرى حتى عرفته ، فبطلتم (١) .
فيل ينحلم .

أخبرني اليزيدي ، عن سليمان بن أبي شيبخ ، عن محمد بن الحكم ، وذكره
أبو عبيدة — والله ظاهله — قال :

كان خالد بن عبد الله من أجبن الناس ، فلما خرج عليه المغيرة عرف ذلك وهو على
المنبر ، فدهش وتحير ، قال : ألهمني ماء ، قال الكوفي : في ذلك ، ومدح يوسف ،
ابن عمر :

خرجت لم تمشي البراح ولم تكن كمن حرمته فيه الرناج المنج (٢) .
وما خالد يطمم الماء فاعرا يمدلك والداعي إلى الموت ينعب (٣) .

وقال ابن الكلبي : أول كذبة كذبتها في الدنيا . أن خالد بن عبد الله سألني أول كذبات
عن جدته أم كرز ، وكانت أمةً بغيًا لبني أسد . يقال لها : زرب . فقلت له : هي زين .
بن عرعة بن جذيمة بن نصر بن قعين ، فسر بذلك ، وومأني .

قال : قال خالد ذات يوم لحمد بن منظور الأسدي : يا أبا المباح ، قد
ولد تمونا ، فقال : ما أعرف فينا ولادة لكم ، وإن هذا لكذب . فقيل له : لو أقررت
للأمير بولادة ما ضرتك ، قال : أفأفد وأسأب (٤) ما ليس مني ، وأقرت بالكذب .

(١) يريد أنه إذا عرف السب بطل العجب ، فهو من أسرة يجري الكذب في دماغها .

(٢) البراح : البين الواضح ، فهو ممول مطلق ، أي تمشي المشي البراح . والرناج
الشيء : غلق الباب المزعج من الحديد ، يريد أنه خرج لأعدائه سافرا ، ولم يحسن
بمن مطلق .

(٣) العدل — بكسر العين — المعادل ، يقول له : لم تكن كخالد حين استلم الماء عندما سمع نبأ
الإغارة عليه .

(٤) في هذا ، مع « وأسأب » من ليس مني « بدل « وأسأب » وهي رواية أدق ، واستلطف :
ادعى بنوته زورا .

على قومي ؟ فأمر خالدٌ خِداشًا الكِنْدِيَّ — وكان عامِلَهُ — بضرب مولى لَعْبَادِ بْنِ إِيلَاسِ
الْأَسَدِيِّ ، قَتَلَهُ ، فَرُفِعَ إِلَى خَالِدٍ ، فَلَمْ يُقَدِّهِ ، فَوُثِبَ عَتَبَادُ عَلَى خِداشٍ قَتَلَهُ ، وَقَالَ :
لِعَمْرِي لئن جارتُ قَضِيَّةُ خَالِدٍ عَنِ الْقَتْلِ مَا جَارَتْ سِيُوفُ بَنِي نَهْرٍ

فَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ ،
عَنْ سَجِيمِ بْنِ حَمِيْنٍ قَالَ :

قَتَلَ خِداشُ الْكِنْدِيُّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَكَانَ الْكِنْدِيُّ عَامِلًا لَخَالِدِ التَّمِيمِيِّ ،
فَطَوَّرَ لِبِ الْقَوْدِ ، وَهُوَ عَلَى دَهْلِكَ ^(١) ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لئن أَقْدَتُ مِنْ عَامِلِي لِأَقِيدَنَّ مِنْ نَفْسِي ،
وَلئن أَقْدَتُ مِنْ نَفْسِي لَيَقْتِيدَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِي ، وَلئن أَقَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
نَفْسِي ، لَيَقْدِينَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِي ، وَلئن أَقَادَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نَفْسِي هَاهُ
هَاهُ ! ^(٢) يَمْرُضُ بِاللَّهِ عِزَّوَجَلَّ ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى خَالِدٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ : قَالَ : حَدَّثَنَا الْخُرَازِيُّ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ عِيْسَى بْنِ يَزِيدَ وَابْنِ جَعْدَةَ
وَأَبِي الْيَظَانَ ، قَالُوا :

كَانَتْ أُمُّ خَالِدٍ رُومِيَّةً نَصْرَانِيَّةً ، فَبَنَى لَهَا كَنِيسَةً فِي ظَهْرِ قِبْلَةِ الْجَدِّ الْجَامِعِ
بِالْكُوفَةِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْجَدِّ أَنْ يُؤَذِّنَ ضَرْبَ لَهَا بِالنَّاقُوسِ ، وَإِذَا
قَامَ الْخَطِيبُ عَلَى الْمَنْبَرِ رَفَعَ النَّصَارَى أَصْوَاتَهُمْ بِقِرَاءَتِهِمْ .

قَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ يَهْجُوهُ ، وَيَعْبِرُهُ بِأُمِّهِ — وَكَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا ذَكَرُوهُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالُوا : ابْنُ الْبُظَرَاءِ ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُ خَتَنَ أُمَّهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَمَيَّرَهُ الْأَعَشَى
بِذَلِكَ حِينَ يَقُولُ — .

(١) الدهلك : جزيرة بين اليمن وأرض الحبشة ، أو واحد الدهالك : آكام سوداء معروفة بجزيرة

العرب ، وليس كلا المعنيين مناسبًا هنا ، ورواية هـ ، هج ، وهو على « المنبر » بدل « الدهلك » .

(٢) د ، هاه : حكاية المضحك الضاحك .

لعمرك ما أدرى وإني لسائلٌ أبظراه أم مختونة أم خالد
فإن كانت الموصى جرت فوق بظرها فما خُتنت إلا وَمَصَّانُ قَاعِدٍ^(١)
يرى سوءة من حيث أطلع رأسه تمرّ عليها مرهفاتُ الحدائد
وقال أيضا فيه ، يرميه باللواط :

ألم ترَ خالداً يَخْتَارُ مِيسَاً ويترك في النكاح مَشَقَّ صَادٍ^(٢)
ويُفِيضُ كُلَّ آنَسٍ لَعُوبٍ وَيَنكِحُ كُلَّ عَبْدٍ مُسْتَفَادٍ^(٣)
ألا لَمَن الإلهُ بنى كُرَيْزٍ فَكَرَزُ من خنازير السواد^(٤)

قل المدائني في خبره: وأخبرني ابن شهاب بن عبد الله قال: قال لي خالد بن عبد الله القسري: يكره مضر،
ويجب على ابن
أب طالب
اكتب لي النسب فبدأت بنسب مضر فكنت فيه أيما ، ثم أتيت . فقال: ما صنعت؟
فقلت: بدأت بنسب مضر وما أتممته. فقال: اقطعه - قطعه الله مع أصولهم - واكتب لي
السيرة، فقلت له: فإنه يمرّ بي الشيء من سيّره على بن أبي طالب - صلوات الله عليه -
فأذكره ، فقال: لا ، إلا أن تراه في قعر الجحيم^(٥). لمن الله خالداً ومن ولاءه ، وقبحهم ،
وصلوات الله على أمير المؤمنين^(٦) :

- (١) مصان : يقال للرجل : يامصان ، والمرأة يامصانة ، مراداً بكل منهما أنه يمص بظراه ، وعلى هذه
الرواية يكون ثمة إقواء في البيت الثاني ، ورواية هـ : « فما خُتنت إلا بمصان قاعد » وهي رواية سليمة
تضع عن البيت وزر الإقواء ، وعلى كل فالمراد بالمصان هنا خالد نفسه بدليل قوله في البيت التالي « يرى
سوءة من حيث أطلع رأسه » يريد الأعشى أن الحجام حين استأصل بظر أم خالد كان خالد يراقب عملية
استئصال ذلك البظر الذي كان يمصه ، ويرى سوءة التي أطلعت رأسه يوم ولادته .
(٢) يكره : « ويكره » بدل « ويترك » .
(٣) مستفاد : تابع مقود ، وفي الأصل « مستفاد » وهو تصحيف ، والمثبت من هج .
(٤) كُرَيْز : تصغير كرز جد خالد ، والسواد ، اسم يطلق على العراق .
(٥) يريد ألا يذكر شيئاً عنه إلا أن يراه في قعر الجحيم ، فيذكر ذلك .
(٦) لمن الله . . الخ من كلام أبي الفرج ، ويبدو فيه تشييع ، ولعل لهذا التشيع أثراً في تلك الحملة
الشمواء التي شنها على خالد بن عبد الله القسري .

وقال أبو عبيدة : حدثني أبو الهذيل العلاف ، قال :

مرّ خالد القسري المنبر ، فقال : إلى كم يغابُ باطلنا حقكم ، أما أن لربكم أن
يغيبكم ، لكم ؟ وكان زنديقا ، أمه نهرانية ، فكان يولّي المصري والمجوس على
المسلمين ، ويأمرهم بامتهانهم وضربهم ، وكان أهل الذمة يشترون الجوارى المسلمات
ويطأونهن ، فيطالق لهم ذلك ، ولا يُغَيَّرُ^(١) عليهم .

من مظاهر زندقته
وانه رافقه

وقال المدائني : كان خالد يقول : لو أمرني أمير المؤمنين نقضتُ الكعبة حجرا
حجرا ، ونقلتها إلى الشام .

قال : ودخل عليه فراسُ بنُ جعدة بن هبيرة وبين يديه نبقٌ ، فقال له : العن عليّ
ابن أبي طالب ولك بكل نبقة دينار ففعل فأطامه بكل نبقة دينارا .

قال المدائني : وكان له عامل يقال له : خالد بن أمي^(٢) . وكان يقول : والله لخالد
ابن أمي أفضل أمانة من علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

وقال له^(٣) يوما : أيتما أعظم ركيقتنا^(٤) أم زمزم ؟ فقال له : أيها الأمير : من يجعل الماء
العذب النقاخ^(٥) مثل الملح الأجاج ؟ وكان يسعى زمزم أم الجعلان^(٦) .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي
عبيدة ، قال :

أتى الفرزدقُ خالد بن عبد الله القسري ، يستحمله في ديات حَمَلها ، فقال له : إياه

بيته وبين الفرزدق

(١) كذا بالأصل ، ولعل أصل العبارة « ولا يغيره عليهم » أو « ولا يغيّر عليّ » .

(٢) في بعض النسخ « خالد بن أبي » وفي بعضها « خالد بن أبي » .

(٣) قال له : قال خالد الوالي لخالد عامله .

(٤) الركية : البئر غير معلومة .

(٥) النقاخ : الماء العذب الصافي البارد .

(٦) الجعلان : جمع جعل - كزفر - وهو حيوان كالخنزير . يكثر في الأماكن الندية .

يا فرزدق ، كفى بك قد قلت : آتى الحائك بن الحائك ، فأخذته عن ماله إن أعطاني ،
أو أذمه إن منعتي . فأنا حائك ابن حائك . ولست أعمالك شيئا . فاذمني كيف شئت ،
فهجاء الفرزدق بأشعار كثيرة منها :

ليقتي من بحيلة اللوم حتى يُعزلَ الـ املُ الذي بالمراق

فإذا عامل المراقين ولَّى عدت في أسرة الكرام العتاق^(١)

قال : وإنما أراد خالد بقوله : الحائك بن الحائك تصحيح نسبه في اليمن ، والانتفاء
من العبودية لأهل هجر .

وكان خالد شديد العصبية على مضر . وبلغ هشاماً أنه قال : ما أبني يزيد^{بن} ينطاول على الخليفة
وابنه فيسزله
خالد بدون مسلمة بن هشام ، فكان ذلك سبب عزله إياه عن المراق .

قال : وخطب بمكة وقد أخذ بعض التابعين ، فحبسه في دور آل الحزمي ،
فأعظم الناس ذلك وأنكروه ، فقال : قد بلغني ما أنكرتم من أخذى عدو أمير
المؤمنين ومن حاربه ، والله لو أمرني أمير المؤمنين أن أقض هذه السكبة حجراً حجراً
لنقضتها ، والله لأمير المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه عليهم السلام ، ولعن الله تعالى
خالداً وأخزاه .

أخبرني أبو عبيدة الصيرفي ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري ، قال : حدثني
عمر بن شبة ، قال : حدثني عبيد الله بن حباب ، قال : حدثني عطاء بن مسلم
قال : قال خالد بن عبد الله ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

(١) رواية هـ : « عدت في أسرتي » وهي أجود .

أَيْمًا أكرم^(١) عندكم على الرجل : رسوله في حاجته أو خائفته في أهله ؟ يُعْرِضُ بَأَنِّ
هشاما خير من النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيدة : خطب خالد يوما ، فقال : إن إبراهيم خليل الله استسقى ماء ،
فدنا الله ملحا أجابا ، وإن أمير المؤمنين استسقى الله ماء ، فدنا الله عذبا نقاحا^(٢) ، وكان
الوليد حضر بئرا بين ثنية ذى طوى وثنية الحجون ، فكان خالد ينقل ماءها ، فيوضع
في حوض إلى جنب زمزم . ليرى الناس فزأها . قال : فزارت تلك البئر ، فلا يدري
أين هي إلى اليوم ؟

يوازن بين
إبراهيم الخليل
والخلافة

أخبرني أبو الحسن الأصبهاني : قال : حدثنا العباس بن عيون طابع ، عن ابن
عائشة ، قال :

ينال من علي بن
أبي طالب

كان خالد بن عبد الله زنديقا ، وكانت أمه رومية نصرانية وهبها عبد الملك لأبيه .
فراى يوما عكرمة ، مولى ابن عباس ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، فقال : إنه بلغني أن هذا
العبد يشبه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه ، وإني لأرجو أن يسود الله
وجهه كما سود وجه ذاك .

قال : حدثني من سمعه ، وقد لمن عمامة صلوات الله عليه وسلامه — فقال
في ذكره : علي بن أبي طالب بن عم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وزوج ابنته فاطمة ،
وأبو الحسن والدين ، هل كذا^(٣) . اللهم العن خالدًا وأخزاه ، وجدد علي
روحه العذاب .

وقال أبو عبيدة : ذكر إسماعيل بن خالد بن عبد الله الأسدي بن أمية عند أبي العباس

إسماعيل بن خالد
بن أمية
في مجلس القلاح

(١) كأنه يعتقد أن الخلافة خايغة الله ، ونسى أن الخلافة خليفة رسول الله ، وعليه فلا مجال للمقارنة .

(٢) النقاح : الماء العذب الصافي البارد .

٢٠

(٣) استهوام انكارى ، يريد به أنه عرف عليا بجميع أدوات التعريف ، حتى لا تقطعه اللمة .

السفاح في دولة بني هاشم ، فذهم وسبهم ، وقال له حمّاس^(١) الشاعر مولى عثمان ابن عفان : يا أمير المؤمنين : أَيْسُرُ بِنِي عَمِكَ وَعُمَّاتِهِم وَعَمَاتِكَ رَجُلٌ اجْتَمَعَ هُوَ وَالْحَرِيْتُ فِي نَسَبِهِ ؟ إِنْ بَنَى أُمِيَةً لَكَ وَدُمُكَ ، فَكُلْهُمْ وَلَا تُؤَكِّلْهُمْ^(٢) . فقال له : صدق . وأمسك إسماعيل فلم يُحرّج جواباً .

سليمان يضربه
مائة سوط

وقال ابن الكلبي : كان خالد بن عبد الله أميراً على مكة فأمر رأس الحجابة أن يفتح له الباب^(٣) وهو ينظر ، فأبى فضربه مائة سوط . نفرج الشيباني^(٤) إلى سليمان ابن عبد الملك يشكوه فصادف الفرزدق بالباب ، فاسترفده^(٥) . فلما أذن للناس ، ودخلا شكوا الشيباني ما لحقه من خالد ، ووثب الفرزدق ، فأنشأ يقول :

سَلُوا خَالِدًا لَا أَكْرَمَ اللَّهُ خَالِدًا مَتَى وَلِيَّتِي قَسَرْتُ قَرِيشًا تَدِينُهَا^(٦)
أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ أَمَ ذَاكَ بَعْدَهُ فَتَلَكَ قَرِيشٌ قَدْ أَغْشَى سَمِيئُهَا^(٧)
رَجَوْنَا هُدَاهُ لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا فَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يُهْدَى جَزِينُهَا

خفمي سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيد بن المهلب عنده ، فما زال

(١) كذا بالأصل ، وفي بعض الأصول جهاس - بالجيم المعجمة وتشديد الميم - ولعل هذا وذلك عرقان عن الجواز الشاعر المعروف .

(٢) يريد أن يقول له : تول أنت بيدك عقوبتهم ، ولا تكل ذلك إلى غيرك ، على حد قول الشاعر :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلٌ وَإِلَّا فَأَدْرِكُنِي وَلَمْ أَمْسُقْ نَزَقٌ

وقد تمثل بهذا البيت الخليفة عثمان بن عفان في خطاب بعث به إلى علي بن أبي طالب ، ويومئذ فيه على الناظرين عليه .

(٣) يريد برأس الحجابة رأس حجة الكعبة ، وباللباب باب الكعبة .

(٤) الشيباني : نسبة إلى بني شيبه الذين كانوا يقومون بسدانة الكعبة .

(٥) استرفده : استعان به .

(٦) تدينها : تخضعها ، وتذلها ، وفي هج : « تدينها » بدل « تدينها » .

(٧) أغشى : هزل ما كان سرياً من إبطها وشائها .

يُفَدِّيهِ^(١) ، وَيَقْبِلُ يَدَهُ ، حَتَّى أَمَرَ بِمَرْبِهِ مِائَةَ سَوْطٍ ، وَيُعْفَى عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مُبَيَّنَتْ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَأْيِبُ مَا اسْتَهْلَكَنَ مِنْ سَبَلِ الْمَطَرِ^(٢)
أَيُّ مَرْبٍ فِي الْمِصْبِيحَانِ مِنْ كَانَ طَائِعًا وَيَهْمِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو قَسْرٍ؟^(٣)
فَهَذَاكَ لَمْ يَمِثْ فِيهَا أَتِيَةً فَإِنَّمَا جُزِيَتْ جِزَاءً بِالْمَحْدَرَجَةِ السَّمْرِ^(٤)
وَأَنَّ ابْنَ نَصْرَانِيَّةٍ طَالَ بَنَظَرُهَا غَذَّتْكَ بِأَوْلَادِ اللَّهِ أَزِيرَ وَالْحَمْرِ
فَلَوْلَا يَزِيدُ دُنُو بْنُ الْمُهَلَّبِ سَلَمَتَتْ بِكَفَلِهِ فَتَنَجَّلَ إِلَى الْفَرَخِ فِي الْوَكْرِ^(٥)
لَعَمْرِي لَقَدْ صَالَ ابْنُ شَيْبَةَ صَوْلَةً أَرْنَتْكَ بِحُجُومِ اللَّيْلِ ظَاهِرَةً تَسْرَى^(٦)
فِي تَقْدَمِهَا خَالِدٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَلَمَّا وُلِّيَ ، وَحَفَرَ نَهْرَ الْعِرَاقِ^(٧) بَوَاسِطٍ قَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ

يَمِينُ الْفَرَزْدَقِ أَيْبَاتًا يَمُوهُ مِنْهَا :

وَأَمَّا كَتَمَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَنَةٍ عَلَى النَّهْرِ الْمَشْمُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ
وَنَضْرِبَ أَقْوَامًا صِرَاحًا ظُهُورُهُمْ وَتَرَكُوا حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِ مَالِهِ^(٨)

(١) يُفَدِّيهِ : يَقُولُ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

(٢) الشَّايِبُ : جَمْعُ شَوْبُوبٍ ، وَهُوَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(٣) يُرِيدُ أَنَّ خَالِدًا يَضْرِبُ الطَّائِفِينَ ، وَيَعْمَى هُوَ . وَفِي الْمَخْتَارِ : « أَيَضْرِبُ فِي الْإِسْلَامِ » . ١٥

(٤) الْحَاوِجَةُ السَّمْرِ : السَّيَاطُ .

(٥) التَّنَجُّاءُ : الْقِيَامُ بِاللَّيْنَةِ الْجَنَاحِينَ ، يُرِيدُ : لَوْلَا يَزِيدُ لَمَطَعَتْ يَدُكَ ، فَانْتَمَتِ أَعْقَابُ لَيْنَةِ الْجَنَاحِينَ ، وَجَعَلَتْ مِنْهَا غَدَاءً لِفَرَخِهَا فِي وَكْرِهِ .

(٦) يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الصَّوْلَةَ أَرَقَّتْكَ ، فَجَعَلَتْ تَرَاقِبَ النُّجُومِ فِي مَسَارِيهَا .

(٧) فِي هَذَا هِجْ : « وَحَفَرَ نَهْرَ الْمُبَارَكِ بِالْعِرَاقِ » .

(٨) تَقْدَمُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي تَرْجُمَةِ الْفَرَزْدَقِ . ٢٠

وقال ، ويقال : إنها لامرئ بن المرقع^(١) .

كانك بالمبارك بعد شهر يخوض غماره نغم الكلاب^(٢)
كذبة . خاية الرحمن ع : ه . وكيف ، يرى الكذوب جزا الكذاب^(٣)
فأخذ خالد الفرزدق ، فحبسه ، واعتل عليه بهجائه إياه في حفر المبارك ، فقال الفرزدق
في السجن :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فجعل ل ه ذاك الله نزعك خالدا^(٤)
بني بيعة فيها المريب لأمة وه دم من بنض الإله المساجدا
فبه . ه . هشام إلى خالد بن سويد^(٥) بأمره بإطلاق الفرزدق ، فأطلقه ، فقال الفرزدق
يهو خالدا أله نرى :

١٠ ألا لعن الرحمن ظهر مهيق أقتنا تنمائي من بعيد . بخالد^(٦)
وكيف ، يؤم المسلمين وأه . تدين بأن الله ليس بواحد ؟

أخبرنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني ، قال : ابن عتياش : .
شتم عبد الله بن عتياش الحمذاني خالد بن عبد الله في أيام منصور بن جمهور ،
فسيمه رجل من لحم ، فقدّمه إلى منصور واستداه عليه ، فقال له منصور : ما تريد ؟

١٥ (١) في بعض النسخ : « المريع » .

(٢) نغم الكلاب : جيف الكلاب المتنوعة في الماء ، وفي هج ، هـ : « بقع الكلاب »

(٣) في هـ ، هج « وسوف » « بدل » « وكيف » جزا : منصور جزاء ، الكذاب : الكذب .

(٤) يقدم هذان البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق .

(٥) ابن سويد مفعول « بعث » وفي « نسخة » : فبعث هشام إلى خالد رسولا .

(٦) تقدم البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق ، وفي هـ ، هج « من دمشق » بدل « من بعيد » . وفي

الكامل : « تهدي » بدل « تحطى » .

قال ابن عيَّاش : أمرنا أيها الأمير برقية العقرب . وفيه ^(١) عجب ، فحسبني قد سر
كأني أعلی همداني لبجل دعي .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله قريباً من هشام بن عبد الملك
مكيناً عنده فأدَلَّ ، وتمرغ ^(٢) عليه ، حتى إنه التفت ، يوماً إلى ابنه يزيد بن
خالد عند هشام ، فقال له : كية ، بك يا بني إذا احتاج إليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال :
أواسيهم ولو في قيمي . فتبين الغضب في وجه هشام ^(٣) ، واحتدما .

قال المدائني : حدثني بذلك عبد الكريم مولى هشام : إنه كان واقفاً على رأس
هشام ، فسمع هذا من ^(٤) خالد ، قال : وكان ^(٥) إذا ذكر هشام قال له : ابن الحمقاء
فدعها رجل من أهل الشام ، فقال له هشام : إن هذا البطر الأشير الكافر انتك
ونعمة أبيك وإخوتك يذكر بك بأسوأ الذكر ، فقال : ماذا يقول ؟ لعله يقول : الأحول .
قال : لا والله ، ولكن مالا تنشق به الشفتان قال : فقله قال : ابن الحمقاء ،
فأمسك الشامي ، فقال : قد بلغت كل ذلك عنه .

واتخذ خالد ضياعاً كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم ، فسحل عليه
دهقان كان يأنس به فقال له : إن الناس يحبون جسمك ، وأنا أحب جسمك .

(١) في العبارة النواء ، ونرجح أن قوله : « وفيه عجب » تحريف « والرقية عجب » ويقصد بالعقرب
خالد ، وبالرقية الأسجاع التالية ، اللخمى هو الواشي ، والكلبي هو منصور بن جمهور ، والحمداني هو
المتكلم ، أي الذي شتم خالد ، والبجل الدعى هو خالد ، والكلام مسوق مساق التهكم .

(٢) تمرغ عليه : تابسه ، وأطال الترداد عليه .

(٣) سبب الغضب أن السؤال يؤذن بحاجة بني أمية وزوال ملكهم .

(٤) هذا : هذا الخبر ، ونرجح أن « من » هنا تحريف عن ، أي سمع رواية الشامي لهذه القصة .

(٥) عبارة مع : « وكان إذا ذكر هشام قال : ما قال لكم ابن الحمقاء ؟ » .

وروحك ، قد بلغت غلّة ابنك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلّته^(١) ، وإن الخلفاء لا يصبرون على هذا ، فاحذر ، فقال له خالد : إن أخى أبا بن عبد الله قد كلنى بمثل هذا ، أفأنت أمرته ؟ قال : نعم ، قال : ويحك ! دعه ، فربّ يوم كان يَأْتُب فيه الدرهم ، فلا يجده .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله بجيلا على الطعام ، فوفد إليه رجل له به حرمة ، فأمر أن يكتب له بعشرة آلاف درهم^(٢) ، وحضر الطعام ، فأتى به ، فأكل أكلاً منكراً ، فأغضبه ، وقال للخازن : لا تعرض على صكّه ، فعرفه الخازن ذلك ، فقال له : ويحك ! فما الحيلة ؟ قال : تشتري غداً كل ما يحتاج إليه في ماله ، وتبيّئ المطابخ دراهم ، حتى لا يشتري شيئاً ، وتسأله إذا أكل خالد أن يقول له : إنك اليوم في ضيافة فلان ، فاشترى كل ما أراد ، حتى الحماض ، فبلغ خمسمائة درهم ، فأكل خالد في المطابخ ما صُنِعَ له . فقال له المطابخ : إنك كنت اليوم في ضيافة فلان ، قال له : وكيف ، ذاك ؟ فأخبره ، فالتحق خالد ودعا بصكّه ، فصيّره ثلاثين ألفاً ، ووقع فيه ، وأمر الخازن بتسليمه إليه .

قال : وكان ابنه التجار على رجل دين ، فأراد استمداء خالد عليه ، فلاد الرجل ببواب خالد ، وبرّه ، فقال له : سأحتال لك في أمر هذا بجيلة ، لا يدخله عليه أبداً ، قال : فافعل ، فلما جلس خالد للأكل أذن البواب للتاجر فدخل ، وخالد يأكل سمكاً ، فجعل يأكل أكلاً شديداً كثيراً ، ففاظ ذلك خالداً ، فلما خرج قال

(١) في هج : « قد بلغت غلّتك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلة ابنك » .

(٢) في هج : « بعشرين ألف درهم » .

ليوابه : فيم أناني هذا ؟ قال : يستعدي على فلان في دين يدعيه عليه . قال : والله إني لأعلم أنه كاذب ، فلا يدخلنّ عليّ . وتقدّم إلى صاحب الشرطة بقبض يده عن صاحبه^(١) ،

وقال للدائني في خبره :

كان خالد يوماً يخطب على المنبر . وكان لُحْنَةً ، وكان له مؤدّب يقال له : الحسين بن رَهمَة^(٢) الكلبيّ ، وكان يجلس بإزائه ، فإذا شك في شيء أو ما إليه ، وكان خالد يستدق من تغلب زنديق يقال له زمزم ، فلما قام يخطب على المنبر قام إليه النخاعي في وسط خطبته ، وقال : قد ضرتني مسألة ، قال : ويحك ! أما ترى الشيطان عينه في عيني ، يمشي حسينا ، قال : لا بد والله منها ، قال : هاهاها قال : أخبرتني ، قد مسك^(٣) إذا ساف^(٤) ، ثم رفع رأسه وكرف^(٥) أي شيء يقول ؟ قال : أراه يقول : ما أطيبه يارباه ، قال : صدقت ما كان ليستشهد على هذا سوى ربه .

غير بلغة الحمير

قال المدائني : وقال خالد يوماً على المنبر : هذا كما قال الله عز وجل : أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ثم أرتج عليه ، فقال للتغلب : قم فافتح عليّ يا أبا زمزم سورة كذا وكذا ، فقال : خفّض عليك أيها الأمير ، لا يهولنك ذاك ، فإرايت قطعاً عقلاً

رايه في حافلة القرآن

حافلة القرآن ، وإنما يحفظه الحق من الرجال ، قال : صدقت ، يرحمك الله .

وقال المدائني : حدثني أبو يعقوب الثقفي ، قال :

يهب المنجية للقصاص

قال خالد بن عبد الله للريان : يا عريان ، أعجزت عن الشرط ، حتى أُولي

(١) في هذا ، هج « بأن يقبض يده عن خدمه » ولعل المراد أنه دخل بين التاجر والمدين ، ومنع

الديانة أن تحمي الثاني من الأول .

(٢) في بعض النسخ : دهمّة .

(٣) كذا بالأصل ، والذي في هج : « أخبرني عن المسار إذا ساف وكرف ، ثم رفع رأسه ، وكرف ،

أي شيء يقول ؟ » وليس بين أيدينا من المعاجم ما يفيد أن كلمة « قلمسان » تطلق على الحمار أو غيره .

(٤) ساف : شم .

(٥) كرف الحمار وغيره : شم بول الأتان ، ثم رفع رأسه ، وقلب جوفه .

غيرك ! فإن الغناء قد فشا وظهر قال : لم أعجز ، وإن شئت فاعزلي ، فقال له :
تُهدلي المغنيات ، فأحضره خيـاً منهن أو سـةً ، فأدخاهاًن إليه ، فنار إلى واحدة
منهن بيضاء دجاء ؛ كأنها أشربت ماء الذهب ، فدعا لها بكرسى ، فجلس .
ثم قال لها : أين البربط^(١) الذي كانت تضرب به ؟ فأحضره ، ثم سوتته ، ففنت :

إلى خالدٍ حتى أنحن بخالدٍ فنعم الفتى يرجى ونعم المؤة لـ

فقال : أعدلي عن هذا إلى غيره ، ففنت :

أروحُ إلى القصاص كل شيةٍ أرجى ثواب الله في عدد الخطأ

قال : وأقبل قاصُ المصر . فقال له خالد : أ كانت هذه تروح إليك ؟ قال :

لا ، وما مثلها يروحُ إليّ ، قال : خذ بيدها فهي لك ، ومولاها بالباب ، فسأل عنها

فتبين : وهبها للقاص ، فتحمل^(٢) عليه بأشراف الكوفة ، فلم يردّها ، حتى اشتراها

ثم بمائتي دينار .

وقال المدائني : قال خالد في خطبته : والله ما إمارة العراق ممّا يشرفني ،

هشام يشيق به
ذرعاً فيقرعه

فلنخ ذلك هشاماً ، ففاظه جدّاً ، وكتب إليه :

بلغني يا بن النمرانية أنك تقول : إن إمارة العراق ليست ممّا يشرفك ، صدقت .

والله ، ما شئ يشرفك ، وكيف تشرف وأنت دعيّ إلى بجيلة القليلة الدليلة ،

أسأوالله إني لأظن أن أول ما يأتيك صغن من قيس^(٣) ، فيشد يديك إلى عنقك .

وقال المدائني : حدثني شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوار بن الأهمم

هشام ينكل به
تنكيلا

(١) البربط -- كجيشير ... المود ، وهو لفظ معرب عن « بر » ، « ببط » بمعنى صدر الإوز ، لأن شكل

البربط يشبه شكل صدر الأوز .

(٢) تحمل : نوسل .

٢٠

(٣) صغن : حاقه عليك من قيس الذين لا غناً تنال منهم .

قال : لم تنزل أفعالُ خالدٍ به^(١) ، حتى عزَّله هشام ، وعذَّبه ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ،
فرايتُ في رجله شريطاً قد شُدَّ به ، والصبيان يجرونه ، فدخلتُ إلى هشام يوماً ،
فحدثته ، وأطأت ، فتنفس . ثم قال : يا خالدُ ، رُبَّ خالدٍ كان أحبَّ إلىَّ قرباً ،
وألذَّ عندي حديثاً منك ، قال : يعني خالداً القسري ، فانتهرتها ، ورجوت أن أشفع له
فتكون لي عند خالدٍ يدٌ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، فما يملك من استئناف الصنيعة عنده ؟ فقد
أدبته بما فرط منه ، فقال : هيهات ، إن خالداً أوجه ،^(٢) فأعجبه ، وأدلَّ^(٣) فأمل ، وأفرط
في الإساءة فأفرطنا في المكافأة ، فحلم الأديم^(٤) ، ونفل الجرح^(٥) ، وبلغ السيلُ الزُّبِّي^(٦)
والحزامُ السَّابِغ^(٧) ، فلم يبق فيه مُتَمَلِّحٌ ، ولا لاصنيعة عنده موضع ، عُذُّ إلى حديثك .

فأما أخباره في تخنثه وإرسال عمر بن أبي ربيعة إليَّه إلى النساء ، فأخبرني
به علي بن صالح بن الهيثم عن أبي هفان ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن عثمان بن
إبراهيم الحاطبي ، وأخبرني الحرَّميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :
١٠

مورد إلى تخرجه
ودورانه في ذلك
عمر بن أبي ربيعة

(١) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره « عاقلة » أو مزرية به ، أو نحو ذلك .

(٢) لعله يريد بقوله : « أوجف فأعجف » أسرع في الإساءة ، وتمادى فيها ، فأصاب منزله عندنا
بالمزال والمعجف .

(٣) أدل فأمل ، أكثر من الإدلال ، فحبب لنا السامة والإملا .

(٤) الأديم : الجلد ، حلم : كثر دوده ، حتى تثقب وفسد .

(٥) نفل الجرح : تعفن ، وفسد .

(٦) الزبي : جمع زبية ، وهي الربوة لا يعمل إليها الماء ، فإذا وصل إليها كان ذلك نذيراً بخاطر السيل ،
وجملة « بلغ السيل الزبي » مثل يضرب عند تفاقم الخطر ، وبلوغه مداه .

(٧) الطي - بضم الطاء وكسرهما - حلقة ندى الناقة ونحوها ، وجملة « جاوز الحزام للطينين » كحاشيتها
تضرب مثلاً في تفاقم الأمر ، وبها تمثل عثمان بن عفان في خطابه إلى علي بن أبي طالب ، حين استعدادهما
الثانين عليه .

حدثني محمد بن الحارث بن سعد السدي، عن إبراهيم بن قدامة الحاطبي، عن أبيه، واللفظ
لعلي بن صالح في خبره، قالاً^(١) : قال الحاطبي :

أتيت - عمر بن أبي ربيعة بعد أن نَسَك بسنين ، فانتظرت في مجال قومه ، حتى إذا
تفرق القوم دنوت منه ، ومعى صاحب لي ، فقال لي صاحبي : هل لك في أن تُريته^(٢)
عن الفزل ، فنظر هل بقي منه شيء عنده ؟ فقلت له : دونك . فقال : يا أبا الخطاب
أحسن والله ريسان العذري - قاتله الله - قال : وفيه أحسن ؟ قلت : حيث يقول :

لوجز بالية ، رأسي في مودتها لمال لاشك يهوي نحوها راسي

فقال : نعم أحسن ، فقلت : يا أبا الخطاب ، وأحسن والله تحية بن جنادة العذري ،
قال : في ماذا ؟ قلت : حيث يقول :

سرت أيدك سلمي بعد مئةها فبيت ، توهنا من بعد مسراها

فقلت : أهلاً وسهلاً من هداك لنا إن كنت تمشاها أو كنت إياها

وفي رواية الزبيري خاصة :

تأتي الرياح التي من نحو أرضكم حتى أقول : دنت منا بريةاها

وقد تراخت ، بها عنا نوى قذف هيات مبعجها من بعد مبعجهاها^(٣)

من حب ، أتمنى أن يلاقيني من نحو بلدتها ناع فينة اها

كما أقول : فراق لا لقاء له وتنه راليأس فري ثم آلاها

(١) ضمير « قال » لعلي بن صالح والحرمي بن أبي العلاء .

(٢) تريته : من أراغه عن الأمر وعليه : طلبه منه .

(٣) قذف : بعيدة تتقاذف بمن تمشيه ، مريح ومسي : مصدران ميران ، أو اسمها مكان أو زمان

٢٠ من أصبح رأسي ، وفي هد ، هج « هيات مصبحها عنا ومساها » .

ولو تموت لراءتني وقلاتُ لها : يا بؤسَ الدهر ليت الدهر أبقاها

ويروى :

... لراعتنى ... فزيتُ ا ... وقلاتُ يا بؤسَ ليت الدهر أبقاها

فمنحطه عمر ثم قال : يا ويحه أومن والله ، لقد هيبتنا على ما كان ساكننا منى
فلا حذب : كما حديثا خلوا : بينا أنا أوّل أعوامى جالس إذا بخالد الخريفة ، قال :
مررت بأربع نسوة قديلات^(١) ، يرذن ناحية كذا وكذا من مكة ، لم أرمثنهن قط ،
فيهن هند ، فهل لاه أن تأتيهن متكرراً فديع من حديثهن ، ولا يلين ؟ فقلت :
وكية ، لى بأن يخفى ذلله ؟ قال : تلبس إبرة الأعراب ، ثم تتمد على قعود ،
كأنك تمشى ضالة ، فلا يشمرن حتى تهجم عليهن ، قال : فجاءت على قعود .
ثم أتيتهن فقلت : عليهن ، فآتتني ، وسألتنى أن أنشدن ، فأنشدن لكثير
وجيل وغيرهما ، وقلن : يا أعرابى ، ما أهلهك ، لو نزلنا ، فحدثنا ما يومنا هذا ،
فإذا أمسينا ، انصرفنا ، فأنشدت قعودى ، وجالستهم ، فحدثن ، وأنشدن ،
فدنت هند ، فدفّت يدها ، فجذبته عمامتى ، فألقته عن رأسى ، ثم قالت : يا الله اننا نزلنا
أنك خدعتنا ، نحن والله خدعناك ، أرسلنا إليك خالدا الخريفة فى إتياننا بك على
أقبح هيئتك ، ونحن على أومن هيئتنا . ثم أخذن بنا فى الحديث ، فقالت :
إحداهن : يا سيدي لو رأيته^(٢) منذ أيام ، وأمرت من أهل ، فأدلت رأسى

(١) قبيل : ... ابها

(٢) فى هذا « لقد رأيته » بضم التاء .

في بيبي، فظرت إلى حري، فرأيت ملء النسي والقن^(١) فمريت: يا حمراء،
فصحت: (٢) : ايلاء، ايلاء، ولم أزل مهن في أحسن وقت، إلى أن أهبتها، ففترقنا،
عن أنم عيش، فذلك حين أقول :

ألم تعرف الأملال والتربما يبطن مآلات دوارس بآقما^(٣)
وذكر الأبيات .

انتها - أخبار خالد لعنة الله عليه أبداً .

(١) النسي : القندح الكبير ، أما القن فلا مكان له هنا ، ونرجح أنها تحريف « العين والنفس » .
(٢) تاء « صحت » الأولى ضمير المرأة المتحدثة ، وتاء « - - » الثانية ضمير ابن أبي ربيعة .
(٣) مضى هذا البيت وما بعده في حديث سابق ، كما مضى الحديث كله في هذه الترجمة فقهها مع
اختلاف في الرواية .

مرثية

أناثلُ ما رؤيا زعمتِ رأيها لنا عجباً لو أن رؤياك تمهدق
 أناثلُ ما للعيش به لك لذة ولا مشرب نلقاه إلا مرثقاً^(١)
 أناثلُ إننى والذى أنا عبده لقد جمعت نوى من البين أنشفق
 لعمرك إن البين منك يشوقنى وبعض بعاد البين والنأي أشوق
 الشعر لمرخر بن الجعد الخضرى

أخبرنا بذلك محمد بن مزيد، عن الزبير بن بكار أن عمه أنشده هذه القصيدة لمرخر
 ابن الجعد الخضرى ، وأنا أذكرها بمقتب أخبار صخر . ومن الناس من يروى هذه
 الأبيات بليل ، ولم يأت ذلك من وجه يصرح ، والزبير أعلم بأشعار الحجازيين .
 والفناء لعريب خفيف ثقيل عن الهشامى ، وفيه لابن المكى ثقيل أول بالو... إلى
 عن عمرو .

(١) مشرب مرثق : مشوب غير صاف .

أخبار صخر بن الجعد ونسبه

صخر بن الجعد الخنزي، وأخضر ولد مالك بن طريف بن محارب بن خزيمة بن قيس
ابن عيلان بن همر، وصخر أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف،
قال: وسمي ولد مالك بن طريف الخضر لسوادهم، وكان مالك شديد الأدمة^(١).
وخرج ولده إليه فقبل لهم الخضر، والعرب تسمى الأسود الأخضر.

وهو شاعر فريح من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقد كان يغرض لا بن
ميادة لما اتقى ما بينه وبين حكم الخضرى من المهاجاة، ورام أن يهاجيه، فترفع
ابن ميادة عنه.

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش، عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات،
عن الزبير بن بكار مجموعاً، وأخبرني بأخبار له متفرقة الحرى بن أبي العلاء، عن الزبير
ابن بكار.

وحدثني بها غيرهما من غير رواية الزبير، فذكرت كل شيء من ذلك مفرداً،
ونسبته إلى راويه

قال الزبير فيما رواه هارون عنه:

قصته مع محبوبته
كأس

حدثني من أتق به عن عبد الرحمن بن الأخول بن الجون قال:

كان صخر بن الجعد مغرمًا بكأس بنت جبير بن جندب، وكان يشبب بها،
فلقبه أخوها وقاص، وكان شجاعاً، فقال له: يا صخر، إنك تشبب^(٣) بابنة عمك،
وشهرتها، ولعمري ما بها عنك مذهب؛ ولا لنا عنك مرغ، فإن كانت لك
فيها حاجة فاهل أزواجكها، وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلم ما عرضت لها

(١) الأدمة: السواد.

(٢) في هج «الحكم» بدل «حكم».

(٣) في بعض النسخ: إنك نسبت «بدل» إنك تشبب، وهذه الرواية أنسب.

بذكر ، ولا أَسْمَته منك . فأقسمُ بالله لئن فعلتَ ذلك ليخالطنك ميني ، فقال له : بل والله إن لي لأشدَّ الحاجة إليها ، فوعده موعدًا وخرج صخرٌ لموعده ، حتى نزل بأبيات القوم ، فنزل منزل الضيف ، ، فقام وقاصٌ قَذَبَح ، وجمع أصحابه . وأبطأ صخر عنهم ، فلما رأى ذلك وقاص به .^(١) إليه : أن هلمَّ لحاجتك ، فأبطأ^(٢) ، ورجع الرسولُ فقال مثل قوله^(٣) ، فنزب . . وعيدَ إلى رجل من الحيِّ ليس يُعدَّلُ بصخر ، يقال له حِصْنٌ ، وهو مُنْزَبٌ لما صنع ، فوعد الله وأثنى عليه ، وزوجه كأس ، واقترب القوم ، ومروا بصخر ، فأما هو تزوج كأسٍ بحصن ، فرحل عنهم من تحت . الليل ، واندفع يهجوها بالأبيات التي قذفها فيها فيما قذفها ، وذلك قوله حين يقول :

وأنكحها صبرا إيطاسَ حَآهَا وقد حملت من قبل حصنٍ وجرت

أى زادت على تسعة أشهر ، قال : وترافع القومُ إلى المدينة ، وأميرها يومئذ طارق .
مولى عثمان ، قال : فتنازعوا إليه . ومهم يومئذ رجل يقال له حَزْمٌ ، وكان من أشد الناس على صخر شراً . قال : وفيه يقول صخر :

كفى حزنًا لو يعلمُ الناسُ أننى أدافعُ كأسًا عند أبوابِ طارق^(٤)

أَتَيْنَ أَيَّامًا لَنَا بُرٌّ وَبَقَّةٌ وَأَيَّامَنَا بِالْجَزَعِ جِزَعُ الْخِلَاقِ

ليالى لا نخشى انمِدَاعًا من الهوى وأَيَّامَ حَزْمٍ عندنا غيرُ لائق^(٥)

(١) ضمير « أبطأ » يصح أن يكون عائدا على صخر ، وعلى الرسول .

(٢) في العبارة التواء فلم يتقدم مرجع الضمير « قوله » .

(٣) يريد بالمداومة المفاضة ، وتنوين « كأسا » ليس ضرورة ، فهو مؤنث ثلاثى ساكنة الزميمة

يجوز تنوينه ومنعه من الصرف .

(٤) يريد حزما عدوه التي تقدمت الإشارة إليه ، و « حزم » مرفوع على الابتداء ، وأيام . إضافة

إلى الجملة بعدها .

إذا قال: لا تَقْشِي حَدِيثِي تَعَجَّرْتَ زِياداً لَوْدُها هنا غير صادق (١)
قال: فأقاموا عليه البيّنة بقذف كأس، فمُزِرِبَ الحَدِّ، وعاد إلى قومه، وأُضيف
على ما فاته من تزويج كأس، فمَنْتِ يقول فيها الشعر.

سُرْبَتُهُ فِي كَأْسٍ

قال الزبير: فأندبني عتي وغيره لصخر قوله:

لقد عاود النفس الشّيةَ عِيْدُها نعم إِنَّهُ قد عاد نحساً سَعَوْدُها (٢)
وَعَاوَدَهُ مِنْ حُبِّ كَأْسٍ ضَمَانَةٌ على النَّأْيِ كانت هَيْضَةً سَتَقْبِدُها (٣)
وَأَنْتِ تُرَجِّيها وَأَصْبَحَ وَصْلُها ضَعِيفاً وَأَمْسَتْ هَمَّةٌ لَا يَكِيدُها (٤)
وقد مرَّ مَمَرٌ وَهِيَ لَا تَسْتَزِيدُنِي لما اسْتَوْدَعْتَ عِنْدِي وَلَا اسْتَزِيدُها
فما زلتَ حَتَّى زَلَّتِ النَّمْلُ زَلَّةً برجلِكَ في زوراءَ وَعِشْ صَعُودُها (٥)
ألا قل لكأْسٍ إِنْ عَرَضَتْ لِبَيْتِها فَأَيْنَ بُكَاءُ عَيْنِي وَأَيْنَ قَمِيْدُها ؟
لعلَّ الْبُكَاءَ كَأْسٌ إِنْ نَقَعَ الْبُكَاءُ يُقَرِّبُ دُنْيَانَا لَنَا فَيَعِيدُها
وكانتْ تَنَاهَتْ لَوْعَةُ الْوَدِّ بَيْنَنَا قَدْ أَصْبَحَتْ يَبُومًا وَأَذْبِلُ عَوْدُها (٦)

(١) تعجرت: تكبرت، زيادا: مفعول لأجله، أي تكبرت لتزيد ودا بيتنا غير صادق، وفي هـ، هج: «ديارا» بدل «زيادا» ولا معنى له.

(٢) العيد هنا: ما يعتاد الإنسان.

(٣) النماءة: الملة، الهيصه: المرض بعد المرض، فاعل «ستقيدها» ضمير كأس، بريا: أرى، كأسا: تأخذ الفود منه، وتشار لنفسها بما أمدت به من علة بعد علة.

(٤) أمست همه لا يكيدها، أي أمست كأس وليس من همه أن يضمر لها كيدا.

(٥) زوراء: أرض بعيدة، وعش صعودها: من وعش الطريق وعش: تمر سلوكه، يريد أنه كان.

مع كأس على وفاق، حتى زلت به النمل زلة لا إقالة منها.

(٦) في هـ، هج «زرعة» بدل «لوعة» والمعنى يستقيم على روايتهما.

وبروى : وقد ذاء عودها يقال: ذبل وذأى وذوى بمعنى واحد .

ليالى ذات الرمس لا زال هينجها جنوبا ولا زالت سحب تجودها (١)
وعيش لنا فى الدهر إذ كان قلبه يطيب ، لديه بخل كآيس وجودها (٢)
تذكرت كاسا إذ سمعت حمامة بكى فى ذرا نخل طوال جريدها
دعت ساق حرق فاستجبت ، لصوتها مولهة لم يبق إلا شريدها (٣)
فيا نفس صبرا كل أسباب واصل ستنى لها أسباب هجر تبيدها

قال أبو الحسن الأخفش :

ستنى لها أسباب صرم تبيدها أجود .

وليل بدت للعين ناز كاتها .. نأ كوكب للستين مخودها (٤)
قلت : عساها ناز كآيس وعلمها تشكى فاهضى نحوها وأعودها (٥)
فسمع قولى قبل حنف يصيدنى أسر به أوق : ل حنف ، يه يدها
كان لم نكن يا كاس إلفى مودة إذ الناس والأيام ترعى عهدها

أخبرنى عبد الله بن مالك النحوى ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال :

من شعره فى تجواله

لا ضرب صخر بن الجعد الحدة لكآيس ، وصارت إلى زوجها نديم على ما فرط منه ،

(١) ليالى مضات إلى الجملة بعدها ، ذات الرمس : مكان ، الهيج : الريح ، يقول : إن زرعة الود كانت تنهت بينها ليالى كانت تهب الريح فيها جنوبا ، وكانت السحاب تمطر فيها ، والسحاب يذكر ويؤنث .

(٢) عيش : معطوف على « ذات الرمس »

(٣) ساقسر : ذكر القهارى ، وفى رواية « فاستحث » وفى الأصل « فاستحث » وفى هـ : « فاستجبت » وهذا هو الذى ترجمه ، يريد أن الحمامة دعت القمري فاستجبت أنا لندائها حال كونها مولهة الخ .

(٤) ليل وأروب ، ورابط جملة الخبر معطوف ، تقديره بدت العين ناز فيه . وفى هج « لا تسنين » بدل « لا تسنين » أى أنها ناز لا ترى العين لها خمودا ، بل هى متقدة دائما .

(٥) رفع « أمضى » وأعود « لضرورة الشعر ، فالقياس المصوب .

واستجيا من الناس للحد الذي ضربه ، فلحق بالشام ، فطالت غيبته بها ، ثم عاد فمر بنخل
كان لأهله ولأهل كأس ، فباعوه ، وانتقلوا إلى الشام ، فر بها صخر ورأى المتاعين لها
يسر مونها^(١) ، فبكى عند ذلك بكاء شديداً ، وأنشأ يقول :

مررتُ على خيماتِ كأسٍ فأسبلتُ مدامعُ عيني والرياحُ تُيلها

وفي دارهم قومٌ سواهم فأسبلتُ دموعُ من الأجفانِ فاض مـيلها

كذلكَ الليالي ليسَ فيها بسالمٍ صديقٌ ولا يبقى عليها خليلُ

وقال وهو بالشام :

ألا ليتَ شعري هل تغيرَ بعدنا عن العهدِ أم أسي على حاله نجدُ ؟

وعهدي بنجدٍ منذ عشرينَ حجةً ونحنُ بدنيا ثم لم نأتم بها بعدُ

به الخوصةُ الدهماءُ تحت ظلالها رياضُ بها الخوذانُ والنفلُ الجعد^(٢)

قال : ومررتُ على غديرٍ كانت كأسُ تشرب منه ويحضره أهلها ويبتون عليه ، فوقة ،

طويلاً عليه يبكي وكان يقال لذلك الغدير جنان فقال صخر :

بليتُ كما يبلى الرداءُ ولا أرى جناناً ولا أكنافَ ذروةٍ تخلقُ^(٣)

ألوّى حيزي أزيى بهنَّ مـ بابةً كما تلوّى الحيةُ المتشرّقُ^(٤)

أخبرني عبدُ الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال السعدي^(٥) : حدثني تموت كأس

فبرئها

سبرة مولى يزيد بن العوام ، قال :

(١) صرم النخلة : جلدتها .

(٢) الخوص : ورق النخل والمقل والنار جبل وما شاكلها ، الخوذان : نبات عشبي ، النفل : نبات

طيب الرائحة أصفر الزهر ، وفي الأصل « بقل » وهو تصحيف .

(٣) جنان ، وذروة : مكانان .

(٤) الخيزوم : الصدر أو وسطه ، الحية المتشرقة : التي تحاول الدفء عند شروق الشمس .

(٥) في هج : « السعدي » بدل « السعدي » .

كان صخر بن الجعد الحاربي خدناً لعوام بن عقبة ، وكان عوام يهوى امرأة من قومه ، يقال لها : سوداء ، فماتت ، فرثاها ، فلما سمع صخر بن الجعد المراثية ، قال : وددت أن أعيش حتى تموت كأس ، فأرثيتها ، فماتت ، كأس ، فقال :

على أم داود ... الام ورحمة من الله يجرى كل يوم بشيرها
غداة غدا الغادون عنها وغودرت بلاعة القيعان ... تن مورها^(١)
وغيبه عنها يوم ذاك وايتني شهدت فيحوى : كئي سريرها^(٢)
ويروى : فيعلو منكبي .

نزت كبدي أأتاني نعيمها فقلت : أدان مدعها فمأيرها؟^(٣)
أخبرني الحرثي بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير ، قال : حدثني خالد بن الواضح قال : قال عابد الأعلی بن عبيد بن محمد بن صفوان الجبلي : لعبد الله بن مسمي :
سألت أمير المؤمنين اليوم في موكبه : من الذي يقول :

أمير المؤمنين
يسأل عن قائل
شعره

ألا يا كأس قد أفنيت شعري فليس بقائل إلا رجبي^(٤)
ولم أدر لمن الشعر ؟ فقال عبد الله بن مسمي : هو لصخر الخطري ، وأشد باقي الأبيات ، وهي :

(١) لماعة القيعان : فلاة يلمع السراب أو البرق في قيعانها ، يستن : يسرع ، المور : الغبار تطير به الرياح كل مطار .

(٢) كئي بقوله : « يحوى منكبي سريرها » عن اجتماعها أو - لها إلى القبر ، ويؤيد المعنى الثاني رواية « فيعلو » التي أشار إليها المؤلف ، وهي أجود .

(٣) في رواية « برت » بدل « نزت » وفي أخرى « أدام » بدل « أدان » وهي أجود ، مطيرها : اسم فاعل من أطار ، والنمى - بالتشديد - كالنمى - بالتخفيف .

(٤) في الأصل « فلات بنائل بالار رجبيما » . وهو بحريف « فلات بنائل بالار رجبيما » ويعين ذلك قوله : « أفنيت شعري » .

تُرْجَى أَنْ تَلَاقَى آلَ كَاسٍ كما يَرْجُو أَخُو الرِّبْعِ (١)
فَالْتَمَسَ بِنْتُ أُمِّهِ إِلَّا بِحُزْنٍ وَلَا مَهْمٌ تَقِيظًا إِلَّا مَرُوعًا
فَإِنَّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِذَا التَّقِينَا إِلَى كَبْدِي رَأَيْتَ بِهَا صُدُوعًا

قال ابن حبيب: في رواية عبد الله بن مالك: لما زُوِّجَتْ كَاسٌ جَزَعُ صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ من شعره حينما ندم على عدم زواجها
لما فرط منه وندم وأسى ، وقال في ذلك :

هَبْنِيَّ لَكَاسٍ قَمَاهَا الْجَلَّ بَعْدَمَا عَدَدْنَا لَكَاسٍ مَوْثِقًا لَا نَحُونُهَا
وَأَشْمَأُهَا الْأَعْدَاءُ لَمَّا تَأَلَّبُوا حَوَالِيَّ وَاشْتَدَّتْ عَلَى مُنُونُهَا
فَإِنْ حَرَامًا أَنْ أَخُو لَمْ مَادَعَا بِيْلِيلَ لَقَمَرِيَّ الْحَمَامِ وَجُونُهَا (٢)
وَقَدْ أَتَيْتُ نَفْسِي لَقَدْ حِيلَ دُونَهَا وَدُونَكَ لَوْ يَأْتِي بِيَأْسُ يَتِيْنُهَا (٣)
وَلَكِنْ أَبَدَ: لَا تَسْتَفِيقُ وَلَا تَرَى عَزَاءَ وَلَا مَجْلُودَ مَهْرٍ يُعِينُهَا (٤)
لَوْ أَنَّ إِذَا الدَّيْنِ النَّاسَ مَطْمَئِنَّةً دَحَا ظِلُّهَا ثُمَّ أَرْجَحَنْتُ غَمُونُهَا (٥)
لَهُنَا وَلَكِنَّا بَغْرَةً عَيْشِنَا عَجِبْنَا لِدُنْيَانَا فِكِدْنَا نُتَيْتُنَا (٦)

(١) السنة هنا : الجذب والمحل .

(٢) يليل - بياضين مثنائين - اسم موضع ، الجون : جمع جونا ، وهي الناقة السوداء ، والمعنى :
١٥ لن أخونك ماناح الحمام ، أو أرزمت الإبل بهذا المكان ، وفي النسخ اضطراب كثير في هذا البيت .
(٣) لو هنا للتخي لا شرطية : يتمنى لو أن يقينه بالجلجلة بينه وبينها أراح قلبه باليأس منها وسلوة
حبها .

(٤) مجلود : من جلده على الأمر : أكرهه عليه ، وإضافة « مجلود » إلى « صبر » من إضافة
الموصوف إلى المرفة ، أي الصبر الذي أكرهه نفسي عليه .

(٥) دحا الظل : استرخى وامتد ، أرجحت : تمايلت . ٢٠

(٦) لهونا : خبر لو أننا في البيت السابق ، عجبنا لدنيانا : أنكرناها : يفرون : ليتنا نعمنا
بالحياة ، وهي موأية ، ولكننا تنكرناها ، فكدنا نمرها على إسمائها لنا .

وكنا إذا نحن التقينا وما نرى
أخذنا بأطراف الأحاديث، بيننا وأوساطها حتى تزل فنونها^(١)

تراه كاس في النعم قال ابن حبيب: أرسلت: كاس بعد أن زوجه، إلى صخر بن الجعد تخبره أنها رأتها فيما يرى النائم: كأنه يابسها خماراً، وأن ذلك، جدد لها شوقاً إليه وصداً به، فقال صخر:

أناثل ما رؤيا زعمت رأيها لنا حجة، لو أن رؤياك تصدق
أناثل لولا الود ما كان بيننا نضاً مثل ما: نضوا الخنايب فيخلق^(٢)

يشترى في يده ثم يهرب من البائع أخبرنا حبيب بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني محمد بن عبد الله البكري، قال:

قدم صخر بن الجعد ألتزمري المدينة، فأتى تاجراً من تجارها، يقال له سيار فابتاع منه برّاً ومطراً، وقال: تأتينا غداة فاقضيك، وركب من تحت ليلته، فخرج إلى البادية، فلما أصبح سيار سأل عنه، فعرف خبره، فركب، في جماعة من أصحابه في طلبه، حتى أتوا بئر مالمب، وهي على سبعة أميال من المدينة، وقد جهدوا من الحر، فزلوا عليها، فأكلوا تمرّاً كان معهم، وأراحوا دوابهم وسقوها، حتى إذا برد النهار انصرفوا راجعين، وبلغ الخبر صخر بن الجعد، فقال:

أهون على سيار وموته إذا جعلت صراراً دون سيار^(٣)

(١) جواب إذا في البيت التالي، ويريد بقوله: « وما نرى . . الخ » أنها كانا مستترين من الميون، فلا تقع ما إلا من وراء حجاب.

(٢) في «هد»، هج: «حتى ترق فنونها».

(٣) بيننا: فراقنا، نضا: نصل، يخلق: يبيل، يقول: إن الفراق يؤثر في الود، ولكن ودنا متين، ولولا متانته ما وهى أثر الفراق، كما يبيل الخنايب ويذبل.

(٤) صرار: موضع قرب المدينة، يقول: ماذا عساه يفعل هو وعترته إذا تجاوزت المدينة، وكان بيني وبينه هذا الموضع.

إِنَّ الْقَضَاءَ ... أَتَى دُونَهُ زَمَنٌ فَاطْوَى الصَّحِيفَةَ وَاحِدَةً ظَهَرَ مِنَ الْعَارِ (١)
يسأل الناس هل أحسنتم جلباً محاربياً أتى من نحو أظفار (٢)
وما جلبتم إليهم غير راحلة وغير رحل وسيف جنة عار
وما أريتم لهم إلا لأدفعهم عنى ويخرجنى قننى وإمرارى (٣)
حتى استغاثوا بأزوى بئر مطلب وقد تحرق منهم كل تيمار (٤)
وقال أولهم لهم يحاً لآخرهم : ألا ارجعوا واطركوا الأعراب في النار

أخبرني عبد الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : حدثنا ابن الأعرابي ، قال : جاريته تخذه

كان الجعد المحارب أبو صخر بن الجعد قد عُمرَ حتى خرف ، وكان يكنى
أبا الميمون ، وكانت له وليدة (٥) يقال لها سمحاء ، فقالت له يوماً : يا أبا الميمون ، زعم
بنوك أنك إن قتلتني ، قال : ولم ؟ قالت : مالي إليهم ذنب غير حبي لك ، فأعنتها
على أن تكون معه ، ففككت . يسيراً ، ثم قالت له : يا أبا الميمون ، هذا عرابية من أهل
المدن يخمبني ، قال : أين هذا مما قلت لي ؟ قالت : إنه ذو مال ، وإنما أردت ماله لك ،

(١) يريد بالقضاء قضاء الدين ، وبالعار فشل سيار في إدراكه .

(٢) فاعل يسأل ضمير سيار ، الجلب : ما جلب من متاع وشاء وإيل ونحو ذلك ، محاربياً : منسوباً
إلى محارب : يعني نفسه ، أظفار : طائفة من الكواكب ، وقوله : « أتى من نحو أظفار » كلام مسوق
مساك التهم ، وفي الأصل « احشتم » بدل « أسمع » وهو تحريف ، والمثبت من هد ، هج .

(٣) ضمير « لهم » يعود على الناس ، الإمرار : قتل الحبل ونحوه ، القنن : ضد القتل ، ويريد
بالقنن والإمرار : المراوغة والخذاع ، يريد أنني كنت أظهر نفسي للناس ، ثم أغير الطرق ، لأضل
المفتنين أئمة ، وفي هد : « وما أريتم » بدل « وما أريتم لهم » .

(٤) الأردى : إناث الوعول ، وبئر مطلب : المكان الذي نزل فيه سيار ورفقته ، والكلام
مسوق مساك التهم ، أي أنهم نزلوا بئر مطلب ، وأكلوا فيه التمر ، وجعلوا يسألون الوعول عنه ،
وقد تحرق من الغيث كل تيمار منهم .

(٥) وليدة : جارية .

قال : فَأَتَيْتُ^(١) به ، فَأَتَتْهُ فَرَّوْجُهُ إِيَّاهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَقَوَّتُهُ بِمَا كَانَتْ تَصْرِفُهُ مِنْ الْبَلَدِ ،
وَكَانَتْ تَأْتِي الْبَلَدَ فِي أَيَّامِ ، فَرَّوْجِهِ ، رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَمَلَتْهُ ، فَأَنْشَأَ الْبَلَدُ يَقُولُ :

أُنْشِ عَرَابَةَ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالٍ جَمْدٍ وَجَمْدٍ غَيْرُ مُحَمَّدٍ
تَظَلُّ نُفُوسُهُ الْكَافُورَ عَلَى السَّرِيرِ وَتَطْبِيخِي عَلَى الْمُودِ

قال والبلد هو القائل لامراته :

تُعَالِجِنِي أُمُّ الْمَمُوتِ كَأَنَّمَا تَذَاوِي حِمَامَنَا أَوْ هُنَّ الْمَنْظَمُ كَالسَّرِيرِ^(٢) من قوله لامراته
فَلَا تَعْجِبِي أُمُّ الْمَمُوتِ فَإِنَّهُ أَكَلِ جَوَادٍ : تَرْتِ هُوَ عَائِرُهُ
وَقَدْ كَانَتْ أُمُّ مَالِدِ النَّبَاءِ مُوْطِنًا وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْقَرْنِ وَالرَّمْحِ شَاجِرَهُ^(٣)
فَأَمْبَحَتْ : مُثْلَ الْعَشِّ طَارَتْ فَرَاخُهُ وَغَوَّضَتْ فِي رَأْسِ الْمَشْيَةِ سَائِرَهُ^(٤)

فلما كبر حمله بنوه ، فَأَتَوْا بِهِ مَكَّةَ ، وَقَالُوا لَهُ : تَعَبَّدْ هَاهُنَا ، ثُمَّ أَقْبِرُوا الْمَالَ ، ١٠
وَتَرَكُوا لَهُ مِنْهُ مَا يُمَرِّحُهُ ، قَالَ :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي جَمْدٍ رَسًا وَلَا وَلَمِنْ حَالَتِ جِبَالُ الْغَوْرِ دُونِي
فَلَمْ أَرَ مَقْبَرًا تَرَى سِوَا أَبَائِهِمْ مِنْ الْآفَاقِ حَيْثُ تَرَكْتُهُنِي
فَإِنِّي وَالرَّوَافِضُ حَوْلَ جَمْعٍ وَتَحْتِهَا هُنَّ مِنْ مَمْنَا الْجُحُونِ^(٥)

(١) « فَأَتَيْتُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالْقِيَاسُ « فَأَتَيْتُ » بِإِثْبَاتِ يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ .

(٢) الْهَاءُ مِنْ كَاسِرِهِ تَمُودُ عَلَى الْحَسْبِ لَا عَلَى الْعَظَمِ .

(٣) مُوْطِنًا : مَنْحَدِرًا ، شَاجِرُهُ : دَاخِلٌ فِيهِ مَهْمَلٌ بِهِ .

(٤) الْمَشْيَةُ : الْحَجَرَةُ الْبَالِيَةُ ، سَائِرُهُ : بَاقِيَهُ .

(٥) فِي هَذَا ، هَجَّ « الرَّوَّافِضُ » بِدَلِّ « الرَّوَّافِضُ » وَيُرِيدُ بِهَا الْإِبِلَ الَّتِي تَحْمِلُ الْحَبِيبَ ، وَالْوَاوُ :

٢٠ وَآوُ الْقَسَمِ ، جَمْعٌ : عِلْمٌ عَلَى الْمَزْدَلْفَةِ ، مَحْمَدُ هُنَّ : مِنَ الْحَطْمِ يَمْنَى الْإِزْدَحَامِ ، الْجُحُونُ : جِبَلٌ بِمَعْلَاةٍ
مَكَّةَ ، يَقْسَمُ بِمَجْمُوعِ الْحَبِيبِ الْمَزْدَحْمَةِ فِي الْمَزْدَلْفَةِ وَفِي سَهْمَاءِ الْجُحُونِ ، وَتَمْتَةُ الْكَلَامِ فِي الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ .

إِذَا أَمَرْتُكُمْ مَالِي وَنَفْسِي بِمِلَّةِ الْيَهُودِ أَوْ أَتَمَتُّوهُنِي

يعيا و عبء حاضر
البدية

كَتَبْتُ فِي رَكْبَةٍ فِيهِمْ صَدْرُ بْنُ الْجَمْعِ ، وَدَرْتُ مَوْلَى الْمَضْرِبِينَ . نَا ، وَنَحْنُ نَزِيدُ
حَبِيرَ ، فَتَزَلْنَا مَزَلًا تَشْتَبِيهِ نَا فِيهِ ، فَهَيَّجْنَا إِبِلَ صَدْرَ ، فَلَمْ أَرْكَبْنَا سَاقَ بَنِي وَانْدَفَعُ
بِرَجُزٍ (٣) ، وَيَقُولُ :

* لقد بهشت، حاديا قراصفا (٤) *

فردّده قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ لَا يُنْفِدهُ^(٥) ، وَلَا يَقُولُ غَيْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : إِنِّي نَسِيتُ
 ١٠ عِقَالًا ، فَرَجِعْ بِمَا بِهِ فِي الْبَيْتِ ، وَنَزِلْ دَرَنْ يَسُوقُ بِالْقَوْمِ ، فَارْتَجِزْ دَرَنْ بِنَدَا
 مَسْحَرٍ ، وَقَالَ :

لقد بعثتُ حادياً قواماً ما
من منزلٍ رحاً: عنه آفا
يسوقُ خوصاً رجلاً حواجفا
مثلَ البهيّ تقذفُ المقاذفا^(٦)

(١) الحول : القوة ، كوفي : بدل من التاء في « كوفى » والمراد كحونه لعلوه ، كى يأخذه على غرة : يقسم أنه لو بقيت له قوته وحيله في مداورة أعدائه ما استطاع أبناؤه أن يؤذوه في نفسه وماله ، ولو هلك في سبيل الدفاع عنهم .

(۲) فی ہج : « عن محمد بن یزید » بدل « عن عروۃ بن زید » .

(۳) یرجز : ینشاء شعرا من الرجز .

(٤) قرأ صفا : ممرعا .

٢٠ (٥) في بعض النسخ : « شطرا من الليل » بدل « قطعاً من الليل » . ضمير ينفذه يعود على البيت
« لقد بخت حاديا قراصفا » وهو من مفاور الرجز ، ويريد بقوله « لا ينفذه » : لا يجاه ينفذ :
وينتهي لكثرة ترداده .

(٦) خصوصا : جمع خصوصاء ، وهى الناقة ونحوها غارت عينها ، رجفا : مهتزة ، وفى هـ ، هج « حراجفا » بدل « حواجفا » وليس لكاه^١ من المعنى ما يناسب المقام ، فإلا^٢ محرفة عن « خرانف » بمعنى الإبل الفزيرة ، أو « خذارف » بمعنى التلميم من الإبل .

حتى ترى الرباعى العُتارفاً من شدة السير يُزجى واجفاً^(١)
 قال : فأدركه صخر ، وهو فى ذلك ، فقال له : يا بن الليمثة أتجتريء على أن تنفذ
 بيتا أعيانى ؟ فقاتله ، فهزبه ، حتى نزلنا ، ففرقتا بينهما .

(١) الرباعى : من ربيت الإبل : سرحت فى المرعى ، العتارف : لعله من العترفة ، وهى فى
 الجمل بمعنى الشدة والقوة ، والنزى فى المعاجم « عتريف » و « عتروف » يزجى : يساق ، واجفا :
 مسرعاً ، يقول : وهذا الرجز من التفاهة بحيث لا يستحق أن يخضب من أجله مسخر على غلامه .

موت

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَسَاءَتِي قَضَيْتُ لَهَا فِيمَا تُحِبُّ عَلَى نَفْسِي (١)
 وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أُرْتَجَى مِنْهُ رَاحَةٌ فَأَذْكُرُهُ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أُمِّي
 الشمر لأبي حفص الشمرنجي ، والغناء لإبراهيم ثعلب أول بالوسطي عن عمرو .

(١) في هـ ، هج « تريد » بدل « تحب » .

أخبار أبي حمص الشطرنجي ونسبه

نشأته أبو حمص : عمر بن عبد العزيز ، مولى بني العباس ، وكان أبوه من موالى الزمور فيما يقال ، وكان اسمه اسماً أحببياً ، فلما نشأ أبو حمص وتادب ، غيَّره وسمَّاه عبد العزيز .

أخبرني بذلك ، عتي ، عن أحمد بن المائت ، عن جماعة من موالى المهدي .

- ونشأ أبو حمص في دار الهادي ومع أولاد مواليه ، وكان كأحدٍم ، وتادَّب ، وكان لاعباً بالشرنج - شخرفاً به ، فمات به لثأبته عليه .

فلما مات المهدي انتزع إلى عليَّة ، وخرج معها المازوجي ، وعاد معها لما عادت إلى القصر ، وكان يقول لها الأشعار فيما تريده من الأمور بينها وبين إخوتها وبني أخيها من الخلاء ، فتتجمل (١) بمض ذلام ، وتترك بعضه ، ومما يذكر إليها من شعرها فيها غناه ، وقد ذكرنا ذلك في أغانيها وأخبارها :

• تحبب : فإن الحب داية الحب •

وهو صوت شهور لها .

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثني أحمد بن المائت السرخسي قال : حدثني الكندي ، عن محمد بن الجهم البرمكي ، قال :

- رأيت أبا فخر الشطرنجي الشاعر ، فرأيت أنه إنسانا يكرم به حضوره عن كل غائب .
- وأما ما جاء به عن هموم المرائب ، قُرْبُهُ عُرْس ، وحديثه أنس ، جِدُّه أَسْب ، وكمبه

(١) تتجمل : تنزع إلى نفسها .

جد ، دين ما جد^(١) ، إن لسته على ظاهره ليد . وموقا لا تمله ، وإن تبتته ان تبتلن
خيرته وقته . على مروة^(٢) لا تطير الفواحش بجنتها ، وكان فيا علمته أقل ما فيه
الشعر ، وهو الذى يقول :

وت

٥ . تمجيد : فإن الحب دابر . وكم من بيد الدارم متوجع القرب^(٣)
إذا لم يكن فى الحب . ولا رضا . فأين حلوات الرسائل والكرب ؟
تكرز فإن حذمت أن أها هوى . نجا سالما فارح النجاة من الكرب^(٤)
وألمت . أيام الهوى يوم الذى . ترؤع بالتحريش فيه . وبالت^(٥)
١٠ . قال : وفى هذه الأبيات غناء الحامية بذات الهدى ، وكان . تأمره أن يقول الشعر
فى المعانى التى تريدها ، فيقولها ، وتغنى فيها .
قال : وأشدنى لأبى حنيس أيمنا :

وت

عرضن للذى تجر . ثم دعه يرؤم . إبليس
فلعل الزمان يذنيه . إن هذا الهوى جليل نفيس

- ١٥ (١) فى هد ، هج «دين ما جن»
(٢) فى هد ، هج «مروة» كما أثبتناها ، وفى الأصل كتبت هكذا «مرواة» . رطة بكسر
الميم وسكون الراء ، ولم نجد لها معنى ، و «مروة» : تخفيف ، «مروة» .
(٣) فى هج : «فإن القرب داعية الحب» .
(٤) هكذا ورد فى هد ، وفى الأصل : فارح النجاة من الحب .
٢٠ (٥) التحريش : الحك والدك . ونحوه ، وقد استمير هنا لما يحدث بين المحبين من تبحر ودلال
وملاحاة .

صايروا لا يصرفك فيه من حبيب، تهيم وهوس^(١)
وأقل الأجاج واصبر على الجهم ، فإن الهوى نعيم وبوس
في هذه الأبيات للهذلول هزج ذكره لي جنة وغيره عنه .
وأما قوله :

• تهيم ، فإن الحبة داعية الحبة •

فقد مررت ، فنبهته في أخبار عركية .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي عمير ، قال : حدثني محمد بن
عبد الله بن ماله ، وأخبرني به محمد بن خلف ، بن المرزبان ، قال : حدثني أبو العباس
الرشيد على لسان
ماردة
الكاتب ، قال :

كان الرشيد ، يهيم ، ماردة جاريتته ، وكان خلفها بالزرق ، فلما قدم إلى مدينة الـ الام ١٠
اشتاقها ، فكتب إليها :

وت

سلام على النازح المغترب
غزال مرانك ، بالبايخ
أيا من أعان على
سأستر والستر من شيتي
١٠
٢٠

(١) في هج : « لا يفرنك » بدل « لا يصرفك » ، وفي المختار : « تهيم » بدل « تهيم » ويريد الشاعر
بهذا البيت ما أراده بشار بقوله :

لا يؤذيك من عذرة قول تغلفه وإن جرد
عسر النساء إلى مياسرة والصمم يمكن بعدما جعدا
٢٠
(٢) من في المصراع الثاني مفعول تخاف ، ويريد بإعانتها على نفسها أنها تبيت في هجر
الطرفة إليها .

(٣) يريد أنه سيظهر بعب من لا يحب لسترها هي في نفسه على حد قول الشاعر :
أصافح من لاقرت في البيت غيرها وكل هوى نفسي لمن لا أصافح

فلما ورد كتابه إليها أمرت أبا حفص الشمرنجي صاحب علية ، فأجاب الرشيد عنها بهذه الأبيات ، فقال :

أنا في كفة أبك يا سيدي وفيه العجائب كل العجائب
* أنزعم أنك لي عاشق وأنك بي متهام وصائب
فلو كان هذا كذا لم تكن لتتركني نهزة للكرب
وأنت ببنداد ترعى بها نبات اللذاذة مع من تحب
فيها من جفاني ولم أجفها وبما من شجاني بما في الكتب
كفة أبك قد زادني مبهوة وأتمرت قلبي بحر الآه
فهي بي نعم قد كفت الهوى فكيف بكتان دمع مريب
ولولا اتقاؤك يا سيدي لوافيت في التاجيات النجيب (١)

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد ، حتى حذرهما (٢) إلى بغداد في الفرات ، وأمر المذنبين جميعاً ، فنفوا في شعره .

قال الأصبهاني : فمن غنى فيه إبراهيم الموصلي ؛ غنى فيه الحنين ، أحدهما ماخوري ، والآخر ثاني ثقيل عن الهشام . وغنى يحيى بن سديد (٣) بن بكر بن صابر العين فيه رملاً . ولا بن جامع فيه رمل بالهشام ، ولقيلح بن العوراء ثاني ثقيل بالوسطى ، وللملح ثاني ، رمل بالوسطى ، ولحميد بن محرز هزج بالوسطى ، ولأبي زكار الأعشى هزج بالهشام ، هذه ١٠
١١ كليات كلها عن الهشام ، وقال : كان المختار من هذه الألحان كلها عند الرشيد الذي اشتهاها منها وارتضاها لحن سليم .

(١) التاجيات النجيب : الإبل الأمثلة السريعة .

(٢) حذر الشيء : دحرجه من علو إلى أسفل ، والمراد هنا أنه استقدمها من الرقة .

(٣) في هذا ، هج : يحيى بن صفر .

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني جماعة من كتّاب السلطان :
 أن الرشيد غضب على أمّية بنت المهدي ، فأمرت أبا حفص الشُّطرنجيَّ شاعرَها
 أن يقول شعراً يمتدح فيه عنها إلى الرشيد ، ويسأله الرضا عنها ، فبسطه لهما فقال :

يراجع بين الرشيد
 وأمّية بأبياته

وت

لو كان يمنعُ حسنُ العقل صاحبه من أن يكون له ذنبٌ إلى أحدٍ
 كانت أمّيةُ أبرا الناس كلَّهم من أن تُكافأ بسوء آخر الأبد (١)
 مالي إذا غبتُ لم أذكر بواحدة وإن سقمتُ فطال الشُّغمُ لم أعتد (٢)
 ما أعجبَ الشيءَ ترجوه فُجرمه قد كنتُ أحسبُ أنني قد ملأتُ يدي (٣)

فأتاها بالأبيات ، فاستجبتها ، وغدت فيها ، وألقت الغناء على جماعة من جوارى
 الرشيد ، فذيقته إياه في أول مجلس جلس فيه ، فطرب طرباً شديداً ، وسأل من عن القصة ،
 فأخبرته بها ، فبعث إليها ، فحضرت ، فقبل رأسها ، واعتذرت ، فقبل عذرها ، وسألها
 إعادة الصوت ، فأعادته عليه ، فبكى ، وقال : لا جرم أني لا أغضب أبداً عليك ما عشت .

حدثني محمد بن يحيى المرولي ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى ، عن عمرو بن بانه ، قال :
 دخل أبو حنيفة الشُّطرنجيُّ على يحيى بن خالد ، وعنده ابن جامع ، وهو يلقي على

بيتان في دنائير
 بمائتي دينار

(١) أبرا : كذا في هد ، وهج والمختار من البراءة ، وفي النسخ : أربي . تكافأ : من المكافأة
 وبالمخفيف أيضا .

(٢) هذا البيت منقول من هد والمختار وساقط من الأصل ، وقولها : « بواحدة » تعني بواحدة
 من الذكريات .

(٣) تريد بملء اليد الثقة بمودة الرشيد .

دنانير صوتاً أمره يحيى بإلقائه عليها ، وقال لأبي حفص : قل في دنانير بيتين يُغنى فيهما
ابنُ جامع ، ولك بكل بيت مائة دينار^(١) إن جاءت كما أريد ، فقال أبو حفص :

٧٢

١٩

م ر ت

أشبهك الله بك وأشبهته قاء في لونه قاعده
لاشك إذ لُونكما واحد أنكما من طينة واحدة

قال : فأمر له يحيى بمائة دينار ، وغنى فيهما ابن جامع .
قال الأصمباني : لحن ابن جامع في هذين البيتين هزج .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان أبو حفص الشمرنجي ينادم أبا عيسى بن الرشيد ، ويقول له الشعر ، فينتحله ،
ويفعل مثل ذلك بأخيه صالح وأخته ، وكذلك بمكينة عمته ، وكان بنو الرشيد جرمًا
يزورونه ويأمنون به ، فرض ، فعادوه جرمًا سوى أبي عيسى فكتب إليه :

يعاتب ابن الرشيد
لأنه لم يعده في
مرضه ٤

إخاه أبي عيسى إخاه ابن صرّة وودى وُدّ لابن أمّ ووالد^(٢)
الم يأتته أن التأدّب زينة تلاصق أهواء الرجال الأبعد
فك باله مُسْتَمِدِّبًا من جفائنا موارد لم تعذب لنا من موارد
أقمت ثلاثًا حانة حُمى مُخِرَّة فلم أره في أهل ودى وعائدي
... لام هي الدنيا قروض وإنما أخوك مُديم الوصل في الشدائد

١٥

(١) في هج : « ولك بكل بيت ديناران » .

(٢) في هج : « وودى له ود ابن أم ووالد » ، وكلتا الروايتين سليمة .

حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني زياد بن هارون ، قال : حدثنا أبي عن أبي حمزة السمريني : قال :

قال لي الرشيد يوماً : يا حبيبي ، لقد أحضرت ما شاء في بيتين قلمتهما ، قلت : ما هما يا سيدي ؟ فمن شرفهما استحسنك لهما ، فقال : قولاني :

ر

لم ألقَ ذا شَجَنٍ يَبُوحُ بِجُرِّهِ إِلَّا حَسْبُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا
حَذَرًا عَلَى لِيٍّ وَإِنِّي بِكَ وَائِقٌ أَلَّا يَنَالَ رَأْيَ مَنْكَ نَهْيَا

قلت : يا أمير المؤمنين ، أيا لي ، هما لا - لباس بن الأحنة ، ، فقال : صدقك والله أصح : لي ، وأحسن منهما بيتك حيث تقول :

١٠ إذا سرَّها أمرٌ وفيه من ألقى قضيتُ لها فيما تريد على نفسي
وما مرَّ يومٌ أرتجى فيه راحةً فأذكُرُه إِلَّا بِكَ : على أُنسِي

في البيتين الأولين اللذين لالاس بن الأحنة ، ثقيل لإبراهيم الموصلي ، وفيهما لابن جامع رملٌ عن المشامي ، الروايتان جميعاً له بد الرحمن ، وفي أبيات أبي حمزة الأخيرة لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس .

أخبرني محمد بن يحيى المصولي ، قال : حدثني الحسين بن يحيى ، قال : حدثني عبد الله بن الفضل ، قال :

دخلت على أبي حمزة السمريني شاعر عُلَيَّة بن الهدي أعوده في مائة التي مات فيها ، قال : فجاثت عنده فأشدني لحنه :

موت

نعى لك ظلَّ المَلِكِ المُرَبِّ
وَنَادَتْكَ بِاسْمِ سَوَالِكِ المَطْلُوبِ (١)
فَكُنْ ... تَبَدُّلاً لِدَاعِي اللهِ
فَإِنَّ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيبُ
أَلَسْنَا نَرَى شَهَوَاتِ اللهِ
سَ تَفْنَى وَتَبْقَى عَلَيْهَا الذُّنُوبُ
وَقَبْلَآءَ دَاوَى المَرِيضِ الطَّيِّبُ
فَمِ اشْ المَرِيضُ وَمَاتَ العَالِيُ
يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ مَرَّةً يَتُوبُ
فَكَيْفَ تَرَى حَالَهُ مَنْ لَا يَتُوبُ؟
غَنَى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي إِبْرَاهِيمَ هَزَجًا .
انتهت أخباره .

٧٣
١٩

(١) يريد بمناذاة المَطْلُوب إِيَّاهُ بِاسْمِ سَوَاءٍ أَنْ مَوْتَ لِدَاعِيهِ نَذِيرَ مَوْتِهِ .

وت

أَبَى كَذِبِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيْمَا الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :
 وَنَجْمٌ دُونَهُ اللَّهُ رَا بَيْنَ الدَّلْوِ وَالْمَقْرَبِ ^(١)
 وَهَذَا الْمَرْبُوحُ لَا يَأْتِي وَلَا يَدْنُو وَلَا يَافِي رُبَّ

الشعر لأمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، والغناء لإسحاق مزج بالو. طي .

أخبرنا محمد بن يحيى ومحمد بن جعفر النحوي ، قالوا : حدثنا محمد بن حماد ، قال :

تسرق لمن لا يراى
 وهو سر ران

القبيلة : مع دَمَنَ جارية لإسحاق بن إبراهيم الموصلي يوما ، فقالت : لها : أَسْمِيْنِي شَيْئًا
 أَخَذْتِهِ مِنْ إِسْحَاقَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أُخِذْتُ مِنْ جَوَارِيهِ أَخَذَ مِنْهُ صَوْتًا قَطُّ ^(٢) وَلَا أَلْقَى
 عَلَيْنَا شَيْئًا قَطُّ ^(٣) وَإِنَّمَا كَانَ يَأْمُرُ مِنْ أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلَ خُمَارٍ وَعَلَوِيهِ وَوَجْهَ الْقِرْعَةِ
 الْخَزَاعِيَّ وَجَوَارِي الْخَارِثِ بْنِ بَسْخَرٍ أَنْ يَلْقُوا عَلَيْنَا مَا يَخْتَارُونَ ^(٤) مِنْ أَغَانِيهِمْ ،
 وَأَمَّا عَنْهُ فَمَا أَخَذْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا لَيْلَةً ، فَإِنَّهُ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ الْإِصْبَحِ ، وَهُوَ سَكْرَانٌ ، فَقَالَ
 لَا نَادِمَ الْقِيَمُ عَلَى حُرْمَةِ : جَنَّتِي بَدَمَنَ ، فَجَاءَنِي الْخَادِمُ ، فَدَعَانِي ، فَخَرَجْتُ ، مَعَهُ ، فَإِذَا هُوَ فِي
 الْبَيْتِ . الَّذِي يَنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ يَسْرَعُ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

أَبَى كَذِبِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيْمَا الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :

وهو يتزايد فيه ، ويقومه ، حتى استوى له ، ثم قام إلى عُودٍ ، صَاحَ . مَا لِي كَانَ يَكُونُ
 فِي بَيْتٍ . مَنَامُهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَغَنَى الْمَوْتَ ، حَتَّى صَحَّ لَهُ ، وَاسْتَقَامَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَتْهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا

(١) النسران : مجموعتان من النجوم تقعان في النصف الشمالي من القبة السماوية ، والدلو والمقرب :
 برجان من بروج السماء .

(٢-٣) ما بين القومين تكلمة من هـ .

(٣) في هـ ، هج « ما يختاره » .

فرغ منه قال : أين دمن ؟ فقال : هو ذا ^(١) أنا هاهنا ، فارتاع ، وقال : مُذْكُمْ أنتِ هاهنا ؟ قلت : مذ بدأت بالموت وقد أخذته بغير حمدي ، فقال : خذي العود ، فغنيه ، فأخذته ، فغنيته ، حتى فرغت منه ، وهو يكاد أن يتميز غيظاً ، ثم قال : قد بقي عليك فيه شيء كثير ، وأنا أصلحه لاء ، فقالت : أنا ... تنية عن إصلاحه ، فأصلحه لنداءه ، فانما جمع في فراشه ونام ، وانصرفت ، فذكرت أيلما إذا رآني قطب ^(٢) وجهه . وهذا الشعر بقوله أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف ترثي به من قُتِلَ في حروب الفجار ^(٣) من قريش .

(١) كذا في النسخ ، والقياس « هي ذى أنا » بدل « هو ذا أنا » وربما صح أن يكون : هو ضمير الشأن .

(٢) في هـ ، هيج : « قلب في وجهي » بدل « قلب وجهه » وظاهر أن سبب هذا التعليل أنها اللحن عنه دون أن يشعر .

(٣) الفجار - بكسر الفاء - جمع فجرة ، وإنما سميت بذلك لأنها كانت في الأشهر الحرم ، ولأن قبسا لما انهزمت فيها قالت : « قد فجرنا » .

ذكر الخبر في حروب، الفجار وحروب عكاظ

ونسب أمية بنت عبد شمس

أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف، وأما تفخر^(١) بنت عبد بن رواح بن كلاب،
وكانت بنت حارثة بن الأوقص^(٢) بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان السلمي، فولدت له
أمية بنت حارثة.

وكانت هذه الحرب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام متواليات، ولم يكن
لقريش في أولها مدخل، ثم التحقت بها.

فأما الفجار الأول فكانت الحرب فيه ثلاثة أيام، ولم تسم باسم لشهرتها^(٣).
وأما الفجار الثاني فإنه كان أعزاء، ما لأنهم استحلوا فيه الحرم، وكانت أيامه
يوم نخلة، وهو الذى لم يشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، وشهد سائرهما، وكان
الرؤساء فيه حرب بن أمية في القابل، وعبد الله بن جُدعان، وهشام بن أمية في
المنجبة^(٤) بن ثم يوم شامة^(٥)، ثم يوم العبلاء، ثم يوم عكاظ، ثم يوم الحرة.

قال أبو عبيدة: كان أول أمر الفجار أن بدّر بن مشر الغفارى أحد بنى غفار بن
مالام بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان رجلاً نبياً، يميل إلى منعة على من
ورد عكاظ، فأتخذ جماعة بسوق عكاظ، وقعد فيه وجمل يبيذخ^(٦) على الناس ويقول: ١٠
نحن بنو مدركة بن زريق مَن يهاجروا في عينه لا يطرف^(٦)

(١) في هـ، هج: «هجر» بدل «تفخر».

(٢) في هج: «الأرقم» بدل «الأوقص».

(٣) في الأصل «تفخر بها» وهو تحريف «لشهرتها» والماء من هج.

(٤) في هـ: «سيلة»، وفي هج «سيلة» بدل «شامة».

(٥) يبلخ: يفخر، ويغال في فخره، وفي ب «يربح» وفي هـ «يبرخ» وكلاهما تحريف.

(٦) لا يطرف: من طرف البصر: تحرك جفناه.

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ يُطْرِفُ كَانَهُمْ لُجَّةٌ بِحَرِّ مُدِيفٍ^(١)

وبدر بن... شر باسط رجله، يقول: أنا أعز العرب، فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه^(٢) بالسيف، فهو أعز مني، فوثب رجل من بني نصر بن معاوية، يقال له الأحمر^(٣) ابن مازن بن أوس بن النابغة، فضربه بالسيف على ركبته، فَأَنْدَرَهَا^(٤)، ثم قال: خذها إليك أيها الخنذف، وهو ماسك^(٥) سيفه، وقام أيضاً رجل من هوازن، فقال:

أَنَا ابْنُ هَمْدَانَ ذَوِي التَّنْهَارِفِ بِحَرِّ مُدِيفٍ زَاخِرٌ لَمْ يُتَرْفِ^(٦)

نحن ضربنا ركة الخنذف إذ... مَدَّهَا فِي أَشْهَرِ الْمُرَفِ^(٧)

وفي هذه الضربة أشعار كثيرة لا معنى لذكرها.

ثم كان اليوم الثاني من أيام الفجار الأول، وكان... في ذلك، أن شباباً من قريش وبني كنانة كانوا ذوى غرام، قرأوا امرأة من بني عامر جميلة وسيدة، وهي جالسة بسوق عكاظ في درع وهي مُنْزِلُ^(٨)... برقع لها، وقد اكتنفتها شباب من العرب، وهي تمدحهم، فجاء الشباب من بني كنانة وقريش، فأطافوا بها، وسألوها أن تُفَرِّقَ، فأبت، فقام أحدهم، فجلس خلفها، وحل طرف رداها^(٩)، وشده إلى فوق

(١) ينطرف: من الفطرفة بمعنى التيه والخيلاء، مسدوف: من الإسداف بمعنى الظلام، وذلك كناية عن كثرة الأمواج.

(٢) هذه: إشارة إلى رجله، والعرب كثيراً ما تعيد الضمير على المثنى مفرداً في مثل يدين وعينين ورجلين.

(٣) في بعض النسخ: «الأحمر» بالاسم يبدل الأحمر.

(٤) أندرها: أسدتها، وفهرها.

(٥) كذا في النسخ، والمسموع ماسك سيفه، أو ماسك سيفه.

(٦) الشعر من الرجز - وفي هذا، هج «أنا أبو الدهقان ذو التنهارف» ولا يقيم الوزن،

والتنهارف: التيه والخيلاء، لم يتترف: لم ينسب، ماؤه.

(٧) في أشهر المعروف: في أشهر الوقوف يعرفات.

(٨) فضل: يقال: امرأة فضل - فضتين - أي مختالة تسبل من فضل رداها.

(٩) في هذا، هج: «طرف درعها».

اليوم الثاني من
أيام الفجار الأول

١٥

٢٠

٢٥

- حُجِرَتْهَا^(١) بشوكة ، وهي لا تعلم ، فلما قامت ، انكفت ، درعها عن دبرها ، فنهضكوا ، وقالوا : منعنا النظر إلى وجهك ، وجُذت لنا بالنظر إلى دبرك ، فنادت : يا آل عامر ! فثاروا ، وحملوا السلاح ، وحملت كنانة ، واقتتلوا قتالا شديداً ، ووقع بينهم دماء ، فتوسل حربُ بنُ أمية ، واحتل دماء القوم ، وأرضى بني عامر من مُثْلَةٍ^(٢) صاحبهم .
- ثم كان اليوم الثالث من أ أيام الفجار الأول
- ابن بكر بن هوازن دّين على رجل من بني كنانة فلواه^(٣) به ، وطال اقتراناه إياه ، فلم يُطيه شيئاً ، فلما أعياه ، وافاه الجشمي في سوق عكاظ بقرود ، ثم جعل ينادي : من يدعي مثل هذا الرُبّاح^(٤) بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ من يطيني مثل هذا بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ رافعاً صوته بذلك ، فلما طال نداؤه بذلك وتعبه به كنانة مرّ به رجل منهم ، فمضرب القرد بينه ، فقتله ، فهتف به الجشمي : يا آل هوازن ، وهبنا ، الكناني : يا آل كنانة ، فتجمع الحيان فاقتتلوا ، حتى تهاجروا ، ولم يكن بينهم قتلى ، ثم كفوا ، وقالوا : أفى رُبّاح تريقون دماءكم ، وتقتلون أنفسكم ؟ وحمل ابنُ جُدعان ذلك في ماله بين الفريقين .
- اليوم الأول من أيام الفجار الثاني
- قال : ثم كان يوم الفجار الثاني ، وأول يوم حروبه يوم نخلة ، وبينه وبينه وبينه النبي صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم مع قومه ، وله أربع عشرة سنة ، وكان يناول عمومته النبل ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بل شهدّها ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .
- قال أبو عبيدة : كان الذي هاج هذه الحرب يوم الفجار الآخر ، أن البراض بن قيس بن رافع ، أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان سكيراً فاسقاً ، خلعه
- (١) الحجة : معتد تكة السراويل ، وفي هج : « فوق عجزها » بدل « فوق حجرتها » .
- (٢) من مثلة صاحبهم : من تشكيلهم وتمثيلهم بها .
- (٣) لواه : ماطله .
- (٤) الرباح : الذكر من القرد .

قومه ، وتبرءوا منه فشرب في بني الدَّيل ، فلهوه ، فأتى مكة ، وأتى قريشاً ، فنزل على حرب بن أمية ، فخالفه فأحسن حربٌ جواره ، وشرب بمكة ، حتى تمَّ حربٌ أن يخالعه ، فقال لحرب : إنه لم يبق أحد ، ممن يعرفني إلاَّ دخلني سواك ، وإنك إن خلعتني لم ينزل إليَّ أحد بعدك ، فدعني على حلفك ، وأنا خارج عنك ، فتركة . وخرج ، فلمحتي بالنعمان بن المنذر بالحيرة .

وكان النعمان يبيع ، إلى سوق عكاظ في وقتها بالامية^(١) يُحيزها له سيّدٌ مُضَر ، فتباع ، ويشتري له بثمنها الأدم والحريُّ والوكاء والحذاء والبرود من النساء^(٢) .
والوشى والهُيَّير^(٣) والعدنى^(٤) ، وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة ، فلا تزال قائمة يباع فيها ويشتري إلى حضور الحج ، وكان قيامها فيما بين النخلة^(٥) والطائف عشرة أميال ، وبها نخل وأموال ثمينة ، فجهز النعمان الامية له ، وقال : من يحيزها ؟ فقال البراء : أنا أجيزها على بني كنانة ، فقال النعمان : إنما أريد رجلاً يحيزها على أهل نجد ، فقال عروة الرحال^(٦) بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو يومئذ رجل من هوازن : أنا أجيزها — أريد — العن — فقال له البراء : من^(٧) بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس جزيّاً أفكَلْبُ خَليع يحيزها^(٨) !

قال : ثم شخص بها ، وشخص البراء ، وعروة يرى مكانه ، لا يخشاه على ما صنع ، البراء يقتل عروة حتى إذا كان بين ظهري غلمان إلى جانب فدك ، بأرض يقال لها أواره قريب من

(١) اللبنة : غير تحمل المسك والبز وغيرها للتجارة .
(٢) كذا في النسخ ، ولعل « العن » تحريف « القن » ، بالقاف لا بالعين ، وهو ثياب رقيقة من وجة من الكتان .

(٣) المسير : ثوب به خطوط من القز والحريز ونحو ذلك .

(٤) العدنى ، لعله نوع من عروض التجارة يفسر ، إلى عدن .

(٥) في هد ، هج : « نخلة » بدون أداة التعريف .

(٦) في هج : « عروة الرجال » بالجيم لا بالحاء .

(٧) في هد ، هج : « وعلى بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ »

(٨) ية مد بالكلب البراءة .

من يحيز الامية
الزعم ان

٢٠

٢٥

الوادي الذي يقال له تَيْعَنٌ نام عروة في ظلّ شجرة ، ووجا البرّاضُ غفلته ، قتلته وهرب
في مضاريط^(١) الركاب ، فالتاق الركاب ، وقال البراض في ذلك :

وداهية يُهال الناسُ منها شادتُ لها بني بكر ضلوعي^(٢)
هتكتُ بها بيوت بني كلاب وأرضتُ الموالى بالضرع^(٣)
جوت لها يدى بنهل سيف أفل نخرًا كالجدع الصريع^(٤)

وقال أيضًا في ذلك :

تَـيَـعَـنٌ على المرء الكلابي نخره وكنت قديمًا لا أقيرُ فنه ارا
علوتُ بمدّ السيف مفرق رأسه فأسمع أهل الوادين خوارا
قال : وأمّ عروة الرّحالُ نُفَيْرَةٌ بنو أبي ربيعة بن نُهَيْمٍ بن هلال بن عامر بن
مدرسة ، قال أبيد بن ربيعة يحض على الملا بدمه :

فأبلغ إن عرضت بني مُنَمَّرٍ وأخوال القتيلى بني هلال
بأزّ الوافد الرّحال أضحى مقيا عند تَيْعَنَ ذى الظلال^(٥)

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : لقي البرّاضُ بشر بن أبي خازم ،
فقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان وهشامًا
والوليد ابني المغيرة ، فتخبرهم أن البرّاض قتل عروة ، فأني أخاف أن يبق الخبير إلى

(١) المضاريط : جمع مضروط ، وهو الخادم أو الأجير .

(٢) بني بكر : متاذي ، ضلوعي : مفعول « شادت » ، وقد يصح اعتبار بني بكر مفعول
« شادت » وعليه تكون « ضلوعي » بدلًا من بني بكر ، بمعنى أنصاري وأعواني .

(٣) ق ب : الرضوع ، تحريف « الضروع » ، كما في هج ، له ، والمراد أنني بهذه الداهية أو هتكت
بني كلاب ، وأرضت : قومي لبان المحمد والفخار من ضرعها .

(٤) لها : للداهية ، وفي نسخة « له » أي لعروة القتيلى ، أفل : به فلول من كثرة الصراع .

(٥) يريد بقوله : « مقيا » أنه دفن هناك .

٧٦

١٩

قيس أن يكتوه . حتى يقتلوا به رجلا من قومك ، عفايا . فقال له : وما يؤمنك أن تكون أنت ذلما ، التيل ؟ قال : إن هوازن لا ترضى أن تقتل رجلا خليفاً طريداً من بني ضمرة ، قال : ومري بهما الخليس بن يزيد أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من بني كنانة . والأحابيش^(١) من بني الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وهو نفاثة بن الدليل ، وبنو لحيان من خزاعة ، والقارة ، وهو أئيب بن الهون بن خزيمه ، وعنيل^(٢) بن دمس بن محلم بن عائذ^(٣) بن أئيب بن الهون كانوا تحالفوا على سائر بني بكر بن عبد مناة ، فقال لهم^(٤) الخليس : مالي أراكم نجياً^(٥) ؟ فأخبروه الخبر ، ثم ارتحلوا ، وكتبوا الخبر على اتفاق منهم .

وفاء ابن جدعان

قال : وكانت العرب إذا قدمت عكاظ دفعت . أحبتها إلى ابن جدعان ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم ثم يردوها عليهم إذا تلبسوا ، وكان سيداً حكيماً مثرياً من المال . فجاء القوم ، فأخبروه خبر البراء وقلته عروة ، وأخبروا حرب بن أمية وهشام والوليد ابني المغيرة ، فجاء حرب إلى عبد الله بن جدعان ، فقال له : احتبس^(٦) قبلك سلاح هوازن ، فقال له ابن حذعان : أبا القدر تأمرني يا حرب ؟ والله لو أعلم أنه لا ينيق منها شيء إلا ضربت به ، ولا رمح إلا طعنت به ما أهسكت منها شيئاً^(٧) ، ولكن لكم

١٥ (١) ليس قوله والأحابيش عطفًا على ما قبله ، بل هو كلام من أتت ، وسما بذلك لأنهم تحالفوا على أن يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حيث ، وهو جبل معروف .

(٢) في هد ، هج : « وعنيل بن دلس » بدل « وعنيل بن دمس » .

(٣) في هد : « محلم بن عائذ » بدل « محلم بن عائذ » .

(٤) كان السياق يقتضي أن يقول « لمنا » بدل « لهم » لأن الحادس إنما يخاطب البراء وبشر ابن أبي خازم فلمله أنزل الاثنين منزلة الجمع .

(٥) نجيا : فعلا من النجوى : بمعنى متناجين ، أي مختلطين في حديث سري .

(٦) إنما طلب ذلك إليه حتى لا تطالب هوازن بدم عروة .

(٧) نقول : وهذا مثل من أمثلة الوفاء العرب ، يفتي على ما يذهب إلى ، ومن بن عاديا اليهودي .

مائة درع ، ومائة رمح ، ومائة سيف ، في مالى تميمون بها ، ثم صاح ابن جُدعان في الناس : مَنْ كَانَ لَهُ قَبِيلُ سِلَاحٍ فَلْيَأْتِ ، وَلْيَأْخُذْهُ ، فَأَخَذَ النَّاسُ أَسْلِحَتَهُمْ .

وبعد ، ابن جُدعان وحربُ بن أمية وشمامُ والوليدُ إلى أبي براء^(١) : إنه قد كان بعد خروجنا حرب ، وقد خفنا تفاقم الأمر ، فلا تُكروا خروجنا ، وساروا راجعين إلى مكة ، فلما كان آخرَ النهار بلغَ أبا براء قتلُ البراضِ عُرْوَةَ ، فقال : خاعني حربُ وابنُ جُدعان ، وركبَ فيمنَ حِضْرٍ عكاظَ من هوازن في أثر القوم ، فأدركوهم ببخلة ، فاقبلوا حتى دخلت قريش الحَرَمَ ، وجنّ مياميم الليل ، فكفوا ، ونادى الأدرمُ بن شبيب : أحدُ بني عامر ابن ربيعة بن صمصة : يامعشر قريش ، ما بيننا وبين هذه الليلة^(٢) من العام المقبل بسكاظ ، وكان يومئذ رؤساء قريش حربُ بن أمية في القاب ، وابنُ جُدعان في إحدى المجبطين ، وشمامُ ابن المغيرة في الأخرى ، وكان رؤساء قيس عامرُ بن مالك ، وملائمةُ الأبرزة على بني عامر ، وكدّامُ بن عُصَير على قُهم وعدوان ، ومودُ بن سهم على ثقيف ، وسبيعُ بن ربيعة النعمري^(٣) على بني نسر بن معاوية ، والبرزةُ بن الحارث ، وهو أبو دُرَيْدِ بن السمة على بني جُشَم ، وكانت الراية مع حرب بن أمية ، وهي راية قُهمى التي يقال لها المُقَاب .

يخدمون هوازن
فلا تجلدى البلديمة

فقال في ذلك خِدَاشُ بن زهير :

شمر خدّاش بن
زهير في هذه الحرب

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِيَّةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(٤)

(١) يبدو من سياق الحديث أن أبا براء هذا كان صامياً ، رأى في هوازن .

(٢) في حد ، هج : « هذه الليالي » .

(٣) في حد : « النعمري » بالنضاد المعجمة .

(٤) الشدة : يريد بها الهجوم ، ما شددنا : ما شددناها ، سَخِيَّةٌ : امرأة ، يطلق على قريش ، وهو

في الأصل طعام كانت تسمّاه ، فأطلق عليها ، يريد أننا هجمنا على قريش هجمة صادقة ، فلم يمتهاها ٢٠ من أيدينا إلا هجوم الليل وانصرامها بالحرم .

إذ يَمْرُؤًا هَاشِمًا بالوليد ولو أنا مَرَيْنَا هَاشِمًا شَأَلْتَ الْخَلَاءَ (١)
 بين الأراك وبين المرج: بلحهم زُرْقُ الأَسِنَّةِ في أطرافها الشَّهْمُ (٢)
 فإن سَمَّهم بجيش سالك سَرَقًا وبطن مَرَّ فأخفوا الجرس وأَكْتَبُوا (٣)

وزعموا أن عبد الملك بن مروان استأثر رجلا من قيس هذه الكلمة، فجعل يردد (٤)
 عن قوله: «سَخِيَّة» فقال عبد الملك: إنا قوم لم يزل يجهلنا السُّخْنُ، فهات، فلما
 فرغ قال: يا أخا قيس، ما أرى صاحبك زاد على التمني والاستثناء (٥).

البراضية
 بالملحة

٧٧ قال: وقَدِمَ البراض بالملحة مَكَّةَ، وكان يأكلها، وكان عامر بن يزيد بن الملوّح بن
 ١٩ يَمْرُؤَ الكِنَانِي نازلا في أخواله من بني مُتَيْر بن عامر، وكان ناكحاً فيهم، فمات
 بنو كلاب بقتله، فنهته بنو نمير، ثم شتموا به حتى نزل في قومه، واستنوت (٦) كنانة
 ١٠ بني أسد وبني نمير (٧) واستنوتوا بهم، فلم تهمهم ولم يشبهوا الفجار أحد من هذين الحيين.

(١) هشام: هو هشام بن المغيرة، والوليد: هو أخوه، ويريد بذلك أن الدائرة كانت على
 قريش، حتى كان أحدهم يتقى الموت بأخيه ليقبل بدله، ثقفه: أدركه، شالت: ارتفعت، الخدم:
 جمع خذمة، وهي الحلقة المحكمة، وجلة «شالت الخدم» كناية عن الهزيمة، يقال: فض الله خدمهم:
 فرق جمعهم.

١٥ (٢) المرم - بضم السين والهاء - الحرارة الغالبة، يريد أننا كنا نبذلهم بطن الأسنه الزرقاء
 الحامية الاطراف بين هذين المكانين.

(٣) سرف، وبطن مر: مكانان، يريد أنهم ينبغي عليهم حذرا، دون بجيشهم أن ينفروا عن
 الميول، ويكفوا عن الحمس، حتى لا يعرف مكانهم.

(٤) ظاهر أن التيمي كان يحيد عن قوله «سَخِيَّة» لأنها لقب على قريش، والخليفة من قريش.
 ٢٠ (٥) استثناء: طلب إنشاء الشيء، وعبارة عبد الملك لا تخلو من غموض، فالشعر صريح
 في هزيمة قريش، واستأثر أعدائهم عليهم، فما معنى قوله: ما أرى صاحبك زاد على التمني والاستثناء،
 لعله أراد بذلك التمني قول خدش: «ولو أنا ثقفنا هشاما شالت النعم». ومعروف أن «لو» حرف امتناع
 لامتناع.

(٦) استنوت كنانة بني أسد: جروهم إلى الحرب، وفي ب «استنوت» بالشاء المماثلة،
 ٢٥ وهو سخي.

(٧) في هد: «وبني تميم».

اليوم الثاني من
الفجر الثاني

ثم كان اليوم الثاني من الفجر الثاني؛ وهو يوم شاملة، فنجوه، كنانة وقريش بأسرها وبنو عبد مناة، والأحايش، وأعمات قريش رؤوس القبائل أسلحة تامة^(١) وأعطى عبد الله بن جدعان خاصة من ماله مائة رجل من كنانة أرواحه تامة^(٢) وأداة، وجعالت هوازن، وخرجت، فلم تخرج معهم كلاب ولا كلب، ولا شهد هذان البطان من أيام الفجر إلا يوم نخلة مع أبي براء عامر بن مالك، وكان القوم جميعاً منة اندين، على كل قبيلة يدوم.

قواد قريش ومن
م

فكان على بنى هاشم وبنى المطلب^(٢) والزبير بن عبد المطلب، ومهم النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن بنى المطلب، وإن كانوا مع بنى هاشم — كان يرأسهم الزبير بن عبد المطلب، بن هاشم ورجل منهم، وهو عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف، وأم الزبير الدخلاء بنت هاشم بن عبد مناف، وكان على بنى عبد شمس ولفها^{١٠} حرب بن أمية ومعه أخواه أبو سفيان^(٣) وسفيان، ومهم بنو نوفل بن عبد مناف، يرأسهم بعد حرب منهم بن عدى بن نوفل، وكان على بنى عبد الدار واهها خويلد بن أسد وعثمان بن الحويرث، وكان على بنى زهرة واهها مخزوم بن نوفل بن وهيب ابن عبد مناف بن زهرة وأخوه صفوان، وكان على بنى تيم بن مرة واهها عبد الله ابن جدعان، وعلى بنى مخزوم هاشم بن المغيرة، وعلى بنى سهم العاصي بن وائل،^{١٥} وعلى بنى جمح ولفها أمية بن خلف، وعلى بنى عدى زيد بن عمرو بن نفيل، والخلاب ابن نفيل عمه، وعلى بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أبو سهم ابن عمرو، وعلى بنى الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة عامر

(١-١) تكملة من هد.

(٢) الف : الجماعة والاختلاط من الناس.

(٣) في بعض النسخ : « أبو سفيان ».

ابن عبد الله بن الجراح ، وعلى بنى بكر بلكعاء بن قيس ، ومات في تلاء الأيام ، قواد هوازن ومن
وكان جثامة بن قيس أخوه مكانه ، وعلى الأحابيش الحلباس بن يزيد .

وكانت هوازن متساندين كذلك ، وكان عطية بن عفيف ، الهمزى على بنى نصر
ابن معاوية ، وقيل : بل كان عليهم أبو أسماء بن الضريبة ، وكان الخنيسق الجشمي
على بنى جشم وسعد ابني بكر ، وكان وهب بن ممنة على ثقة ، ومعه أخوه
مسعود ، وكان على بنى عامر بن ربيعة وحلفائهم من بنى جسر بن محارب سلمة
ابن إسماعيل^(١) : أحد بنى البكاء ، ومعه خالد بن هوذة : أحد بنى الحارث بن ربيعة ،
وعلى بنى هلال بن عامر بن صعصعة ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة
ابن نهيك بن هلال بن عامر .

قال : فبقية ، هوازن قريشا ، فنزلت شمة من عكاظ ، وظنوا أن كنانة
لم توافهم^(٢) ، وأقبلت قريش ، فنزلت من دون المسيل ، وجعل حرب بنى كنانة
في بطن الوادي ، وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ، ولو أبيحت^(٣) قريش ، فكانت
هوازن من وراء المسيل .

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء : قال :

كان ابن جُدعان في إحدى المجزئين ، وفي الأخرى هشام بن المغيرة ، وحرب
في القلدة ، وكانت الدائرة في أول النهار لِكنانة ، فلما كان آخر النهار تداعت^(٤)
هوازن ، وصبروا واستحروا^(٥) القتل في قريش ، فلما رأى ذلك بنو الحارث بن كنانة

(١) في هد ، هج : « سلمة بن يعلى » .

(٢) في هد ، هج : « لن توافهم » بدل « لم توافهم » ، وفي نسخة أخرى : « ظنوا أن كنانة توافهم » .

(٣) وكلها معان محتملة .

(٤) ولو أبيحت : ولو دارت الدائرة عليها .

(٥) تداعت : دعا بهن بها بمنها .

(٥) استحروا : صار حارا شديدا .

— وهم في بطن الوادي مالوا إلى قريش، وتركوا مكانهم، فلما استحر القتال
م قال أبو مسحق بلعاء بن قيس لقومة: ألحقو برخم — وهو جبل — ففعلوا،
وانهزم الناس.

الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر هذه الحرب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير في فئة إلا انهزم من يحاذيها^(١)، فقال
حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان: ألا ترون إلى هذا الغلام ما يحمل على فئة
إلا انهزم؟

وفي ذلك يقول خدّاش بن زهير في كاهله:

خدّاش بن زهير
المركة بصره

فأبلغ إن عرّضت بنا هــ ما ومبا الله أبلغ والوليدا
أولئك إن يكن في الناس خير فإن لديهم سببا وجودا
هم خير المعاش من قريش وأورأها إذا قدح زنودا
بأننا يوم شامة قد أقننا عمود المجد إن له عودا
جأبنا الليل ساهمة إليهم عوايس يدرعن النقع قودا^(٢)
فبينا نعد السياما وباتوا وقلنا: صبحوا الأنس الحديد^(٣)
فجأوا عارضا برداً وجئنا كما أضرمت في الغاب الوقودا^(٤)
ونادوا: يا لمبرو لا تفرّوا قتانا: لا فرار ولا صدودا

(١) في هج: «من يحاذيها» بالراء لا بالذال، وكلاهما شديد.
(٢) ساهمة: ضامرة، يدرعن النقع: يلبسون الغبار درعا، قودا: جمع أقود، وهو الأس-
القياد، أو الطويل العنق والظهر.
(٣) صبحوا القوم الحديد: استقوهم في الصباح الحديد بدل اللبن أو الخمر.
(٤) العارض: السحاب، البرد: ذو البرد — يفتح الراء — وهو ما يكثر متجمداً من السماء
على شكل حبيبات صغيرة.

قوله : نعمتاً اليها أى العلامات :

فَعَارَكُنَا الْكُمَاةَ وَعَارَكُونَا عِرَاكَ الْاَنْدَرِ عَارَكَتِ الْاَسُودَا^(١)
فَوَلَّوْا نَضْرِبُ الْمَامَاتِ مِنْهُمْ بِمَا اَنْهَكُوا الْحَارِمَ وَالْحُدُودَا
تَرَكْنَا بَطْنَ شَيْهَاتٍ مِنْ عِلَاءِ كَأَنَّ خِلَالَهَا مَعَزَاً^(٢) شَرِيدَا
وَلَمْ اَرَ مِثْلَهُمْ هُزِمُوا وَفُلُّوا وَلَا كُنْزِيَادِنَا مَنَقَا مَذُودَا^(٣)

قوله : يا عمرو ، يعنى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ثم كان اليوم الثالث . من أيام الانجار ، وهو يوم البلاء ، فجمع القوم بعضهم بعضهم ،
والثقةوا على قرن الحول بالابلاء - وهو موضع قريب من عكاظ - ورؤساؤهم
يومئذ على ما كانوا عليه يوم شامة ، وكذلك من كان على المجنبتين ، فاقبلوا قتالا

شامدا ، فانهزمت كنانة ، فقال خداش بن زهير في ذلك :

خداش بن زهير
في البلاء

أَلَمْ يَبَانَكَ بِالْعِلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خِنْدِفًا حَتَّى اسْتَقَادُوا^(٤)
نُبْنَى بِالْمَنَازِلِ عَزَّ قَيْسٌ وَوَدُّوا لَوْ تَسْبِغُ بَنَا الْبِلَادُ^(٥)

وقال أيضا :

أَلَمْ يَبَانَكَ مَا لَا قَهْرَ قَرِيشٌ وَحَى بِي كِنَانَةٌ إِذْ أَثِيرُوا

١٥ (١) النمر : ككعب ، : ضرب من السباع ، والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمار ، وأكثر

كلام العرب نمر كقفل جمع نمر .

(٢) معز - بفتح العين أو سكونها ، أو معزى - بكسر الميم وسكون العين - كما في بعض النسخ ،
كل هذا بمعنى واحد .

(٣) فلولوا : ضحكوا وانهزموا ، وفي رواية : « فلولوا » بالفتح المشنة ، والمعنى متقارب ، ذيادة :
٢٠ مصدر ذاد : دفع وصد ، العتق : الجماعة من الناس ، يقول : لم أر مثاهم في التشجاعة انهزموا ، ولم أر مثل

صدنا لجموعهم وتغلبنا عليهم .

(٤) استقادوا : انتقادوا ، وشخصوا .

(٥) نبني : مفعلة ، « بنى » بالتخفيف ، تسبغ بنا البلاد : تشبهنا ،

دهمنام بأرعن مد سهر^(١) فظل لنا بعة وتهم زئير^(٢)

قوم مارن الخملتي فيهم يحى على أسنة الجزير^(٣)

اليوم الرابع يوم
مكاف
العنايس من أولاد
أمية

ثم كان اليوم الرابع من أيامهم ، يوم عكاظ ، فالتقوا في هذه المواضع على رأس
الحول ، وقد جمع بعضهم لبعض ، واحتشدوا ، والرؤساء بحالهم ، وحمل عبد الله
ابن جُدعان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بعير . وخشيت قريش أن يجرى
عليهم مثل ما جرى يوم العلاء ، فقيت حرب وسفيان^(٤) وأبو سفيان بنو أمية^(٥)
ابن عبد شمس أنفسهم ، وقالوا : لا نبرح حتى نموت مكاننا ، وعلى أبي سفيان يومئذ
درعان قد ظاهر بينهما^(٦) ، وزعم أبو عمرو بن العلاء أن أبا سفيان بن أمية خاصة
قتل نفسه ، فبني هؤلاء الثلاثة يومئذ : العنابس وهي الأسود واهما حابة —
فاقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا ، وثبت الفريقان ، حتى هتت بنو بكر بن عبد مناة
وسائر بطون كنانة بالهرب ، وكانت بنو مخزوم تلي كنانة ، فحافظت . حفاظا
شديدا ، وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة ، فلهم صبروا ، وأبلاؤا بلاء حسنا ، فلما رأيت
ذلك بنو عبد مناة من كنانة تذاامروا^(٧) فرجموا وحمل بلعاه بن قيس وهو يقول :

٧٩

١٩

- (١) أرعن . يقال : جيش أرعن : عظيم جرار ، المقوة : المكان المنيح أمام الحلة .
(٢) مارن الخطي : الرماح الدنة ، الجزير : فعل بمعنى مفعول من الجزر ، وفي رواية «الخير» ١٥
بالهاء : يعنى - حرير الدم المنبثق من أثر العلعة .
(٣) ضبطنا سفيان بضمة واحدة على اعتبار أنه مأخوذ من السنى ، فتكون نونه زائدة ، ويصح
اعتباره مأخوذا عن « الفوان » فتكون نونه أصلية ، وحينئذ لا يمتنع صرفه .
(٤) بنو أمية : نعمت للأعلام الثلاثة السابقة .
(٥) ظاهر بينهما : جعل كلاهما مقوية للأخرى .
(٦) تذاامروا : حضر بعضهم بعضا على القتال .
٢٠

إِنَّ عُكَاظَ مَاوَانَا نَفْلُوهُ وَذَا الْحِجَازَ بَعْدَ أَنْ تَحْلُوهُ (١)

وخرج الخليل بن يزيد (٢) : أحدُ بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة — مبارزة يهزم فيها وهو رئيس الأحابيش يومئذ — فدعا إلى المبارزة فبرز إليه الخلدان بن سعد الأسدي ، فلهزمه الخلدان ، فذق عنده وتماجزا .

٥ واقتتل النعم قتالا شديدا ، وحملت قريش وكنانة على قيس من كل وجه (٣) ، فانهزمت قيس كلها إلا بنى نصر فأنهم صبروا ، ثم هربوا بنو نصر وثبت بنو دهمان ، فلم يغنوا شيئا ، فانهزموا ، وكان عليهم ببيع بن أبي ربيعة — أحدُ بنى دهمان ، فمقل نفسه ونادى : يا آل هوازن ، يا آل هوازن ، يا آل نصر ! فلم يرج عليه أحد ، وأجفلوا منهزمين ، فكر بنو أمية خاصة في بنى دهمان ومعهم الخلدان وقشة الجبلين ، فقاتلوا فلم يغنوا شيئا ، فانهزموا . ١٠

وكان مسعود بن معتب الثقفي قد ضرب على امرأته سبيعة بنت عبد شمس من بني جبرنجاء ، ابن عبد مناف خباء ، وقال لها : من دخله من قريش فهو آمن ، فجاءت توصل في خبائها ، ليع (٤) ، فقال لها : لا يتجاوزني (٥) خباؤك فإني لا أمضي لك إلا من أحاط به الخباء ، فأخفها (٦) فقالت : أما والله إني لأظن أنك تتود أن لو زدت في تودته (٧) ، فلما انهزمت قيس دخلوا خبائها متجبرين بها فأجار لها حرب بن أمية جيرانها ، ١٥

(١) البيت من المنسرح ، وهاء التافية في المصراعين ساكنة ، وعكاظ وذو الحجاز : مكانان مشهوران في الجاهلية ، وبكل منهما كانت تقام سوق للشعر والتجارة .

(٢) في هد : « الخليل بن زيد » .

(٣) ف : « من كل جانب » .

(٤) إنما علمت ذلك على اعتبار أن الدائرة مدور على قومها من قريش ، فية مع الخباء لأكثر عدد ممكن . ٢٠

(٥) في هد . هج « لا يجاوزي خباءك » .

(٦) أخفها : أغصها ، وأوغر صدرها .

(٧) تريد تعابرها هذه أن الدائرة سندور على قومه هو ، لا على قومها هي ، فيلزم بهذا الخباء المهزومون من رجاله ، وحينئذ يود لو اتسع لأكثر عدد ممكن ، وهذا هو ما حدث في نهاية الواقعة .

وقال لها : يا عمة ، مَنْ تَمَنَّيْتُ بِأَطْنَابِ خَبَائِكَ ، أودار حوله فهو آمن ، فنادت بذلك ، فاستدارت قيس بنجائها ، حتى كثروا جدا ، فلم يبق أحد لا نجاة^(١) عنده إلا دار بنجائها فَيَلَّ لِلذَّكَ الْمَوْضِعَ : مدار قيس ، وكان يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَنَضْرِبُ قيس منه ، وكان زوجها مسعود بن مَتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن قيس — وهو من ثقيف — قد أخرج معه يومئذ بنيه من سبيعة ، وهم عروة ورواية أخرى لخبر
ولوحة^(٢) ، ونُوَيْرَة ، والأسود ، فكانوا يدورون — وهم ثلثان — في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ، ليجيروهم ، فيودوا ، بذلك أمهم أمهم أن يفعلوا .
فأخبرني الحرمي والطوسي : قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني محمد ابن الحسن ، عن الحرز بن جعفر وغيره :

- ١٠ أن كنانة وقيس لما تَوَافَوْا مِنَ الْعَامِ الْمُتَّبَلِ مِنْ مَقْتَلِ عُرْوَةَ بْنِ سَبَيْعَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ضَرَبَ مَسْعُودٌ الْإِثْقَى عَلَى أَمْرَاتِهِ سَبَيْعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ أُمِّ بَنِيهِ خَبَاءً ، فَرَأَاهَا تَبْكِي حِينَ تَدْنِي النَّاسَ ، فَقَالَ لَهَا : مَا يَبْكِيكَ ؟ فَقَالَتْ : لِمَا^(٣) يُصَابُ غَدَا مِنْ قَوْمِي ، قَالَ لَهَا : مَنْ دَخَلَ خَبَاءَكَ فَهُوَ آمِنٌ ، فَبَدَأَتْ تُوصِلُ فِيهِ الْقَطْمَةَ بَعْدَ الْقَطْمَةِ وَالْخَرْقَةَ وَالشَّيْءَ لِيَتَّعَ ، فَخَرَجَ وَهَبُ بْنُ مُتَبٍ حَتَّى وَقَفَ ، عَلَيْهَا ، وَقَالَ لَهَا : لَا يَبْقَى طُغْرٌ مِنْ أَطْنَابِ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا رُبِطَتْ بِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ،^(٤) فَلَمَّا صُرِفَ الْقَوْمُ بِهِمْ مِنْ لَبَنٍ خَرَجَتْ سَبَيْعَةُ^(٥) فَنَادَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : إِنْ وَهَبًا يَأْتِلِي وَيَحْمَاهُ ، أَلَا يَبْقَى مَأْتِلٌ مِنْ أَطْنَابِ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا رُبِطَ بِهِ رَجُلًا مِنْ كِنَانَةَ ، فَالْجَدَّ الْجَدَّ ، فَلَمَّا هُزِمَتْ قَيْسُ لَجَأَ فَرَّ مِنْهُمْ إِلَى خَبَاءِ سَبَيْعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَجَارَهُمْ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ .

٨٠

١٩

(١) في هد ، هج : « فلم يبق أحد أراد نجاة عنده إلا دار بنجائها » .

(٢) في هد ، هج : « الأوحى » .

(٣) كان القياس أن يقول : « لمن يصاب غدا من قومي » ولكن هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ، فدلها اعتبرت أن الإصابة تقع على المحاربين والخيول والإبل ونحوها ، ومعلوم أن « ما » تقع على العاقل مع غيره .

(٤-٥) الكلمة من هد ، ويبدو أن نداما كان موجهها إلى قومها من قريش ، لا إلى قوم بها من قيس .

أخبرني هاشم بن محمد ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :

لما هُزِمَت قيس لجأت إلى خيباء سبيية ، حتى أخرجوها منه ، فخرجت ، فنادت : قيس تلبأ إلى
مَنْ تملق بطائب من أطناب بيتي فهو آمن في ذمتي ، فداروا بخيائها ، حتى صاروا خيباء سبيية فيجبرها
حلبة ، فأهني ذلك كله حرب بن أمية له ، فكان يضرب في الجاهلية بمدار حرب بن أمية
قيس المثل ، ويعترون بمدارهم يومئذ بخيباء سبيية بنت عبد شمس ، قال :

وقال ضرار بن الخطاب الفهري قوله :

شاعران يسجلان
الموقمة

ألم تسأل الناس عن شأننا ولم يُثبت الأمر كالخاير
غداة عكاظ إذ استكملت هوازن في كفها الحاضر (١)
وجاءت سليم تهز الآ ل على كل سلهبة ضامر (٢)
وجئنا إليهم على المنورات بأرعن ذي لجر زاجر (٣)
فلما اتهم : أذقناهم طعانا بيمر القنا المائر (٤)
فقرت سليم ولم يصبروا وطار شاعا بنو عامر (٥)
وفرت ثقيف إلى لاتها بهزلب الخائب الخامس (٦)
وقاتلت الآس شاعر الثها ر ثم تولت مع الصادر (٧)

١٥ (١) كفها : لعله من الكف بمعنى ضم الشيء بعينه إلى بعض ، والمراد ضم جيوشها ، وفي بعض النسخ « لفها » ولا معنى له .

(٢) الاساهة من الخيل : العظيم الطويل العظام .

(٣) بأرعن : بجيش أرعن : عظيم جرار .

(٤) في هد ، هج : « بسم القنا » : بالقنا المصوت ، المائر : الذي يسرب العين بالمرور .

(٥) الشعاع : المتفرق المائر .

(٦) إلى لاتها : إلى مرثها « اللات » الذي تعبده .

(٧) العنس : إحدى القبائل المحاربة ، وفي هد ، هج : « العير » .

على أن دُهاها حافظة، أخيراً لدى دارة الدائر
وقال خِداشُ بن زهير :

أَتَنَّا قَرِيشَ حَافِلِينَ يَوْمَهُمُ عَلَيْهِمُ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقٍ وَنَاصِرُ
فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْفَيْابِ وَأَهْلِهَا أَتَيْحَ لَنَا رَيْبٌ مَعَ اللَّيْلِ نَاجِرُ^(١)
أَتَيْحَ لَنَا بَكْرٌ وَحَوْلُ لَوَائِهَا كَتَانُ يَحْشَاهَا الْعَزِيزُ الْمَكَاثِرُ
جَسَدٌ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ يَطْلُبْهُمُ كَانَهُمْ بِالْمَشْرِقِيَّةِ سِدْرُ أَمْرُ
وَمَا بَرَحَ خَيْلٌ تَتَوَرَّدُ وَتَدْعَى وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أُولُونَ وَآخِرُ
لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى وَانْجَلَى لَنَا عَمَايَةُ يَوْمِ شَرِّهِ مَتَظَاهِرُ^(٢)
وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَحَاذَلْتُ هَوَازِنُ وَارْفَضْتُ سُلَيْمَ وَعَامِرُ
وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَقْلِقُ الْمَخْرَجَ حَذُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ^(٣)

اليوم الخامس
يوم حورية

ثم كان اليوم الخامس ، وهو يوم الحرية^(٣) ، وهي حرّة إلى جانب عكاظ ،
والرؤساء بحالهم إلا بلعاء بن قيس ؛ فإنه قد مات فصار أخوه مكانه على عهده ،
فاقتتلوا ، فانهزم . كنانة وقتل يومئذ أبو سفيان^(٤) بن أمية وثمانية رهط من
بنى كنانة ، قتلهم عثمان بن أسد من بني عمرو بن عامر^(٥) بن ربيعة ، وقتل ورفاء
ابن الحارث : أحد بني عمرو بن عامر من بني كنانة^(٥) وخمسة نفر .

(١) ناجر : شديد الحرارة ، وفي هد : « أتيج لنا ريب من الدهر ناجر » وفي هد : « أتيج له سب مع الليل فاجر » .

(٢) شره متظاهر : هجومه قوى ، وفي هد ، هد يدل المصراع الأول « لدن عدود حتى أبى الليل وانجلت » .

(٣) الحرية : تصغير حرة - بفتح الحاء وتشديد الراء مع فتحها - وهي الأرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت .

(٤) هو غير أبي سفيان أبي معاوية ، فالقتيل عمه .

(٥-٥) التكملة من هد .

خداش و - جل هله
المروعة

وقال خداش بن زهير ، في ذلك :

لقد بَلَوْتُكُمْ فَأَبْلَوْكُمْ بِلَاءِهِمْ يوم الحُريرة ضرباً غير تكذيب
إِنْ تُوعِدُونِي فَإِنِّي لَا بِنُ عَدَّتْكُمْ وقد أَصَابَكُمْ مِنْهُ بِشُؤْبُوبٍ^(١)
وَإِنْ وَرَقَاءَ قَدْ أُرْدَى أَبَا كَنْفٍ وابْنِي إِيسَى وَعَمْرَأُ وَابْنُ أَيُّوبَ
وَإِنْ عُمَانٌ قَدْ أُرْدَى ثَمَانِيَةً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى خُبَيْرٍ وَتَجْرِيهِ

٨١

١٩

خداش يفقد أباه
في جل ذلك الشويسر
الليثي

ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين ، فيقتل
بعضهم بعضاً . فلقى ابن مَحْمِيَّةَ بن عبد الله الدبليّ زهير بن ربيعة أبا خداش ، فقال
زهير : إني سَحْرَامٌ جَدٌّ ، معتورا ، فقال له : ما تُلَقِّى^(٢) طَوَالَ الدهر إِلَّا قَلْبَةً :
أنا معتور ، ثم قتله ، فقال الشويسر الليثي ، واسمه ربيعة بن عَكْسٍ^(٣) :

تَرْكْنَا ثَاوِيًا يَزْقُو صَدَاهُ زهيراً بالعوالي والتهفاح^(٤)
أُتِيحَ لَهُ ابْنُ مَحْمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ فَأَعْجَلَهُ التَّدْوُمُ بِالْبَطَاحِ^(٥)

١٠

ثم تداعوا إلى الصلح على أَنْ يَدِيَ^(٦) مَنْ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْقَتْلِ ، الفَضْلَ إِلَى
أَهْلِهِ ، فَأَبَى ذَلِكَ وَهَبُ بْنُ مُعْتَبٍ ، وخالف قومه ، واندس إلى هوازن ، حتى أغارت

(١) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، والمراد هنا شؤبوب من الدماء .

(٢) هذه رواية هـ ، هج ، والذي في ب : « ما تبقى » .

١٥

(٣) في ب « عبس » .

(٤) يزقو : يصوت ، الصدى : طائر نزع العرب أنه يخرج من رأس القتل ، فما يزال يقول :

« اسقوني » حتى يؤخذ بثأره ، الصفاح : السيوف .

(٥) التسوم : الإغارة ، أو سوق الخيل المسومة .

(٦) في رواية « يودي » بدل « يدي » ، وعلى الرواية الأولى يكون المراد بالفضل المال المتبقى ،

٢٠

وعلى الرواية الثانية يكون المراد بالفضل القتل الزائدين .

- على بنى كنانة ، فكان منهم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، عليهم سلمة بن سُمَيْدَى^(١) البكائى ، وبنو هلال عليهم ربيعة بن أبى ثَابِيان الهلالي ، وبنو نهمر بن معاوية ، عليهم مالك بن عوف ، وهو يَوْمُئِذٍ أَمْرَدُ ، فَأَغَارُوا عَلَى بَنِي إِيسَى^(٢) بن بكر بهرحاء النهم ، فكانت^(٣) لبني إِيسَى أول النهار ، فقتلوا عبيد بن عوف البكائى ، قتله بنو مدلج وسبيع بن المؤمل الجسرى حلية ، بنى عابر ، ثم كانت على بنى إِيسَى آخرَ النهار ، فانهزموا ، واستَحَرَّ^(٤) القتل في بنى الملوّح بن يعمر بن إِيسَى ، وأصابوا نَمَامًا ونساء حَيْثُئِذٍ ، فكان^(٥) مَنْ قُتِلَ فِي حُرُوبِ الْإِنْجَارِ مِنْ قُرَيْشِ الْعَوَامِ بنُ خُوَيْلِدٍ ، قتله مُرَّةُ بن مُؤَبِّرٍ ، وقُتِلَ حِزَامُ بن خُوَيْلِدٍ ، وأُحْيِيَةُ بن أَبِي أُحْيِيَةَ ، ومعه ابن حبيب الجهمى ، وجُرح حرب بن أمية ، وقتل من قيس العذينة أبو دريد بن الصمة ، قتله جهمر بن الأندلس^(٦) .

١٠

ساج يتم برهائن

ثم تراضوا بأن يعدّوا القتلى ، فعدّوا من قاتل ، فكان الفضل لقيس على قريش وكنانة ، فاجتمع القبايل على الملاح ، وتماقدوا ألا يعرض^(٧) بعضهم لبعض ، فرهن حرب بن أمية ابنه أبا سفيان بن حرب ، ورهن الحارث بن كَلْدَةَ العبدى^(٨) ابنه الضر ، ورهن سفيان بن عوف أحد بني الحارث بن عبد مناة ابنه الحارث ،

١٥

(١) في هد ، هج : « بن سمل » .

(٢) في هد ، هج : « ليث بن كعب بن بكر » .

(٣) فكانت ، أى الغلبة .

(٤) استحرق القتل : اشتد .

(٥) في الأصل : فكان من قتل ، وقد صوبناها بزيادة حرف الجر « من » ولعلها : فكان من قتل حروب الفجار ... الخ .

(٦) في هد ، هج : « حفس بن الأحنة » .

٢٠

(٧) في بعض النسخ : « فتماقدوا على أن يرهن بعضهم لبعض » وهى أنه لما يرد بعد .

(٨) في هج : « العبدى » - نسبة إلى عبد الدار - بدل « العبدى » والآخر المشار إليه هنا هو أخو قتيبة الذى قتله النبي صلى الله عليه وسلم في بدر ، فرثته أخته بالأبيات القافية المعروفة .

حتى وُدَيْت^(١) الفضولُ ، ويقال : إن عتبة بن ربيعة تقدم يومئذ ، فقال : يا مشر قريش ، هلموا إلى صلة الأرحام والساح ، قالوا : وما صاحبكم هنا ، فإننا موتورون^(٢) ؟ فقال : كلّي أن ندبى قتلاكم ، ويتصدق عليكم بقتلانا فرضوا بذلك ، وساد^(٣) عتبة مذ يومئذ ، قال : فلما رأت هوازن رهائن قريش بأيديهم رغبوا في الفجر ، فاطمأنهم .

قال أبو عبيدة : ولم يشهد الزجرك من بني هاشم غير الزبير بن عبد المطلب ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وآله سائر الأيام إلا يوم نخلة ، وكان يناول عمه وأهله النبل ، قال : وشهدا صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ، وملكه النبي صلى الله عليه وسلم وآله أبا براء ملاءبة الأسنة ، وسئل صلى الله عليه وآله عن مشهاده يومئذ ، فقال : ما سرني أني لم أشهده ، إنهم تمدّوا على قومي ، عرضوا عليهم أن يدفنوا إليهم البراء صاحبهم ، فأبوا .

قال : وكان الفضل بن عكرمة قتيلا من هوازن ، فوداهم حرب بن أمية فيما تروى قريش ، وبنو كنانة تزعم أن القتلى الفاضلين قتلاهم ، وأنهم هم وكّوهم .

وزعم قوم من قريش أن أبا طالب وحزرة والعباس بنى بها المطالب — عاينها^(٤) .
السلام — شهدوا هذه الحروب ، ولم يرد ذلك^(٥) أهل العلم بأخبار العرب .

قال أبو عبيدة : ولما انهزمت قيس خرج هود بن ميثم لا يُعرج على شيء حتى أتى سبيعة بنت عبد شمس زوجته ، فجعل أنفه بين ثدييها ، وقال : أنا بالله^(٦)

(١) في هد ، هج : « حتى أدبت » وقد سبق نظير هذا .

(٢) في هج أورد العبارة كما يلي : « وما صاحبكم هؤلاء أصحابنا موتورون » .

(٣) في الأصل « وسار عتبة يومئذ على أن أقبل » ولا معنى له ، والمثبت من « ف » .

(٤) ضمير عليهما يعود على حمزة والعباس ، أما أبو طالب فقد استثناء المؤلف فيما يبدو .

(٥) في هد ، هج : « ولم يرو ذلك أهل العلم » بدل « ولم يرد » .

(٦) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره لانه أو محرم ، أو سجين ونحو ذلك .

النبي شهد الفجار

كثرة ما
القتل

مل شهد أعلام النبي
هذه الموقعة

سريعة تجير بها

٨٢

١٩

١٥

٢٠

وبك ، فقالت : كلا ، زعم . أنك ستلا بيتي من أسرى قومي ، اجل فانت آمن .

وقالت أمية بنت عبد شمس ترضى ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها ،
وعود إلى الموت وبقية

والآيات التي فيها الغناء منها :

- أبي ليلك لا يذهب : ونينا الطرف بالكوكب^(١) .
ونجم دونه الآفة : والى بين الدلو والعرب
وهذا العرج لا يأتي ولا يدنو ولا يقرب
بغير مشيرة : كرام الخيم والمنصب^(٢)
أحال عليهم ده ر حديد القاب والنجاب
فحل بهم وقد آمنوا ولم يقهر ولم يشلب^(٣)
وما عنه إذا ما : من عجي ولا مهرب
ألا يا عين فاب كهم بدمع منك مستغرب^(٤)
فإن أبك : هم عزي وهم ركني وهم مأكب
وهم أصلي وهم فرعي وهم نسي إذا أنسب
وهم مجدي وهم شرفي وهم حيني إذا أرهب
وهم رحيي وهم ترسي وهم سني إذا أغضب
فكم من قاتل منهم إذا ما قال لم يكذب

(١) تقدم هذا البيت والبيتان التاليان له .

(٢) في هذا هج : « كرام الخيم والمذهب » الخيم : الخصال والطباع .

(٣) ليط : من شط ، عن الشيء بمعنى عدل عنه .

(٤) مستغرب : غزير .

وكم	من	ناطق	فيهم	خطا	ميتع	مغرب
وكم	من	فارس	فيهم	كبي	مؤلم	مخرب ^(١)
وكم	من	مدرة ^(٢)	فيهم	أرد	حول	قلب ^(٣)
وكم	من	جحفل	فيهم	مظالم	النار	والموكب
وكم	من	خنزرم	فيهم	نحيب	ماجد	منج ^(٤)

(١) المعلم من الفرسان : من يتخذه في الحرب علامة تميزه ، المحرب : الخبير الماض بالمع بأمور الحرب .

(٢) المدرة : خياط القوم ، أو سيدهم .

(٣) الحول القلب : المحتال الخازم الذي يلبس لكل حال لبوسها ، وفي الأصل « حوله مغالب » بدل « حول قلب » وهو تحريف ، والمثبت من هـ ، هج .

(٤) الخنزرم : السيد الجواد ، المنجب : من ينجب أولاده .

موت

- أحبُّ مبرطَ الوادين ولبنى أشتهر بالوادين غريبُ
أحتمُّ عبادة الله أن أخرجاً ولا والجا أإلا على رقيبُ
ولا زائراً فرداً ولا فى جماعة من الناس إلاقيل: أذنه مريبُ
وهل ريبه فى أن يحنَّ تحببته إلى إلهها أو أن يحنَّ تحببته .
- المرفى ذكره أبو عمرو الشيبانى فى أشعار بنى جعدة ، وذكره أبو الحسن المدائنى فى أخبار رواها لملك بن المصمصة^(١) البغدلى ، ومن الناس من يرويه لابن الدؤبة
ويدخله فى قسياته التى على هذه القافية ، والروى والفناء لإسحاق هزج بالبحر
عن عمرو .

(١) المصمصة ، والمصمصة فى الأصل : البغدى ، لا يثنى ، والمصمصل هنا علم .

هو مالك بن المصمصة بن - بن مالك : أحد بني جندة بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن مصمصة ، شاعر بدوي مُثَلِّ .

أخبرني بخبره هاشم بن محمد الخزازي ومحمد بن خلف ، بن المربان ، قالوا :
أخبرنا أحمد بن الحارث الخراز ، عن الدائني ، وأنت خبره أيضاً من كتاب
أبي عمرو الشيباني ، قالوا :

كان مالك بن النعمان البدي فارساً شجاعاً جواداً جميل الوجه ، وكان يهودى
جنوبياً . سمع البدي ، وكان أخوها الأسير بن يحيى من فرسان العرب
ووجهاتهم وأهل البجدة والبأس منهم ، فوعد إلى نذر من خبر مالك ، قال يميناً
جزماً : لئن بلغه أنه عرض لها أوزارها ليقترنه ، ولئن بلغه أنه ذكرها في شعر أو عرض
بها ليأسرته ، ولا يملكه إلا أن يجر ناصيته في نادى قومه ، فبلغ ذلك مالك
ابن النعمان ، فقال :

إِذَا شِئْتَ فَاقْرِئِي إِلَىٰ جَهَنَّمَ عَذَابُهَا
فَمَا الْخَلْقُ بَعْدَ الْأَسْرِ شَرٌّ بَقِيَّةً
أَلَا أَيُّهَا السَّاقِي الَّذِي بَلَ دَلَوَه
أَجَبٌ وَنَهَى لِلْقُلُوصِ جَنَابُهَا^(١)
مِنَ الْعَيْتِ وَالْهَجْرَانِ وَهِيَ قَرِيبُهَا
بَقْرِيَانِ يَتَقِي هَلْ عَلِيلُهَا رَقِيبُهَا^(٢)

(١) الخطاب لماك بن الم. حرمة أخى جنوب ، أقرنى : شدى ، العيهب : الكساء من الصوف ، أجب : عة ملوع ، النرو : الثوب الخلق ، القلوص : فى الأصل الثاقة الفزية ، والعرب تكنى بالقلوص عن الفتاة ، يقول : إذا شئت أسرى فشدى إلى رداء من الصوف بال فى بيتك بجوار جنوب أختك ، وفى « نجرى » يدل « جـ » ، وهو تحريف .

۲۰ (۲) قریان : موضع .

إذا أنت لم تشرب به ريان شربةً وحانيةِ الجدران ظأّت تَلوب^(١)
 أحبّ هـ: وطّ الوادين وإثنى أشهر بالواديين غريب
 أحقاً عبادَ الله أنْ لستُ خارجاً ولا والجا إلا على رقيب
 ولا زائراً وحدي ولا في جماعةٍ من الناس إلا قيل: أنت مُريب
 وهل زينة في أن تحنّ نجيبةً إلى إلفها أو أن يحنّ نجيب
 ٥

وقال أبو عمرو خاصة: حدثنا فتيان من بنى جمدة أنها أقبلت ذات يوم، وهو
 جالس في مجلس فيه أخوها، فلما رآها عرفها، ولم يقدر على الكلام: بب أخوها،
 فأنغى عليه، وفطن أخوها لما به، فتغافل عنه، وأندبه به ضُ فتيان المشيرة إلى صدره،
 فاتحرك، ولا أحرار جواباً ساعة من نهاره، وانصرف أخوها كالخجل، فلما أفاق قال:

يراماً فلا
 غافلها

أمة: فما حيت وعاجت فأمرعت. إلى جرعة بين الحارم والنحر^(٢)
 ١٠ خليلي قد حانت وفاتي فاحفرا برابية بين الحافر والبئر^(٣)
 لكما تقول الـ: دليلة كلما رأت جدتي: ستميت يا قبر من قبر^(٤)

وقال المدائني في خبره: انتجع أهل بيت جنوب ناحية حني والحمي، وقد أصابها
 الغيب، فأمرعت، فلما أرادوا الرحيل وقف، لهم مالك بن النعمان، حتى إذا بلغته
 جنوب أخذ يخطم بعبرها، ثم أنشأ يقول:

١٥

(١) خاض - سب نفسه - وحانية الجدران: لعله قسم بجدران الكعبة الحانية، أو عطف على
 «قريان» وفي «و» «وحانية» بالجمع - ولم نجد لها معنى، تلوب: من لآب يلوب: عطس، أو دار
 حول الماء وهو - لجمع الوصول إليه، يقول: إذا أنا لم أشرب من هذا الوادي فسأظل ظاماً وحق الكعبة.

(٢) عاصم رجعت: الجرعة: الأرض ذات الحزونة، الحارم والنحر: مكانان.

(٣) هج: «إن حانت» بدل «قد حانت» - وفي هج: «بين الحاضر والبئر» بدل «لى
 بالحافر» - وفي هـ: «برابية لى بالحاضر والبئر» وكلها أسماء أماكن.

سنة: معنى بها حبيته - وفي هـ: «حييت» بدل «سنة» -

أَرَيْتُكَ إِن أَرَاهَمُ الْيَوْمَ نِيَّةً وَغَالِكٍ مُّصَافٍ الْحِمَى وَمَرَابِعَهُ^(١)
 أَرَعَيْنَ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتِ كَالَّذِي إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ
 فَبَكَتْ ، وَقَالَتْ : بَلْ أَرَعَى وَاللَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتَ ، وَلَا أَكُونُ كَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
 وَدَائِعُهُ ، فَأَرْسَلْ بِعِيرِهَا ، وَبَكَى ، حَتَّى سَقَمَ مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، وَقَامَ ،
 فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

٨٤

١٩

أَلَا إِنَّ حَرِيماً دُونَهُ قُلَّةٌ الْحِمَى مُنَى النَّفْسِ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شَرَائِعُهُ^(٢)
 وَكَيْفَ ، وَمِنْ دُونِ الْوَرُودِ عَوَائِقُ^(٣) وَأَصْبَغُ حَامِي مَا أُحِبُّ وَمَانِعُهُ^(٤)
 فَلَا أَنَا فِيهَا مَدَّتْنِي عَنْهُ طَامِعٌ وَلَا أَرْتَجِي وَصَلَ الَّذِي هُوَ قَاطِعُهُ

(١) نية : رحلة وبعداً ، غالك : أخفاك عني .

(٢) قلة كل شيء : أعلاه ، يريد أن عليه الحمى حلوا بحمى ، منى النفس : يدل من « قلة الحمى » ، شرائع : جمع شريعة ، وهي مورد الماء كالغدير ونحوه .

(٣) يريد الأصبغ أخصاً جنوب .

و

يا دارَ هندي عفاها كلُّ حمالٍ بالبرِّ مثلُ سحيقِ اليهزة البكالي^(١)
 أربّ فيها وليٌّ ما يذُرُّها والريحُ لها تقيها بأذيال^(٢)
 دارٍ وقدرٌ بها صَحبي أسألها والدمع قد بلّ مني جيبُ سِرْبالي
 شوقاً إلى الحى أيامَ الجميعُ بها وكية ، يطربُّ أو يشترق أمثالي؟^(٣)
 قوله . أربّ فيها أى أقام فيها وثبته ، والولى : الثانى من أمطار السنة ، أولها الولّى ،
 والثانى الولّى ، ويروى .

* جرت عليها رياح الصيفة ، فاطرقت *

واطرقت : تلبّست .

الشمر تهديد بن الأبرص ، والغناء لإبراهيم هزج بإطلاق الوتر فى مجرى الوصل على
 عن إسحاق ، وفيه لابن جامع رمل بالوصل على ، وقد نسب لحنه هذا إلى إبراهيم ولحن
 إبراهيم إليه .

(١) عفاها : محامها ، وغير معالمها ، الخبت : مكان ، الزمة : برد مخصوص يرد من اليمن .

(٢) تولى المؤلف شرح بعض ألفاظ البيت ، والريح : معانوف على ول ، وإثبات الأذيال

للريح استعارة .

(٣) الاستفهام هنا للاستبعاد ، ولعل سبب هذا الاستبعاد يأسه من اللقاء .

أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه^(١)

قال أبو عمرو الشيباني : هو عبيد بن الأبرص بن حاتم بن عامر بن مالك ، اسمه ونسبه ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر فحل فمريح من شعراء الجاهلية ، وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، وقرن به طرفة وعاقبة بن عبادة وعدي بن زيد .
أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

عبيد بن الأبرص قديم الذكر ، عظيم الشهرة ، وشعره مضطرب ذاهب ، ^{في امره الشعر} لا أعرف له إلا قوله في كلمته :

* أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِي مَلْحُوبٌ *

ولا أدري ما بعد ذلك .

أخبرنا عبد الله بن مالك النحوي الضرير ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن ^{يتم بآخه} ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، قالا :

كان من حديث عبيد بن الأبرص أنه كان رجلاً محتاجاً ، ولم يكن له مال ، فأقبل ذات يوم ومعه غنيمته له ، ومعه أخته مارية ؛ ليورداهما الماء ، فذه رجل من بني مالك ابن ثعلبة وجبهه^(٢) ، فأنشأ حزينا مومنا للذي صنع به المالكى ، حتى أتى شجرات فالتفتل تحتهن ، فنام هو وأخته ، فزعموا أن المالكى نظر إليه وأخته إلى جنبه ، فقال :

ذاك عبيد قد أصاب ميا ياليت ألقها صبيحاً

* فقامت فوضعت ضاويأ^(٣) *

(١) جاءت ترجمة في هذا المكان في النسخ المخطوطة : هد ، مد ، مه ، والتجريد ، وطبعة بولاق
وجاءت في آخر الأغاني بين ترجمتي : أبي العيال ، وعامرة بن عقيل في مخطوطة فيض الله ، وطبعة بيروت .

(٢) جبهه : صدك جبهته ، أو قابله بما لا يجب .

(٣) ضاويأ : مهزولا نحواً .

فوقه ، فرفع يديه ، ثم ابتهل ، فقال : اللهم إن كان فلان ظلمي ، ورمائي
بالبهتان فأدِلني منه — أى اجعل لى منه دَوَلَةً ، وانهُزنى عليه — ووضع رأسه فنام ،
ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر .

فذكر أنه أتاه آت في المنام بكبّة^(١) من شمر ، حتى ألقاها في فيه ، ثم قال : قم ،
فقام وهو يرتجز : يعنى بنى مالك ، وكان يقال لهم بنو الزّنية يقول :

يربط عليه الشمر
من السماء في النوم

أيا بنى الزّنية ما غرّكم فاكمُ الويلُ بسربال حَجَر^(٢)

ثم استمر بعد ذلك ، في الشعر ، وكان شاعر بنى أسد غير مدافع .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غنم أن دَمَاز ، عن

بيته وبين امرئ
القيس

أبي عبيدة ، قال :

اجتهدت بنو أسد بعد قتلهم حُجَرَ بن عمرو والد امرئ القيس إلى امرئ

القيس ابنه على أن يملوه أُنْ ، يعير دبة أبيه ؛ أو يُؤيدوه من أى رجل شاء من بنى
أسد ، أو يؤملهم حولاً ؛ فقال : أما الدية فماذا ؟ أنكم تعرضونها على مِثْلِي ، وأما
القودُ فلو قيد إلى ألف من بنى أسد ما رَضِيَتْهُمْ ؛ ولا رأيتم كَفَوْا حُجَرَ ، وأما
النظرة^(٣) فاكمُ ، ثم سترفوننى في فرسان قحطان ، أحكم فيكم ظُبا السيف وشبا
الأسنة ، حتى أشقى نَفْسِي ، وأنال ثأرى ، فقال عبيد بن الأبرص في ذلك :

١٥

(١) الكبة : مجموعة من الخيوط ونحوها على شكل كرة .

(٢) لعله يعنى بالسربال الدرع ، نقول : وهل كان الوسى يأتيه في المنام يمثل هذا البيت التافه ؟

(٣) النظرة — بكسر الظاء — المالهة ، ومنه قوله تعالى : « فنظرة إلى مرة » .

ص وت

ياذا الخ وفنا بقة ل أيد إذلالا وحينا^(١)
 أزعجك أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا^(٢)
 هلا على حجير ابن أم قطام تبكى لا علينا^(٣)
 إنا إذا من الله ف برأس صعدتنا لونا^(٤)
 نمة حتى حقةتنا وبه من الناس بقة ما بين يدي^(٥)
 هلا سألت جموع كندة يوم ولوا أين أين؟

— الغناء لحنين رمل في مجرى الوطى مطلق عن المشامى ، وفيه ليحيى المكي

خفية ، ثقيل : —

قال : وتتام هذا الأبيات :

أيام نذ رب هاهم ببواتر حقي النجينا^(٦)
 وجوع غار الملوك أتيتهم وقد انطوينا^(٧)
 ملأ أبا طاهن قد عاجل أسه ارا وأينا^(٨)

(١) إذلالا : مفعول « المخوفنا » الحين : الهلاك .

(٢) سراتنا : أشرافنا .

(٣) حجير ابن أم قطام : هو أبو امرئ القيس ، وإنما ذبحه إلى أمه سخريه به .

(٤) الثفاف : آلة تمدل بها الرماح المعوجة ، المدة : الرمح ، يريد أن قناتهم لا يعادها الثفاف ،

بل تلتوى عليه ، كما يقول عمرو بن كلثوم :

وان قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا

إذا صف الثفاف بها اشمازت وولتهم هشوزنة حرونا

(٥) الحقيقة : ما ينبغي حمايته من حريم ووطن ومال وغير ذلك .

(٦) نون الروى : ضمير البواتر ، والألف ألف الإشباع ، وليت « نا » من « النجينا »

للمتكلم .

(٧) ضمير « انطوين » يعود على الجياد المفهومة من المقام بدليل البيت التالى ، وانطوين : من

الطوى بمعنى الجوع ، يعنى بذلك أنها ضامرة بدليل البيت التالى أيضا .

(٨) الأين : التبع ، والامثلة .

«والأياطل : الخواصر أى هن ضوامرها»^(١):

نحن الألى فاجمع جـ و عك ثم وجّههم إلى: (٣)
 واعلم بأمر جياذلة آلين لا يقضين دية: (٣)
 ولقد أبحنا ما حـ ولا يبيع لما حـ
 هذا ولو قدرت على لك رماح قومي ما اتهمنا
 حتى تنوشك نوشة عادتين إذا اتوى: (٤)
 نلى السباع بكل عا ثقة شمول ما مسحونا: (٥)
 ونهين في لذاتنا لمظم التلاد إذا اتى: (٦)
 لا يبأ غ الباني ولو رفع الدعائم ما بآينا
 كم من رئيس قد قبا ناه وضم قد أبينا
 ولرب سـ يد مشر ضخم الدسية قد رهينا: (٦)
 عـ بانه بظلال عـ بان تـم ما نونا: (٧)
 حتى تركنا شـ لوه جزر السباع وقد ضينا: (٨)

(١-١) التكملة من هـ .

- (٢) صلة الألى محذوفة ، فقد يرها « تعرفهم » ، أو تدري بأسمهم ، ونحو ذلك .
 (٣) يريد أن كل دم أراقت جبار لا دية له ولا قود .
 (٤) تنوشك : تتناولك ، يريد نوشة قاسية ، انتوين : نوين ، وصون .
 (٥) العائقة السـول : الحسرة المـقة ، ما مسحونا : مدة مسحونا .
 (٦) اللسيمة : الجفنة الكبيرة ، أو المائدة الكريمة ، أو العاية الجزيلة ، أو القوة العارمة ،
 وكل هذا يتفق مع معنى البيت .
 (٧) يريد أن العـبان تصاورجـه سرياً بعد سرب تـم فناه الذى بدوه ، وفى هـ هـج « تـم »
 وفى المختار : « تـم من نونا » .
 (٨) الشلو : بقية اللحم ونحوه ، جزر السباع : ما تأكله السباع من اللحم .

إِنَّا لَمُرْكٌ مَا يُضَا مُ حَايُزًا أَبَدًا لَدِينَا

٨٦

وَأَوَانِسٌ مِثْلُ الدُّمَى حُورِ الْعَيُونِ قَدْ اسْتَبَيَا (١)

١٩

وَقَرَأَتْ فِي بَيْتِ الْكَتَبِ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ خَيْرُ مَرْثُوعٍ فِي الشَّعْرِ عَلَى الْأَقَاعِي :
يَتَبَيَّنُ التَّوْلِيدُ فِيهِ :

• أَنَّ عَبِيدَ بْنَ الْأَبْرَصِ سَافِرٌ فِي رَكْبٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذَا هُمْ بِشَجَاعٍ يَتَبَلَّغُ (٢) عَلَى الرِّهْمَاءِ فَأَتَمَّحَا فَاذْهَبَا مِنَ الْعَمَلِ ، وَكَانَتْ مَعَ عَبِيدٍ فَخَزَلَتْهُ مِنْ مَاءٍ لَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ غَيْرُهَا ، فَتَزَلَّ فَسَقَاهُ الشَّجَاعُ عَنْ آخِرِهِ حَتَّى رَوَى وَاتَّشَى ، فَانْسَابَ فِي الرَّمْلِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَنَامَ الْقَوْمُ نَدَّتْ رَوَاهِلُهُمْ ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا مِنْهَا أَثَرَ ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ يَطْلُبُ رَاحِلَتَهُ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَبَيْنَمَا عَبِيدٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُبْقِنَ بِالْمَرَاكَةِ وَالْمَوْتِ إِذَا هُوَ بِهَاتِفِ يَهْتَفِ بِهِ :

يَا أَيُّهَا السَّارَى الْمَنْزِلُ مَذْهَبُهُ دُونَكَ هَذَا الْبَكْرَمَةُ : فَاذْكُرْهُ (٣)

وَبِكُرْكُ الشَّارِدِ أَيْضًا فَاجْزِبْهُ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى غَيْبُهُ (٤)

• فَحَمَلَتْ عَنْهُ رَحْلَهُ وَسَيَّبَتْهُ •

فَقَالَ لَهُ عَبِيدٌ : يَا هَذَا الْحَاظِ ، نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ

١٥ يقول :

أَنَا الشَّجَاعُ الَّذِي أَتَيْتَهُ رَوَاهِلًا فِي قَفَرٍ بَيْنَ أَحْجَارٍ وَأَعْقَادٍ (٥)

(١) فِي هِجْ : « شَبَّ » بَدَلَ « مِثْلُ » وَرَبَّمَا كَانَ الْأَذَى « وَأَوَانِسًا » بِالْأَوَانِسِ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ « لَاسْتَبَيَا » وَالتَّنْوِينُ هُنَا لِلضَّرُورَةِ .

(٢) يَتَبَلَّغُ : يَتَمَوَّجُ فِي التَّرَابِ ، وَبِشَايِ فِيهِ .

(٣) كَانَ الْقِيَاسُ إِسْكَانَ بَاءِ « فَاذْكُرْهُ » لِأَنَّهُ لَا . ٢٠

(٤) فِي ب : « تَجَلَّى » بَدَلَ « تَجَلَّى » .

(٥) الشَّجَاعُ : الثَّعْبَانُ ، رَمَضًا : حَارِ الْجُوفِ مِنْ شِدَّةِ الْعَمَلِ ، أَعْقَادٌ : لُحْلُ الْمَرَادِ بِهَا الْأَرْضُ الْكَبِيرَةُ الْمَجْمُوعُ ، وَمِنْهُ الْعُقْدَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

فَجَدْتُ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ حَامِلُهُ وَزِدَتْ فِيهِ وَلَمْ تَبْخُلْ بِإِنْكَادٍ
الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَهُ مَا أُوتِعِيَتْ مِنْ زَادٍ^(١)
فَرَكِبَ الْبَكَرَ وَجَبَّ . بِكَرِهِ ، وَسَارَ فَبَلَغَ أَهْلَهُ مَعَ الْمَسِيحِ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ ، وَحَلَّ رَحْلَهُ ،
وَحَلَّاهُ ، فَغَابَ عَنْ عَيْنِهِ ، وَجَاءَ مِنْ سِلْمٍ مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ ثَلَاثِ .

يومان المنذر بن
ماء السماء

أخبرني محمد بن عمران المؤدب وعمي ، قالا : حدثنا محمد بن عبيد : قال : حاثي
محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ، عن الشرق بن القطامي : قال :

كَانَ الْمَنْذُرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ نَادَمَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، أَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْمَضَلِّ ،
وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ بْنِ كَلْدَةَ ، فَأَغْمَضَاهُ فِي بَعْضِ الْمَاطِقِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُحْفَرَ لِكُلِّ
وَاحِدٍ حَفِيرَةٌ بِنَاهِرِ الْحِيرَةِ ، ثُمَّ يَجْعَلَانِ تَابُوتَيْنِ ، وَيَدْفَنَانِ فِي الْحَفْرَتَيْنِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمَا ،
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَأَخْبِرَ بِهِمَا كَمَا ، فَندِمَ عَلَى ذَلِكَ ، وَغَمَّ ، وَفِي عَمْرُو ١٠
ابن مسعود وخالد بن المضلل الأسديين يقول شاعر بني أسد :

يَا قَبْرُ بَيْنَ بِيوتِ آلِ مُحَرَّقٍ جَادَتْ سَمَايَكَ رَوَاعِدُهُ وَبُرُوقُ
أَمَّا الْبَكَاءُ فَقُلَّ عَنْكَ كَثِيرُهُ وَلَنْ يُكَيِّتَ فَلَنْبُكَاءِ خَلِيقٍ^(٢)

ثُمَّ رَكِبَ الْمَنْذُرُ ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَرَ بِنَاءِ الْغَرِيَّتَيْنِ^(٣) عَلَيْهِمَا ، فَبَنِيَا عَلَيْهِمَا ،
وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السَّنَةِ يَجْلِسُ فِيهِمَا عِنْدَ الْغَرِيَّتَيْنِ ، يُسَمِّي أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ ، ١٥

(١) أوعيت : حملت في وعائك . نقول : وقد : روا الشعر إلى آدم أبي البشر ، وإلى الملائكة ،
وإلى الشياطين ، وهام أولاده . يونه إلى الثعابين .

(٢) فالبكاء خليق : جدير بك ، وفي هد ، هج والخنار : «فالبكاء» أي فأنت بالبكاء خليق .

(٣) الغريتان : بناءان أقامهما المنذر على نديميه اللذين قتاها ، ونرجح أن هذه التسمية إنما جاءت
من طلائعها بداء من يقتل في يوم يؤس المنذر ، والتغرية في اللغة بمعنى التولية .

والآخر يوم بؤس ، فأول من يطالع عليه يوم نفيه به يوطيه مائة من الأبل شوما^(١) أى : سودا ، وأول من يطالع عليه يوم بؤسه يوطيه رأس ظربان^(٢) أسود ، ثم يأمر به ، فيذبح ويفترى بدمه الغريبان ، فإبه ، بذلك برهة من دهره .

ثم إن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يوم بؤسه ، فقال : هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد ؟ فقال : أتتكم بجائز^(٣) رجلاه ، فأرسلها مثلا ، فقال له المنذر : أو أجل بلغ إناه^(٤) ، فقال له^(٥) المنذر : أنشدني ، فقد كان شرك يهيجني ، فقال عبيد : حال الجريض^(٦) دون القريض ، وبلغ الحزام المأبين^(٧) فأرسلها مثلا ، فقال له الهيمان : أسمني ، فقال : المنال على الحوايا^(٨) ، فأرسلها مثلا ، فقال له آخر : ما أشد جزعاه من الموت ، فقال : لا يرحل رَحْلَاهُ مَنْ ليس مملك^(٩) فأرسلها مثلا ، فقال له المنذر : قد أملاكتني ، فأرحنى قبل أن آمر بام ، فقال عبيد : من عزب^(١٠) فأرسلها مثلا ، فقال المنذر : أنه في قولك :

* أقفر من أه له مَلحوبٌ *

فقال عبيد :

- (١) شوما : لعله جمع أشيم أو شياء بمعنى في جبهتها شامة ، وليس معنى ذلك السواد ، كما شرحه المؤلف ، وفي هد : هج « سها » بدل « شوما » وليس من معانيها السواد أيضا . ١٥
- (٢) الظربان : حيوان دون السنور ، أصله الأذنين ، طويل الخطم ، قصير القوائم كثير الهرة ، منتن الرائحة .
- (٣) الهائن : الهالك .
- (٤) إناه : وفته .
- (٥) يةضى السياق أن يقول : « ثم قال له المنذر » بدل « فقال له المنذر » التي تكررت مرتين متتاليتين . ٢٠
- (٦) الجريض : النسة ، أو اختلاف الفكين عند الموت .
- (٧) الهيمان : تهيئة طبي ، وهو حاة الضرع ، أو الضرع كله ، وهو مثل يضرب للأمر تجاوز حده .
- (٨) الحوايا : ما احتوى عليه بطن الإنسان أو الحيوان ، والجملة مثل يضرب لمن يسعى إل هلاكه بغيره .
- (٩) معنى الجملة أنه لا يقاسى ممة رجاءه من لم يعانها مملك .
- (١٠) يز : غيا ، ومعنى الجملة : من غاب أخذ الساب .

يقتل في يوم
بؤس المنذر

٨٧

١٩

وت

أقفر من أهله عبيدٌ فليس يُبدي ولا يُعيد^(١)
عنه له عنة نكودٌ وحارٌ منها له ورودٌ

فقال له المنذر : يا عبيد ، ويحك ، أنشأني قبل أن أذبحك ، فقال عبيد :

والله إردن مرة لما ضررتني وإن أعش ما شئت في واحدة^(٢) .

فقال المنذر : إنه لا بد من الموت ، ولو أن النعمان عرض لي في يوم يؤس لذبحته ،
فاختر إن شئت الأكحل^(٣) ، وإن شئت الأجل^(٤) ، وإن شئت الوريد^(٥) ، فقال
عبيد : ثلاث خصال كسحابات عاد وأردها شر ووراد ، وحاديها شر حاد ، ومعادها شر معاد ،
ولا خير فيه لمرئاد ، وإن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر ، حتى إذا ماتت مفاصلي ،
وذهلت لها ذواهي فشأنك وما تريد ، فأمر المنذر بحاجته من الخمر ، حتى إذا أخذت منه ،
وطأ بنفسه دعا به المنذر ، ليقته له ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

وخيرني ذو البؤس في يوم يؤسه خيلاً أرى في كلها الموت قد برق
كما خيّر عاد من الدهر مرةً سحائب ما فيها لذي خيرة أنق^(٦)
سحائب ربح لم تؤكل : لدة فتتركها إلا كما ليلة الطلق^(٧)

(١) في هد ، هج بدل المصراع الثاني : « فاليوم لا يبدي ولا يعيد » والرواية التي معنا أصوب ، ١٥
لأن الأبيات من مخلف البسيط ، أما المصراع الوارد في هد ، هج فمن الرجز .

(٢) ليس لكلمة « واحدة » هنا معنى ، ونرجح أنها « واجدة » - بالجم - من الجدة واليسار ،
أي إن عشت فلن أعيش في رغد من العيش .

(٣) الأكحل : وريد في وسط الذراع .

(٤) الأجل : عرق في الرجل ، أو في اليد بإزاء الأكحل .

(٥) الوريد : عرق في العنق .

(٦) الأنق : الحسن الرائع .

(٧) الطلق : البعد ، من طلق - بكسر اللام - بمعنى بعد .

فأمر به المنذر، فذمه، فلما مات غرّى بدمه الغريّان.

طائي يفد على
المنذر في يوم
بومه

فلم يزل كذلك حتى مرّ به^(١) رجل من طيء، يقال له : سائلة بن أبي عقراء ،
أو ابن أبي عُقر، فقال له : أبيت، اللعن، والله ما أتيتك زائراً، ولأهلي من خيرك مائراً^(٢)
فلا تكن ميرتهم قتلى، فقال : لا بد من ذلك، فاسأل حاجة أقربينها لك، فقال :
تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي، وأحكم من أمرهم ما أريد، ثم أصيرُ إليهم، فأنفذ
في حكمهم، فقال : ومن يكفلُ بك حتى تعود؟ فنظر في وجوه جائه، فعرف منهم
شريك بن عمرو : أما الخوفزان بن شريك، فأنشأ يقول :

يا شريك يا بن عمرو ما من أوت تحاله^(٣)
يا شريك يا بن عمرو يا أخا مرن لا أخاله^(٤)
يا أخا شيبان فكأله يوم رهاقه^(٥) أناله^(٥)
يا أخا كل مضاف وحيّا من لا حيّا له^(٦)
إرنا شيبان قبيل أكرم الله رجالة
وأبوك الخ ير عمرو وشراويل الخ له^(٧)
رقياك اليوم في الج د وفي حُسن المقالة

١٥ (١) ضمير « به » يعود على المنذر، لا على عبيد.

(٢) مائراً : طالباً الميرة : القوت.

(٣) تنوين « شريك » للضرورة كقول الشاعر : « سلام الله ياطر عليها ».

(٤) كان القياس : « لا أخ لك » بدون ألف، ولكنهم قالوا في مثل هذا وفي مثل قولهم : « لا أباك »
أنهم افترضوا حذف اللام.

٢٠ (٥) هكذا بالكيف، ونرجح أن عبارة « قد أناله » محرفة عن « قد أتى له » وضمير أتى يعود
على « رهن » والمراد ببيان الطائي نفسه بدليل البيت التالي.

(٦) الحيا : الغوث والمطر.

(٧) شراويل : لعله من أباء شريك، والمراد بالحالة حمالة الديات والديون وما إليها.

٨٨

١٩

فوق شريك ، وقال : أبيت اللعن ، يدي بيده ، ودمي بدمه إن لم يعد إلى أهله^(١) ،
فأحالة المنذر ، فلما كان من القابل جالس في مجلسه ، ينظر حذو ظلة أن يأتيه ، فأبطأ عليه ،
فأمر بشريك ، فقرب ، أيتله .

شريك بن عمرو
عن ابن البطائ

فلم يشمر إلا براكة ، قد طلع عليهم ، فتأملوه ، فإذا هو حذو ظلة قد أقبل مذكفنا
منه ما معه ناديت تذبذبه ، وقد قام . نادبة شريك تذبذبه ، فلما رآه المنذر سمج من
وفاتها وكرها ، فأحالة ، وأبطل تلامه الأنة .

الطائي بن عمرو

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا علي بن
الريحاح ، عن هشام بن الكلبي ، قال :

رواية أخرى
عن ابن
الريحاح

كان من حديثه ، حميد بن الأبرص وقتله أن المنذر بن ماء السماء بنى الفرّيين ، فقتل
له : ما تريد إليهم ؟ وكان بناهما على قبري رجلين من بنى أسد كانا نديميه ، أحدهما
خالد بن المنذر الفقيسي ، والآخر عمرو بن مسمود ، فقال : ما أنا بهلاء ، إن خالف الناس
أمرى ، لا يَمُرُّنَّ أحد من وفود العرب إلا بينهما ، وكان له يومان في السنة يوم يسقيه يوم
الشمس ، ويوم : فيه يوم البؤس ، فإذا كان في يوم نعيمه أتى بأول من يطاع عليه ،
فخياه ، وكساه ، وناداه يومه ، وحمله ، فإذا كان يوم بؤسه أتى بأول من يطاع عليه ،
فأطاه رأس ظريبان أسود ، ثم أمر به فذبح وغرّى بدمه الغريّان ، فبينما هو جالس
في يوم بؤسه إذ أشرف عليه عبيد ، فقال لرجل كان معه : من هذا الشقي ؟ فقال له :
هذا عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر ، فأُتِيَ به فقال له الرجل الذي كان معه :

(١) في ب « إلى أهله » وقد رجعت : ما أثبتناه نقلا عن مد ، مج .

اتركه — أبيت اللعن — فأني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تدرك^(١) في قتله
فاسمع منه ، فإن سمعنا استزدته ، وإن لم يعجبك فما أقدرك على قتله . فإذا
نزلت فادع به ، قال : فنزل ، وطعم وشرب ، وبينه وبين الناس حجاب ستر يرام
منه ولا يروونه ، فدعا به بيد من وراء الستر ، فقال له رديقه^(٢) : هلا كان الذبح لغيرك
يا عبيد ! قال : أتتلك بمحزن رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال : ما ترى يا عبيد ؟ قال : أرى
الحوايا عليها المنايا . قال : فهل قلت شيئاً ؟ فقال : حال الجريض دون القريض ، فقال :
أنشدني .

* أفقر من أهله مالحوب *

فقال :

١٠ أفقر من أهله عبيد فليس يبدى ولا يعيد
عذت له مخطئة نكود وحان منها له ورود
فقال أنشدنا :

هي الخمر تكني بأمر الطلّي كما الذئب يكني أبا جعد^(٣)

وأبي أن ينشدهم شيئاً مما أرادوا ، فأمر به ، فقتل .

١٥ فأما خبر عمرو بن مسعود وخالد بن المضال ومقاتلهما فانهما كانا نديمين للمنذر . خبر نديم المنذر
ابن ماء السماء ، فيما ذكره خالد بن كلثوم — فراجعاه به من القول على شكره ،

(١) كذا في ب ، وفي هـ : « أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما يترك من قتله » وفي هـ
تجمع كلمة « تريد » بدل كلمة « يترك » والمعنى لا يخاف .

(٢) رديقه : رديف المنذر ، والرديف : نديم المطان الذي يشار به ، ويجلس بجواره ،
ويشوب عنه إذا غاب . ٢٠

(٣) الطلّي : اسم من أسماء الخمر ، ويطلق هذا اللفظ على اللذة ، وهذا المعنى هو المراد هنا ،
لأنه لا معنى لأن يكني الخمر بأمر الخمر ، وإنما المقول أن تكني بأمر اللذة . وأبو جعدة : وأبو جمادة :
كنية الذئب ، ولعله كنى بذلك لتجمد شعر ذنبه .

فتمزج ، فأمر بتأهلهما ، وقيل : بل دفنهما حين ، فلما أصبح سأل عنه ، فأخبر خبرهما
فقدم على فعله ، فأمر بإبيل ، فنجرت على قبريهما ، وغرّى بدمائهما قبراهما إعظاما لهما
وحزن عليهما ، وبني القريتين فوق قبريهما ، وأمر فيهما بما قدّمه ، ذكره من أخبارهما ،
فقال نادبة الأسديين :

ألا بَكَرَ الناعي بخير بني أسدٍ بمرو بن مسعود وباليأسد
وقال بمن شعراء بني أسد يرثي خالد بن الوليد وعمر بن مسعود وفيه غناء :

٨٩

١٩

وت

يا قبر بين بيوت آل مُحَرَّمٍ جادت عايه رواعد وبروق
أما إلكاء قلّ لك كثيره ولئن بكيت فبالبكاء خالق^(١)

الغناء لابن سريج ثقيل أول . مالت في مجرى الوصل على من جامع أغانيه .
ومما يغنى به أيضا من شعر عبيد :

وت

طاف الخيال عايلا ليلة الوادي من أم عمرو ولم يؤمن لميعاد
أنى اهتديت لركب طال سيرهم في سبيل بين دكدك وأعقاد^(٢)
أذهل إليكم فاني من بني أسد أهل القباب وأهل الجود والنّادى^(٣)

١٠

الغناء للغريص ثاني ثقيل بالأسبابة في مجرى الوصل على من إسحاق ، وفيه ثقيل أول

(١) تقدم هذان البيتان ، ورواية هـ : « ولئن بكيت فبالبكاء خالق » .

(٢) رواية هـ ، هـ : « أنى اهتديت لركب طال سيرهم » ، « في سبيل بين دكدك وأعقاد » ، « المفاضة » ، « الدكدك » : الأرض فيها غلط ، أو فيها رمل متناثر ، أعقاد : أرض شجرية .

(٣) رجحنا رواية هـ ، هـ ، وفي ب : « الجرد » بالراء بدل « الجود » بالواو .

٢٠

بالوطني ، ذكر المهدي أنه لأبي زكار الأعشى ، وذكر جش أنه لابن سريج .
وفي هذه التسمية يقول : يخاطب . جربن الحارث أبا امرئ القيس ، وكان حفيظ
يتوعد في شيء بلغه عنه ، ثم أجمعه فقال يخاطبه :

أبلغ أبا كرب عني وإخوته قولا سيذم غوراً بعد إنجاد^(١)
لا أعرفتك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي
إن أمانك يوماً أنت مدركه لا حاضر مفات منه ولا بادي
فانظر إلى ظل ملك أنت تاركه هل ترسين أواخيه بأوتاد^(٢)
الخير يبق وإن طال الزمان به والشر أخيه ما أوعيت من زاد^(٣)

عمر يبكي خاله
بن الوليد بعد
موته

أخبرنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاعي ، عن المدائني ،
عن أبي بكر المهدي قال :

سمع عمر بن الخطاب نساء بني مخزوم يبكين على خالد بن الوليد ، فبكى ، وقال : ليقل
نساء بني مخزوم في أبي سليمان ماشين ، فإنهن لا يكذبن ، وعلى مثل أبي سليمان
تبكي البواكي ، فقال له ملاحه بن عبيد الله : إنك وإياه لكما قال عبيد بن الأبرص^(٤) :
لا أني بك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

١٣٠ في فضيلة
كله

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سواد : قال : حدثني محمد بن عبد الله
الدهلي ، قال : حدثني سيف الكاتب ، قال :

(١) الفود : ما انخفض من الأرض ، والإنجاد : سلوك الجود المرتفعة ، يريد أن هذا القول
سيمم البقاع .

(٢) الأواخي جمع الآخية وهي حروة تربط إلى وقد مدقوق ويشد فيها الشيء ، وفي ب :
« أراجيه » والأواخي هنا : الأواصر والعرا .

(٣) تقدم هذا البيت على لسان الثعلبان الذي عرض لمعيد ، فلعل عبيدا سرقه منه .

(٤) يشير طاحنة إلى ما فرط من عمر في حق خالد بن الوليد ، يوم عزله عن قيادة الجيش مع
توليه الخلافة بعد موت أبي بكر ، كأنه يقول له : أنزله حيا ، وتبكيه ميتا ؟

وَلَيْتَ، وَلَايَةً، فَرَرْتُ بِصَدِيقٍ لِي فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَتَزَلْتُ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا سَنَ
 الْمَلَامَ وَالشَّرَابَ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْنَا النَّيْذُ، فَمِنَّا، فَاتَّبَعَهُ مِنْ نَوْمِي، فَإِذَا أَنَا بِكَ،
 قَدْ دَخَلَ عَلَى كَلْبٍ، الرَّجُلُ لَجُلٍ يَيْشَ بِهِ وَيَسْلَمُ عَلَيْهِ لَا أَنْكِرُ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا، ثُمَّ جَمَلَ
 الْكَلْبُ الدَّخَلَ عَلَيْهِ يَمْخِزُهُ عَنْ طَرِيقِهِ بِطُولِ سَفَرِهِ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَتَأْمُرُ بِهِ؟
 قَالَ: نَعَمْ، قَدْ بَقِيَ لِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا طَعَامٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(١)، فَذْهَبَا إِلَيْهِ،
 فَكَأْنِي أَسْمَعُ وَلَوْغًا، مَا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى أَكَلَا مَا كَانَ مِنْكَ فِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ نَيْذًا، فَقَالَ: نَعَمْ،
 لَمْ نَبْزِدْ فِي الْإِنَاءِ آخِرَ لَيْسَ لَهُ غَطَاءٌ، فَذْهَبَا إِلَيْهِ فَشَرَبَا.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ تَطْرَبُنِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: إِي وَعَيْشُكَ، صَوْتُ كَانَ أَبُو يَزِيدَ يَنْتَفِيءُ بِهِ،
 فَيَجِدُهُ، ثُمَّ غَنَاهُ فِي شَعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ.

الكلاب تنفئ

بشعره

٩٠

١٩

وت

١٠

طَافَ الْخِيَالُ مَائِنًا لَيْلَةَ الْوَادِي لَالَ أَسْمَاءُ لَمْ يَكْمُنْ أَيْهَادُ
 أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمْ فِي سَبِيلٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادٍ^(٢)
 قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَنْتَفِيءُ هَذَا الصَّوْتُ، وَيُشْرِيَانِ مَائِنًا، حَتَّى فَنَيْتَ ذَلِكَ النَّيْذَ، ثُمَّ خَرَجَ
 الْكَلْبُ الدَّخَلَ، فَخَفْتُ وَاللَّهِ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ، فَأَمْسَكَتُ، وَمَا أَذْكَرُ
 أَنِّي سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْغَنَاءِ.
 وَمَا يَغْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ:

وت

١٥

لَمِنْ جَمَالٍ قُبِيلَ الْمَرْيَحِ مَزْمُومَةٍ مَيِّبَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَةٍ
 فِيهِنَّ هَدٌّ وَقَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِهَا يِيضَاهُ آنَسَةٌ بِالْحَسَنِ مَوْسُومَةٍ

(١) يريد أن هذا الطعام ليس في حرز.

٢٠

(٢) تقدم هذان البيتان، نقول: ويبدو أن عبيد بن الأبرص كان رجل الخوارق، فقد رأينا
 فيه يمشي بالشعر، فراهم الشعر وهو نائم، ورأينا الأفاضل^(١) الأشعار ثم ما هو ذا تنفئ بشعره الكلاب.

الفناء لابن سريج رمل عن يونس والمشامي وحش .
ومنها^(١) قوله :

م ر ت

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ وَالشَّيْرِ الْأَمْرِ . ود والضامرات تم- ، الرُّحَالِ
فَالْخَنَازِيذِ كَأَنَّهُ دَاحٍ مِنَ الشَّوْ حَمَا يَمْلَن شِكَّةَ الْأَبْطَالِ^(٢)
لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ يَبَالٍ فَلَوِي ذُرْوَةٌ فَجُبْنِي أَثَالِ^(٣)
تَلَامٍ عَرَمِي قَدْ عَيَّرْتَنِي خِلَالِي أَيْ : بَيْنَ تَرِيدُ أَمْ لَدَلَالٍ ؟^(٤)
الفناء لطويس خفية ، رمل لاشاء ، فيه ، وفيه ثقيل أول ، ذكر على بن يحيى أنه لطويس
أيضاً ، ووجدته في نسخة عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ، وفي الثالث والرابع من الأبيات
لدلال خفية ، رمل بالنهر ، عن عبد الله بن موسى والمشامي .

(١) ومنها : من الأغاني التي غنى بها من شعره ، وليس المراد أن ما يأتي تحت الأبيات السابقة .
(٢) الخنازيد : جمع خنذلة : الشجاع البهامة من الفرسان ، الشوحط : شجر م. أب الألياف
تتخذ منه القسي والقذاح ، أو هو ضرب من النبع ، الشكة : ما يلبس أو يحمل من السلاح .
(٣) أثال : اسم جبل ، والبيت لا يخلو من التواء ، والذي نراه أنه يريد أن يقول : إن منازل
الأحياء تبلى ، ولكن رسوم الموق باقية ، فلدى ذروة من الذرا ، أو في جانب جبل أثال يكون دفن
ودفن سوى ، وهذه الأماكن لا يعفى عنها الزمن .
(٤) خلالي : عرسي ، وهو قول ثان « لعيرتني » .

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

هو ربيعة بن مقروم المني بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار .
شاعر إسلامي مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان ممن أمتق^(١) عليه كسرى ،
ثم عاش في الإسلام زماناً .

قال أبو عمرو الشيباني :

كان ربيعة بن مقروم باع عَجْرَدَ بن عبد عمرو بن مغيرة بن جابر بن قطن بن
نهشل بن دارم — لِقْحَةَ^(٢) إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضابئ بن الحارث بن
عَجْرَدَ ، وقد نهأه عن إنظاره بالثمن ، فقال ابن مقروم يُعْرَضُ به ابني فإنه أعان
عليه وكان ضيلعه^(٣) معه :

٩١
—
١٩

أَعَجْرُ ابن الملية . إني همت إذا ما لَجَّ عُدْلى آة^(٤) ان

قوله : لعان أي عان من العناء ، عتاني الشيء يَتَعَنِي ، وهو لي عانٍ .

يَرى ما لا أرى ويقول : ولأى وليس على الأمور .
ويحلف عند صاحبه : إني أحبُّ إلى من تلك الآفة^(٥) ان

(١) أمتق عليه : أطبق عليه وجبه في المقتدر .

(٢) اللقحة : الناقة ذات لبن .

(٣) أي : وكان ضلع ضابئ مع عجرد .

(٤) في هذا ، هج « لعمر أبي الملية » بدل « أعجر بن الملية » ، وفي هج « إذا ما ليج »

بدل « إذا ما ليج » .

(٥) المراد أنه حلف للإيمان الباطلة .

وحامل ضربة ضغن لم يضرني بعيد قلبي ١ حلوا لسان (١)
ولو أني أشاء نقتله ٢ بشقة من لسانه ٣ ان تيجان (٢)
واكنى وصلت الجبل منه مواصلة بجبل أبي ٤ ان
ترفة ٥ مع في بني قطن وحلت بيوت الج ٦ يابهن باني (٣)
يعني حلت بنو قطن بيوت الج ٧ .

وضمرة إن ضمرة ٨ ير جار ٩ إلى قطن بأبي ١٠ اب ١١ و ١٢ ان (٤)
هجا ان الحى كالذهب المصفى ١٣ صبيحة ديمة يجنيه جان (٥)

قال أبو عمرو : الذهب في معدنه إذا جاءه المطر ليلا لاح من غد عند طلوع الشمس
فيأبتع ويؤخذ .

قال أبو عمرو : وأسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن
أبي سلمى (٦) بن ذبيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن الأسيد ، فقال ربيعة بن مقروم
في قوله :

كفاني أبو الأسوس المكرات ١٤ كفة أه الإله الذي يحذر
أعز من السيد في منصب ١٥ إليه العزاة ١٦ والمفخر (٧)

(١) الضب : الضغن ، وفي ب : « عبء ضغن » ولعل هذه الرواية أنيب ، حتى لا يضاف
الشيء إلى نفسه .

(٢) الشقة : الشر والخصام ، التيجان : من يتعرض للشدائد والمكرات .

(٣) فاعل ترفع ضمير « أبي بيان » في البيت السابق ، يعني نفسه .

(٤) ضمرة : مضاف على بني قطن في البيت السابق ، وفي هج : « عاقبت له بأسباب متان »

بدل « إلى قطن بأسباب متان » .

٢٠

(٥) الهجان : الكريم الحبيب ، الديمة : الحابة الممارة .

(٦) في هج : « سلم بن أبي ليل » .

(٧) السيد : يطلق على الذئب والأسد ، والمراد هنا الثاني .

يملح مخاضه من
الأسر

وقال يمدحه أيضاً :

بأن الخياط فأمسى القلب موداً وأخلة تلك ابنة الحر اللواردا (١)
 كأنها غابية بكر أطاع لها من حومل تلمات الحى أو أودا (٢)
 قامت تربك غداة البين مسدلاً تجلات فوق منبها الفناء (٣)
 وبارداً ملياً عذبا مذاقة شربته مزجاً بالذا لم مودا (٤)
 وجرة أجود تدعى مناسمها أعملها بي حتى تطلع البيدا (٥)
 كلفتها ، فأت حتماً تكافها ظهيرة كأجيج النار مبخودا (٦)
 في ههنا قدف يخشى الهلاك به أصدائه لا تنى بالليل تفريدا (٧)
 لما تشكت إلى الأين قلت لها : لا تستريحين ما لم ألق مودا (٨)
 ما لم ألق امرأ جزلاً مواهبه رف الفناء كريم الفعل عمودا
 وقد سمعت بقوم يؤمّدون فلم أسمع بكلك لا حملاً ولا جودا (٩)

- (١) الخياط : الخياط من زوج وجار وصديق ونحو ذلك ، مودا : مفضى مريضاً .
 (٢) أطاع لها : أدعت ودانت لها . تلمات الحى : روايه العالية ، حومل : أرد : مكانان ،
 وإنما جر « أرد » بالفتحة على معنى بقعة .
 (٣) مسدلاً : شعراً ، دلاً ، فاعل تجلات ، هي يعود على المحبوبة ، والمتنان : جانبها ، والمراد
 بالعناقيد عناقيد الشعر .
 (٤) الظلم : ماء الأسنان وبريقها ، ويريد بالبارد الطيب ريق المحبوبة .
 (٥) جصرة : نرجمة ، أى وناقة جصرة ، أجود : الناقة الأجود : القوة الممتنة الأضلاع . المناسم :
 جمع منعم : طرف خف البعير أو الناقة .
 (٦) مبخودا : شديدة الحرارة ، وهى صفة لظهيرة .
 (٧) قدف : مئراى الأطراف ، يتقاذف بمن يسلكه ، أصدائه : جمع صدى ، وهو طائر
 يخرج من رأس التتيل - فيما يزعم العرب - لايفتا يصيح قائلا : « اسقوني » حتى يؤخذ بشأره .
 (٨) الأين : الحب والسرور ، وفى المختار : « لا تستريحين » بلا النافية بدل لا الناهية مع
 التوكيد كما فى ب .
 (٩) فى ب : « بجاءك » بدل « بك » والماء من هـ ، هج ، وهو الصواب .

ولا عفاً ولا مبرأً لثأبة ولا أمة برُّ عنك الباطل الأيدي (١)
أيدي : قبيل الدوح من آل ضبة .

لاحلك الحلم موجودٌ عليه ، ولا يُلقيَ عطاءُك في الأقوام منكودا (٢)
وقد سبقت : لفات الجواد وقد أشبهت آباءك الشمم المدايد
هذا ثنائي بما أوليت من حسنٍ لازلت برّاً قرير العين موداً (٣)

٩٢

١٩

قال أبو عمرو : كان لضابي بن الحارث البرجي ، على عجرد بن عبد عمرو
دينٌ بايعه به نعماً ، وأخار الله في ذلك ، وبايعه ربيعة بن مقروم ، ولم يستخر الله تعالى ،
ثم خافه ضابي فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبته إياه ، فضمن له جواره ، فوفى عجرد
لضابي ، ولم يف لربيعة ، فقال ربيعة :

يتفانعون دينه بشعر
فيعضى

أعجرتُ إني من أمانى باطلٍ وقولٍ غداً شينٍ لذاك سؤوم (٤)
وإن اختلافي مني ، حولٍ محرمٍ إلىكم بني هذيلٍ على عظيم (٥)
فلا أعرفني بعد حولٍ محرمٍ وقولٍ خلايُش كوني فألوم (٦)
ويلي ، وأودى وعطاني بعد ما تنكش بقولٍ وائلٍ وتيم (٧)

١٠

(١) الباطل : مفعول ثانٍ لا خير ، واليد : مفعول أول متأخر .

(٢) موجود عليه : من الوجد بمعنى الغنى والامتداد .

١٠

(٣) المختار ، هد ، هج : « لا زلت عوض » بدل « لا زلت برا » وعوض : ظرف زمان بمعنى أبداً .

(٤) شيخ : خبر إني : يريد أنه يسأم التسويف والأمانى الباطلة .

(٥) أضاف السنة إلى أول شهرها فقال : « نصف حول محرم » يقول : لقد ترددت عليكم
نصف عام في طلب ديني ، وهذا كثير .

(٦) يشكونني : مضارع أشكاه : أزال أسباب شكواه ، يقول : لا يكن منهم أنهم يشكونني ،
ويردون إلى ديني بعد مرور عام ، وبعد أن سار شعري فيهم ، فألوم نفسي على ما قلت .

٢٠

(٧) هذا البيت تنمة ما قبله ، أي وحينئذٍ يا ردون ودي بعد أن ذهب شعري فيهم ملهيب الأمثال ،
وحذفت نون « وذا » وا « بعد واو المعية الواقعة بعد النهي في البيت السابق « لا أعرفني » .

وإن لم يكن إلا اختلاف إليكم فإن امرؤ عرضي على كريم
فلا تـدوا ما كان بيني وبينكم بنى قطن إن المليم^(١) أليم^(٢)
فاجتهدت عشره عجرد عليه ، وأخذوه بإعطاء ربعة ماله ، فأعطاه إياه .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن المليم حماد الراوية
ابن عدي ، عن حماد الراوية ، قال :

دخا : على الوليد بن يزيد ، وهو مطيرج ، وبين يديه مريد ، ومالك ، وابن عائشة
وأبو كامل ، وحكم الوادي ، وعمر الوادي يفتونه ، وعلى رأسه وصيفة آتية ، لم أر مثلها
تماما وكلا وجالا . قال لي : يا حماد ، أمرت هؤلاء أن يفتوا صوتا يوافق صفة هذه
الوصيفة ، وجملة لمن وافق صفتها نحلة^(٣) فما أتى أحد منهم بشيء ، فأنشدني
أنت ما يوافق صفتها ، وهي لك ؛ فأنشدته قول ربعة بن مقروم الضبي :

دار لـمعدى إذ سعاد كأنها رشأ غرير الطرف رخص المزل^(٤)
سما وأرجحة العوارض مالة كالبدر من خلل السحاب المنجلي^(٥)
وكانما ريح القر نل نشرها أو حوة خيام خزامي حومل^(٥)
وكان فاهما بعد ما طرق الكرى كأس ممة تق بالرحيق السال

١٥ (١) المليم : من أتى عملا ؛ تحقق عليه اللوم ، يريد أن يقول : إن المذنب هو المذنب ، فلا يلتق
المذنب التبعة على سواء .

(٢) نحلة : عطاء .

(٣) هذا البيت تكملة من المختار .

(٤) العوارض : جمع عارضة : الثنية من الأسنان ، أو صفحة الخد ، طفلة : ناعمة رخصة .

٢٠ (٥) الحنوة : الريحانة ، الخزامى : نبات عطري الرائحة ، حومل : اسم مكان . يتول : كان
ويحمها ريح القرنفل ، أو ريح الريحان المخلوط بخزامى حومل .

لو أنها عرمت : لأشبه ما راهباً في رأس مُشرقة الذرا متبعل^(١)
 جار : اعات النيام لربّه حتى تحدد له مُبعل^(٢)
 حديثها ولم من ناموسه بتنزل^(٣)
 ، فاخترها أو أنة دينار ، اخترت الألف الدينار ،
 ت المال

وهذه المعنى من فخر الشعر وجياله ، فمن منبأها ونادها قوله :

وت

بل إن ترعى شهما تفرع إلى حتى وحنا قناني وارتقى في وسحلى^(٤)
 ودلة من كبر كائى خاتل قندرها ومن يذنب اميدى يمتل^(٥)
 فلتد أرى حن القناة قويها كالذمل أخلاصه جلاه الميقل^(٦)
 أزمان إذ أنا والجديد إلى بلى تسبي الفوانى مية حتى وتنقلى^(٧)

- (١) الأشمل : الخزامى سواد شعره بياض ، في رأس مشرقة الذرا : في رأس قمة عالية ،
 متبعل : متعب ، وجواب الشرط فيما يأتي .
 (٢) جار : مبالغة من جار : رفع صوته والمراد رفع الصوت بالتمجيد ونحوه ، وهو صفة
 الأشمل في البيت السابق ، تحدد لحمه : اتفق من كثرة قيام الليل ، مستعمل : . . . عمل أعضائه في أعمال
 التعب ، وربما كانت « بعمل » بمعنى متكلف العمل ، مرغم نفسه عليه .
 (٣) امدا : جواب « لو » في البيت الرابع ، الناموس : بيت الراهب ، وخلاصة المعنى أن هذه
 الفتاة لو عرفت لراهب هذه حمة مال لإيها ، وكاد يول وجهه شطرها لا شطر القناة .
 (٤) الخطاب في البيت لمحبوبته أو زوجته ، الشمل : ابرتماض يخالط سواد الشعر ، تفرع
 حتى : انتشر ، وتفشى فيها ، حنا قناني : قوس ظهري ، الماحل : جانب الحية .
 (٥) الختل : الخداع ، شبه الشيخ الوثيدة بشرة من يريد مباغته الطير ليرمده ، فهو يتند
 في سيرة ، حتى لا يحدث حركة .
 (٦) البيت جواب « ان ترى شهما » حسن القناة : مفعول ثان « لأرى » بالبناء المجهول ، يقول :
 إن شوه الشيب منظرى اليوم فقد كنت بالأمس حسن القوام . الخ .
 (٧) جملة « والجديد إلى بلى » معترضة بين المبتدأ وخبره ، الميعة من كل شيء : أوله ، والمراد
 هنا عهد الشباب .

غنى بذلاء... بد ثقيلًا أول :

٩٣

١٩

ولقد شهدتُ الخليل يوم طرادها بِسَليمٍ أوظفة القوائم هيكل^(١)
 • متقاذف شرج الساعبل الشوى سباق أندية الجياد •^(٢)
 لولا أ كفكفنه لكان إذا جرى منه العزيز يدق فأس المسجل^(٣)
 وإذا جرى منه الحميم رأيتَه يهوى بفارسه هوى الأجل^(٤)
 وإذا تملل بالسياط جيادها أعطاك نائيه ولم يتعلل^(٥)
 ودعوا نزال فكدتُ أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟
 ولقد جمعتُ المال من جمع امرئ ورفعتُ نفسي عن لثيم المأكلي^(٦)
 ودخلتُ أباية الملوك عليهم ولشرتُ قول المرء ما لم يفعل
 ولرب ذى حنق على كأنما تغلي عداوة صدره كالرجل^(٧)

(١) سليم : صفة موصوف محذوف أى : بفارس سليم .. الخ . أوظفة : جمع وظف :
 • يدق الدراع والساق من الفرس ونحوه ، هيكل : منكم .

(٢) متقاذف : سريع ، شرج : منقبض ، النسا : عصب الورك يمتد منه إلى الكعب ، عبل الشوى :
 مندمج الأطراف ، الساعبل : منكم قوى ، « أندية الجياد » نرجح أنها تحريف أبدة الجياد أى :
 ١ سباق الجياد الشاردة .

(٣) العزيز : الجرى ، المسجل : اللجام ، فأس المسجل : حديدته التى فى حنك الفرس ، يقول :
 لولا أننى أزجره ، وأخفه . من وطأة سيره لقضم فأس اللجام ، وفى هد ، هج ، والمختار : « الشكيم »
 بدل « العزيز » .

(٤) الحميم : العرق ، الأجل : الهتر ، وسيلان العرق : كناية عن الحمى والإيغال فى العدو .
 (٥) جيادها : جياد الخيل ، أى إذا احتاج جياد الخيل إلى السياط أعطاك هو المكان الثانى دون
 ٢ حاجة إليها ، وفى هج : « أعطاك ثانية » بدل « أعطاك نائيه » .

(٦) تنكير امرئ هنا للتعظيم ، أى : من جمع امرئ عظيم كريم وفى هج « لثيم المنزل » .
 (٧) فى المختار ، هد ، هج : « وألد ذى حنق » .

- أَرْجِيَتْهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ التَّوَاظُرِ مِنْ عَلٍ (١)
 وَأَخِي مُحَافَظَةً مَمَّى عُدَّالَهُ وَأَطَاعَ لَذَتَهُ مُعِمْ مُخَوِّلَ
 هَشٍّ يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى نَبْتَهُ وَالصَّبْحُ سَاطِعٌ لَوْنُهُ لَمْ يَنْجَلِ (٢)
 فَأَتَيْتُ حَانُوتًا بِهِ فَهَرَجَتْهُ مِنْ عَاتِقٍ بِمَزَاجِهَا لَمْ تُقْتَلِ (٣)
 مَهْلِكَةً إِلَى الْيَاسِيَّةِ أَغْلَى بِهَا يَسْرُ كَرِيمُ الْخَلِيمِ غَيْرُ مُبْخَلِ (٤)
 وَمُعَرَّسٍ عُرْضِ الرِّدَاءِ عَرَّيْتُهُ مِنْ بَعْدِ آخَرٍ مِثْلِهِ فِي الْمَنْزَلِ (٥)
 وَلَقَدْ أَمْسَيْتُ مِنَ الْمَيْسَةِ أَيْنَهَا وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِكَامِلِ
 فَإِذَا وَذَاكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَمْ يَمْهَلِ (٦)
 وَلَقَدْ أَتَيْتُ مَائَةً عَلَى أَعْدُهَا حَوْلًا فَخَوْلَا لَا بَلَاهَا مُبْتَلِ
 فَإِذَا الشَّبَابُ كَرِهَ بَذْلَ أَضْيَافِهِ وَالدهْرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ وَيُبْذِلِ (٧)
 هَلَا سَأَلْتُ وَخَيْرُ قَوْمٍ أَعْدَاهُمْ وَشَفَاءُ غَيْبِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي (٨)
 هَلْ نُسْكِرُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا وَنَسُودُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَنْحَلِ ؟ (٩)

- (١) أَرْجَيْتُهُ : دَفَعْتُهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : « أَوْجَيْتُهُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
 (٢) يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى : يَرْتَاحُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْخِتَارِ : « سَاطِعٌ ضَوْوُهُ » .
 (٣) الْعَاتِقُ : الْخَمَرُ الْمَدْمُومَةُ .
 (٤) الْيَاسِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى الْيَاسِ ، وَلِلَّهْ اسمُ الْخَمَارِ ، وَفِي هَذَا هَجٌّ : « صَافِيَةُ الْقَنْيِ » بِدَلِّ « الْيَاسِيَّةِ »
 يَسْرُ : سَهْلٌ صَمَحٌ ، أَوْ يَلْعَبُ الْمَيْسَرُ ؛ وَفِي الْخِتَارِ : « إِبْلَاقِيَّةٌ » .
 (٥) الْمُعَرَّسُ : مَكَانُ التَّمْرِيسِ : الْإِقَامَةُ لَيْلًا ، وَفِي هَجٍّ : « عَرْضُ النَّدَى » بِدَلِّ « عَرْضِ الرِّدَاءِ » .
 (٦) لَعَلَّ الْأَحْسَنَ « فَإِذَا هَذَا وَذَاكَ » فَحَذَفَ الْمَعَاوِفَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَكُونُ « فَإِذَا » تَحْرِيفٌ
 « هَذَا » فَلَا نَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ .
 (٧) الْمُبْتَلِ : الثَّوبُ يَلْبَسُ فِي الْمَهْمَةِ .
 (٨) ج. ١-١ « وَخَيْرُ قَوْمٍ .. الْخِ الْبَيْتِ » اعْتِرَاضٌ بَيْنَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ عَنْهُ ، خَابِرًا : مَفْعُولٌ
 مُقَدَّمٌ لِقَوْلِهِ : « أَنْ تَسْأَلِي » .
 (٩) غَيْرُ تَنْحَلِ . غَيْرُ ادِّعَاءٍ وَكَذِبٍ . وَيُرْوَى : غَيْرُ تَنْحَلِ .

وَمَحَلَّ بِالْغَفْرِ الْخَوْفِ عَدُوَّهُ وَنَزِدُ حَالِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ (١)
 وَنُعِينُ غَارِمَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا وَنَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْحَفْلِ (٢)
 وَإِذَا امْرُؤٌ مِنَّا حَبَا فَكَأَنَّهُ مِمَّا يُخَافُ عَلَى مَنَاكِبِ يَذْبُلُ (٣)
 وَمَتَى تَقُمُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ عَشِيرَةٍ خُطَابُونَا بَيْنَ الْعَمِيرَةِ يُفْهَلُ (٤)
 وَيَرَى الْعَدُوَّ لَنَا دُرُوءًا مَرْمِيَةً عِنْدَ النُّجُومِ مَنِيعةَ الْمُتَأَوَّلِ (٥)
 وَإِذَا أَلَهَ اللَّهُ أَثْقَلَتْ حُمَاكُمَا فَعَلَى سَوَائِمِنَا ثَقِيلُ الْحَمِيلِ (٦)
 وَنَحْنُ فِي أَمْوَالِ الْخَلِيفَةِ حَقًّا يَبُوءُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ
 وَهَذِهِ جَمَلَةٌ جَمْعُهُ فِيهَا أَغَانِي مِنْ أَشْعَارِ الْهُودِ ، إِذْ كَانَتْ نَدَبَتُهُمْ وَأَخْبَارُهُمْ
 مَحْتَمِلَةً ، فَمِنْ ذَلِكَ :

- ١٠ (١) العارض المتهلل : السحاب المعترض في الأفق ، ولعله يرمز به الجيش العرم .
 (٢) المولى : من معانيه الصديق ، يريد أن الصديق إذا ذكرهم في محفل وجد ما يقوله .
 (٣) يذبل : اسم جبل .
 (٤) يفهل : جواب « متى » ، يريد أن خطبائهم أرباب القول الفهل في الله ومات التي تقع
 بين العشائر . وفي المختار : تفهل .
 ١٥ (٥) الدروع : جمع درع ، وهو التتوء في الجبل ، المتأول : من تأول الأمر : توسمه ونحوه ،
 يريد أن لهم مراكب وعرة ، لا يتوسمها أو يتحرى سلوكها لإنسان .
 (٦) الحالة : ما يحمل في الديات ونحوها ، السائمة : الماشية ، يريد أن إهابهم تتكفل بأداء الحالات
 المطلوبة ، وإن ثقل حملها .

م ر ت

أَنْتِ تَذَكِّرُ زَيْنَبَ الْقَلْبُ وَطِلَابُ وَصَلِي عَزِيزَةَ مَرْبُ
 مَارَوْضَةَ جَادَ الرِّبْعِ لَهَا مَوْشِيَّةٌ مَا حَوْلَهَا جَدْبُ
 بِالَّذِ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا سِيرًا قَلِيلًا يَلْحَقِ الرِّكْبُ (١)

٩٤

١٩

الشمر لأؤنس بن ذبي القرظي ، والغناء لابن سريج ثقيل أول بالاسبابة في
 مجرى البزهر عن إسحاق ، وزعم عمرو أن فيه لحنا من الثميل الأول بالوسطى للملازم ،
 وأن فيه صنعة لابن محرز ، ولم ينجسها .

(١) سيرا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي : سيروا على مهل حتى نلتحق بكم : رفقا بالقوافير .

أخبار أوس ونسب، اليهود

النازلين بيثرب وأخبارهم

أوس بن ذبي اليهودي رجل من بني قُرَيْظَةَ، وبنو قُرَيْظَةَ وبنو النضير يقال لهم : الكاهنان ، وهم من ولد الكاهن بن هارون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله وعليهما ، وكانوا نزولاً بنوحي يثرب بعد وفاة موسى ابن عمران عليه السلام ، وقبل تفرق الأزدي عند انفجار سيل العرم ونزول الأوس والخزرج بيثرب .

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش ، عن جعفر بن محمد العاصي ^(١) عن العمالة في المدينة أبي المنهال عِيَّانَةَ بن المنهال الهلبي ، عن أبي سليمان : جعفر بن محمد ، عن العماري ، قال :

كان ساكنو المدينة في أول الدهر قبل بني إسرائيل قوما من الأمم الماضية ، يقال لهم : العمالق ، وكانوا قد تفرقوا في البلاد ، وكانوا أهل عز وبني شديد ، فكان ساكني المدينة منهم بنوهم ^(٢) وبنو سعد وبنو الأزرق وبنو مطروق ، وكان ملك الحجاز منهم رجل يقال له : الأرقم ، يقال ما بين ثيأ إلى فذلك ، وكانوا قد ملأوا المدينة ، ولم يها نخل كثير وزروع ، وكان موسى بن عمران عليه السلام قد به ، الجنود إلى الجبابرة من أهل القرى يفزونهم ، فبه ، موسى عليه السلام إلى العمالق جيئاً من بني إسرائيل ، وأمرهم أن يقتلهم جميعاً إذا ظهروا عليهم ، ولا يثبتوا منهم أحداً ، فقدم الجيش الحجاز ، فأظهرهم الله عز وجل على العمالق ، فقتلهم أجمعين إلا ابناً للأرقم ؛ فإنه كان وضيعاً جميلاً ، فمروا به على القتل ، وقالوا : نذهب به إلى موسى بن عمران ، فيرى فيهرأ به ، فرجعوا إلى الشام ،

٢٠ (١) في هج : « محمد بن عاصم » وفي هـ : « محمد العاصي » .

(٢) في هج : « بنو نعة » .

فوجدوا موسى — عليه السلام — قد توفي ، فقالت لهم بنو إسرائيل : ما صنعتم ؟
 فقالوا : أظهرنا الله جل وعزائهم ، فقتلناهم ، ولم يبق منهم أحد غير غلام كان شابا
 جميلا ، فنفينا به عن القتل ، وقلنا : نأتى به موسى عليه السلام ، فيرى فيه رأيه ،
 فقالوا لهم : هذه مصرية : قد أمرتم ألا تأبثوا منهم أحدا ، والله لا تدخلون علينا
 الشام أبدا .

أول اليهود
 اليهود المدينة

فلما مَنَعُوا ذلك قالوا : ما كان خيرا لنا من منازل القوم الذين قتلناهم بالحجاز ،
 نرجع إليهم^(١) ، فقم بها ، فرجموا على حاميتهم ، حتى قدموا المدينة ، فنزلوها ، وكان
 ذلك اليش أول سكنى اليهود المدينة ، فانتشروا في نواحي المدينة كلها إلى العالية ،
 فاتخذوا بها الآطام^(٢) والأموال والمزارع ، ولبثوا بالمدينة زمانا طويلا .

بنو قريظة
 والذين يملكون
 بأرضهم

- ثم ظهرت الروم على بنى إسرائيل حينئذ بالشام ، فوطئوهم ، وقتلهم ، ونكحوا نساءهم ،
 ١٠ ففرج بنو النضير وبنو قريظة وبنو تهذل^(٣) هاربيين منهم إلى مَنْ بالحجاز من بنى إسرائيل
 لما غابهم الروم على الشام ، فلما فَمَلُّوا عنها بأهلهم به ، ملك الروم في طلبهم ؛ ليردم ،
 ٩٥ فأعجزوه ، وكان ما بين الشام والحجاز مفاوز ، فلما بلغ طلب الروم التمر^(٤) اشتد .
 ١٩ أعاناهم عشا ، فأتوا ، وسمى الموضع تمر الروم ، فهو اسم إلى اليوم ، فلما قدم بنو النضير
 وبنو قريظة وبهدل المدينة نزلوا الغابة ، فوجدوها وبيئة^(٥) فكرهوها ، وبشوا رائدا
 ١٠ أمروهم أن يأتوا لهم منزلا سواها ، فخرج حتى أتى العالية ، وهي بُمَاحَنُ وَمَهزُورُ : واديان
 من حرّة على تلّاع أرض عذبة ، بها مياه عذبة تنبت حرّة البر ، فرجع إليهم ، فقال :

(١) في بعض ب : « نرجع إليها » .

(٢) الآطام : جمع أطم بنوعين ، أو أطم يضم فسكون : الحمرن ، أو كل بناء مرتفع .

(٣) في بعض الأَخ : « هذل » .

(٤) في هد ، هج : « التمد » .

(٥) وبيئة : تخفيف وبيئة — بالهمز — بمعنى كثر فيها الوباء .

قد وجهتُ أكم بلدًا مليا نَزَّها على حَرَّةٍ يمس فيها واديان على تلاع عذبة ومَدْرَةٍ (١) مَلِيَّةٍ
 في مُتَأَخَّرِ الحرة ومدافع الشَّرْجِ ، قال : فتحول القومُ إليها من مُنْزَلِهم ذلَّام ، فقتل
 بنو النضير ومن معهم على بُعْاحان ، وكانت لهم إبل نواعم ، فاتخذوها أموالا ، ونزل
 بنو قريظة وبهـل ومن معهم على مهزور ، فكانت لهم تِلَاعُهُ وماسقِي (٢) من بُعَاثِ
 وسِموات (٣) ، فكان من يسكن المدينة — حين نزلها الأوس والخزرج — من قبائل
 بني إسرائيل بنو عكرمة (٤) ، وبنو ثعلبة ، وبنو عمر (٥) ، وبنو زغورا (٦) ، وبنو يثاعة ،
 وبنو زيد ، وبنو النضير ، وبنو قريظة ، وبنو بهدل ، وبنو عوف ، وبنو الهيمس (٧) ،
 فكان يسكن يثرب جماعة من (٨) أبناء اليهود ، فيهم الشرف والثروة والعز على سائر
 اليهود ، وكان بنو مروانة في موضع بني حارثة ، ولهم كان الأطم الذي يقال له : الخلال .

بطون من العرب
 بالمدية

١٠ وكان معهم من غير بني إسرائيل بطون من العرب منهم : بنو الحرمان (٩) : حي
 من الين ، وبنو مرثد حي من بلي ، وبنو أنية ، من بلي أيضا ، وبنو معاوية حي
 من بني سليم ثم من بني الحارث بن بهمة ، وبنو الشطية : حي من غسان ، وكان
 يقال لبني قريظة وبني النضير خاصة من اليهود : الكاهنان ، أُسِّبوا بذلك إلى جدِّهم الذي

(١) مدرة : تربة .

(٢) اداهها « وما بقي » بدل « وماسقِي » .

(٣) في ب : « سمرا » وفي آخر : « سمران » .

(٤) في هد ، هج : « بنو عكرة » .

(٥) في ب : « محمد » .

(٦) في ب : « بنو زعورا » بالعين الملهة بدل « بنو زغورا » وفي أخرى : « بنو زرعورا » .

(٧) في هد ، هج : « بنو القمص » .

(٨) في هد ، هج : « جماع من أبناء اليهود » .

(٩) في هد : « بنو الحرمان » .

يقال له الكاهن ، كما يقال : العُمران والحسدان والقمران^(١) ، قال كعب بن سعد القرظي :

بالكاهنين قررتم في دياركم جئاً ثواكم ومن أجلاكم جدباً^(٢)

وقال العباس بن مرداس السلمي يرثى على خوات بن جبير لما هجاهم :

هجوت صريح الكاهنين وفيكم لم نيم كانه ، مدى الدهر ترتباً^(٣)

مرب آء ررون
يلحقون بإخوانهم
فلما أرسل الله سيل العرم على أهل مأرب ، وهم الأزد ، قام رائدهم فقال : من كان ذا جمل مِقَنٍّ ووطي ، مدن وقربة وشن ، فليلقا . عن بقرات النعم ، فهذا اليوم يومهم^(٤) . فليحق بالثني من شن — قال وهو بالسراة — فكان الذين نزلوه أزد شنوءة ، ثم قال لهم : ومن كان ذا فاقة وقفر ، وصبر على أزمت الدهر فليحق بطن مرة ، فكان الذين سكنوه خزاعة ، ثم قال لهم : من كان : كم يريد الخمر والخمر ، والأمر والتأخير ، ١٠ والديباج والحريز ، فليحق بطن مرة والحفير ، وهي من أرض الشام ، فكان الذين سكنوه غسان ثم قال لهم : ومن كان منكم ذا هم بهيمة وجل شديد ، ومزاد جديد ، فليحق بطن مرة الجديدي ، فكان الذين نزلوه أزد عمان ، ثم قال : ومن كان يريد الراسخات في الوحش ، الماءات في المجل ، فليحق بيثرب ذات النخل .
الأوس والخزرج
يمانون ذ ناء .
العيش بالمدينة
فكان الذين نزلوها الأوس والخزرج ، فلما توجهوا إلى المدينة ووردوها نزلوا ١٥

(١) العمران : أبو بكر وعمر ، والحسدان : الحسن والحسين ، والقمران : القمر والقمر ، ويسمى هذا في اللغة «معليب» .

(٢) جئاً ثواكم : كثيرة إقامتكم ، وفي هـ ، هج بدل المصراع الثاني : « إذ فرقوا هام من أجلاكم وحدا » .

(٣) ترتباً : أمراً ثابتاً .

٢٠

(٤) المقنن : ذو الفن ، فلما يعني تفنن الجمل في ضروب السير . الوطى : الإناء يسقى فيه اللبن وغيره ، ولعلها « ووطى وذن » ، يوم هم : يوم همة وعزيمة .

47

14

أبو جريانة يفة لك
باليم ود

۲۰

(٣) الأعذاق : جمع عذق - بفتح العين - وهو الذخلة يحملها .

(٤) الحائر : المكان المظلم الوسط المرتفع الحروف يجمع فيه الماء ، فيتجبر ، ولا يخرج .

رجلا رجلا، فلم يزل الجباب يأذنون لهم كذلك، ويتنأهم الجند الذين في الحائر، حتى
سادة القريظة ترقى قلوبها، قتالت سارة القريظة ترقى من قتل، منهم أبو جيلة، تقول:

بفري أمة لم تفر شيئا بذى حرض أمة فيها الرياح
كهول من قريظة أتلفتها يوف الخزرجية والرماح
رؤنا والرزية ذات ثقل يمر لأهلها الماء القراح
ولو أربو بأمرهم لجالت هنالك دونهم جأوا رداح^(١)

الرمق يمدح أبا جيلة
وقال الرمي^(٢)، وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج
يمدح أبا جيلة النسائي:

لم يمتن دينك في الدنيا ن وقد غيت غيتا^(٣)
الراية ات المرشقات الجزيات بما جزيها^(٤)
أمثال غزلان الم را ثم يأترون ويرتدنا^(٥)

(١) أربو : كانوا من ذوى الأرب - بفتح الهزنة وكسرهما مع سكون الراء - بمعنى الضميمة
والخلق، الجأوا : مة - ور الجأوا : من أوصاف الكمية ، رداح : كثيرة العدد ، وفي بعض
المراجع ورد البيت على هذا النحو :

ولو أذنوا بمرهمو لجالت هنالك دونهم حرب رداح
(٢) في بعض النسخ : «الوسق» وفي آخر : «الريبق» .
(٣) غيت ، غتين : أمة ، وأقمن : من غنى بالمكان أقام به ، أى : لم تنل مرادك من الحسان
من غير نأى ولا بعد ، فأنت وهن في مكان واحد .
(٤) الراشقات : الراميات بسهام العيون ، المرشقات : من أرشق الظبي : مد عنقه .
(٥) الصرائم : جمع صريمة : التماسه من الرمل .

الرَّيْطَ والدَّيَّاحَ والزَّردَ المِزَافَ ، والبُرَيْنا^(١)
 وأبو جُبَيْلة خيرٌ مني يمشي وأوفاهم يميني
 وأبْرَهُ بَرًّا وأَعْمَا مُدَّ بَعْلُمُ الصَّالِحِينَ^(٢)
 أَبَقْتُ لَنَا الْيَوْمَ والحَرْبُ الْمَهْمَةُ ته تَرِينَا
 كَبِشَا لَنَا ذَكَرًا يَقُلُّ سَامُهُ الذِّكْرَ الدَّيَّانَا^(٣)
 ومَعَاقِلَا شُبَا وَأَسِيرَا فَا يَهُ مِنْ وَيَنْجِيَا
 وَمَحْ لَّةَ زوراء تُرْ جِفْ ، بالرجال المِزَلَّتِينَا^(٤)

٩٧

١٩

فلما أنشدوا أبا جُبَيْلة ما قال الرمي ، أرسل إليه ، فجيء به ، وكان رجلاً مثيلاً غير
 وضئ ، فلما رآه قال : « عسل طيب ووعاء سوء » ، فذهب به ، مثلاً ، وقال للأوس والخزرج :
 ١٠ إن لم تغابوا على هذه البلاد بعد من قتلت ، من أشراف أهلها فلا خير فيكم ، ثم رحل
 إلى الشام .

وقال الصامت : بن أصرم النوفلي يذكر قتل أبي جُبَيْلة اليهود :

سائل قُرَيْظَةَ مَنْ يُقَدِّمُ سَبِيهَا يوم العَرِيضِ ومن أفاء المغنما ؟
 جاءتهمُ للملحاحِ يَمْنَةً قِ ظَلُّهَا وكتيبةُ خَشْنَاءُ تدعو أسلماً^(٥)
 عَمَّى الذي جلبه ، المَهَامَ لقومه حتى أحلَّ على اليهود المَصْلَحَا^(٦)

١٠

(١) الريط : مفعول يرتدين في البيت السابق ، وهي الثياب اللينة الرقيقة ، وفي هد ، هج .
 « الملحاح » بدل « الزرد » وهو أبيض ، والحمل : القليقة ونحوها . والبُرَيْن ، جمع بُرة : الحامة
 من سوار أو خلخان أو حلق ونحو ذلك .

(٢) في هد ، هج : « بفعل الصالحين » .

(٣) الكيش : سيد القوم المدافع عنهم ، الذكر السنين : الأبناء ، المِزَن ، وفي ب : « السنين »
 ٢٠ بدل « السنين » وهو تحريف .

(٤) زوراء : بعيدة ، يريد بعيدة المثال ، المِزَلَّتَيْن : المجردتين سيفوفهم .

(٥) الملحاح : الكتبية العظيمة ، المِزَن : كثيرة السلاح .

(٦) المصاحم : الداهية الشديدة ، أو اسم من أسماء الأبناء ، وفي ب : « عى » بدل « عى »

٢٠ وهو تحريف .

مالك بن العجلان يرمى أثر أبي جندب
يعنى بقوله : « مَنْ يَقْتُلُ بَيْتًا » نسوة سباهن أبو جندب من بنى قريظة ، وكان
راهن فاعجبته ، وأعطى مالك بن العجلان منهن امرأة .

قال أبو المنهال أحد بني المعلّى : إنهم أقاموا زمنا بعد ما صنع ، ويهود تعترض
عليهم ، وتناوئهم ، فقال مالك بن العجلان لقومه : والله ما أئمتنا يهود غلبة كما نريد ،
فهل لكم أن أمنع لكم طعاما ، ثم أرسل في مائة من أشرف من بقى من اليهود ، فإذا
جاءوني فاقتلهم جميعا ، فقالوا : نفعل ، فلما جاءهم رسول مالك قالوا : والله لا نأتيهم
أبدًا ، وقد قتل أبو جندب منا من قتل ، فقال لهم مالك : إن ذلك كان على غير هوى
منا ، وإنما أردنا أن نمنحوه ، وتعلموا حالكم عندنا ، فأجابوه ، فجعل كلما دخل عليه رجل
منهم أمر به مالك فقتل ، حتى قتل منهم بنو ثمانين رجلا ، ثم إن رجلا منهم أقبل
حتى قام على باب مالك ، فقام فلم يسمع صوتا فقال : أرى أسرع وزد وأبعد
صدري^(١) ، فرجع وحذر أصحابه الذين بقوا ، فلم يأت منهم أحد ، فقال رجل من اليهود
لمالك بن العجلان :

فَقَتْلُهُ قَيْلَ لَهْ أَلَا مَهَا قَتِيلَيْنِ بَيْتًا وَفِيهِنَ تَسْوَدُ ؟ (٢)

قال مالك :

فَأَتَى امْرَأُ مِنْ بَنِي سَالِمٍ : نِ عَوْفٍ وَأَنْتَ امْرَأُ مِنْ يَهُودٍ
قال : وصورت اليهود مالكا في بيتهم وكنائهم ، فكانوا يلهونونه كلما دخلوها ،
فقال مالك بن العجلان في ذلك قوله :

تَحَامِي إِلَيْهِ وَدِرِ بَيْتَآمَانِهَا تَحَامِي إِلَيْهِ بِأَبْوَاهِهَا (٣)

(١) يريد إن دخل لا يرجع .

(٢) قيلة : أم الأوس والخزرج ، أحلامها : بدل من قيلة ، وفي ب بدل المصراع الأول
« قيت قيلة أخلائها » وهو تحريف .

(٣) تحامى : حذر تحامى ، يريد أنهم يهابون الحماية بلمة في الكنائس كما تحمى الحمير نفوسها
ببواها ، وفي ب « تحامى » - بالنون - وهو تحريف .

فإذا على بأن يلعنوا وتأتى الأيا بأذلاله (١)

قال : فلما قتل مالك من يهود من قتل ذلوا ؛ وقل امتناءهم ؛ وخافوا خوفا شديدا ؛
وجعلوا كلما هاجم أحد من الأوس والخزرج بشيء يكرهونه لم يمش به منهم إلى بهن ،
كما كانوا يفعلون قبل ذلك ، ولكن يذهب اليهودى إلى جيرانه الذين هو بين أظهرهم
فيقول : إنما نحن جيرانكم ومواليكم ، فكان كل قوم من يهود قد لجؤا إلى بطن من
الأوس والخزرج ، يتعززون بهم .

وذكر أبو عمر والشيخاني أن أوس بن ذبي القرضى كانت له امرأة من بنى قريظة
أسلمت ، وفارقت ، ثم نازعتها نفسها إليه ، فأتته ، وجمعا ، ترغبه في الإسلام ، فقال فيها :
يهودية تعتق الإسلام

دعني إلى الإسلام يوم لقيتها قل : لها : لا بل تعالني تهودى

فنحن على تورا موسى ودينه ونعم لعمرى الدين دين محمد

كلانا يرى أن الرسالة دينه ومن يهد أبواب المرشد يرشد (٢)

ومن الأغاني في أشعار اليهود :

(١) أذلال : جمع ذل - بفتح الذال - بمعنى الطريق الممهد ، أى وماذا يضيرنى من لعنهم ،
والخنايا تسير في طرقها إليهم ؟ (أو سمعهم سباً وراحوا بالإبل) .

(٢) في هد ، هج : « الرشادة » بدل « الرسالة » .

وت

أعاذلتى ألا لا تـ ذليلى فكم من أمرٍ عاذلةٍ عَصِيْبُ
 دَعَيْتِ وارْشُدِي إن كـ أُنْغَوِي وَلَا تَقْوِي زَعْمِي كَمَا غَوَيْتُ
 أعاذلَ قد أطاعتِ اللّومَ حتّى لو آتَى مُنْتَهَاةً انتهيْتُ
 وحتى لو يَكُونُ فتى أناسٍ بكى من عَذَلٍ عاذلةٍ بكى يَتِيْتُ
 وصغراءُ المعاصمِ قد دعنتى إلى وصلٍ فقات لها : أَيْتُ
 وزِقُّ قد جررتُ إلى النَّدَامَى وزِقُّ قد شَرِبَتْ وقد سَقَيْتُ

الامر لا... رمل بن عاديا — فيما رواه السكرى عن الطوسى — ورواه أبو خزيمة
 عن محمد بن سلام ، والفناء لابن محرز بن نفيذ ، ثقيل بالآباة في مجرى الوصل على عن إسحاق
 في الأول والثاني والرابع والخامس من الأبيات ؛ وزعم ابن المكي أنه لم يرد ، وزعم عمرو
 ابن بانه أنه للملك ، ولده حمان أيضا في الأول والثاني والخامس والسادس رمل بالوصل على
 وزعم ابن المكي أن هذا الرمل لابن سريج ، وفي الأول والثاني والسادس رمل بالوصل على ،
 لأبي عبيد مولى فائِد ثانى ثقيل عن يحيى المكي ، وزعم المصممي أن الرمل له عبد العزيز
 الدفاف .

أخبار السموءل ونسبه

هو السموءل بن عُريض بن عاديا ، بن حياء^(١) ، ذكر ذلك أبو خليفة عن محمد ابن سلام والسكري عن الطوسي وابن حبان ، وذكر أن الناس يُدرجون عُريضا في النسب ، وينسبونه إلى عاديا جده ، وقال عمر بن شبة : هو السموءل بن عاديا ، ولم يذكر عريضا .

وحكى عبد الله بن أبي سعد عن دارم بن عقال وهو من ولد السموءل — أن عاديا بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء ، وهذا عندي محال ؛ لأن الأعشى أدرك شريح بن السموءل وأدرك الإسلام ، وعمرو مزيقيا قديم ، لا يجوز أن يكون بينه وبين السموءل ثلاثة آباء ولا عشرة بل أكثر ، والله أعلم .

١٠ وقد قيل : إن أمه كانت من غسان ، وكاهم قالوا : إنه كان صاحب الحسن من ملأخر السموءل المعروف بالأبلى بتياء المشهور بالوفاء ، وقيل : بل هو من ولد الكاهن بن هارون ابن عمران ، وكان هذا الحسن لجد عاديا ، واحضر فيه بئرا روية عذبة ، وقد ذكرته الشعراء في أشعارها ، قال السموءل :

فبالأبلى ألق ردي بيتي به وينبئ النضير سوى الأبلى
وقال السموءل يذكر بناء جده الحسن :

بنى لي عاديا حصنا حصينا وماء كلنا شربا شربا
وكانت العرب تنزل به ، فيضيئها ، وتمتار من حصنه ، وتقيم هناك سوقا .

(١) في هذا : « عاديا بن حياء » ، وفي هج : « عاديا بن حياء » .

وبه يضرب المثل في الوفاء لإسلامه ابنه حتى قُتِل ، ولم يخن أمانته في أذواع
أودعها .

وكان السبب في ذلك — فيما ذكر لنا محمد بن السائب الكلبي — أن امرأ القيس
ابن حُجْر لما سار إلى الشام يريد قيسراً نزل على السموءل بن عاديا بمصره الأبلق بمصر
إيقاعه ببني كنانة على أنهم بنو أسد وكراهة أصحابه لفعله ، وتفرقه عنهم عنه ، حتى بقي
وحده ، واحتاج إلى الهرب ، فماله المنذر بن ماء السماء ، ووجه في طلبه جيوشا من إباد
وبهراء وتنوخ وجيشا من الأساورة أمده بهم أنوشروان ، وخذلته حذير ، وتفرقوا
عنه : فلجأ^(١) إلى السموءل ومعه أذراع كانت لأبيه خمسة : الفضة ، والفضة ، والحمرة
والخريق ، وأم الذبول ، وكانت الملوك من بني آكل المرار يتوارثونها ملك عن
ملك^(٢) ، ومعه بنته هند ، وابن عمه يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث ، وسلاح
ومال كان بقي معه ، ورجل من بني فزارة يقال له : الربيع بن مَرْهَق شاعر ، فقال له
الفزاري : قل في السموءل شعراً تمدحه به ، فإن الشعر يمجبه ، وأنشده الربيع شعراً مدحه
به وهو قوله :

ولقد أتيتُ بني أُمَاصٍ مُفَاخِرًا وإلى السموءل زرتُهُ بالأبلقِ^(٣)
فأتيتُ أُنْزَلَ مَنْ تَحْمَلُ حَاجَةً إنَّ جِيشَهُ فِي غَارِمٍ أَوْ مَرْهَقٍ^(٤)
عَرَفَتْ لَهُ الْأَقْوَامُ كُلَّ فَضِيلَةٍ وحوى الكارمَ سابقًا لم يُسَبِّحِ

(١) فلجأ ... الخ : تكرار الجملة « نزل على السموءل » التي تقدمت ، وذلك لطول الفعل .
(٢) في بعض النسخ : « يتوارثونها ملكا عن ملك » بالمواءنة ، على الحالية ، لا بالرفع على البدلية ،
كما في ب ، وكلاهما صحيح .
(٣) المختار ، هد ، هج « بني المفااض » بالضاد المعجمة ، لا بالصاد المهملة ، كما في ب ،
وفي بعض النسخ : « جيشه » بدل « زرتة » .
(٤) في المختار : « في مَرْهَقٍ أَوْ مَرْهَقٍ » .

قال : فقال امرؤ القيس فيه قهريته :

طرقته هند به د طول تجذبه . وهنأ ولم تاء قبل ذلك تطرق

قال : وقال الفزاري : إن السوء لم يمنع منكم حتى يرى ذات عياله ، وهو في حرس حمرين ومال كثير ، فقدم به على السوء ، وعرفه إياه ، وأنشده الشعر ، فعرف له حاجته ، وضرب على هند قبة من آدم ، وأنزل القوم في مجلس له برّاح ، فكانت عنده ما شاء الله ^(١) .

ثم إن امرؤ القيس سأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمير أنه أنى أن يوصله إلى قيصر ، ففعل ، واستصحب معه رجلا يدهل على الطريق ، وأودع بنيه ^(٢) وماله وأدراعه السوء ، ورحل إلى الشام ، وخافه ابن عمه يزيد بن الحارث مع ابنته حنا ، قال : ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالأبلى ؛ ويقال : بل الحارث بن أبي شير الأناني ؛ ويقال ، بل كان المنذروجه بالحارث بن ظالم في خيل ، وأمره بأخذ مال امرئ القيس من السوء . فلما نزل به تحصن منه ، وكان له ابن قد يفع وخرج إلى قنص له ، فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم ، ثم قال للسوء : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا ابني ، قال : أفقتل ما قبلك أم أقتله ؟ قال : شأنك به ، فله . أخفرت ذمتي ، ولا أسلم مال جاري ، فضرب الحارث وسما الغلام ، فقامه قطعتين ، وانصرف عنه ؛ فقال السوء في ذلك :

وفيت بأدرع الكندي إني إذا ما ذم أقوام وفيت
وأوصى عاديا : ومأ بالآ تهذم يا سم ومل ما بليت
بنى لي عاديا حصنا حمرينا وماء كماء شئت استقيت

(١) في هد : « فأقاما عنده ما شاء الله » .

(٢) في هد : « وأودع أمته » ، وفي هج : « وأودع ابنته » .

ام رؤ القيس
: تودعه ودائه
ويرحل

ينحى بانيه في
سبيل الوفاء بهمه

الأعشى : بجير
بابته نيرة
وقال الأعشى يمدح السموءل ويحجّر بابنه شريح^(١) بن السموءل من رجل كلبي
كان الأعشى هجاء ، ثم ظفر به ، فأسره ، وهو لا يعرفه ، فنزل بشريح بن السموءل ،
وأمن ضيافته ، ومّر بالأسرى ، فناداه الأعشى :

شريحُ لا تُسألي اليومَ إذا عاتى . حبالك اليوم بعد الزيد أظفاري^(٢)
قد سرتُ ما بين بناة إلى عدني وطال في العجم تكراري وآياري^(٣)
كان أكرمهم عهداً وأوتاهم عتداً أبوك بعرفٍ غير إنكار
كالنبي ، ما استطرأوه جاد وابله وفي الشدائد كالمأسد الضاري
كُنْ كاساً سموءل إذ طاف الهمامُ به في جفيل كسواد الليل جراري^(٤)
إذ سامه خطي خسة ، فقال له : قل ما تشاء فإني سامعٌ حار^(٥)
فقال : غدرٌ وتُكَلُّ أنت بينهما فاختر ، وما فيه حظٌ لخياري
فشكَّ غيرَ طويلٍ ثم قال له : اقتل أسيرك إني مانعٌ جاري
وسوف يُثبتيه إن ظفرتَ به ربّ كريمٍ وببيضٍ ذاتُ أطهار^(٦)
لا سِرْهُنَّ لدينا ذاهبٌ هـ لدرأ وحافظاتٌ إذا استودعن أسراري^(٧)
فاختار أذراعَه كيلاً يُسبُّ بها ولم يكن وءٌ دمه فيها بختار^(٨)

١٥ (١) في هد ، هج : « شريح » بدل « شريح » .

(٢) في هد ، هج ، المختار : « بعد القد » بدل « بعد القيد » والمعنى واحد .

(٣) المختار ، هد ، هج « بانقيا » بدل « بلقاء » .

(٤) يمدح بالهمام الحارث بن ظالم الذي تقدم ذكره ، أو المنذر الذي أرسله ، وفي هد : « في عسكر »

بدل « في جفيل » وفي هج والمختار « كهزيع الليل » بدل « كسواد الليل » .

٢٠ (٥) حار : ترخيم حارث .

(٦) يعني « بيني ذات أطهار » زوجاته .

(٧) كان القياس أن تتكرر « لا » .

(٨) ختار : غدار .

فجاء شريح إلى الكلبي فقال له : هـ . لي هذا الأسير المجرور فقال : هو لاه ، فأطلقه ، وقال له : أقم عندي ، حتى أكرمك ، وأحبوك ، فقال له الأعشى : إن تمام إحسانك إلي أن تهملني ناقة ناجية^(١) ، وتخليني الساعة ، فأعطاه ناقة ناجية ، فركبها وهني من ساعته . وبلغ الكابي أن الذي وهـ . لشريح هو الأعشى ، فأرسل إلى شريح ، ابته . إلى الأسير الذي وهـ . لك حتى أحبوه ، وأعطيه ، فقال : قد هني ، فأرسل الكلبي في أثره ، فلم يلقه .

(١) ناجية : سريعة ، وإنما يادر الأعشى بالهروب خفية أن يعرف الكلبي هويته فيسترده .

سمعية بن عريض

سمعية^(١) بن عريض بن عاديأ أخواله ، ومن شاعر ، فمن شعره الذي يُعنى فيه قوله :

وت

- يا داراً سُدَى بَقَصَى تَلْعَةَ النَّعَمِ حَيَّتِ دَارًا عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْقِدَمِ^(٢) .
عُجْنَا فَكَا : الدارُ إِذْ يُرَا : وما بها عن جوابٍ خِلْتُ من صمم
وما يَجْزَعُكَ إِلَّا الْوَحْشُ سَاكِنَةٌ وَهَامِدٌ مِنْ رَمَادِ الْقَدَرِ الْحَمَمِ^(٣) .
المراسمية بن عريض ، والفناء لابن محرز ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر
عن إسحاق ، وفيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، وله فيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، ويقال :
إنه للالك ، وفيه لابن جُوذَرَة رمل عن المشامي .
وسمية بن عريض القائل ، وفيه غناء :

وت

- كِبَابُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ نَائِلٍ لِعَاشِقٍ ذِي حَاجَةٍ سَائِلٍ
عَلَّتِهِ مِنْكَ ، بِمَا لَمْ يَنْلُ يَا رَبِّمَا عَلَّتِ بِالْبَاطِلِ
الفناء لابن سُرَيْج رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ، عن إسحاق ، وفيه لابن الهريذ .

(١) في هد ، هج : «سميد» بدل «سميه» وفي ب : سمعية بن عريض وله ترجمة في الجزء ٣/١٢٩ ط الدار .
(٢) مسمى : اسم مكان من قصا : بمعنى بعد ، وهذه هي رواية هد ، وفي ب : بمنى
« وهو تحريف » .

(٣) الجزع : من باب الواو ، أو وسطه ، ورواية «يجزعك» رواية هد ، هج ، وب
والحمم : الفحم والرماد ، وكل ما تخلف مما أحرقت النار .

خفية ، رمل بالو. طى عن عمرو ، وفيه لتمي رمل آخر من جاءها ، وفيه لحن ليونس غير
جذس ، وأول هذه القصيدة :

كُبابُ يا أخا بني مالكٍ لا تشتري العاجلَ بالأجلِ
كُبابُ داوِني ولا تقتلِ قد مُزِلَ الشافي على القاتلِ^(١)
إِنْ تسألني بي فاسألني خابراً والعلم قد يكنى لدى السائلِ
يُؤدِّيك من كان بنا علماً عنّا وما العالمُ كالجاهلِ
أنتا إذا حارت دواعي الهوى وأنه السامع للقاتلِ
واعتلج الة ومُ بالبابهم في المنطق الفاصل والنائلِ^(٢)
لا نجعلُ الباطلَ حقاً ولا نلظُ دون الحق بالباطلِ^(٣)
نخاف أن آفة أحلامنا فنُخملَ الدهرَ مع الخاملِ

أخبرني محمد بن خلة ، وكيع^(٤) ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي : قال : حدثني
الهمري ، عن العتيبي ، قال :

كان معاوية يتهمل كثيراً إذا اجتمع الناس في مجامع بهذا الشعر :

إنّا إذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقاتلِ
لا نجعلُ الباطلَ حقاً ولا نلظُ دون الحق بالباطلِ
نخاف أن آفة أحلامنا فنُخملَ الدهرَ مع الخاملِ

(١) في المختار : « قد فضل الساق ... »

(٢) في المختار : « نقضى بحكم عادل فاصل » بدل : « في المنطق الفاصل والنائل » ، وفي هد ،
هج : « في المنطق القاتل والفاصل » .

(٣) لفظ بالشئ وألظ به : تمسك به ، ولزمه . وفي المختار : « نلظ »

(٤) في هد : محمد بن خلف بن المرزبان .

عبد الله بن مروان بن عبد الملك بن عبد العزيز قال : أخبرني الحرمي بن أبي العلاء : قال : حدثنا الزبير بن بكار : قال : أخبرني

أخبرني خالي يوسف بن الماجشون ، قال :

كان عبد الملك بن مروان إذا جلس لائتماء بين الناس أقام وسميها على رأسه ينشد :

• إنا إذا مالت دواعي الهوى وأنشد السامع للقائل
وأنشد القوم بالباهم تفضي بمحكم عادل فاصل
لا نبل الباطل حقاً ولا نأنا دون الحق بالباطل
نخاف أن تفتق أحلامنا فتدخل الدهر مع الخامل

ثم يمتها عبد الملك في الحق بين المسموعين

أخبرني وكيع والحسين بن علي قالوا : حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا الأصمعي ، أبي الزناد ، عن أبيه ، عن رجال من الأنصار :

أن سميعة بن عريض أخا السوء ولد بن عاديا كان ينادم قوما من الأوس والخزرج ، ويأتونه ، فيعيرون عنده ، ويذرونه في أوقات قد أضاف زيارتهم فيها ، فأغار عليه بعض ملوك اليمن ، فأنشده (١) من ماله حتى افتقر ، ولم يبق له مال ، فاقطع عنه إخوانه ، وجنونه ، فلما أخسب ، وعادت حاله ، وتراجعت راجمونه ، فقال في ذلك :

أرى الخللان لما قلّ مالي وأجفّ النوائب ودعوني
فلما أن غيبت عاد مالي أراهم لا أبالاء راجموني

(١) انتدب ماله : من انتدب الشيء : انتدبه من أصله .

وكان الله وم خلانا للالى وإخوانا لا خوئنا دوني
فلا مرة مالى باعدوني ولما عاد مالى عاودوني^(١)
^(٢)ومن أشعار اليهود ويُنقَى به^(٣) :

وت

هل تعرف الدار خنة ساكنها بالجر فألتوى إلى ثمد^(٤)
دار لبهانة خدجلة تنحله عن مثل جامد البرد^(٥)
نيم ضجيج الفقى إذا برد الليل وغارت كواكب الأسد
يا من قبله ميم سديم عان رهين أحياء بالثمد^(٦)
أزجره وفه ر غير مُزدجر عنها وطرفى مقارن الشهد
تمشى الهوينا إذا مشى فملاً مشى النزيف البور فى مرشد^(٧)
تظل من زور بيا جارتها واضحة كنهها على الكبد^(٨)

١٠٢
١٩

(١) فى هد ، هج : « فلما شد » بدل « فلما مر » .

(٢-٢) التكملة من هج .

(٣) فى هد ، هج : « إلى الدمد » .

(٤) الهتانة : العبرة النفس والريح ، والضحك المذرفة الروح ، المذلبة : المذلة الساقين والمضامين .

(٥) سدم : يقال : عاشق سدم : شديد العشق .

(٦) فصل : مختالة فى - هدا ، تفصل من ذيل رداها ، الزيف : الدننى من السكر ونحوه ، المبهود : من أنه طمع فى من الإعياء ، فى - هدا : فى علو وارتفاع ، لأن - هدا الصاعد أشق من - هدا .

(٧) بكنى بوضع اليد على الكبد عن الخوف من الرقباء ونحوهم .

الشمر لأبي الزناد^(١) اليهودي المديني^(٢) ، والفناء لابن مـجج ثقيل أول بالوـملى
في الثلاثة الأبيات الأول ، عن المشامي ويحيى الكي ، وفيها ابن مـخني ، ثقيل أول عن
المشامي ، وقال : أظنه من مـحول يحيى بن الكي ، وقد نسب قوم هذا الحسن المنسوب إلى
مـبد إلى ابن مـجج ، ولا بن محرز في « يامن اقلب » .

- وما بهـم نخبة ، ثقيل مـعالتق في مجرى الوـملى عن مـجج ، وذكر عمرو أن فيها
لحفا مـبد لم يذكـر طريقته ، وذكر ذلام ، في كتاب عمله الواثق قديما غير مجنس ، وهذا
الشمر يقوله أبو الزناد في أهل تيماء يرثيهم ، وذكر ذلك عمر بن شبة :
^(٣) ومن الفناء في أشعار اليهود من قُرِيطة والـمـنير^(٣) :

(١) ذمج : « لأبي الذبيل » .

(٢) في هد : « القرظي » .

(٣-٣) التكملة من هد .

موت

دور عَفَا: يَقْرَى الخابور غَيْرَهَا بعدَ الأُنيسِ سَوَافِي الرِّيحِ والمطرُ
 إِن تُسِ دَارُكَ مَمَّنْ كَانَ سَاكِنَهَا وحشاً فَذَلِكَ صَرْفُ الدَّهْرِ والغَيْرُ^(١)
 وقد نَحَلُ بها رِيحُ تَرَائِبُهَا كَأَنَّهَا بَيْنَ كُمُ بَنَانِ النَّقَا البَقَرُ^(٢)

الشعر للربيع بن أبي الحقيق ، روى ذلك السكري ، عن الطوسي ، وعن محمد
 ابن حبيب . ، والفناء لا بن محرز خفية ، ثقيل أول بالو . على عن عمرو ، وهو صوت
 . شهور ابتداءؤه نشيد .

(١) في هد ، هج « من كان يسكنها » .

(٢) في بعض النسخ بدل المصراع الأول « حلت بها كل مبيض ترائبها » والترايب : عظام
 الصدر مما يلي الترقوتين ، أو موضع القلادة ، مفردتها تريبة .

أخبار الربيع بن أبي الحقيق^(١)

كان الربيع من شـراء اليهود من بنى قريظة ، وهم وبنو النضير جميعا من ولد هارون بن عمران ، يقال لهما : السكاهنان ، وكان الربيعُ أحدَ الرؤساء في يوم حرب بُعَاثَ ، وكان حليفًا للخزرج هو وقومه ، فكانت رياسته بنى قريظة للربيع ، ورياسة الخزرج لعمر بن النعمان البياضى ، وكان رئيس بنى النضير يومئذ سلام بن مشكم .
 أخبرني عمى ومحمد بن حبيب بن نمر الهلبى ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سفيان ، قال : حدثني محمد بن الحسن الأنصارى ، قال : حدثني الحسن بن موسى ؛ مولى بنى مازن ابن الجار عن أبي حنيفة قال :

الربيع رئيس
لبنى قريظة

ياقنى بالنابغة
الذياني

أقبل النابغة الذياني يريد سوق بنى قينقاع ، فلحقه الربيع بن أبي الحقيق فآزلا من أطعمه ، فلما أشرفا على السوق سما الضجة ، وكانت سوقا عظيمة ، فحاصرت^(٢) .
 بالنابغة ناقته ، فأنشأ يقول :

* كادت تَهَالُ^(٣) من الأصوات راحلى *

ثم قال للربيع بن أبي الحقيق : أجز يا ربيع ، فقال :

* والتفرُّ منها إذا ما أوجَّعتْ خُلُقُ *

فقال النابغة : ما رأيتُ كالיום شـمرا ، ثم قال :

* لو لا أَنتم ؛ هُـ^(٤) بالسوط لا جتذبتْ *

(١) دخلت طبعة بولاق من هذه الترجمة ، ولكنها جاءت هنا في السبع : هج ، هـ ، سج ، هـ وكذا في الجزء الواحد والعشرين من طبعة ليدن .

(٢) حاصرت : ناقته : نفرت ، وسادت .

(٣) تهال : يمتريها الهول .

(٤) أَنتم ؛ هُـ : أجزها .

أَجَزَ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* مَنِ الزَّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِيقِ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ :

* قَدْ مَلَأَتِ الْمُهَسَّاءُ فِي الْأَطْلَامِ وَادَّيْنَتِي (١) *

أَجَزَ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا حُلَّتْ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ : أَنْتَ يَارَبِيعَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، قالا : حدثنا عمر بن عثمان بن شبة قال : حدثني الحزامي قال : حدثني يزيد بن محمد الزبيري ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

قُلَّ مَا جَلَسْتُ إِلَى أَهَانَ بْنِ عُمَانَ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ بِأَيَاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

وَأَمَّا يَتَكَلَّمُ رَهْنَ الْفِرَا شِ مِنْ جُرْمِ قَوْمِي وَمِنْ مَغْرَمِ (٢)
وَمِنْ مَغْرَمِ الرَّأْيِ بَعْدَ الْإِثْمِ وَنَحْوِ الرِّشَادِ ، وَلَمْ يُقَيِّمْ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَاكِمَ لَمْ يَكُنْ دَوَا وَلَمْ يُنْزَلْ
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا الْفَوَاكِلَ حَتَّى تَكْصُ أَهْلُ الدَّمِ (٣)

(١) استعملت : لعل المراد بهذا الفعل أنها طابت من دعة بها يتنازها ، وفي : حقة : واشتد به بالشين .

(٢) في بعض النسخ : « مغرم » بالاضافة إلى ياء المتكلم .

(٣) تمكص أهل الدم : ضنوا .

وروي البيتان في المختار هكذا :

ولكن قومي أطاعوا الفواكِلَ وانتشر الأمر لم يسبهم
فأودي الله برأى الحليم حتى تمكص أهل الدم

فأودى السَّيْفُ بِرَأْيِ الْحَايِ مِ وَأَفْتَنَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ
أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا مُعَاذٌ ^(١) ، عن أبي عبيدة قال ، قال
الربيع بن أبي الحقيق يعاتب قوما من الأنصار في شيء بينهم وبينه :

يعاتب قوما من
الأنصار

رَأَيْتُ بَنِي الْعَقَاءِ زَالُوا وَمُلُكُهُمْ وَأَيُّوا بِأَنْتَ فِي الْعَشِيرَةِ مَرْغَمٌ ^(٢)
فَإِنْ يَمْتَلُوا نَنْدَمُ لَذَاكَ وَإِنْ يَقُوا فَلَا بَدَّ يَوْمًا مِنْ مُتَوَقٍّ وَمَأْتَمٍ ^(٣)
وَلَمَّا قُوبِقَ الرَّأْسُ شَوْبُوبٌ مَزْنَةٌ لَهَا بَرْدٌ مَا يَنْشَمُ مِنَ الْأَرْضِ يَمْنَامٌ ^(٤)

(١) في هد ، هج : « دماذ » .

(٢) في هج : « بني النجار » بدل « بني العقاء » وفي هد ، هج : « زالوا ومالهم » بدل « زالوا
وملكهم » وقد جرى البيت على غير الأصل . ^{١٠} على ضمير الرفع الموصول بدون فاصل ، يقول
ابن مالك :

وإن على شـ ير رفع مـصل طفت فافصل بالضمير الموصول
أو فاصل ما وبلا فصل ل يرد في النثر والنظم وضمة اعتبة

(٣) يريد أنهم حلفاء ، إن أصحابهم أذى عز علينا ، وإن ما، وا بنوا علنا .

(٤) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، يقول : نحن لم كاه المذن المصحوب بالبرد الذي يحطم
الأرض ، يعني أننا نفاعون ضرارون ، وفي هد ، هج : « ما ينش في الأرض » « ما يقش الأرض » ، ^{١٥}
« وأماها من الأرض » .

موت

- ١٠٦
١٩
- وا: ١ بُرَّ رَوَّاءَ بَجَّةً مَن يَرُدُّهَا يَأْنَاهُ يَفْتَرَفُ^(١)
تُدْلِجُ الْجَوْنَ عَلَى أَكْنَفِهَا بِدِلَالٍ ذَاتِ أَمْرَاسٍ مُدْفِ^(٢)
كَلَّ حَاجَتِي قَدْ قَنَيْتُمَا غَيْرُ حَاجَتِي مَن بَطْنُ الْجُرْفِ^(٣)

الشيخ مرلكم بن الأشرف اليهودي، والغناء للملأمة، ثقيل أول عن ينجي لاكي،
قال: وفيه لابن عائشة خفية، ثقيل، وابدا ثاني ثقيل قال ينجي^(٤) في كتابه: وقد خلاها
الرواة في ألقائهم، ونسبوا لحن كل واحد منهم إلى صاحبه، وذكر المشايخ أن فيه
لابن جامع نقيفة، ومل بالمر، وفيه بلدب لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس.

- (١) الرواء: الماء العذب، أو الكثير الذي يرتوى منه.
(٢) تدليج: تسير ليلا، الجون: الإبل السوداء، أكنافها: جوانبها ونواحيها، أمراس: حبال، صدف: جمع صدوف، وهي المرأة تمرض لك. والمدف: المدف: شبه بها حبال البئر، لأنها لا تزال تظهر وتختفي عند ملء الدلاء.
(٣) بطن الجرف: موضع قرب المدينة، ولعل الشاعر كانت له مبيتة في هذا الموضع.
(٤) في هج: «قال مجيد».

أخبار كعب بن الأشرف ونسبه ومقتله

نسبه ونسبه

كعب بن الأشرف مُخَنَّاةٌ في نسبه ، فزعم ابن حبيب أنه من طيء ، وأمه من بني النضير ، وأن أباه توفي وهو صغير ، فبنته أمه إلى أخواله ، فاشأ فيهم ، وساد ، وكبر أمره ، وقيل : بل هو من بني النضير .

- وكان شاعراً فارساً ، وله مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج ، تُذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى — وهو شاعر من شعراء اليهود فحل فصيح ، وكان عدواً للنبي صلى الله عليه وسلم يهجوهم ، ويهجو أصحابه ، ويُحذِلُ منه العرب ، فبهت النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ من أصحابه ، فقتلوه في داره .

ذكره . . . بره في ذلك

- كان كعب بن الأشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُحرِّضُ عليه كفار قريش في شهره ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، وهي أخلاط ، منهم المشركون الذين تبعوه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ، ومنهم المشركون الذين يهودون الأوثان ، ومنهم اليهود ، وهم أهل الحلقة^(١) واللمون ، وهم حلفاء البين الأوس والخزرج ، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم — إذ قدم — استسلامهم كلهم ، وكان الرجل يكون مسلماً وأبوه مشرك ، ويكون مسلماً وأخوه مشرك ، وكان المشركون واليهود حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه وأصحابه أشد الأذى ، فأمر الله نبيه والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ، وأنزل في شأنهم : ﴿ وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الْعَظِيمِ ﴾^(٢) الآية . وأنزل فيهم : ﴿ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾^(٣)

(١) الحلقة : يراد بها حلقة القوم ، أو ملقة البئر .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٠٩ .

إلى قوله : ﴿ واصفحوا ﴾ فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن يذهب إليه رهطاً ، فأتوه ، فذهبوا إليه محمد بن مسلمة وأبا عبيس بن جبير ، والحارث بن أخي سعد ، في خمسة رهط ، فأتوه عشية ، وهو في مجالس قومه بالعوالي ، فلما رأهم كعب أنكر شأنهم ، وكان يذعر منهم ، فقال لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا لبيعتك أدراعاً ، فنزفك أثمانها ، فقال : والله لئن فلتم ذلك لقد جهدتكم^(١) منذ نزل بكم هذا الرجل ، ثم واعدتهم أن يأتوه عشاء حين تهدأ أعين الناس ، فجاءوا ، فناداه رجل منهم ، فقام ليخرج ، فقالت امرأته : ما طروقك ساعتهم هذه بشيء مما تم ، فقال : بلى إنهم قد حدثوني حديثهم ، وبخرج إليهم ، فأتته أبو عبيس ، وضربه محمد بن مسلمة بالسيوف ، في خاصرته ، وانحنوا عليه ، حتى قتلوه ، فرعبت اليهود ومن كان معهم من المشركين ، وغدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : قد طروق^(٢) صاحبنا الليلة ، وهو سرياً ، من ساداتنا ، فقتل ، فذكر لهم صلى الله عليه وسلم ما كان يؤذى به في أشعاره ، ودعاهم إلى أن يكتب بينهم وبين المؤمنين كتاباً ، فكتبوا الرحمة بذلك في دار الحارث ، وكانه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، على بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣) .

١٠٧
١٩

(١) جهدتهم : افتقرتهم ، وساءت حالكم ، وبعدهم بالرجل محمداً صلى الله عليه وسلم .

(٢) طروق : أتى ليلاً .

(٣) الخبر المتقدم ساقط من جميع النسخ التي بأيدينا ، وهو منقول من ب .

وت

هل بالدير التى بالقاع من أحدٍ باقى فى جمع صوت الدنج السارى
تلاء المنازل من سمراء ليس بها نازة تنهى ولا أصوات مزار
ويروى : « ليس بها حتى يجيب » .

- امرأته الجرمي ، والفناء لأحمد بن المكي ثقيل أول بالو... على عن الماشي ،
وقال عمرو بن بانه : فيه ثاني ثقيل بالامر ، يقال : إنه لابن محرز ، وقال الماشي : فيه
لحباب بن إبراهيم خفيف ، ثقيل ، وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء
• ارفع مني يداي لا يحرك بك منعه ^(١) .

(١) لا يحرك بك منعه : لا يرجع بك ضعفه عن نصرته : من حار يحور : يرجع يرجع .

أخبار يهس ونسبه

يَهْسُ بْنُ مُهَـبٍ، بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن مُبَيْدٍ بن حمادة .
ابن سفيان بن كثير بن غالب بن عدي بن يهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة .

ويكنى أبا المقدم : شاعر فارس شجاع ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان يبدو^(١)
بنواحي الشام مع قبائل جرم وكاب وعذرة ، ويمضر إذا حضروا ، فيكون بأجناد
الشام ، وكان مع الهلب . بن أبي مغيرة في حروبه للأزارقة ، وكانت له مواقة ، شهورة
وبلاء حسن ، وبعض أخباره في ذلك يذكر بهس ، أخباره في هذا الشر .

وقد اختلفت الرواة في أمر صفراء التي ذكرها في شعره هذا ، فذكر التاجمي أنها
كانت زوجة ولدت له ابنا ، ثم ملأها ، فتزوج رجلًا من بني أسد ، وماتت
عنده ، فزناها . وذكر أبو عمرو الشيباني أنها كانت بنت عمه دنية^(٢) ، وأنه كان يهواها ،
فلم يزوجه ، وخلفها الأسدي ، وكان مؤسرًا ، فزوجه .

قال أبو عمرو : وكان يهس بن مهبة الجرمي يهوى امرأة من قومه ، يقال لها ،
صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل ، وهي بنت عمه دنية ، وكان يتحدث
إليها ، ويجلس في بيتها ، ويكتم وجدتها ، ولا يظهره لأحد ، ولا يخاطبها لأبيها ، لأنه
كان مملوكًا لاملأله ، فكان يتنار أن يُتْرَى ، وكان من أحسن الشباب وجهًا ، وأشارةً وحديثًا
وشعرًا ، فكان نساء الحبيبتن رضن له ، ويحبن إليه ويتحدثن معه ، فرت به صفراء ،
فأرأته جالسًا مع فتاة منهن ، فهجرت زمانًا لا تُجيبه إذا دعاها ، ولا تخرج إليه إذا زارها ،

(١) يبدو : يسكن البادية .

(٢) دنية : يقال : هو ابن عى دنية أردنيا : قريب لاصق .

وعرض له سفر ، فخرج إليه ، ثم عاد ، وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد ،
فأخرجها ، وانتقل عن دارهم بها ، فقال يهسُّ بنُ موهب : .

سقى دمنة صفراءُ كاذبةً . تملأها بنوء الثريا ملأها . وذها بها (١)

وصاب ملها كلُّ أسحمٍ هاطلٍ ولا زال ضمرًا مريبًا جنبها (٢)

أبى ترى أرضي إلى وإن نأت تحلك منها زبئها وتوابها (٣)

على أنها غمبي على وجهنا رضاها إذا ما أرضيت . وعتابها (٤)

وقد هاج لي حينا فراقك غدوةً و... في فيفاء تقوى ذئابها (٥)

نظرتُ وقد زال الؤلؤ ووازوا بركوة والوادي وخفت ركبها

فتأ : لأصحابي : أيا تقرب منهم جري الطير أم نادى بين غرابها ؟

قال أبو عمرو : ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها ، فقال يهسُّ يريها : ١٠

يرى صفراء

هل بالديار التي بالقاع من أحدي باقي فيسمع صوت المدلج الساري

تلك المنازل من صفراء ليس بها نارٌ قضى ولا أصواتٌ ممتار

يمتار : معارفها هوجٌ مغبرةٌ كسفى عليها تراب الأبطح الهاري (٦)

(١) الدمنة : ما بقى من آثار الدور ونحوها ، جملة « صفراء كانت تحاها » صفة « دمنة »

ملأها : فاعل سقى ، اللعاب : جمع ذهبية ، وهي المرة من المطر ، نوء الثريا : مطرها ، وفي هد ، هج : ١٥
« نجاء الثريا » ولم نجد له معنى ، وفي ف : « لها الثريا » ويحتل به وزن البيت .

(٢) صاب المطر ونحوه : انصب ، أسحم : أسود ، يريد الفهم الأسود ، لأنه أغزر مطرا .

(٣) أحب : خبر مبتدأ محذوف تقديره « هي » يعود على الدمنة ، « تحلك منها ... الخ » كلام

مؤنث يعلل به سبب الحب ، وفي ف : « تحلك أرضها » بدل « تحلك منها » .

(٤) في هد : « وغضاها » بمعنى مغاضها ، بدل : « وعتابها » . ٢٠

(٥) الفيفاء : القفر ، وفي هد ، هج ، ف : « هاج لي حزنا » بدل « هاج لي حينا » وفي النسخ

الثلاث أيضا : « خشنا » بدل « فيفاء » والمعنى لا يتغير .

(٦) هوج : جمع هوجاء ، يريد : « رياح هوج » ، الهاري : تخفيف ، الهاري : من هراء بمعنى

أذابه وأبلاه وفي ف : « هوجاء مغبرة » .

حتى : كُثِرَتْ مِنْهَا كُلُّ مَعْرِفَةٍ إِلَّا الرَّمَادَ نَحِيلًا بَيْنَ أَحْجَارٍ^(١)
 طال الوقوفُ بها والعَيْنُ تَسْبِيحِي فوق الرداءِ بَوَادِي دَهْرٍهَا الْجَارِي^(٢)
 إِنْ أُمْنِجَ الْيَوْمَ لَا أَهْلٌ ذُووْ أَمَانَةٍ أَلْهُو لَدَيْهِمْ وَلَا مَفْرَأُ فِي الدَّارِ^(٣)
 أَرَعَى بَعِينِي نَجْوَمَ اللَّيْلِ مَرَّةً يَا يَاطُولَ ذَلِكَ مِنْ هَمٍّ وَلَمَاهِرٍ^(٤)
 قَدْ يَكُونُ لِي الْأَهْلُ الْكَرَامُ وَقَدْ أَلْهُو بِمَفْرَأِ ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْوَارِي^(٥)
 مِنَ الْمَوَاجِدِ أَعْرَاقًا إِذَا تُسَبَّحَتْ لَا تَحْرِمُ الْمَالَ عَنْ ضِيَاءٍ وَعَنْ جَارٍ^(٦)
 لَمْ تَلَقَ بَوْسًا وَلَمْ يَفْشَرْ بِهَا قَوْزٌ وَلَمْ تُزْجَدْ : مَعَ الصَّالِي إِلَى النَّارِ^(٧)
 كَذَلِكَ الدَّهْرُ إِنْ الدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ عَلَى الْأَنَامِ وَذُو تَغْيِصٍ وَإِمْرَارٍ^(٨)
 قَدْ كَادَ يَمْتَادُنِي مِنْ ذِكْرِهَا جَزَعٌ لَوْلَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا رَهْبَةُ الْعَارِ^(٩)

(١) نَحِيلًا : حال من الرماد بمعنى ناعم دقيق .

(٢) بَوَادِي دُمُعَهَا : ظواهره .

(٣) الْأَمَانَةُ : اليسير من الطعام ونحوه ، وفي هـ « أَصْبَوُ الْيَهْمِ » بدل « أَلْهُو لَدَيْهِمْ » وجواب
 إن الشرطية في البيت الثالث : « فَقَدْ يَكُونُ لِي الْأَهْلُ ... الْخ »

(٤) فِي هـ ، هَج : « لَيْلٍ » بدل « هَمٍّ » .

(٥) الْوَارِي : السمين ، أُوَيْرِيدُهُ الْمَفْصُ . وفي المختار : « الْمَنْظَرُ الْوَارِي » .

(٦) الْمَوَاجِدُ : جمع ما جِدة ، لَا تَحْرِمُ الْمَالَ : لَا تَمْسُكُهُ : مِنْ أَحْرَمِ الرَّاعِي ، يُقَالُ : أَحْرَمَ
 كَلْبًا عَنْ كَلْبًا : أَمْسَكَ عَنْهُ .

(٧) لَمْ تُزْجَدْ : مِنْ زَجَّجَتْ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ إِذَا أَكْثَرَتْ مَاءَهُ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهَا لَمْ تَصِلِ النَّارَ لِإِنْفِصَاجِ
 الْخَبَرِ ، وَفِي ب « لَمْ تُرْجَدْ » - بِالْجِيمِ لَا بِالْخَاءِ - وَقَدْ رَجَّحْنَا أَنَّ ثَمَّةَ تَصْغِيرًا .

(٨) التَغْيِصُ وَالْإِمْرَارُ : ضِدَانُ : الْأَوَّلُ فَلَكَ الْحَبْلُ ، وَالثَّانِي قَتْلُهُ .

(٩) يُرِيدُ بِالْعَارِ الَّذِي يَخْشَاهُ دُمُعُهُ وَنَحْفُهُ وَانْهِيَارُهُ أَمَامَ الْمَسِيَّةِ ، كَمَا يَقُولُ جَرِيرٌ فِي رثاء

زوجه :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَا جُنَى اسْتِعْجَارٍ وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْهَيْبَةَ يَزَارُ

سقى الإله قبورا في بني أسدٍ حول الربيعة غيما صوب مدار (١)
من الذي بعدكم أرضى به بدلا أو من أحدث حاجاتي وأسراري؟ (٢)

قال أبو عمرو: واجتاز يهس في بلاد بني أسد، فرب قبر صفراء، وهو في موضع يقال له
الأحسن (٣)، ومعه ركب من قومه، وكانوا قد انتجعوا بلاد بني أسد، فأومأوا لهم،
وكان بينهم صهر وجاه، فنزل يهس على القبر، فقال له أصحابه: ألا ترحل، فقال: ^٥
أما والله (٤)، حتى أظل نهاري كله عنده، وأقضي وطرا فنزلوا معه عند قبرها، فأنشأ
يقول، وهو يكي:

ألتا على قبر امرء فقرأ السلام وقولا حينما أيها القبر
وما كان شيئا غير أن صابرا دعاءك قبرا دونه حب ج ع شر (٥)
برايته فيها كرام أحبة على أنها إلا مضاجعهم قفر (٦)
مرثية قال الركب من غرض بنا تروح أبا المقدم قد جح الممر (٧)
فقلت لهم: يوم قال لي ليلة امرء قد طال التبعث والهجور

(١) الربيعة: مكان قبر صفراء، صوب مدار: مطر سحابة خطالة.

(٢) في هد: «من ذا الذي» بدل «من الذي»، وفي هد، هج، ف: «أم من» بدل «أمن».

(٣) في هد، هج: «الأحسن».

(٤) في هد: «لا والله».

(٥) اسم كان ضمير الشأن، ولو كانت «كان» تامة و «شيئا» مرفوعة لكان أح ن،

دعائك: مفعول «صابرا» وقبرا: مفعول «دعائك»، يقول: لا شيء إلا أنني لم أطلع الصبر على أن
أدعو قبرك بعد مرور سنين عشر على وفاتك.

(٦) في هج: «كرام أعزة» بدل «كرام أحبة»، «لولا مضاجعهم» بدل «إلا مضاجعهم».

(٧) الغرض: الفجر والملال.

وَيْتَ وَهَاتِ النَّاسُ حَوْلَى هُجَبَاءُ كَأَنَّ عَلَى اللَّيْلِ مِنْ طَوْلِهِ شَهْرٌ ^(١)
 إِذَا قَالَتْ هَذَا حِينَ أَهَجَّ سَاعَةً نَطَاوِلُ بِي لَيْلٍ كَوَا كَبُهُ زُهْرٌ
 أَقُولُ إِذَا مَا الْبُيُ مَلَّ مَكَانَهُ أَشُوكُ يُجَافِي الْجَبَّ أَمْ تَحْتَجِزُ؟
 فَلَوْ أَنَّ صَخْرًا مِنْ عَمَايَةِ رَاسِيَا يَقَاسِي الَّذِي أَلْقَى لَقَدْ مَلَّهَ الصَّخْرُ ^(٢)

١٠٩
 ١٩

قال : وأما التهجيم فإنه ذكر فيما أخبرني به هاشم بن محمد الخزاعي ، عن أبي بن
 إسماعيل رتبة عنه ، أنه كان تزوجها ، ثم ماتها بعد أن ولدت منه ابناً ؛ فتزوجها رجل
 من بني أسد ، فمات منه ، وذكر من ثمرة فيها ومراثيه لها قريباً مما تقدم ذكره .
 وذكر أن بيهرس بن موهبة كان من فرسان العرب ، وكان مع المهلب بن أبي صفرة
 في حروبه للأزارقة . ^(٣) وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرهم وكليلة ، ويحضر إذا
 حشروا فيكون من أجناد الشام ^(٤) .

قال : أبو عمرو : ولما هدأت الفتنة بعد مرج راهط ، وسكن الناس مرّ غلام من قيس
 بطوائف ، من جرم وعذرة وكليلة ، وكانوا متجاورين على ماء لهم ؛ فيقال : إن به من أحدهم
 نخس « بيهرس » ^(٥) به ناقته فألقته ، فاندت . ^(٥) عنته ، فمات ؛ فالتدى قومه عليهم عبد الملك ،
 فبش إلى تلك البطون من جاءه بوجوههم وذوى الأخطار منهم ، فخبهم ، وهرب
 بيهرس بن موهبة إلى الجرمي ، وكان قد اتهم أنه هو الذي نخس به ، فنزل على محمد بن مروان

(١) في ب « هجرا » بدل « هجدا » والمثبت من هد ، هج ، ف .

(٢) عماية : اسم جبل .

(٣-٣) التكملة من هد ، هج .

(٤) زدنا كلمة « بيهرس » ليرة في الكلام على نحو ما سيأتي .

(٥) العتق يذكر ويؤنث .

فماذبه ، وإما جازه ، فأجاره إلّا من حاشى توجبه مائه شهادة ، فرضى بذلك ، وقال وهو
متوارى عن محمد :

لقد كان :- حوادث من زلات وأيام أغمة ، بالشراب
وما ذنب المعاشرة في ليل تمار بين أحواض الجباب^(١)
على قوداء أفرطها جلال ونمن فة هي باقية الجباب^(٢)
ترامت باليدى فأرقت كما زل السباح من القباب^(٣)
فاني والعقاب وما أرى لك الساعي إلى وضح السراب
قلنا أن دنا فرج برى يكف عن مئة ياب^(٤)
من البلدان ليس بها خرب تحب بأرضها زل الذباب^(٥)
فناى بالخالية أن فيه أمانا لا يرى وللمباب
وأن محمداً به ود يوماً ويرجع عن مراجعة العتاب

- (١) تنظر : وقع على قطره من علو ، وفى حد ، ف : « الجباب » وفى هج : « الجباب » بدل
« الجباب » ، وهى أسماء أماكن .
- (٢) القوداء : الطويلة العنق والظهر ، يريد ناقة قوداء ، أفرطها جلال : شدة ، وغض :
لعل المراد غض البصر بمعنى أنها لا تسير على حدى ، الجباب : السباح ، وفى هج : « عصى » بدل
« غض » .
- (٣) المطوح : وفى حد ، ف : « زال » بدل « زل » ، وفى ب « الحقاب »
روى ما رواية هج « القباب » ، وفى ف ، حد ، هج : « البعاج » بالباء .
- (٤) المنة : الخالية ، لعله يريد المكان الذى هرب إليه .
- (٥) زل : جمع أزل : السريع العدو الخفيف ، الوركين ، وفى ف ، حد ، هج : « اللباب » ٢٠
بدل « اللباب » .

فيهمير مزيّني ويحوط جاري ويؤمن بعدما أبدأ سخاقي
هو الفرع الذي بآية :- عايه مَيوت الأملين ذوى الجباب
قال : فلم يزل محمد بن مروان قائما وقاسما في أمرهم مع أخيه ، حتى أمّن يهس
ابن مهدي ، ومثيرة ، واحتل دية التتول القيس (١) وأرضاهم .

(١) في ب « بصر » بدل « لقيس » وهو تحريف واسم يهس ، من هـ ، هج ، ف .

م - و

نزل الشيءُ فإله محوّل^(١) وهوى الشَّبابُ فما إليه سبيلُ
ولقد أُراني والشَّبابُ يقودُنِي ورداؤه - ن - على جميلُ
الشمر لا كيت - بن معروف الأسدي ، والغناء أهبل - خفيف ، ولحنه من القدر
الأول ، من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) في معج « ترحيل » .

أخبار الكمية، بن معروف، ونسبه

هو الكمي: بن معروف بن الكمي: بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر بن جحوان
ابن قعس بن طريف بن عمرو بن قمين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد
ابن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر .

١١٠

١٩

شاعر من شعراء الإسلام بدوي، أمه سمدة بنت فريد بن خزيمة بن نوفل
ابن نضلة .

والكمي: أحد المعرقين في الشعر، أبوه معروف شاعر، وأمّه سمدة شاعرة، وأخوه
خزيمة أمشي بن أسد شاعر، وابنه معروف الكمي: شاعر .

أسرته ما بين شعراء
وشواعر

فأما أبوه فهو القائل له: الله بن الساور بن هند :

إِنَّ مُنَاخِي أُمْسِي يَا بْنَ مُسَاوِرٍ إِلَيْكَ لَمِنْ شُرْبِ النَّفَاخِ الْمُرْدِ (١)
تَبَاعَدْتَ فَوْقَ الْحَقِّ مِنْ آلِ قَعْسٍ وَلَمْ تَرْجُ فِيهِمْ رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (٢)
وَقُلْتَ غِنَى لَا قَرَّ فِي التَّيْشِ بَعْدَهُ وَكُلُّ فَتَى لِلنَّائِبَاتِ بِمَرَمَدِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ مَحَلَّ بَيُوتِكُمْ مَعَ الْحَيِّ بَيْنَ الْغُورِ وَالْمُتَجَدِّ
فَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ جَذِيمَةِ قَمَرَةٍ عَدَدْتُ بِلَاؤِي ثُمَّ قَالُوا لَهُ اْعْدُدِ (٣)

١٠

١٥ (١) الأبيات - كما يبدو - في المتأخر ، والبيت الأول من الطويل دخله الحزم ، النفاخ : الماء العذب
البارد ، المصرد : من صرد العطاء : قلله ، وصرد الإناء : وضع فيه ماء لا يكفي للشرب ، كأنه لا يجد
مقامه عنده .

(٢) آل قعس : قبيلة الشاعر ، ولم ترج فيهم ردة اليوم والغد : طرحتهم جانبا ، ولم تحفنا بخط
رجعتهم إليك ، أوردجك إليهم

٢٠ (٣) قصرة : ذاتي النصب ، وفي هذا ، ف : « عدت بلاؤي » بدل « عدت بلاؤي »

أمة توبه وترثه وأمة سامة القائلة له ، وقد تزوج بشيخة أبي مهبوش على مراغمة لها ، وكراهة لذلك ،
فمنهية ، سامة وقالت فيه :

مايك بأقراض العراق قتد عكت^(١) عليك بتخدين النساء الكرائم^(٢)

لمرى لقد راشر ابن سعدة ففسه^(٣) برش الذنابي لا برش القوادم^(٤)

بني لاء معروف بناء هدمته^(٥) ولا شرف العادي بان وهادم^(٦)

وهي القائلة ترى ابنها الكميته :

هلام البلاد الويل ماذا تضرته^(٧) بأكناف طوري من عفاف ونائل^(٨)

ومن وقعات بالرجال كأنها إذا عتبت الأحداث وقع المناصل

يعزى المعزى عن كميته فتنتهى^(٩) مقاتله والصدر جم البلايل

أمة وه يرثه وأعشى بني أسد أخو الكميته ، واسمه خزيمة ، الذي يقول يرى الكميته^(١٠)
وغیره من أهل بيته :

هوّن مايك فإن الدهر منجذب^(١١) كل امرئ عن أخيه سوف بأشرب^(١٢)

فلا يفرّئك مرون دهر تقابه^(١٣) إن الليالي بالفتية إن تنقلب^(١٤)

(١) يتخذين النساء : باتخاذهن أخداناً ، وفي بعض النسخ : « غا » بدل « عا » تقول له : عليك بمهازيل

العراق ، فقد نزلت عليك بكرامتها

(٢) القوادم : ريشات عشر أو أربع في مقدمة جناح الطائر .

(٣) معروف : أبو الكميته ، العادي : العتيق ، يقال : مجيد عادي ، وشرف عادي ، وفي البيت

إقواء .

(٤) في هج ، ف وردت « طورا » بالألف لا بالياء ، وهي اسم مكان

(٥) منجذب : مطاوع جدهه : ذمه ، وعابه .

نام الخلى وبث الليل مرة ١ كما تزاور يخشى دقه الكبر (١)
 إذا رجعت إلى نفسي أحدثها عمن تمنن من أصحابي القدر (٢)
 من إخوة وبني عم رزيتهم والدهر فيه على مستعبد عتب
 عاودت وجداً على وجد أكابده حتى تسكاد بنات الصدر تلتها (٣)
 هل بعد من ير وهل بعد الكهنة أخ أم هل يعود لنا دهر من مراح (٤)
 لقد علمت ولو ملئت بعدهم أنى سأنهل بالشرب الذى شربوا (٥)

ومعروف بن الكهنة القائل :

ابنه معروف يتنزل

قد كنت أحسبني جلدأ فهاججنى بالشيب منزلة من أم عمار
 كانت منازل لا ورهاء جافية على الدوج ولا عماراً بمقار (٦)
 وما تجاوزنا إذ نحن نسكها ولا تفرقنا إلا به دار

(١) مرتقفا : متكتنا على مرقى ، تزاور : مال وانحرف ، دقه : جبه ، النكب : المصاب في منكبه ، وهو فاعل يتنازعه الفعلان « تزاور ويخشى » .

(٢) القاب جمع قلاب ، بمعنى البئر ، ويعنى الحفرة التى يدفن فيها المرقى .

(٣) البيت جواب الشرط « إذا رجعت » ، بنات الصدر : كناية عن النروع ، وفى ف ، هج « بنات الدهر » والرواية الأولى أصح .

(٤) « من ملأ » « طوف على » يعود ، لا محبوب بأن ضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد الاسم ، وإلا كان فى البيت إقواء

(٥) ولو ملئت : ولو أهملت ، الشرب - بكسر الشين - الماء الذى يشرب .

(٦) « منازل » مضاف ، وورهاء مضاف إليه ، « ولا » فاصلة بينهما ، الورهاء : المرأة الكثيرة الشحم ، الدوج : جمع دجج - بكسر الميم - وهو مركب من مراكب النساء كالمودج ، العطل : المرأة لا حل لها ، المقفار : الأرض المقفرة ، وفى هـ ، هج ، ف : « ولا عطلاء مقفار » وعلى الرواية الأولى كان القياس « عطل » بالجرلا باللام ، وربما صح اعتبار ورهاء وجافية وعطلاء صفات لكلمة « منازل » وعلى هذا يكون المراد من قوله « لا ورهاء » أنها ليست ورهاء الرياح : أى - عاصفها - ، والتوجيه الأول أصح ، وهو الذى يتمشى مع رواية هـ ، هج ، ف ، وإلا كان فى البيت إقواء ؛ إذ يلزم عليه : كلمة

٢٥ « مقفار » .

(١٠ - ٢٢)

م ر

أُرْقَةُ لِبَرْقِ دُونَهُ شَذَاوَنٍ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلَّ يَمَانٍ^(١)

قَائِلًا الْقَلَاصَ الْأَدَمَ قَدْ وَخَدَتْ بَنَاءَ بَوَادٍ يَمَانٍ ذِي رُبَاً وَجَانِي^(٢)

- الشمر ليعلى الأحول الأزدي، وجدت ذلك بخط أبي العباس محمد بن يزيد المبرد
 في شمر الأزدي، وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه: هي ليعلى الأحول، كما
 روى غيره، قال: ويقال: إنها لعمرو بن أبي عمارة الأزدي من بني حنيس^(٣)، ويقال:
 إنها لجبراس بن حيان من أزد عمان.

وأول هذه القصيدة، في رواية أبي عمرو، أبيات فيها غناء أيضاً وهي:

م ر

أَوْيَجُ كَمَا يَا وَاشِئِي أُمَّ مَعْمَرٍ بَمَنْ وَلِي مَنْ جَثَا آيَانٍ؟^(٤)

بَمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيَا لَنَهَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيَا لَقَدَانِي

- لعمرو بن هذين البيتين ثقيل أول، ولعمرو بن بانة فيها هزج بالو. طي من كتابه
 وجامع سنن أبيه، وقال ابن السكيت: لعمرو بن الحسن بن ميمون، فيه هزج بالأصابع كُأها.

(١) شذوان: تشنية شذا: شجر تتخذ منه المساويك، كل: بدل من البرق.

(٢) القلاص الأدم: النوق السمراء، وفي حد، هج: «محاني» - بالحاء المهملة - بدل «محاني» - ١٥
 بالجيم المعجمة -

(٣) في هج: «حيش» بدل «حنيس».

(٤) في هج: «أم مالك» بدل «أم معمر».

أخبار يعلى ونسبه

يعلى الأحولُ بنُ مسلم بن أبي قيس ، أحدُ بني يشكر بن عمرو بن رالان ^(١) — اسمه ونسبه
ورالانُ هو يشكر — ويشكر لقبُ لُقْب به — بن عمران بن عمرو بن عدى بن حارثة
ابن لوزان بن كهف الظلام — هكذا وجدته بخط المبرد — بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

٥ . شاعر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية ، وقال هذه القصيدة وهو محبوس بمكة شاعر فاتك خليج
عند نافع بن علقمة الكِنَاني ^(٢) في خلافة عبد الملك بن مروان ^(٣) .

قال أبو عمرو : وكان يعلى الأحولُ الأزديُّ لصاً فاتكاً خارباً ، وكان خليفاً ، يجمع
صمالك الأزد وخلصاءهم ، فيغيرُ بهم على أحياء العرب ، ويقطع الطريق على السَّابِلة ،
فَشَكِي إلى نافع بن علقمة بن الحارث بن مخرث الكِنَاني ثم النقيمي ، وهو خال مروان
ابن الحكم ، وكان والي مكة ، فأخذَ به عشيرته الأزديين ^(٤) ، فلم ينفعه ذلك ، واجتمع
إليه شيوخ الحنّى فقرّوه أنه خليج قد تبرؤوا منه ومن جرائره إلى العرب ، وأنه لو أخذَ
به سائرُ الأزد ما وضع يده في أيديهم ^(٥) ، فلم يقبل ذلك منهم ، وألزمهم إحضارَه ، وضمَّ
إليهم شُرطاً يطلبونه إذا طرق الحنّى حتى يميثوه به .

١٥ . فلما اشتدَّ عليهم في أمره طلبوه ، حتى وجدوه ، فأتوا به ، فقيده وأودعه الحبس ، يسلمه قومه إلى
الحكام فقال في محبسه :

(١) في ف ، هج : « ابن فلان وفلان » بدل « ابن رالان » وأغلب الظن أنه تحريف .

(٢) في هج : « الكنتى » .

(٣) في بعض النسخ : « في خلافة مروان »

(٤) في رواية « الأذنين »

(٥) لعل المراد : ما وضع يده في أيدي قومه : ما أسلم نفسه إليهم . ٢٠

قمر دته في سجنه

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَذَوَانِ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانٍ^(١)
فِيهِ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَشْيَاءُ^(٢) وَمِطْرَايَ مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَرِقَانِ^(٣)
الْمَطَرُ : الْعَارِضُ .

إِذَا قَالَتْ : شَيْءٌ يَقُولَانِ وَالْمَهْوَى يَمَادِفُ مَنَا بِمَنْ مَا تَرِيَانِ^(٣)
جَرَى مِنْهُ أَطْرَافُ الشَّرَى فَشَيْعٌ^(٤) فَأَبْيَانُ فَالْيَمَانِ مِنْ دَمْرَانِ^(٥)
فَمَرَانُ فَالْأَقْبَاصُ أَقْبَاصُ أَمْ لَجِجَ^(٥) فَمَاوَانِ مِنْ وَادِيهِمَا شَمَائِلَانِ^(٥)
هَذَا لَمْ لَوْ طَوَّفَتْهُمَا لَوْجَدْتُمَا^(٦) صَدِيقًا مِنْ أَخَوَانِ بِهَا وَغَوَانِ^(٦)
وَعَزْفُ الْحَمَامِ الْوُرْقِ فِي ظِلِّ أَيْكَةٍ^(٧) وَبِالْحَى ذِي الرُّودَيْنِ عَزْفُ قِيَانِ^(٧)
أَلَا لَيْتَ جَاحِجَاتِي اللَّوَاتِي حَبَّتْ لَنِي^(٨) لَدَى نَافِعٍ قُبَّيْنِ مِنْذُ زَمَانِ
وَمَا بَيَّ بُعْدُ مِنْهُ لِلْبِلَادِ وَلَا قِلَى^(٨) وَلَكِنْ شَوْقًا فِي سِوَاهِ دَعَانِي^(٨)

١١٢

١٩

- (١) تقدم هذا البيت .
(٢) أشيم : مضارع شام البرق ونحوه : تطلع إليه ليرى أين يقع مطره ؟ وفي ب « أخيله » بدل « أشيمه » والابن من هذه هج وهو الصواب .
(٣) شياء : أمر من « شام » وألف الاثنين لصديقيه : والماء للبرق المتقدم ذكره ، وجملة « وأهوى ... الخ » البيت « اعتراضية » ومقول القول في البيت التالي وما بعده .
(٤) مشيع ، وأبيان ، ومران : أماكن ، وضمير « منه » يعود على البرق ، أى يقول صاحبها : جرى ماء البرق في هذه الأماكن .
(٥) مران ، أملج : مكانان ، أقباص : جمع قبص - بفتح القاف وكسرهما - وهو مجتمع الرمل الكثير ، ماوان : ثنية ماء ، شمانان : بعيدان .
(٦) وصل همزة « إخوان » لإقامة الوزن ، وفي هذه « عران » - بالعين - بدل « غوان » وما في ب أصوب
(٧) الورق : جمع ورقاء : ما كان لونها لون التراب ، الرودين : ثنية رود : الريح اللينة ، وفي ب « ذو » بدل « ذى » ولم نجد لها وجهاً .
(٨) في ب « قلا » - بالألف - وكان القياس أن يقول : « في سواها » بدل « في سواه » لأن التميمي ضمير البلاد ، ولعله أعاد التميمي على « نافع » في البيت السابق .

فليت القلاصَ الأدمَ قد وخذت بنا بوادٍ يمانٍ ذى رُبًا ومجانٍ^(١)
 بوادٍ يمانٍ يُنيرُ السدرَ صدرُهُ وأسفلهُ بالمرخ والشَّبهِ ان^(٢)
 يدافعنا من جانبيه كليهم . ا عزيفان من طرفائه هديان^(٣)
 وليت لنا بالجوز واللوز غيلة جناها لنا من بطن حاية جاني

• الغيلة : شجر الأراك إذا كانت رطبة ، ويروى فى موضع : من بطن حلية :
 من حب جيجة .

وليت لنا بالذَّيك مُكَّاءَ روضةٍ على فننٍ من بطن حاية داني^(٤)
 وليت لنا من ماء حزنة شربةً . بردةً باتت على طهمان^(٥)
 ويروى : من ماء حياء .

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) المرخ والشَّبهان : مكانان .

(٣) عزيفان : تشية عزيف : صوت الريح حين تسقى الرمال ، الطرفاء : أنواع من الشجر ، منها الأثل ، هديان : تشية هذب : من قولهم : عشون هذب : مسترسل ، وهذه هى رواية هذ ، وفى ب « هديان » تشية « هذب » من قولهم : فرس هذب : شديد السرعة ، وفى ف : « هديان » وفى هج : « هريبان » ، وفى هد ، هج : « كلاها » بدل « كليهما » ، والذى اخترناه هو ما أثبتناه .

(٤) المكاء : طائر .

(٥) فى هج ، ف : « طهيان » بدل « طهمان » وفى هد : « طيهان » وكلها أمكنة .

وت

إِن السَّلامَ وَحُسنَ كُلِّ نَحِيَةٍ تَدُو عَلَى ابْنِ مَجْزٍ وَتَرُوحُ^(١)

هَلَا قَدَى ابْنِ مَجْزٍ مَتَمَحَشٌ شَجُّ الْيَدَيْنِ عَلَى الْمَطَاءِ شَجَرٌ^(٢)

الشمر لجواس الأذري، والفناء لسائب بن خاتر خفية، ثقيل بالوصل على عن يحيى
المسكي والهمامي من رواية حماد عن أبيه، في أخبار سائب خاتر وأغانيه.

(١) في هـ، هج، ف: «محرر» - يرائين - بدل «مجزز» بزيين معجدين.

(٢) شج يدين: مقبوضه - ا، كناية عن البخل.

نسب، جواس وخبره في هذا الشعر

هو جَوَّاسُ بْنُ قُطَيْبَةَ^(١) الْعُدْرِيُّ، أَحَدُ بَنِي الْأَحْبَابِ رَهْطِ بُيُوتَةِ، وَجَوَّاسُ أَخُوهُ
عَبْدُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَهَاجِي جَمِيلًا ابْنًا عَدُوًّا دِنِيَّةً، وَهِيَ ابْنَةُ قُطَيْبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْهَوْنِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْبَابِ بْنِ حُنَّانِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَتَبَةَ^(٢) بْنِ عَيْدٍ بْنِ كَثِيرِ
ابْنِ عَجْرَةَ^(٣).

وكان جَوَّاسُ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ شَاعِرًا، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ :

أَنْ جَمِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ لَمَّا هَاجَى جَوَّاسًا تَنَافَرَا إِلَى يَهُودَ تَيْهَاءَ، فَقَالُوا
لَجَمِيلٍ : يَا جَمِيلُ، قُلْ فِي نَفْسِكَ مَا شِئْتَ ، فَأَنْتَ وَاللَّهُ الشَّاعِرُ الْجَمِيلُ الْوَجْهَ الشَّرِيفَ ، وَقُلْ
أَنْتَ يَا جَوَّاسُ فِي نَفْسِكَ وَفِي أُبْيُكَ مَا شِئْتَ ، وَلَا تَذْكُرَنَّ أَنْتَ يَا جَمِيلُ أَبَاكَ فِي غَفْرِ ؛
فَإِنَّهُ كَانَ يَسُوقُ مَعَنَا الْغَنَمَ بَيْتَ تَيْهَاءَ ، عَلَيْهِ شِمْلَةٌ لَا تُؤَارِي اسْتَهَ ، وَنَفَّرُوا^(٤) عَلَيْهِ جَوَّاسًا ،
قَالَ : وَنَشَرْنَا الشَّرَّ بَيْنَ جَمِيلٍ وَجَوَّاسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ الْجُبَيْرِ أَخُو بُثَيْنَةَ الَّتِي يَذْكُرُهَا
جَمِيلٌ فِي شَعْرِهِ ، إِذْ يَقُولُ :

بِاخْلَيْ لِي إِنْ أُمَّ جُبَيْرٍ حِينَ يَدْنُو الصَّبَّاجُ مِنْ عَمَّالِهِ^(٥)
رَوْضَةُ ذَاتُ حَنْوَةٍ وَخَزَامَى جَادَ فِيهَا الرِّبْعُ مِنْ سَبِيلِهِ^(٦)

(١) فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : « قُطْنَةُ » ، بِالنُّونِ لَا بِالْبَاءِ .

(٢) فِي هَذَا ، هِجْ ، ف : « ضَبَّة » بَدَلَ « عَتَبَةَ » .

(٣) فِي ف ، هِجْ : « عَجْوَةُ » .

(٤) نَفَّرُوا بِالتَّشْدِيدِ - نَصَرُوا ، وَفَضَّرُوا .

(٥) اللَّعْلُ : الشُّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَالْمُرَادُ اللَّعْلُ مِنْ رِضَابِ أُمِّ جَبْرِ .

(٦) الْحَنْوَةُ : نَبَاتٌ سَهْلٌ ، أَوْ هِيَ الرِّيحَانُ ، أَوْ نَوْعٌ مِنَ الْأَذْرِيَّةِ . الْخَزَامَى : نَبْتُ طَلِيبِ الرَّائِحَةِ ،

السَّيْلِ : الْمَطَرُ .

قوم جليل يثأرون منه
فمنهم من قومه يقال لهم بنو سفيان ، فجاءوا إلى جواس ليلا وهو
في بيته ، فمربوه وعروا امرأته أم الجبيرة في تلك الليلة ، فقال جميل :

ما عرَّ جواسَ استُها إذ يسهم بمقري بنو سفيان قيس وعاصم^(١)
ها جرّدا أم الجبيرة وأوقعا أمرًا وأدهى من وقية سالم

يعنى سالم بن دارة .

فقال جواس :

ما ضربَ الجواسُ إلا فجأةً على غفلةٍ من عنيّه وهو نائم^(٢)
فإلا تُعجِّلني الزينةُ يملح بكأسك حصناكم ومين وعاصم^(٣)
ويهللي بنو سفيان ماشد^(٤) منوة كما كدت تُميّني وأنفك راغم

١١٣

١٩

وقال أبو عمرو الشيباني :

جميل يحدو ركاب
مروان بن الحكم

حج مروان بن الحكم ، فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن ممر ، وجواس
ابن قدامة ، وجواس بن القهال الكلبي ، فقال لجميل : انزل فوق بنا ، فنزل
جميل فقال :

يا بُنَّ حَيٍّ ودّعينا أوصلني وهو تني الأمرَ فزوري واعجلي^(٤)

(١) البيت من الطويل دخله الخزم ، عر : ساء وضر ، ومنع صرف جواس للضرورة ولم يتقدم
مرجع انصير « لعل الأصل « لسه » والمعنى عليه : ماساء جواسا تعرية است امرأته حين مبهأ
بهذين البطلين .

(٢) البيت من الطويل دخله الخزم أيضا .

(٣) يملح بكأسك ... الخ : يشرب بالكأس التي كدت أسيك بها حصين وعاصم ، والبيت هو
وما بعدة إبعاد وتهديد .

(٤) في هد ، هج : « يابنة حنا » بدل « يابن حبي » .

أَيَّا مَا أُرِدْتَ فَأَفْعَلِي إِنِّي لَأَتِي مَا أَتَيْتَ مُؤْتَلِي^(١)

فقال له مروان : عدّ عن هذا ، فقال :

أَنَا جَمِيلٌ وَالْحَبْ أَزُ وَطَنِي فِيهِ هَوًى نَقَرِي وَفِيهِ شَجَنِي

هَذَا إِذَا كَانَ السَّيَاقُ دَدَنِي^(٢)

٥ فقال لجّواس بن قهطبة : انزل أنشد يا جواس فسق بنا ، فنزل فقال - وقد كان بلغه جواس بن قهطبة يحذو ركاب مروان عن مروان أنه توعدّه إن هاجني جيلا :

لَسْتُ بِعَبْدٍ لِلْمَطَايَا أَسْوَقُهَا وَلَكِنِّي أَرْمِي بَيْنَ الْفَيَافِي^(٣)

أَتَأْتِي عَنْ مَرْوَانَ بِالْفَيْبِ أَنَّهُ مُبِيحٌ دَمِي أَوْ قَاطِعٌ مِنْ لِسَانِي

وَفِي الْأَرْضِ مَنَاجَاةٌ وَفِي حُجَّةٍ مَذْهَبٌ إِذَا نَحْنُ رَقَقْنَا لَهْنَ الْمَثَانِيَا^(٤)

١٠ فقال له مروان : أمّا إن ذلك لا يأنمك إذا وجب عليك حق ، فاركب لا ركبته .

ثم قال لجّواس بن القهطال - ويقال بل القصة كلها مع جواس بن قهطبة - : انزل فارجز بنا ، فنزل فقال هذه الأبيات :

يَقُولُ أَمِيرِي : هَلْ تَسُوقُ رُكَابَنَا قَهَّاسُ : اتَّخَذَ حَادِي لَهْنَ سَوَائِيَا^(٥)

١٥ تَكْرَمْتُ عَنْ سَوْقِ الْمَطَى وَلَمْ يَكُنْ سِيَّاقُ الْمَطَايَا هَمَّتِي وَرَجَائِيَا

(١) مؤتلي : من ألا الشيء ألوا : استطاعه .

(٢) الددن : اللهو ، كالدد ، وفي هج : « بدن » بدل « ددن » ولا معنى له .

(٣) البيت من الطويل دخله الخرم .

(٤) المثاني : ما يكرر ويثنى من الآيات القرآنية وغيرها ، ويريد بها هنا أناشيد الهداء ، وضمير

٢ « لهن » يعود على الإبل المفهومة من المقام ، أو على المطايا المذكورة في البيت الأول ، وفي هج ، هج :

« وللمره مذهب » بدل « وفسحة مذهب » .

(٥) كان القياس « اتخذ حاديا » ولكنه أجراها مجرى « ولو أن واش بالهامة داره » للضرورة .

جاءت أبي رهناً وعرضي سادراً إلى أهل بيتي لم يكونوا كفايياً^(١)
إلى شريتي من قضاة مريباً وفي شر قوم منهم قد بدأ ليا

فقال له : اركب لا ركبت .

والأبيات التي فيها الفناء يرثي بها جواس بن قُطَيْبَة العذري علة بن مجز
قال أبو عمرو الشيباني : وكان ممر بن المطلب رضي الله عنه به . علة بن مجز السكناني .
ثم المدلجي في جيش إلى الحبشة ، وكانوا لا يشربون قطرة من ماء إلا بإذن الملك ،
ولما قوتلوا عايناه ، فنزل الجيش على ماء قد ألقاه لهم فيه الحبشة سُبُحاً ، فوردوه
مفتريين^(٢) ، فشرىوا منه ، فأتوا عن آخرهم ، وكانوا قد أكلوا هناك تمرأ ، فبذت ذلك
النوى الذي ألقوه نخلًا في بلاد الحبشة ، وكان يقال له نخل ابن مجز ، فأراد عمر أن يجهز
إليهم جيشاً عظيماً فشهد عنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتركوا الحبشة
ما تركوكم ، وقال : وددت لو أن بيني وبينهم بحراً^(٣) من نار ، فقال جواس العذري
يرثي علة بن مجز :

إن السلام وحنن كل تحية تغدو على ابن مجز وتروح
فإذا تجرد حافرك وأصبحت في الفجر نائمة عليك تنوح^(٤)
وتحبروا لك من جياذ ثيابهم كفناً عليك من البياض يلوح
فهناك لا تُغني مودة ناصح حذرا عليك إذا يسد ضريح

١١٤

١٩

(١) الرهن - بكسر الراء - من قولهم : هو رهن مال ونحوه ، أى سائس .

(٢) لعلها « معترين » بالعين المهملة ، لا مفتريين بالغين المعجمة ، من اعتراض الفقر والحاجة ،
أو التعرض للمعروف دون سؤال .

(٣) في عهد : « جبلا » .

(٤) لعل المراد : تجرد حافرا قبرك : تخففاً من ثيابهما - ممدادا للحفر .

هلا فدى ابن مجز متهـشـ^(١) شـجـ اليدين على الماء شـجـ^(٢)
 مـرعـ ورعـ وليس بماجد مـلحـ وحديثه مـقـ^(٣) وح^(٤)

وفيهن هلاء مع ابن مجز يقول جواس :

أأهني لـيـانـ كانـ وجوهـهم دنائيرـ وافـ هـلاءـ ابنـ مجزـ

(١) مترع ... الخ : صفات «لتمشش» في البيت السابق ، والمترع : طالب المرح : الخمر ،
 يريد أنه جشع ، ورع : جبان ، مـلحـ : يتكافأ الملاحاة ، وفي هـج : « وحديثه ملوح » بدل « مقبوح »
 كأنه يريد أن حديثه ملح لا عذب .

موت

أَحَبَّيْ ١ بِأَبِي أُنْثُمْ وَتَنِيَا لَكُمْ حَيْثَا كُنْتُمْ
 أَلَا تَمْنَى ذَا بِي بِيَاؤِكُمْ وَقَلْتُمْ تَزُورُ فَا زَرْنُمُ
 فَأَمَّا لِي قَائِي عَلَى لَوْعِي وَتَنِيَا دُمُوعِي بِمَا أَكْتُمُ
 قَدْ يَمَ أَسْأَمُ وَأَخْلَفْتُمْ وَقَدْ تَمَ وَأَحْبَبْتُمْ

الشعر لإبراهيم بن المدبر، والغناء لمريد، خفيف، قهليل .

أنصار إبراهيم بن الحارث

أبو إسحاق إبراهيم بن الأثير شاعرٌ كاتبٌ متممٌ من وجوه كتاب الأثير في الولايات
ومتدعيم وذوى الجاه والمعرفين في كبار الأعمال ومذكور الولايات، وكان التوكل
يقدمه ويؤثره، وفيه من الغناء، وكانت بينه وبين عربة حال مشهورة، كان يهواها، وتهواها،
ولها في ذلك أخبار كثيرة، قد ذكرت بعضها في أخبار عربة، وأذكر باقيها هنا.

أخبرني أحمد بن جعفر بن حمزة قال : حدثني إبراهيم بن المديني قال :
مرض المتوكل مرضة خيفة ، عليه منها ثم عوفي ، وأذن للناس في الوصول إليه ،
فدخلوا على ملاقاتهم كافة ودخلوا معهم ، فلما رأي استبدتاني ، حتى قُبِلَ وراء الفتح ، بين يدي المتوكل
ونظر إلي مُسْتَعِظًا فَأَنْشَبَهُ :

يَوْمَ أُنَامَا بالسُّرُورِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَرِي
أَخَابَهُ فِيهِ شُكْرَهُ وَوَفِيَّةٌ فِيهِ بِالْمُنْذُورِ
لَمَّا اعْتَلَتِ تَعَدُّعَتِ شَحَبُ الْقُلُوبِ مِنَ الْمُدُورِ (١٧)
مِنْ بَيْنِ مَلْهَبِ النُّوَا دَ وَبَيْنَ سَكَاةِ الْغَمِّ يَرِي (١٨)
يَا عُدَّتِي لِلدَّيْنِ وَالذَّنْبِ وَالْأَخْطَابِ الْخَلْمَا يَرِي
كَانَتْ جُمُونِي ثَرَّةً أَلْ آمَاقِ بِالْأَمْعِ الْغَزِيرِ
لَوْلَمْ أُمَا جَزَعًا لَمْ رُكَّ لِمَنْفَى عَيْنُ الْمُدُورِ

(١) هج : « من الصدور » .

(٢) هـج : "من بين مكشبات الفؤاد وبين المـهـب " .

يومي هنالاه كالنبي نَ وساعقٍ مثلُ الشُّهورِ
يا جعفرُ المتوكلُ الـ مالى عَلَى البدرِ الأُنيرِ
اليومَ عادَ الدينُ ^(١) غمضَ العودِ ذا وَرَقٍ نَخيرِ
واليومَ أمَرجتُ الخِلافةَ وهى أرسى من قَخيرِ ^(٢)
قد حَالَتْكَ وعَاقَدَتْكَ عَلَى مَلاوَلَةِ الدُّهورِ
يا رَحمةَ الْعَالِيَةِ نَ ويا ضياءَ النَّبِيرِ
يا حُجَّةَ اللَّهِ الْآفِي غَاوَرَتْ لَهُ بِهِدَى وَنُورِ
لِلَّهِ أَذِنَ فَأُفِيهِ هِدْمَكَ مِنْ كَرَمٍ وَغَيْرِ
حَتَّى تَقُولَ وَمَنْ ^(٣) يَقْرُ يَدِي مِنْ وَلِيٍّ أَوْ نَمِيهِ
الْبَدْرِ يَنْتَاقِي يَدِي أَمْ جَعَفَرٌ فَوْقَ السَّرِيرِ
فَإِذَا تَوَاتَرَتِ السَّمَاةُ ثُمَّ كُنْتَ مَتْلَعِ النَّبِيرِ
وإِذَا تَنَزَّلَتْ ^(٤) السَّمَاةُ يَا كَرِيمَ قِيَاضِ الْبُحُورِ
تُخَيِّمُ السَّوَابَ بِلَا وَزِيرٍ أَوْ ظَهِيرٍ ^(٥) أَوْ مُشِيرِ

١١٥

١٩

١٠

فقال المتوكل للفتح : إن إبراهيم لينطق عن نية خالصة ، وودَّ غمض ، وما قمينا
حقه ، فتقدم بأن يُحملَ إليه الساعةَ خمسون ألفاً ، درهم ، وتقدم إلى عبيد الله بن يحيى
بأن يؤايبه عملاً سرّياً ^(٦) يأنفع به .

(١) هج : « عاد الملك » .

(٢) ثبير : جبل .

(٣) من معطوفة على ضمير « نقول » بلا فاصل ، وذلك رأى مرجوح .

(٤) نى ج : « تغورت » .

(٥) ظهير - معين .

(٦) نى ج ، هج : « سنياً » ، يعنى شريفاً .

٢٠

حاتمي عني قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح قال :

كان أحمد بن المدبر ولي له بيد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يمهأ أثره فيه ،
وعمل على أن يكبه . وبلغ أحمد ذلك فهرب ، وكان عميد الله جرحا عن إبراهيم ،
شديد العناسة^(١) عليه برأى المتوكل فيه ، فأغراه به ، وعرفه خبر أخيه ، وادعى عليه
مالا جليلا ، وذكر أنه عند إبراهيم أخيه ، وأوغر صدره عليه حتى أذن له في حبسه ،
فقال وهو محبوب :

تسلي ليس طول الحبس عارا^(٢) وفي ذلك من الله اختيار
فلولا الحبس ما يبلى اصحابا^(٣) ولولا الاليل ما عرف النهار
وما الأيام إلا مقيتات^(٤) ولا الله إلا مبادر
وعن قدره حيسنة^(٥) فلا تقيض وفيما قدّر الله الخيرة^(٦) ار
سيفرج ما ترين إلى قاي لمة دره وإن طال الإيـار
ولإبراهيم في حبسه أشعار كثيرة حسنة^(٧) مختارة ، منها قوله في قصيدة أولها :
أدموء ، أ أم لؤلؤ ممتة امر
يقول فيها :

لا تؤيد بك من كريم نبوة فالسيف ينبو وهو غضب باتر^(٨)
هذا الزمان من موني أيامه حسنة^(٩) وهأنذا عليه صابر

(١) العناسة : مصدر نفدت عليه الشيء إذا نهت به ، ولم تحب أن يصل إليه .

(٢) في هج : « تسلي فليس طول الحبس عار » على التصريح وجعل عار اسم ليس مؤخرأ .

(٣) معقبات : يعة ب : منها بعضا بالخير والشر أو بالنور والظلام .

(٤) البيت زيادة في ج ، وفي هـ : « حبسات فلا تراعى » .

(٥) ينبو : يبعد في ضربه .

(٦) في هج : حسنة .

١٠

١٥

٢٠

إن طال ليلى في الإسارِ فطلما أفيدُ دهرًا لي له متناصرُ
والجسُّ يحبُّني وفي أكتافِهِ مني على الضراءِ لي خادِرُ^(١)
عجباً له كيف التقى أبوابُهُ والجودُ فيه والنعْمُ الباكرُ^(٢)
هلا تتلمع أو تصدع أو وهي فذرتُهُ ؛ لكنه بي فآخرُ

ومنها قوله في قصيدة أولها :

ألا طرفة : سلمتي لذي وقعة الساري فريداً وحيداً موقفاً نازح الدارِ^(٣)
هو الحبُّ ما فيه على غنة أصاة وهل كان في حبس اللينة من عارٍ
يقول فيها :

ألم ترين الخمر ينهرُ حارها وبهجتها بالحبس في الطين والقارِ^(٤)
وما أنا إلا كالجلودِ يمسُّ وده مقومه لا بق في طي منمارِ^{١٠}
أو الدرة الزهراء في قمر لجة فلا تُجبة لي إلا بهول وأخمارِ
وهل هو إلا منزلٌ مثلُ منزلي ويدٌ ودارٌ مثلُ بيتي أو دارِي ؟
فلا تنكري طول المدى وأذى العدى فان نهيات الأمور لإتمة ارِ^(٥)
له ل وراء الغيب أمراً يسرنا يقدِّره في علمه الخالق الباري
وإني لأرجو أن أمسَّ حولَ بجمعير فأهزم أعدائي وأدرك بالثارِ^{١٥}

١١٦
١٩

(١) أكتافه : نواحيه جمع كنف ، الضراء : الشدة والضيق ، خادر : ملازم لأجته .
وفي ف : « والسجن يحبُّني » .

(٢) في ج : « والربيع الباكر » بدل النعمام ولة ثلها أليق .

(٣) الطرق : الضرب على الباب ليلاً . وقعة الساري : نومه آخر الليل ، نازح : بعيد به

(٤) القار والقيبر : ما يدهن به سداد الدنان .

(٥) هذا البيت في هد ، وهج ، ساقط في غيرهما ومعنى « إقصار » انتهاء وترك وكف .

فأخبرني عني عن محمد بن داود :

أن جده طال ، فلم يكن لأحد في خلاصه منه حيلة مع عَنَل (١) عبيد الله وقصده إياه ، حتى تمَّ أمره محمد بن عبد الله بن طاهر ، وجوَّد المسألة في أمره (٢) ، ولم يَلَفْ
إلى عبيد الله ، وبذل أن يَمْلِك في ماله كل ما يَلْبِ به ، فأعفاه المتوكل من ذلك ،
ووجهه له ، وكان إبراهيم استنَّاث به ومدحه ، فقال :

دعوتك من كَرْب (٣) فابَّيَّ : دعوتي ولم تعترضني إذ دعوتُ الله اذرُ
إليك وقد حُتَّ (٤) أوردتُ هتَّى وقد أمجزتني عن مُحمي الآهادرُ
نمي بك عبد الله في العزِّ والُ لا وحاز لك الج ل المؤئل طاهرُ
فأنتم بنو الدنيا وأملاكُ جوها (٥) وساءتُها والأعتلُون الأكابرُ
مأترُ كانت لاحت بين وهما سب وملاحاة لا محوي مداها الفاخر (٦)
إذا بذلوا ق ل الفيوث البواكرُ وإن غنَّوا قيل الليوثُ الهواصر (٧)
تطيعكم يومَ الة ماء البواترُ وتزهو (٨) بكم يوم الة المنابرُ
وما لكم غيرة الأسرة مجاس ولا لكم غير السيوفِ مخاصر (٩)
ولى حاجة إن شئت أحرزت مجدها وسرك منها أول ثم آخ ر

(١) عضل : منع .

(٢) جود المسألة في أمره : أحسن الرفعة فيه .

(٣) في ج : « عن كرب » .

(٤) في ب ، س : جلت ، وهي تحريف ، ومعنى حات : . . . الماء .

(٥) في هج : « شرقها » بدل « جوها » .

(٦) الفاخر : جمع فخرة : ما يتباهى به .

(٧) الهواصر : الكواصر المحمالة .

(٨) في م ، هج ، حد : ونزهى ، والمعنى وتفتخر .

(٩) المخصرة : ما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب والخليل : إذا خاطب .

كلام أمير المؤمنين وعطه .هـ فإلى بعد الله غـ يرك ناصر
 وإن ساعد المقدور^(١) فالشبح واقع وإلا فإني مناس الوذ شـ اكر
 حدثني جعفر بن قدامة قال :

كتب^١ عريب من سر من رأى إلى إبراهيم بن المدير كتاباً تشوقه فيه ،
 وتخبه باستحاشها له ، واهتمامها بأمره ، وأنها قد سألت الخليفة في أمره ، فوعدها بما
 تحب ، فأجابها عن كتابها ، وكتب في آخر الكتاب :

له مرك ما صوت بديع^٢ له بأحسن عندي من كتاب عريب
 تأملت في أثنائه خطاً كاتب ورقة شـ تلاق وأفظاً خطاً
 وراجعتني من وصلها ما استرقتني وزهدني في وصل كل عريب
 فصرت لها عبداً مقراً بما كرها^٣ ومسيكاً من ودها بصير^٤
 ١٠

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

كان علي بن يحيى المنجم وإبراهيم بن المدير مجتمعين في منزل بمنز الوجوه
 بسر من رأى على حال أنس ، وكانت تغنيهم جارية يقال لها نبتة^(١) جارية البكرية^(٢)
 المغنية من جوارى القيان ، فأقبل عليها إبراهيم بن المدير بنظره ومزحه وتبسمه^(٣) ،
 وهي مةيلة على فتى كان أمرداً من أولاد الموالي يقال له مئانر^(٤) ، كانت تهواه ، وكان
 أحسن الناس وجهاً ، ولم يزل ذلك دأبهم إلى أن افترقوا ، فكتب إليه علي بن يحيى
 يقول :

لقد فتدت نبتة فتى الظرف والتدى بمة لة ريم فاطر الطرف أحور

(١) في م ، هد ، هج : « المقدار » ، والمعنى واحد .

(٢) في ف « بنت حارثة البكرية » بدل « جارية البكرية »

(٣) في ب ، س « تغني » وهو تحريف ، والتبسم : المنازلة بالقرص واللعب .

وشد ديو يروقُ الله اسمين ويملاً الـ | تلوب سروراً موني متخـ^(١)
 فأمسح في فتح الهوى متنهـ | عزيزاً على إخوانه ابنُ الـ^(٢)
 ولم تدري ما يلقى بها ولو أنـ | درت روجت من حره المتـ^(٣)
 وذلك بها مـ ونبت خـ | وشدة نولة عـ بوجه مـ^(٤)
 ولو أنهـ : نبتـ | عدلت به سواه وحازت حـ من مرأى ونخبـ

فكتب إليه إبراهيم بن المدبر :

طربتُ إلى قطربيل^(١) وبكـ^(٢) | وراجعت^(٣) غداً ليس عني بمـ^(٤)
 وذكرني : مرأتاني موني | حباً قلبى فى أوائل أمـ^(٥)
 فنهـ^(٦) : نفسى عن تذكر ما منى | وقلة : أبقى لات حـ^(٧)
 أبا حسن ما كنت تعرف بالـ | ولا يـ لو فى المكان
 وما زلت محمود الشمائل مرتضى الخـ | لاثني معروف^(٨) بعزف وهـ : كـ^(٩)
 أترى بـ من جفاها تـ | وباعدها : برأى موقـ^(١٠)
 ودافـ | عن سرها وهى تـ كـ | إلى : تباريح الهوى المتـ^(١١)
 ولو كان تباعاً دواعى نفسـ | إذا اتغى أوطاره ابنُ الـ^(١٢)

(١) فى ج ، هج : « ليج الهوى » .

(٢) قطربيل : قرية بين بغداد وعكبرائين ، إليها الخمر .

(٣) بلشكر من قرى بغداد . وفى هج : « وراجعت عما لست عنه مـ » .

(٤) نهـ : كـ ، وزجرت .

(٥) الخنا : الفحش فى القول ، فى ج : « بفلو فى المقال » وفى م : « فى المقام » .

(٦) فى هج : « مقرونا » .

(٧) ف : « برأى موفر » بالفاء .

(٨) الـ : مـ : « الـ » ، وفى ج ، وهـ : « دافعها عن وساء » .

علم أنه لو حصص الحق بآه ١ ولو كان شفوفا بها بظا فمر
 بلؤلؤة زهراء يشرق من وءها وغرة وجه كاله باج المشهر
 إلى الله أشكو أن ه ذا وهذه غزالا كئيب ذى أفايح مؤر
 وأنت فقد طالبتنا فوجدتم ١ ١ خلق لا يرعوى ذو توغر
 وحاولت منها سلوة عن (١) فمأثر فما لان منها البطنة عند التخيير (٢)
 مسحتك عن وء ولم ألك جاه بما فإن شئت فاقبل قول ذى النهج أوذر
 فسكت ، إليه على بن يحيى المنجم :

لعمري أمة أحمدة ، يابن المدبر وما زلت في الإحسان عين المشهر
 ظرفته ، ومن يجمع من العلم مثل ما جمعت أبا إسحاق يظرف ويظهر (٣)
 ولإبراهيم في نبت هذه أشعار كثيرة منها قوله :

نبت إذا سكنت ، كان السكوت لها زينا ١ وإن نغمة فالدر يلمتشر
 وإنما أقصدت (٤) قلبى بمقلته ١ ما كلن سهم ولا قوس ولا وتر
 وقوله :

يا نبت يا نبت قد هام الفؤاد بكم وأنت والله أحلى الخلق أنا
 ألا صليى فإني قد شئت بكم إن شئت سرًا وإن أحببت ، إعلانا
 أخبرنى جعفر بن قدامه قال :

كان فى إصبع إبراهيم بن المدبر خاتمان وهبتهما له عريب ، وكانا مشهورين لها ،

(١) فى ج ، هـ ، هج : « سلوة من » .

(٢) فى ج : « التجير » .

(٣) فى ج : « ويشعر » .

(٤) أحمدة : أصابت فلم تخطئ .

فلما سكرنا اتفقا على أن يصير إبراهيم إلى أبي العباس ، وبقيم من غدير إن لم ير
الهلل ، وأخذ الخاتمين منه رهنا . ورؤي الهلال في تلك الليلة ، وأمر بح الناس صياما ،
فكتب إبراهيم إلى أبي العباس يطالبه بالخاتمين ، فدافعه ، وعي به ، فكتب إليه
من غد :

كذبة ، أم بحت ، يا جملة ، فداكا لاني أشتكى إليك جنة اكا
قد تمادى بك الجفاء وما كنت ت حقا ولا حريتا بذاكا
كن شبيها بمن مضى جعل الا لك العور دائر آ ورعاكا
إن شهر السيام شهر فكاك أنت فيه ونحن نرجو الله كاكا
فاردد الخاتمين ردا جدي لا قد تنهت^(١) فيهما ما كفاكا
يا أبا عبد الله دة رة داغ يرتجي نبح أمره إذ دعاكا
^(٢) — يعني أبا عبد الله بن حمدون والد أبي العباس الخاطم . بهذا الشعر —
خاتماي اللذان من د أبي العباس قد شارفا لديه الم الاكا
وهو حرة وقد حكاك كما أنك في المكرومات تحكي أباكا
فبذبه . بالخاتمين إليه .

وأخبرني جعفر قال :

زارت عريب إبراهيم بن المدبر وهو في داره على الشاطيء في الماطيرة^(٣) واقترحت
عليه حضور أبي العباس فكتب إليه إبراهيم :

عريب تزوره ؛
وتستزير أبا العباس

(١) تنهت : تمتمت : وفي ب ، س ، ج ، هد ، هج : « نولمت » .

(٢ - ٢) التكملة من هد و هج .

(٣) المطيرة : قرية من متزهات بغداد وسامراء .

- قل لابن حمدونَ ذاك الأريبِ . وذاك الظريفِ وذاك الحبيبِ .^(١)
 كتابي إليك بشكوى عريبِ . لوجدتُ شديداً وشوقاً حبيبِ .
 وشوقي إليك كشوق الغريبِ . إلى أرضٍ بعد طولِ المنيبِ .
 ويومحى إن أنت تبتغي . بقربك ذو كلِّ حنينٍ وطيبِ .
 حباي الزمانُ كما أشتهي . بقرب الحبيبِ وبُعدِ الرقيبِ .
 فما زلتُ أشربُ من كؤٍ . وأتقيه سقى اللطيفِ ، الأديبِ .^(٢)
 ويشكو إلىَّ وأشكو إلى . بقولٍ^(٣) عفيفٍ وقولٍ مريرِ .
 إلى أن بدلى وجهه بالبحر . كوجهك ، ذاك العجيبِ ، الغريبِ .^(٤)
 فلا تُخْلِ ،^(٥) يا نظامَ السرو . رمنك فأنت شفاءُ الكثيرِ .
 وغنِّ لنا هزجا موهبا . تخفِّفْ له حركاتُ الديرِ .^(٦)
 فإنك قد حُزتَ حزنَ الغدا . وقد رُزتَ منه بأوفى نصيرِ .
 وكن بأبي أنت رجعَ الجوابِ . فداؤك أنفُسُنا من مُجيرِ .^(٧)
 أخبرني جعفر قال :

غنى أبو العباس بن حمدون يوما عند إبراهيم :

يعجبه اللحن فيكملة

(١) البيت من المتقارب دخله الحرم .

(٢) في ج : « الأريب » .

(٣) هج ، هد : « بفعل عفيف » .

(٤) في ح ، هد ، هج : « الحبيب القريب » .

(٥) في ج : « فلا تخأها » .

(٦) في م : « يمن إليه نؤاد » .

(٧) في ح ، وهج : « من حبيب » .

وت

إني . ألتك بالذي أدنى إليك من الوريد
إلا وملا حبالاً وكأني أراها شر الوريد

فزاد فيه إبراهيم^(١) قوله :

المهجر لا مستح من بعد الموائع والـ و
وأراك من راة به أفا غرنا من المود^(٢)
إني أجه دد لآتي ما لاح لي يوم جديد^(٣)
شربي مئة الكرو م ونزهي ورذ الخلدود

فنفى هذه الأبيات أبو العباس . تهالة بالاحن الأول في البيتين وصار الجميع صوتاً
واحداً إلى الآن ، والأبيات الأخيرة لإبراهيم بن المدبر والأولان ليعناله .

نسبة هذا المصوت

الفناء في البيتين الأولين خفيف ، ثقيل مزموم^(٤) لأبي العباس ، وفيه البنان خفيف ،
ثقيل آخره مالت وفيه العريب^(٥) ثاني ثقيل بالو على .

قال جعفر : وغنته^(٦) يوماً كراعة بسر من رأى ونحن نمنور منه .

يكمل لنا آخر

(١) في هج : « إبراهيم بن المدبر » .

(٢) مفراة : مولعة من أغرى بالشيء أولع به ، غرنا : شجرت وعلت .

(٣) في البيت : إقواء وفي هج ، هد : « ما دمت في يوم جديد » .

(٤) مزموم من الزم وهو شد الأوتار .

(٥) في ب ، س : لريق ، وهو تحريف .

(٦) في ب ، س : « وغنته » وهو تحريف .

يا معشر الناس أما هُسامٌ
يُفَعُّعُ عند المذنب العاتِبِ ؟
ذاك الذي يهرب من وصيدا
تأقرا بالله باله ارب

فزاد فيهما قوله :

أأكتنه حَبْلِي وَلَكَيْ ؟ ألقاهُ من زُهْدٍ عَلَى غَارِي

وقال إني في الهوى كاذبٌ فانتقمَ اللهُ من الكاذبِ (١)

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن داود قال :

كتب إلي إبراهيم بن المدبر إلى أبي عبد الله بن حمدون (٢) في أيام نكبته يسأله إذكر

المتوكل والفتوح بأمره :

عود إلى حبس
المتوكل له

كم تُرَى يَبْقَى عَلَى ذَا بَدَنِي قَدْ بَلَى مِنْ طَوْلٍ هَمٍّ وَضَيْبِي (٣)

أَنَا فِي أَسْرِ وَأَسْبَابِ رَدِّي وَحْدِي دِيدٍ فَادِحٍ يَكْلِمُنِي (٤)

يا بن حمدون فتى الجود الذي أَنَامَنِي فِي جَنِّي وَرِدِّي جَنِّي

مَا الَّذِي تَرَى بِهِ أُمُّ مَا تَرَى فِي أَخٍ مَضْطَّهِدٍ مَرَّتَيْنِ !

وَأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى (٥) حَقَّقَ حَاقِدُ (٦) بِأُبْنِي بِالْإِخْنِ (٧)

وَعَبِيدُ اللَّهِ أَيْضًا مِثْلُهُ وَنَجَاحُ بِي مُجِدِّ مَا بِي

(١) في هـ ، هج : « انتقم الله » بدون فاء .

(٢) حمدون : أحد ندماء المتوكل .

(٣) ضَيْبِي : قَمِي .

(٤) يَكْلِمُنِي : يَجْرَحُنِي .

(٥) أبو عمران موسى بن بشار الكبير أحد قواد المتوكل .

(٦) كَلَّا فِي م وَفِي ب ، س : حَاقِن ، وَلَا مَعْنَى لَهَا .

(٧) جَمَعَ لِحْنَةً وَهِيَ الْحَقْدُ وَالنَّفْثُ .

ليس يشبهه سوى سفك دمي أو يراني مدرجاً في كفة نبي
والأمير الفتح إله - أذكرته حرمتي قام بأمرى وعني
قال^(١) صدق حين أدعوا به وسرور حين يعزّو حزني
قل له : يا حسن ما أوتيتني مالاً أوليتني من فخر
زاد إحسانك عندي - ظاهراً أنه ياد لمن يعرفني
لست أدري كيف أجزيك به غ يرأني مثله بالمتن
مارأى القوم كذني عندهم أنام ذنبي أنني لم أخن
ذاك فعلي وتراي عن أبي واقتدائي بأخي في الشن
... نة مرالة معروفة هي منّا في قديم الزمن
ظفر الأعداء بي عن حيلة ولعل الله أن يظفرني
ليت أني وهم في مجلس يظهرو الحق به للأمين
فتري لي وإهم ملحمة يهلك الخائن فيها والدين
والذي أسأل أن ينهني حاكم يقضي بما يلزمني
قل لمحدون خليلي وابنه وليسي^(٢) حرّ كوه يابني

— يعني يا بني الزانية ، فلم يزلوا في أمره حتى خلاصوه —

حدثني محمد بن يحيى الصولي : قال :

كان إبراهيم بن المدبر يحب جارية للمغنية المعروفة بالـ بكريّة بسرّ من رأى هل جرب الخمر من قبلها ؟

فقال فيها :

(١) في سر : « قال » وهو تحريف . يعني التفاضل باسم الفتح بن زيادان .

(٢) يسمي عيسى بن إبراهيم النهراني كاتب سعيد بن صالح ، وكان يسمى على ابن المدبر .

غادرتِ قلبي في إيسارٍ لديكِ فويلتا^(١) منكِ وويلي عايكِ
 قد يعلمُ اللهُ على عرشِهِ^(٢) أني أعاني الموتَ شوقاً إليكِ
 هُئِي بفكِّ الأسرِ أو فاقُ لي أيهما أحببتِ من حُسْنَيْيَكِ
 قد كتبتُ لا أعدى^(٣) على ظالمٍ فمستُ لا أعدى على مُقتليهِ
 الخمرُ من فيكِ لمن ذاقهُ والوردُ للناظرِ من وجهتِكِ
 يا حسرتاً إن مَشَتْ طوعَ الهوى ولم أنلُ ما أرتجيه لديكِ
 وأنشدني أبو عبدِ الله بن حنبلٍ هذه الأبيات ، وغنّتها به ، وجعل
 يكرّر قوله :

* الخمرُ من فيكِ لمن ذاقهُ *

ويقول : هذا والله قولُ خيرٍ مجربٍ ، فانه يجيئُ من ذلك ، وسببتُ . ١٠
 إبراهيم ، فبلغه ذلك ، فكتب ، إلى أبي عبدِ الله يقول :

ألم يشقُّكَ التماعُ البرقِ في السحَرِ؟ بلى وهيجَ من وجدي ومن ذِكْرِ
 ما زال دمي غزيرَ المَمارِ مُدْجِماً سَحّاً بأربعةِ تَجَرِي^(٤) من الدُرِّ
 وقلْتُ للغيثِ لما جادَ وأبْلَهُ وما شجاني من الأحزانِ والهِسَرِ
 يا عارضاً ما طراً أمِطِرْ على كبدي فإنهم كَبِدُ حَرَّى من الفِ كَرِ ١٥
 لشدَّ ما نالَ مني الدهرُ واعتَلَتْ يَدُ الزمانِ وأوهتُ من قُوَى مَرَرِي^(٥)

(١) كذا في ف ، وفي ج : « فالويل لي منك » وفي هـ : « غودر قلبي » .

(٢) كذا في ب وفي ح ، هج : « فليعلم الله تعالى اسمه » .

(٣) لا أعين : وفي ب : « أعدو » ولا معنى له .

(٤) في هـ : « تهى » بدل « تجرى » .

(٥) مَرَرِي : قَوَاي ، جمع مرة .

يا واحدٍ من عبادِ اللهِ كَأَهِمَّ ويا غا اى (١) ويا كَهْفِي ويا وَزَرِي
أَحِينَ أَنْشَدْتَ شِعْرِي فِي مُعَذِّبَتِي أَمَا رَيْدَتَ لَهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَمْرِ؟
وَمَا شَفَعَتْ بِهَا شِعْرِي وَقَلَّتْ بِهِ فِي رَيْقِهَا الْبَارِدِ السَّالِ ذِي الْخَمْرِ (٢)
لِبَاسٍ مَسْتَحَقًّا فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ مَقَامِحِ غَدِيرِ
وَالْيَوْمِ يَوْمٌ كَرِيمٌ لَيْسَ يُكْرَمُهُ إِلَّا كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ دُونَ خَمَارِ
نَهْدَتُمَا اللَّهَ فَاصْبَحْهُ (٣) بِمُحِبَّتِهِ مُبَاكَرًا فَالَّذُ الشَّرْبِ فِي الْبُكَرِ
وَأَجْمَعَ نَدَامَاكَ فِيهِ وَاقْتَرَحَ رَمَلًا صَوْتًا تَغْنِيهِ ذَاتُ الدُّلِّ وَالْخَفَرِ
يُرْتَاحُ لِلدَّجْنِ (٤) قَلْبِي وَهُوَ مَقْتَدِمٌ بَيْنَ الْهَوَمِ ارْتِيَا حَ الْأَرْضِ لِلطَّارِ
يَا غَادِرًا يَا أَحَبَّ النَّاسِ كَلَمٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْثَى وَمِنْ ذَكَرِ
وَيَا رَجَائِي وَيَا سُؤْلِي وَيَا أَمْلِي وَيَا حَيَاتِي وَيَا سَهْمِي وَيَا بَهْرِي ١٢١
وَيَا مُنَايَ وَيَا نُورِي وَيَا فَوْحِي وَيَا سُرُورِي وَيَا شَمْسِي وَيَا قَمْرِي ١٩
لَا تَقْبَلِي قَوْلَ حَسَّادِي عَلَى وَلَا (٥) وَاللَّهُ مَا مَدَقُوا فِي الْقَوْلِ وَالْخَبَرِ
أَدَانِي (٦) اللَّهُ مِنْ دَهْمٍ يُزْمِنُونِي (٧) فَقَدْ حُجِرْتُ عَنْ التَّسْلِيمِ وَالْظَّلَرِ
إِنْ يَجِبُؤَا عَنَّا، فِي تَقْدِيرِهِمْ بِمَرِي فَكَيْفَ لَمْ يَجِبُؤَا ذِكْرِي وَلَا فِكْرِي؟

(١) في ح : « غيائي » .

(٢) الخمر : البرد ، والفعل خَمَرَ .

(٣) كَلَانِي ف ؛ وَفِي ب ، س : « فاصبحه » .

(٤) ج ، هج : « للذكر » ، بدل « الدجن » .

(٥) في ح ، هـ : « فلا » .

(٦) أداني : نصرتني .

(٧) في ج : « يذموني » بمعنى يهدمني .

يَا قَوْمَ قَلْبِي ضَعِيفٌ مِنْ تَذَكُّرِهَا وَقَلْبُهَا فَارِغٌ أَقْسَى مِنَ الْمَجْبَرِ
 اللَّهُ يَمْ لَمْ أَنْتَى هَائِمٌ كَذَنِي بِغَادَةِ آيَتِهَا حَنَنْتَى مِنَ الْبَشَرِ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْكَزِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ ، قَالَ :

زارتني عَرِيدٌ يَوْمًا وَهِيَ عِدَّةٌ مِنْ جَوَارِيهَا ، فَوَافَقْنَا وَنَحْنُ عَلَى شَرَابِنَا ،
 فَتَحَدَّثَتْ ، مَعَنَا سَاعَةً ، وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَقِيمَ عِنْدَنَا ، فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : قَدْ وَعَدْتُ
 جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالظَّرْفِ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ فِي جَزِيرَةِ الْمَرْبِدِ ^(١) ، مِنْهُمْ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ ، وَوَسِيدُ بْنُ حَمِيدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ عَيْسَى بْنِ مَنَارَةَ ، فَامْتَنَعْتُ عَلَيْهَا ، فَأَقْلَمْتُ .
 وَدَعَيْتُ ، بِدَوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ وَكَتَبْتُ : إِلَيْهِمْ سِرَّارًا وَاحِدًا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
 أَرَدْتُ ، وَلَوْلَا ، وَلَعَلَى .

١٠

وَوَجَّهْتُ ، الرِّقْعَةَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَصَلَتْ ، قَرَأُوهَا ، وَعَيَّرُوا بِجَوَابِهَا ، فَأَخَذَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 الْمَدِيرِ ، فَكَتَبَ تَحْتَ أَرَدْتُ « لَيْتَ » وَتَحْتَ لَوْلَا « مَاذَا » ؟ وَتَحْتَ ، لَعَلَى
 « أَرْجُو » وَوَجَّهَ بِالرِّقْعَةِ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا قَرَأَتْهَا طَرِبَتْ وَنَعَمَتْ ^(٢) ، وَقَالَتْ : أَنَا أَتْرُكُ
 هَؤُلَاءِ وَأَقِمُّ عِنْدَكُمْ ؟ تَرَكْنِي اللَّهُ إِذَا مِنْ يَدَيْهِ ، وَقَلَمْتُ ، فَمَنْتُ ، وَقَالَتْ لَكُمْ فِيمَنْ
 اتَّخَلَّفَهُ مِنْكُمْ مِنْ جَوَارِي كَفَايَةَ ^(٣) .

١٥

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ ، قَالَ :

قَرَأْتُ فِي مَكَاتِبَاتٍ لَعَرِيبٍ فَضْلًا مِنْ جَوَابِ أَجَابَتْ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ

عَرِيبٌ تَتَدَلَّى فِي
 حَبِيبَةٍ عِنْدَ مَكَاتِبَتِهَا
 لَهُ

(١) كَذَا فِي ف ؛ بَاقِي الذَّبْحِ « الْمَوْيِد » ؛ تَصْحِيفٌ .

(٢) نَعَمْتُ : صَوْتٌ بِخِيَرَةٍ وَمِثْلِهِ .

(٣) تَخَلَّفَ ، فَلَانُ فَلَانًا : جَعَلَهُ آيَةً ، وَفِي هَذَا ، هِجْ : « لَكُمْ فِي جَوَارِي كَفَايَةَ » .

مكاتبة بديعة بعبادة : قد استبانت عيادتكَ — قُدِّمْتُ بِلَا — ^(١) وَعَذَرْتُكَ ، فما ذكرت عذرا ضميعة لا يابى أن يفرح به ^(٢) . فأستديم الله نعمه عندك .

قال وكتبته إليه أيضا :

أستودع الله حياتك ، قرأت رقتك المسكينة التي كانتها مسألتك ^(٣) عن أحوالنا ، ونحن نرجو من الله أحسن عوائده من دنا وندعوه ببقائك ، ونسأله الإجابة فلا تُعوِّد نفسك جعلني الله فداءها — هذا الجفاء ، والثقة مني بالاحتمال وسرعة الرجوع .

وكتبته إليه وقد بلغها صومه يوم عاشوراء :

قَبِلَ اللهُ صَوْمَكَ وتلقاه بآياتك ما التفت ، كيفة ترى نفسك ؟ — نفسي فداؤك — ولم كدَّرت جارك في آب ^(٤) ، أخرج الله عنك في عافية ، فإنه فظ غايانا وأنت محروور ^(٥) ، وإطعام ^(٦) عشرة مساكين أعظم لأجرِك ، ولو علمت امرأت لمرورك ... أعدتلك وكان الثواب في حسناتك دوني ، لأن نيتي في الصوم كاذبة .

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

اتصرت لمرتب أشغال دائمة في أيام تركوا رسي ^(٧) ، وخدمتها فيما هنالك . فلم يرها إبراهيم بن المديبر مدة ، فكتب إليها :

(١) — التكملة من هـ .

(٢) كاف ، ، يتعلق إلى المفعول الثاني بنفسه .

(٣) آب : شهر أغسطس . وفي هـ : « ولم كدَّرت نفسك بالصوم في آب » .

(٤) محروور : يجد بسدوره حرارة .

(٥) في هـ : والطعام عشرة . . .

(٦) كذا في النسخ ولم نقه ، له على معنى .

وت

إلى الله أشكو وحشتي وتفجعتي وبعد المدى بيني وبين عريب
 مضي دونها هيران لم أحل فيهما بعيش ولا من قربها : صياح
 فكنت غريباً بين أهلي وجيرتي وإذا أبصرتها بغريب
 وإن حببها لم ير الناس مثله حقيق بأن يفدى بكل حبيب

١٢٢

١٩

لعرين . في هذه الأبيات خفية ، ثقيل من رواية ابن المعتز ، وهو من مشهور غنائها .
 وقال ابن المعتز في ذكره مكاتبات عريب إلى إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إليها
 يشكو حلتها :

كيفة ، أصبحت أنعم الله صباحك ومبيتك ؟ وأرجو أن يكون صالحاً ، وإنما
 أردت إزعاج قلبي فقط .

عود إلى مكاتبات
 عريب

١٠

وكتبت إليه تدعوه في شهر رمضان :
 أفديك بسمعي وبصري وأهل الله هذا الشهر عليك باليمن والمنة ، وأعانك على
 المفترض فيه والمالة نفل ، وبلغك الله أعواماً ، وفرج عنك وعنّي فيه .
 قال وكجدة ، إليه :

فبأوك السمع والبر والأب ومن عرفني وعرفته . كيفة ، ترى نفسك
 وقيمتها الأذى ؟ وأعنى الله شارباً ، ومقته (١) الله عند هذه الدعوة ، وأرجو أن
 تكون قد أجبت إن شاء الله ، وكيفة ، ترى الصوم ؟ عرفك الله بركاته ، وأعانك
 على طاعته ، وأرجو أن تكون سالماً من كل مكروه بحول الله وقوته ، وواشوقى إليك
 وواشقتى لك ، ردك الله إلى أحسن ماعودك ، ولا أشوقى فيك عدواً ولا حاسداً .
 وقد وافاني كتابك لاعدته ، إلا بالنفي عنه بك ، وذكرت حامله ، فوجهت رسولاً إليه

٢٠

(١) المراد أهلكه ، من مق العاقبة : شتمها للأخبار . وفي ب ، س : مقته ، وفي هـ : « وعلمت »
 والله عند هذه الدعوة .

ليدخله ، فأ... آله عن خبرك ، فوجئته ، فمرقا ، ولو رأيته لفرشت . خدني له ، وكان لذلك أهلا .

وكتبته : إليه وقد عتبت عليه في شيء بأخها عنه :

وهدب الله لنا بقاءك ممتعا بالهم ، مازلت أمس^(١) في ذكرك ، فرة بمدحك ، ومرة بشكرك ، ومرة بأكله ، وذكرك بما فيك لونا لونا . اجحد ذنبك الآر . وهات حجب الكتاب ونفاهم ، فأما خبرنا أمس فإما شربنا من فضلة نبيذك على تذكارك رطلا رطلا ، وقد رفعنا حبنا إليك ، فرفع حبنا إليك ، وخبرنا من زارك أمس وأهلك ، وأى شيء كانت القيمة على جهتها ؟ ولا تخطر^(٢) ، فتحوجا إلى كسبك والباحس عنك^(٣) ، وعن حالك ، وقل الحق ، فمن صدق نجا ، وما أحوجك إلى تأديب ، فإنك لا تحسن أن تؤدبه ، والحق أقول إنه يعتريك كزاز^(٤) شديد يحوز حد البرد . وكذاك بهذا من قولي عقوبة ، وإن عدت سمعت أكثر من هذا ، والسلام .

حدثني عمي قال : حدثني محمد بن داود قال :

كان عيسى بن إبراهيم الأنصاري المكنى أبا الخير كاتب سعيد بن صالح بن علي إبراهيم بن المدبر في أيام نكبتة ، فلما زالت ، ومات سعيد نكبت عيسى بن إبراهيم وحبس ونهبت داره فقال فيه إبراهيم بن المدبر :

قل لأبي الشر إن مررت به مة الله عريته : من الأابس^(٥) ألبسك الله من قوارعه آذنة بالخياق والآفة من

(١) كذا في ج وفي هد ، هج : « أدم » تصحيف .

(٢) لا تخطر : لا تجاوز الحقيقة .

(٣) كذا في ج وفي س وب : « عايك » وهو تحريف .

(٤) « إنه يعتريك كزاز » المراد الانتفاض والافزاء ، والكزاز أصله داء من شاة البرد ، وفعله كز .

(٥) هد : عربت من الدنس .

لا زلتَ يا ابن البظاء راء مرتها ١ في شرِّ حال ومن يقي محتبس
أقول ١ ١ رأيتُ م نزلته متهباً خالياً من الأنس^(١)
يا منزلاً قد عفا من المطفئ^(٢) و احه أخليت من الدنس
من لا تقتراف الفعشاء بعد أبي الشر ومن لا يجمع والنجس ؟
أخبرني جعفر بن قدامة قال :

ولى إبراهيم بن المدبر بعم نكبتة وزوالها عنه النور الجزرية^(٣) ، فكان
أكثر مقامه بهرج^(٤) ، فخرج في بعض أيام ولايته إلى نواحي دلولك^(٥) ورعيان^(٦) ،
وخلف بهرج جارية كان يتحفظها مغبة يقال لها غادر ، فحدثني بعض كتابه أنه كان
معه بدلولك ، وهو على جبل من جبالها ، فيه دير يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله
وأنزهها ، فنزل عليه ودعا بطلعام خفيه ، فأكل وشرب ، ثم دعا بدواة وقرطاس
فكتب :

أياساقينا^(٧) وما دير^(٨) سليمان أديرا الكئوس فأنهلاني وعلااني
وخبرنا بها ما فيها أبا جعفر أخي وذا ثقتي بين^(٩) الأنام وخلماني^(١٠)
وميلاً بها نحو ابن سلام الذي أودت وعوداً بعد ذاك لنعمان

- (١) الأنس : الموانسين جمع أنيس .
(٢) الدنس : الدنس .
(٣) أنطاكية ومرعش ، وف : « الخزرية » ، وفي س ، ب : « الخزرية » وهو تحريف .
(٤) بهرج : من أعمال حلب شمال الشام .
(٥) دلولك ، يفتح الدال كما في القاموس ومعجم ما استعجم ، وفي ياقوت بالضم : بليدة من نواحي حلب .
(٦) في س ، ب رعيان ، بالياء وهو تحريف : مدينة بين حلب وسمرقند .
(٧) في س وب : « ياساقينا » وهو تحريف .
(٨) دير سليمان : قرب دلولك مطلق على مرج الدين ، وهو في غاية النزاهة .
(٩) في م ، ب « دون » .
(١٠) الخالص من الإخوان - روى فيه الواحد والجمع .

وَعُمًّا بِهَا النَّدَمَانُ وَالْمَحَبَّاتُ لِي تَكْرَرْتُ عَيْشِي ^(١) بَعْدَ صَحْبِي وَإِخْوَانِي
 وَلَا تَزْكَا نَفْسِي تَمَّتْ بِقَامِهَا لَدِكْرَى حَبِيبٍ قَدْ شَجَانِي وَمَيَّ ^(٢) أَنِي
 تَرَحَّلْتُ عَنْهُ عَنْ صُدُودٍ وَهَجْرَةٍ وَأَقْبَلَ نَحْوِي وَهُوَ بَالِكٌ فَأَبْكَانِي
 وَفَارَقْتُهُ وَاللَّهُ يَجْمَعُ شَأْنَنَا بَلْوَعَةً ^(٣) مُحْزُونٍ وَغُلَّةَ حَرَّانٍ
 وَلَيْلَةَ عَيْنِ الْمَرْجِ ^(٤) زَارَ خِيَالَهُ فَهَجَّ لِي شَوْقًا وَجَدَّدَ أَشْجَانِي
 فَأَشْرَفْتُ أَعْلَى الدَّيْرِ أَنْظُرَ طَائِحًا بِالْمِجِ آمَاقٍ وَأَنْظُرَ إِنْسَانًا
 لَعَلِّي أَرَى آيَاتَ مَبْجَعِ رُؤْيَةٍ تَكُنُّ مِنْ وَجْدِي وَتَكُونُ أَحْزَانِي
 فَتَمَسَّرَ طَرْفِي وَاسْتَهْلَ بَعْبَةً وَفَدَّيْتُ مِنْ لَوْكَانٍ بِدَرِي لَفْدَانِي
 وَمَيَّ لَهُ شَوْقِي إِلَيْهِ مَتَابِي وَنَاجَاهُ قَلْبِي بِالْأَمِيرِ وَنَاجَانِي ^(٥)
 قَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ دَفْتَرٍ فِيهِ شَعْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ أَهْدَاهُ مَجْمُوعًا إِلَى أَخِيهِ أَحْمَدَ ، فَلَمَّا وَصَلَ
 إِلَيْهِ قَرَأَهُ وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِحُظَّةٍ :

يهدى شعره إلى
أخيه

أَبَا إِسْحَاقَ إِنْ تَكُنَ اللَّيَالِي عَاطِفَةً عَلَيْكَ بِالْخَلَاءِ الْجَسِيمِ
 فَلَمْ أَرْ صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ يَجْرِي بِمَكْرُوهِ عَلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ
 أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :
 اجْتَمَعَتْ مَعَ عَرِيبٍ فِي مَجْلَسِ أَنَسٍ بَسْرًا مِنْ رَأْيٍ عِنْدَ أَبِي جَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ،
 وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ يَوْمَئِذٍ بِبَغْدَادَ ، فَمَرَّ لَنَا أَحْسَنُ يَوْمَ ، وَذَكَرْتُهُ عَرِيبُ فَذَكَرْتُهُ

وفاء عريب له

(١) فِي ب ، س : « عَيْشٍ » .

(٢) فِي يَاقُوتَ : « قَدْ سَتَانِي وَغَثَانِي » .

(٣) فِي ب ، س : « بِكْرَةً » وَهُوَ تَحْوِيفٌ .

(٤) عَيْنُ الْمَرْجِ : قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي سَامُرَاءَ وَكَانَتْ مِنْ مَتَرَفَاتِ بَغْدَادَ .

(٥) فِي يَاقُوتَ : « وَنَاجَاهُ عَنِّي بِالْأَمِيرِ » .

وأنت الثناء عليه والذكر له ، فكاتبتهُ إليه بذلك من غد ، وشرحت له ، فأجابني عن كتابي وكتب في آخره :

أتعلم يا ميهونُ ماذا تُهيجهُ بذكرك أحبابي وحفظهُم العَهْدُ
وومنة عريب في كريم وفائها وإجلها ذكرى وإخلاصه الولدُ ؟
عليها سلامي إن تكن دارُها نأت فقد قرَّب الله الذي بيننا جدًّا
سقى الله داراً بعدنا جمعةً لكم وسكن ربُّ العرش ساكنها الخلدُ (١)
ونصَّ أبا عيسى الأمير بنة وأمدد فيما أرتجيه له الجدُّ
فما تمَّ من مجدٍ وطولٍ وسودد ورأى أميرٍ مدَّعٍ لجرِّ الممْلَدِ

حدثني جبهة قال : حاتمى مبد الله بن حمدون قال :

أنا وإبراهيم بن المدبر وابن منارة والقاسم وابن زُرْزُور في بيتان بالأميرة
وفي يوم غيم يُهريق رذاذه ويةً لراحمين قَطُر ، ونحن في أجليب عيش وأمن يوم ،
فلم نسمع إلا بعريه قد أقبلت من بعيد ، فوثق إبراهيم بن المدبر من بيننا ، فخرج
حافيا ، حتى تلقاها وأخذ بركابها (٢) ، حتى نزلت وقبل الأرض بين يديها ، وكانت قد
هجرته مدةً لشيء أنكرته عليه ، فجاءت وجالست وأقبلت عليه مبهمة ، وقالت : إنما
جئتُ إلى مَنْ هاهنا لا إليك . فاعتذر وشيئنا (٣) قوله ، وشفقت له . فرضيت ، وأقامت
عندنا يومئذ وباتت ، وأصبحنا من غد ، وأقامت عندنا فقال إبراهيم :

الحدون بين وبين
عريب

١٢٤

١٩

(١) في ف ، هج ، هد : رب الخلد .

(٢) الركاب : حديدة معلقة في السرج يمان بها على الركوب ، والجمع ركب كعتق .

(٣) شيءنا : قويننا .

وت

بأبي من حَقَّقَ الظنَّ به فأتانا زائراً مُبتدِياً
كان كالتَّيِّبِ تَرَاحِي مُدَّةً وأتى بعدَ قُنُوطِ مَرُوبِيا
طاب يومانِ لنا في قُربِهِ بعدَ شهرينَ لهجرٍ مَنَيا
فَأَقَرَّ اللهُ عَيْنِي وَشَفَى سَمًا كَانَ لَجَمِي مُبِلِيا

لعمري : في هذا الشعر لحنان : رَمَلٌ وَهَزَجٌ بِالْوَسْطَى .

من شعره في عريب

أَشَدَّنِي الصَّوْلَى رَحْمَةُ اللهِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدْبَرِ فِي عَرِيبٍ :

زَعَمُوا أَنِّي أَحَبُّ عَرِيَّا صَدَقُوا وَاللهِ حُبًّا حَبِيرًا
حَلَّ مِنْ قَلْبِي هَوَاهَا مَحَلًّا لَمْ تَدَعْ فِيهِ تَلْقَى نَهْرِيَا
لِيَقْلَ مَنْ قَدَّرَ أَيْ النَّاسِ قَدَمًا : هَلْ رَأَى مِثْلَ عَرِيبٍ عَرِيَّا ؟
هِيَ شَمْسٌ وَالنِّسَاءُ نُجُومٌ فَإِذَا لَاحَتْ أَفْلَنَ غُيُوبَا

وَأَشَدَّنِي الصَّوْلَى أَيْضًا لَهُ (١) فِيهَا :

أَلَا يَا عَرِيبُ وَقَيْتِ الرَّدَى وَجَنَّبَكِ اللهُ صَرْفَ الزَّمَنِ
فَإِنَّكَ أَمِيجَتْ زَيْنَ النِّسَاءِ وَوَاحِدَةَ النَّاسِ فِي كُلِّ فَنٍّ
قَرَبُكَ يُدْنِي لَدَيْكَ الْحَيَاةَ وَبَعْدُكَ يَنْفِي لَدَيْكَ الْوَدَانَ
فَنَعْمَ الْجَالِسُ وَنَعْمَ الْإِنْسُ وَنَعْمَ الْيَرُّ وَنَعْمَ الْكَنْ (٢)

(١) هذا الشعر زيادة من ف .

(٢) السكن : ما يسكن إليه ويستأنس به .

وَأَتَيْتَنِي أَيْضًا لَهُ :

إِذَا عَرِيَا حَلَّةً : وَحَدَّهَا فِي كُلِّ مَا يَحْسُنُ مِنْ أَمْرِهَا
وَأَمَّا اللَّهُ فِي خَلَّةٍ ، يَتَمَرُّ إِلَى الْمِنْ شَكَرَهَا (١)
أَشْمَدُ فِي جَارِبَتَيْهَا عَلَى أَنَّهَا مُخَرِّجَاتَا دَهْرٍ
فَبَدَعَتْ أَدْعُ فِي شَدَّوْهَا وَتُحَفَّةٌ تُعَفِّى ، فِي زَمَرٍ
يَارِبُّ أُمَمَهَا : خَوَّاتٍ وَامْدُدْ لَنَا يَا رَبُّ فِي عَمْرِهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَيَاضِ سَوَادُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ التَّيْسِيُّ الْبَعْرِيُّ قَالَ :

كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِيِّتَوَلَّى الْبَحْرَةَ ، وَكَانَ مَخْرُجًا إِلَى أَهْلِ الْبَلَدِ إِذَا يَدْعُوهُمْ ،
وَيَشْتَمِلُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ (٢) نَفْعُهُ ، وَيَخْتَصِمُ مِنْ ذَلِكَ بِأَوْفَرِ حُظَا وَأَجْزَلِ انْسِيَابٍ ، فَلَمَّا صُرِفَ
أَبُو شُرَاعَةَ يَوْمَهُ عَنْ الْبَحْرِ شَيَّعَهُ أَهْلُهَا ، وَتَفَجَّعُوا لِقِرَاقِهِ وَسَاءَ صَرْفُهُ ، فَجَعَلَ يَرُدُّ النَّاسَ مِنْ أَشْيِهِمْ
عَلَى قَدَرِ مَرَاتِبِهِمْ (٣) فِي الْأَنْسِ بِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا أَبِي ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا شُرَاعَةَ ، إِنَّ الْمَشِيعَ
مَوْدَّعٌ لَا مَحَالَةَ ، وَقَدْ بَلَغْتَ أَقْوَمَ الْغَايَاتِ ، فَبِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَنْصَرَفْتَ ، ثُمَّ قَالَ :
يَا غَلَامُ احْمِلْ إِلَى أَبِي شُرَاعَةَ مَا أَمَرْتُكَ لَهُ بِهِ ، فَأَحْضِرْ ثِيَابًا وَطَلِييَا وَمَالًا ، فَوَدَّعَهُ أَبِي ،
ثُمَّ قَالَ :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ سَرٌّ فِي دَعَاةٍ وَاهِضٍ مَحْوِيًا فَمَا مِنْكَ خَلْفٌ
لَيْتَ شَرِّ أَرْضٍ أُجْدِبْتُ فَأُخْذِيَتْ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْعَجَّةِ ، (٤) ؟

١٢٥

١٩

(١) كَذَا فِي ن .

(٢) فِي هِج : وَيَدْعُوهُمْ جَمَاعَتَهُمْ .

(٣) هِج : « عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ » .

(٤) الْعَجَّةُ : الْهَزَالُ الشَّدِيدُ .

نزل الرُّحْمُ^(١) من الله بهم وحُرْمَ نَاكَ لَذْبَةٍ ... لَمْ
إِنَّمَا أَنْتَ رِيْعٌ بَاكِرٌ حَيْثُكَ صَرْفَهُ اللَّهُ أَنْصَرَفَ

أخبرني علي بن العباس بن طلحة الكاتب قال :

قرأتُ جواباً بخط إبراهيم بن المدبر في أضعاف رقعة كتبها إليه عريب ،
فوجدته قد كتب تحت فصل من الكتاب تسأله فيه عن خبره .

قلبه عند عريب

وساء لثموه بعدكم كية ، حاله وذلاء أمر بيتي ليس يشكل
فلا تسألوا عن قلبه فهو عندكم ولكن عن الجسم المَخْنَأْ ، فاسألوا
أخبرني علي بن العباس^(٢) قال : حدثني أبي قال :

كنتُ ناسياً إبراهيم بن المدبر ، فزارته بدعة وتُحْفَةٌ وأخرجتْ إليه رقعة من عريب
فقرأناها فإذا فيها :

لا يسر وعريب
نازحة

بنفسى أنت وسمى وبهرى ، وقلّ ذاك لك ، أصبح يومنا هذا طيباً ، طيباً
الله عيشك ، قد احتجبت سماءه ورقّ هواؤه ، وتكامل صفاؤه ، فكأنه أنت في رقعة
شمائك وطيب ، محمّرك ومخبرك ، لا قدتُ ذلك أبداً منك ، ولم يصادف حننه وطيبه
منى نشاطاً ولا طرباً لأمر صدّتي عن ذلك ، أكره تنقيص ما أشبهه لاء من السرور
بنشرها . وقد بعثتُ إليه بدعة وتحفة ليؤنسك ويُسّرَ بهما . سرّك الله وسرّني بك !
فكتب إليها يقول :

كية ، السرورُ وأنتِ نازحةٌ عني وكية ، يسوغُ لي الطربُ !
إن غبتِ غاب العيشُ وانقطعتْ أسبابه والحبّ الكُربُ

وأنفذ الجواب إليها ، فلم يلبث أن جاءت ، فبادر إليها ، وتلقاها حافيا حتى جاء بها على

(١) الرحم هنا : الرحمة .

(٢) في هج : علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب .

حماره مرمى كان تحتها إلى صدر مجاهده ، يطأ الحمارُ عَلَى^(١) بساطه وما عاينه ، حتى أخذه
بركابها ، وأنزلها في صدر مجاهده وجلس بين يديها ، ثم قال :

ألا رب يسوم قصر الله طولَه بقرب عريبٍ حَبَّذا هو من قُربِ
بها تحسُن الدنيا وينعم عيشُها وتجتمع السراء للعين والقلب

حدثني على بن سليمان قال : أنشدني أبي قال :

أنشدني^(٢) إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إلى بدعة وتحفة يستدعيهما ، فتأخرتا عنه

فكتب إليهما :

قل يا رسول لهذه ولم ذه بأبى هُما

قد كان وصلحنا لنا حَبَّذا ققيم قَمَاعُما ؟

أعريبُ سَيِّدَةُ الزا وبهجرتنا أمرتكمَا ؟

كلًّا وبيت الله بل هذا جفلا منكما

من شعره في
جاريته عريب

وأنشدني على بن العباس لإبراهيم بن المدبر ، وفيه لَـرِيبَ هَزَج ، وقال :

ألا يا بأبى أنتم نأت دارًا بنا عنكم

فإرنا كنتم تبدلتُم فما مِن بَدَلٍ منكم

وإن كنتم عَلَى العهدِ فأحر أنتم وأجملتم

ويا ليتَ المنى حَقَّتْ فَبَدَلِها ولا نَكُتُم

فكنتم حَمَلًا كنا وكنا حينما كنتم

صوت له غنته

عريب

١٢٦

١٩

وحدثني على قال : حدثني أبي قال :

(١) الفعل متعد به ، وإسناده اللسان كما جاء هنا فقال في مادة وطأ : لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقى في هلاكه وأمانته .

(٢) في س ر ب زيادة « أبى » .

دخلت ليلة على إبراهيم بن المدبر في أيام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قلب الشمال ونحن نتحدث ، فطلع الحديث ، وأمسك ساعة مكرراً ، ثم أقبل على فقال :

من شعره في
سببه

بارق شرّد الكرى لاح من نحو ما نرى
هاج للقلب شجوه فاعتري منه ما اعتري
أيها الشادن^(١) الذي صاد قلبي وما درى
كن عليه بشيء قبي فيك من بين ذا^(٢) الورى

وحدثني عن أبيه قال :

كذلك ، عند إبراهيم بن المدبر فزارته بدعة ومحفة وأقامتا عنده ، فأنشدنا
١٠ يومئذ :

عود إلى جاريتي
عريب

أيها^(٣) الزائران حيا كما لا ومن أتما له بالسّلام
ما رأينا في الدهر بدرا وشمساً طرّقا ثم رجعا^(٤) بالكلام
كيفة ، خلفنا عريبا سقاها الله ربّ العباد صوب الغمام
هي كالشمس والحسان نجوم ليس ضوء النهار مثل الظلام
جاءت كل ما تفرّق في الناس وصارت فريدة في الأنام

وأنشدني عن أبيه لإبراهيم بن المدبر وهو مجبوس :

(١) الشادن : ولد الظبي .

(٢) في س و ب : « ذى » وهو تحريف .

(٣) في س و ب : « أيها » وهو تحريف وفي هد : أيها الراكبان .

(٤) الترجيع في الأصل : ترديد الصوت على نحو ما يفعل المبحنون ، والمراد هنا تكرار
اللامتحان ، وفي هج : ثم رجعا في الكلام .

شعره في سجنه
واني لأستثنى^(١) الشمال إذا جرت حزيناً إلى ألاف قلبي وأحبابي
وأهدى مع الريح الجنوب إليهم سلامي وشكوى طول حُرني وأوصابي
فيا ليت شعري هل عريبت عايمة^(٢) بذلك أو^(٣) نام الأحبة عما بى ؟

حدثني عمي ، عن محمد بن داود قال :

يغتاب صديقه أبا
المنقر
كان إبراهيم بن المدبر صديق أبي المنقر اسميل بن بُلْبُل فلم يرض فعله لما
نكب ولا نيابته عنه فقال فيه :

لَا تُطِلْ عَذْلِي عَنَاء^(٣) إِن فِي الْعَذْلِ بَلَاء^(٤)

لست أبكي بطن مر^(٥) فكدياً^(٦) فكدياً^(٧)

إنما أبى خيلاً خان في الود الصفاء

يا أبا المنقر سقاك إلا تهتانا^(٨) رواء^(٩)

وأدام الله نِعْمًا لك وملاك^(١٠) البقاء

لِمَ تَجَاهَلْتَ وِدَادِي وتناء به الإخاء ؟

(١) أشتى : أشم ، وفي س ، ب : « لأستثنى » وفي هـ هج : « إني لأستثنى » بلا واء ، فيكون
في البيت خرم .

(٢) في ب ، س : « أم » .

(٣) في س وب : « عيًّا » .

(٤) في س ، ب : « عياء » .

(٥) بطن مر : من نواحي مكة يجتمع عنده رادي النخلتين .

(٦) بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعين .

(٧) بأعلى مكة عند المنكب .

(٨) تهتانا : مطرا متتابعا .

(٩) رواء : كثيرا مرويا .

(١٠) ملاك : أكل .

كنت براً فلي رأ سى تاملت الجفاء
لا تملن مع الرى ح إذا هبت رُبحاء
ربما هبت عتية (١) تترك الدنيا هباء

أخبرنى على بن العباس قال : حدثنى أبى قال :

كنت عند إبراهيم بن المدبر وزارته عريب . فقال لها : رأيت البارحة فى النوم
أبا العباس وقد غنى فى ه ذا الشعر وأنت ترأسلينه فيه :

يا خلد لى أرقتنا حزنا لينا برق تى دى موهنا (٢)

حلم يتحقق

وكانى أجزته بهذا البيت وسأله كما أن تضيفاه إلى الأول :

وجلا عن وج دى موهنا عجباً منه ناك أبدى سنا

فقلت : ما أملح والله الابتداء والإجازة ! فاجعل ذلك فى الية نلة ، واكتب لى
أبى العباس وسله عنى وعنك الحضور ، فكتب إليه إبراهيم :

يا أبا العباس يا أفة تى الورى زارنا طيفك فى كرا كرى
وتنى لى صوتاً ناك فى سنا برق على الأفق سرى
وعريب عذنا حاصلة (٣) زين من يمشى على وجه الثرى
نحر أضيافك فى منزلنا ناك فكن أنت الة رى

قال : فسار إليهما أبو العباس ، وحدثه إبراهيم برؤياه ، فحفظنا الشعر ، وغنيا فيه

بقية يومهما :

(١) عتية : لا خير فيها .

(٢) موهن ، نحو نمة ، الليل .

(٣) فنى هه : « حاضرة » .

مرثية

... ألاحى قبل البين من أنت عاشقته ومن أنت مشتاق إليه وشائقته

ومن لا تواتى داره غير فينة^(١) ومن أنت تباكى كل يوم تفارقه

الشمر أتيش بن جروة الطائي الأبي، قاله في غارة أغارها عمرو بن هند على إبل

المتى فحرض زُرارة بن عُدَس عمرو بن هند على طي وقال له : إنهم يتوعدونك ،

فغزاهم واتصلوا . الأحوال إلى أن أوقع عمرو بنى^(٢) تميم في يوم أواره^(٣) وخبر ذلك

يذكر ها هنا ؛ لتعلق بعض أخباره ببعض .

والفناء لإبراهيم الموصلي ثقيل أول بالوصلى عن المشاي ومن مجموع غناء إبراهيم .

(١) الفينة : الحين .

(٢) كذا فى ج ، وفى س ، ب ، ف : « ابن » .

١٠

(٣) أواره : اسم ماء أو جبل لبني تميم بِناحية البحرين ؛ وقد أوقع فيه عمرو بن هند بني تميم .

ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب

في ذلك من كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات بخطه ، وذكر أن أحمد ابن الهيثم بن فراس ^(١) أخبره به عن العمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشياخ طي . قال : وحدثني محمد بن أبي السري عن هشام بن الكلبي قالوا :

يوم أواره

كان من حديث يوم أواره أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء — وهو عمرو بن هند يعرف باسم أمه هند بنت الحارث الملك المنصور بن حُجر آكل المرار ^(٢) الكندي وهو الذي يقال له مُعَرِّط الحجارة — أنه كان عاقد هذا الحى من طي على ألا ينازعوا ولا يفاخروا ولا يفزوا ، وأن عمرو بن هند غزا اليمامة ، فرجع مُدَّةً منها ^(٣) فر بطي ، فقال له زُرَّارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم المنظلي : أبيت اللعن ! أصرت من هذا الحى شيئاً ، قال له : ويلك ، إن لم عقداً ، قال : وإن كان ، فلم يزل به حتى أصاب نسوة وأذواداً ^(٤) . فقال في ذلك الطائي ، وهو قيس بن جروة أحد الأجبين ^(٥) قال :

قيس بن جروة
يتهدد عمرو بن هند

ألا حى قبل البين من أنت عاشقهُ ومن أنت مشقة اقي إليه وشاقته
ومن لا تُؤاتى داره غيرَ فيّةٍ ومن أنت تبكى كل يوم تفارقه
وتعدو به راء الثوبة ^(٦) ناقتي كعدوا الجوص ^(٧) قد أُنحى ^(٨) نواهيته ^(٩)

- ١٥ (١) وفي س ، ب : « الفرأس » .
(٢) المرار : شجر من أفضل المأكولات ، وأضخمها إذا أكلته الإبل قامح مشافرها .
(٣) في س : ناقد الزاد .
(٤) اللدود : جماعة الإبل من ثلاث إلى عشر ولا يكون إلا من الإناث .
(٥) في س ، ب : الأجبين ، وهو تحريف ، والذبة إلى أجا .
(٦) الثوبة : موضع قرب الكوفة .
(٧) الجوص : الأتان لا ولد لها ولا لبن فيها ، وفي هج : « كعد ورياع » .
(٨) أنحى : صار لها منح .
(٩) النواهي : عظام شاة من ذى الحافر في مجرى الدمع ، والمراد أنها مسية .

- ١٢٨ إلى الملك، الخيز ابن هند تزوره وليس من الفوت الذي هو سابقه^(١)
 ١٩ وإن نساء هن ما قال قائل غنية سوء بين، ن مهارة^(٢)
 ولو نيل في عهد لنا لم أر، رددنا وه لنا المود أنت، ه الله^(٣)
 فبك ابن هند لم تعلم أمانة وما المرء إلا حقه ومواقفه
 وكنا إنسا خافضين بهمة يسيل بناتلع^(٤) الملا^(٥) وأبارقه^(٦)
 فاق... لا أحل^(٧) إلا بهمة^(٨) حرام على رمل وشة امقه^(٩)
 وأقسم جهنا بالمنازل من منى وماه^(١٠) في طحاتهن درادقه^(١١)
 لأن لم تغير به من ما قد فعلتم لأنحين^(١٢) الام ذو أنا^(١٣) عارقه^(١٤)

(١) في ب، س : « سابقه » .

(٢) المهرق : ثوب أبيض أو ورق يكتسبه عليه اليهود وما أريد بقاؤه على الدهر ، والمعنى : أن النساء اللاتي سيأهمن الملك وسجن له بعض الناس الإيقاع بين غنية شر لا يسمع بها إذ قد سبق عهد الملك لمن بالأمان .

(٣) معالقه : معلق بدمتك ، والمعنى لو صاد أحد أرنبا في حمانا لاقتسم معنا منه وفاء بهدنا فكذلك ، بك لا تحمي نساء تهديت لمن ! .

(٤) تلح : جمع تلعة وهي ماعلا من الأرض أو ما سفل منها والمراد الثاني .

(٥) الملا : الصجر .

(٦) أبارق : جمع أبرق : أرض غليظة فيها سجارة ورمل وطين .

(٧) استل : أنزل .

(٨) صهوة : برج يستل في أعلى الرابية .

(٩) شقائق : جمع شقيقة وهي أرض مملوكة بين رياض تذيبها البحر والماء .

(١٠) الميب : سير يراوح الفرس فيه بين يديه ورجليه .

(١١) درادق : جمع دردق كعسكر : صغار الإبل .

(١٢) لأنحين : لأنسان ، يريد لأصين هذا العظيم .

(١٣) كذا في ف واللسان وفي س ، ب : أنت .

(١٤) عرق العظيم : أخذ اللحم الذي عاده كله ، وفي س ، ب ، ج : « عارقه » ، وهو تحريف .

ففي عارقا بهذا البيت . . فبلغ هذا الشعر عمرو بن هند ، فقال له أبو ذؤانبة بن عمار :
أبيت اللعن ، إنه يتوعدك فقال عمرو بن هند لثملة (١) بن شماس الله بن عمرو بن
عم عارق (٢) : أي جوي ابن عمك ويتوعدني قال : والله ما بهالك ، ولم يكن
قال :

• والله لو كان ابن جنة جاركم لكَسا الوجوه غضاضة (٣) وهو أنا
وسلاسل يبرقن في أعنةكم وإذا اتماع تاكم (٤) الأقران (٥)
ولكان عادته على جيرانه ذهابا ورطباً رادياً وجفاناً
قالوا : الرءاء : السبوح بالزعران ، وإنما أراد ثملة أن يذكره بـ « تسميته » ، قال :
والله لأتبعه . فبلغ ذلك عارقاً ، فأنشأ يقول :

١٠ من مبلغ عمرو بن هند ربه الله إذا استحيتهما (٦) العيس (٧) تنحى (٨) على البعد
أبوعدني والرميل بيني وبينه ؟ تبيد رويداً ما أمانة موحى
ومن أجأ (٩) دوني رعان (١٠) كأنها قنابل خيل (١١) من كعب (١٢) ومن ورد (١٣)

(١) في س ، ب : « ثملة » تحريف .

(٢) في س ، ب : « عارق » تحريف .

(٣) في س ، ب ، هـ : « ما إن كساكم غضاضة » . ١٥

(٤) في ج : « منكم » وفي هـ : « عنكم » .

(٥) الأقران : جمع قرن كجـ : جـ : جبل .

(٦) ملتها على حقبة الرجل .

(٧) الإبل البرص جمع أعين أو عيـاء .

(٨) تنحى : تهزل . ٢٠

(٩) في س ، ب : « وما أجأ » .

(١٠) رعان : جمع رعن وهو أنف يتقدم الجبل .

(١١) قنابل : جمع قنبل ، جماعة من الخيل .

(١٢) كعب : فمغير كعب ، وهو من الخيل ما خالط حمرة سواد غير خالص .

(١٣) ورد : أحمر ضارب إلى الصفرة . ٢٥

غدرت بأمر أنت كذبت، اجتذبتنا عليه وشرُّ الشبهة الغدرُ بالعهد
 فقد يتركُ الغدرَ القتي وطعامه إذا هو أمسى كلباً من دم الفهد^(١)
 فبلغ عمرو بن هند شعره هذا، ففزا طيئاً، فأمر أسرى من طيئ من بني عدي بن أخزم —
 وهم رهما حاتم بن عبد الله — فيهم رجل من الأجبين يقال له قيس بن جحدر — وهو
 جند الطرماح بن حكيم، وهو ابن خالة حاتم — فوجد حاتم فيهم إلى عمرو بن هند،
 وكذلك كان يمنع، فسأله^(٢) إياهم، فوجههم له إلا قيس بن جحدر، لأنه كان من
 الاجبيين من رهما عارق، فقال حاتم:

عمرو يغزو طيئاً
 ويدفع غانماً فيهم

فككت عدياً كلها من إساها فأنتم وشقني قيس بن جحدر
 أبوه أبي والأمهات أمهاتنا فأنتم فدنك اليوم نفسي ومشرى^(٣)
 فأطلة.

١٠

قال: وبأننا أن المنذر بن ماء الماء وضع ابناً له منيراً ويقال: بل كان أخاه صغيراً
 يقال له: مالك عند زُرارة، وإمته خرج ذات يوم يتميّد، فأخفق، ولم يصب شيئاً،
 فرجع، فمرو يابل لرجل من بني عبد الله بن دارم، يقال له سويد بن ربيعة بن زيد بن
 عبد الله بن دارم، وكان عند سويد ابنة زُرارة بن عدس، فولدت له «بنة غامة»
 فأمر مالك بن المنذر بناقاة سمينة منها فحارها، ثم اشتوى وسويده نائم، فلما انتبه شدَّ^(٤)
 على مالك بهماً فضربه بها، فأمه^(٥). ومات الفلام، وخرج سويد هارباً حتى لحق بمكة
 وعلم أنه لا يأمن، فخالف بني نوفل بن عبد مناة واختماً^(٥) بمكة، فمن ولده أبو أهاب

مالك بن المنذر

١٢٩

١٩

١٥

(١) مرة من الحلب وكانوا يأخذون دم العروق يفصدونه ويحففونه ثم يأكلونه.

(٢) ب، س: «فألهم» تحريف.

(٣) ف: «أهل ومشرى».

(٤) أمه: شج رأسه.

(٥) اختط: نزل خطة بمكة، وفيه هج، هج: «مناب» بدل «مناة».

٢٠

ابن عزيز^(١) بن قيس بن سويد ، وكانت طيئ تطلب عثرات زُرارة وبني أبيه حتى يأتهم ما صنعوا بأخي الملك ، فانشأ عمرو بن ثعلبة بن مِلَّة الطائي يقول :

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يُخلق مُارة^(٢)
و- وادث الأيام لا تبقى لها إلا الحجارة
أن ابن عَجْزة أمه بالسَّفح أسفل من أواره

— قال هشام : أول^(٣) ولد المرأة يقال له : زُكمة ، والآخر : عَجْزة —

تسفي الرياحُ خلاله سَحياً وقد سَلَبُوا لِزَارَةِ^(٤)

فاقتل زُرارة لا أرى في القوم أفضل من زواره

هرب زُرارة
وعودته

فلما بلغ هذا الأمرُ عمرو بن هند بكى ، حتى فاضت عيناه ، وبلغ الخبرُ زُرارة ،
فهرب ، وركب عمرو بن هند في طلبه فلم يقدر عليه ، فأخذ امرأته وهي حُبلى فقال : أذكرُ
في بطناء أم أنثى ؟ قالت : لا علم لي بذلك ، قال : ما فعل زُرارة الغادر الفاجر ؟ قالت :
إن^(٥) كان ما علمتُ ليأبى العرق سمين المرق ويأكل ما وجد ، ولا يسأل عما فقد ،
لا ينام ليلة يخاف ، ولا يشبع ليلة يضاف . فمَقر بطنها .

فقال قوم زُرارة لزُرارة : والله ما قتلت أخاه ، فأت الملك ، فاصدقه الخبر ، فأتاه زُرارة ،

فأخبره الخبر فقال : جئني بسويد ، فقال : قد لحق بمكة ، قال : فعلى بني السبعة ، فأتى ببنيه

(١) في س ، ب : « أهاب من عزيز » .

(٢) صبرة مثلثة الصاد : الحجارة الملس .

(٣) في القاموس والسحاح : آخر ولد الأبوين ، وعليه فهو مرادف للعزة .

(٤) سحياً : قشراً .

(٥) إن هنا مخففه من الثبات .

وبأسهم بنات، زُرارة^(١) وهم غِلْمَة بعضهم فوق بعض ، فأمر بقتلهم ، فقتلوا أحدهم
فَضَرَبُوا عَمَلَهُ ، وتعلق بزُرارة الآخرون فقتلواهم ، فقال زُرارة : يا بهضى دع بهضاً^(٢) ،
فذهب ، مثلاً . وقتلوا .

عمرو ينكل ببني
تميم

وآلى عمرو بن هند بأليّة يحرقن من بني - مائلة مائة رجل ، فخرج يريدنهم وبهش ، على
مقدمته الطائي عمرو بن مائة^(٣) بن عَتَّاب بن مائة ، فوجدوا القوم قد نذروا ، فأخذوا
منهم ثمانية وتسعين رجلاً بأسفل أواردة من ناحية البحرين ، فحبسهم ، ولحقه عمرو بن
هند ، حتى انتهى إلى أواردة ، فضرِبَ : فيه قَبْرُهُ ، فأمر لهم بأخدود خفر لهم ، ثم أضرمه
ناراً ، فلما احتدمت ، وتلفطت ، قذف بهم فيها ، فاحترقوا .

وأقبل راكب من البراجم - وهم بطن من بني - مائلة - عند المساء ، ولا يدري
بشيء مما كان يُوضع له^(٤) بعيره فأناخ ، فقال له عمرو بن هند : ما جاء بك ؟ قال : حب^{١٠}
الأمام ، قد أقويت^(٥) ثلاثاً لم أذق طعاماً ، فلما ساء الدخان ظننته دخان طعام ، فقال له
عمرو بن هند : ممن أنت ؟ قال : من البراجم ، قال عمرو : إن الشقي وأفد البراجم^(٦)
فذهب مثلاً ، ورمى به في النار ، فهجت العرب تيمياً بذلك ، فقال ابن الصقي العامري :

إن الشقي وافد
البراجم

ألا أبلغُ لديكَ بني تميم بآية ما يُحبُّون الأمام

وأقام عمرو بن هند لا يرى أحداً ، فقيل له : أبيت اللعن ! لو تحللت بامرأة منهم ،^{١٥}

مثل من شجاعة
المرأة

(١) في س ، ب : « زُرارة غِلْمَة » وهو تحريف .

(٢) مثل يضرب في تماطف ذوى الأرحام ، وأراد بقوله : يا بهضى أولاد بنته لأنهم جزء منه .
ويقوله : بهضاً نفسه .

(٣) في س ، ب : « غيات » .

(٤) الإيضاع : حمل الدواب على العدو السريع .

(٥) أقويت : نفد زادى

(٦) مثل يضرب لمن يوقع نفسه فيهلكة .

قد أحرقت آسية وآمين رجلا . فدعا بامرأة من بني حنظلة ، فقال لها : من أنت ؟
 قالت : أنا الحمراء بذي ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، فقال : إني
 لأظنك أمجوية ، فقالت : ما أنا بأمجوية ولا ولدتي الرجم .

١٣٠

١٩

لمأني ابنة ضمرة بن جابر سادمة مدأ كابرأ عن كابر (١)
 إني لأبني ضمرة بن ضمرة إذا البر لاد أنبت بيه رة

قال عمرو : أما والله لولا مخافة أن تلدى مثله ، لصرفتكَ عن النار ، قالت : أما
 والذي أسأله أن يضع وسادك ، ويخفي عن عمادك ، ويسألك ما كك (٢) ، ما قتلت إلا
 نساء أعاليها ثدي وأنها دمي (٣) قال : اقدفوها في النار ، فأنتهت ، فقالت : ألا فتى
 يكون مكان عجوزا فلما أبطؤوا ما بها قالت : صار الفتيان حوما (٤) ، فذهب ، مثلا
 فأحرقت ، وكان زوجها يقال له هودة (٥) بن جرويل بن نهشل بن دارم .

فقال لقيط بن زرارة يعير بني مالك بن حنظلة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله
 إليهم ونزولهم معه :

لمن دمنة أمة رت بالجلاب إلى السنج بين الملا فالهذاب (٦)
 بكيت لفرار آياتهم وهاج لك الشوق نوب الغراب
 فأبلغ لديك بني مالك منخللة (٧) وسراة الرباب

اتقيا يعير
 بني مالك

١٥

(١) في س ، ب : « كابر » .

(٢) في بعض النسخ « ويقرب هلكك » .

(٣) ج : دم ، كناية عن الغرمة ، وفي حد : « حل » .

(٤) في ب ، س : « كان الفتيان » .

(٥) في س وب : « حودة » وهو تحريف .

٢٠

(٦) الجذاب والسنج والملا والهذاب : مواضع ،

(٧) أي رسالة محمولة من بلد إلى بلد .

فإن امرأ أنتم - وله تحنُّون قبيحة بالة: اب
 يهينُ سراًكم عاءاً وبتاكم مثل قتل الكلاب
 فلو كنتم إبلا أملحت (١) لقد نزعتم لالياء العذاب
 ولكم غنم تُطافى ويترك سائرُها للذئاب
 لعمر أهلك أبي خير (٢) ما أردت بقتلهم من صواب
 ولا نعمة إن خير الملو ك أفضاءهم نعمة في الرقاب

وفيها يقول الطرماح بن حكيم ويدكر هذا .

واسأل زُرارة والمأمور (٣) ما فعلت قبيحة لى أواره من رعلان والادد (٤)
 ودارمًا قد قذفنا (٥) منهم مائة في جاحم (٦) النار إذ يؤاد بالخدد (٧)
 ينزون بالشتوى منها وبوقدوها عمرو ولولا شجوم القوم لم تقدر

شعر الطرماح
في أواره

قال : لحدثني الكلبي عن المفضل الضبي قال :

لما حضر زُرارة الموتُ جمع بنيهِ وأهل بيته ثم قال : إنه لم يبق لي عند أحد من العرب
 ونثره إلا قد أدركته؛ غير تحمض الطائي ابن ملة ملك (٨) عينا ، حتى صنع ما صنع ،
 فأتيكم يضمن لي ملا . ذلك من طي ؟ قال عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : أنا لك

زُرارة يريد النار
من ابن ملة ما

١٥

(١) أملت : وردت ماء ملحا .

(٢) س ، ب : « إلى الخير » ولا معنى له .

(٣) ب ، س : « المأمور » .

(٤) رعلان : حن ، والدد : موضع ، وفي هـ : بالدد .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : « قتلنا » .

(٦) جاحم : شديد الألم .

(٧) الخدد : جمع خدة أى حفرة .

(٨) في س ، ب : « ملة ما الملك » .

٢٠

بذلك ياعم . ومات زراراة ، ففزا عمرو بن عمرو جديلة ، فقاتوهم ، وأصاب ناساً من بنى طريف ، بن مالك وطريف بن عمرو بن تمامة وقال في ذلك شعرا :

وكان زُرارة بن عُدس بن زيد رجلاً شريفاً ، فطرذات يوم إلى ابنه لقيط ، ورأى منه خَيْلاً ونشاطاً ، وجعل يضرب غلماناً وهو يومئذ شاب . فقال له زراراة : لقد أمرتني أن أصنع منيماً كأنما جئتني بمائة من هجان المنذر بن ماء الماء ، أو نكحتني بنت ذى الجذنين بن قيس بن خالد . قال لقيط : لله على ألا يمس رأسي غليل ، ولا آكل ليل ، ولا أشرب خمر ، حتى أجمع ما جئياً أو أموت . فخرج لقيط ومعه ابن خال له ، يقال له : القُرأدين إهاب ، وكلاهما كان شاعراً شريفاً ، فساروا حتى أتيا بنى شيبان ، فقاموا على نديهم ثم قال لقيط : أفبكم قيس بن خالد ذو الجذنين ؟ وكان شيبان يومئذ ، قالوا : نعم ، قال : فأنا كم هو ؟ قال قيس : أنا قيس ، فما حاجتك ؟ قال : جئتكم خاطباً ابنتك — وكانت على قيس يمين ألا يخطب . إليه أحد ابنته علانية إلا أصابه بشرٌ وسمِع به — فقال له قيس : ومن أنت ؟ قال : أنا لقيط بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، قال قيس : عجباً منك يا ذا القُمرتين ! هلا كان هذا بيني وبينك ؟ قال : ولم ياعم ؟ فوالله إنك لرغبة^(١) وما بي من نضاة^(٢) — أي ما بي عار ولئن ناجيتك لا أخدعك ، ولئن عالتك لأفزعحك ، فأعجب به قيس . وكلامه ، وقال : كف كريم ! إني زوجتك ومهرتك مائة ناقة ليس فيها مظائر^(٣) ولا ناب^(٤) ولا كزوم^(٥) ، ولا تبيد^(٦) ، فإنا عزبا ولا محروما . ثم أرسل إلى أم الجارية :

(١) رغبه : يرهب فيك الناس .

(٢) ف : « قصاء »

(٣) كذا في ف ومعناها ليست مشرومة الأنف حين تغشى للظنار ، وفي س ، ب « مصابرة » .

(٤) الناب : الناقة اللينة .

(٥) الكزوم : الناقة ذميت أسنانها هرما .

أني قد زوجت أقيماً بن زُرارة ابنتي القَدور، فاصنعها واضرب لها ذلك البَلَق^(١)، فإن أقيماً
ابن زُرارة لا يبيت، فينا عزبا. وجلس أقيماً يتحدث معهم، فذكروا الغزو، فقال أقيط :
أما الغزو فأردّها للقاح وأهزلّها للجمال، وأما المقام فأسمنها للجمال، وأحبّها للنساء. فأعجب .
ذلك قيساً، وأمر أقيماً، فذهب إلى البَلَق فجلس فيه، وبهشت، إليه أمّ الجارية بالجمرة
وبخور، وقالت للجارية : اذهبي بها إليه، فوالله لئن ردّها ما فيه خير، ولئن وضعها
تحت ما فيه خير، فلما جاءت الجارية بالجمرة بخر شعره ولحيته ثم ردّها عليها، فلما رجعت
الجارية إليها، خبرتها بما منع، فقالت : إنه ملقّ للخير، فلما أمسى أقيط أهديت
الجارية إليه . فمزحها بكلام اشتمازت منه، فنام وطرح عايه طرف خيمصة^(٢)، وباتت
إلى جنبه، فلما استيقظت، فرجعت إلى أمها، فانتبه أقيماً، فلم يرها، فخرج حتى
أتى ابن خاله قراداً وهو في أسفل الوادي، فقال : ارحل بعيرك وإليك أن يُسرح
رُغَاؤُها^(٣).

لقيط يحضى بجوائز المنذر وكسرى
فتوجها إلى المنذر بن ماء السماء، وأصبح قيس فققد أقيماً فسكت، ولم يدر ما الذي
ذهب به . ومضى أقيماً، حتى أتى المنذر فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله، فأعطاه
مائة من هجائنه، فبعث بها مع قراد إلى أبيه زُرارة، ثم مضى إلى كسرى فكساه وأعطاه
جواهر، ثم انصرف أقيط من عند كسرى، فأتى أباه، فأخبره خبره .

لقيط يعود إلى زوجته ثم تنيمه
وأقام سيرا، ثم خرج هو وقراد حتى جاءا محلة بني شيبان فوجداهم قد انتجعوا
فخرجوا في طلبهم حتى وقعا في الرمل، فقال أقيماً :

انظر قرادُ وهاتا نظرةً جزعا عرض الشقائق هل يذنت، أظمانا

(١) البلق : الله بالاط .

(٢) الخيمصة : كساء أسود مربع له علمان .

(٣) البعير يطلق على الناقة أيضاً، ولذلك أنت النوير .

فبين أترجة^(١) نضخ^(٢) المبير بها تكسى ترائبها شذرا^(٣) ومرجانا

نفرجا حتى أتيا قيس بن خالد . فجهزها أبوها ، فلما أرادت الرحيل قال لها : يا بنية
كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ، ولا يكن أكثر طيبك الماء ، فإنك إنما يذهب بك إلى
الأعداء ، وأراك إن ولدت فستلدين لنا غيظاً طويلاً ، واعلمي أن زوجك فارس مخر ،
وأنه يوشك أن يقتل أو يموت ، فلا تخمشي عليه وجهاً ولا تحلق شعراً ، قالت له : أما
والله لقد ربيتني صغيرة ، وأمة صيتني كبيرة ، وزودتني عند الفراق شرّاً زاد . وارتحل
بها لقيماً ، فجاءت لا تمر بحى من العرب إلا قالت : يا لقيماً ، أهؤلاء قومك ؟ فيقول : لا ،
حتى طلعت على محلة بنى عبد الله بن دارم ، فرأت القباب ، والخليل العراب^(٤) ، قالت :
يا لقيماً أهؤلاء قومك ؟ قال : نعم ، فأقام أياماً يطامهم وينحرفهم ، ثم بنى بها ، فأقامت عنده حتى
قتل يوم جبكة^(٥) ، فبها ، إليها أبوها أخاً لها فحملت ، فلما ركبت بعيرها أقبلت حتى وقفت
على نادى بنى عبد الله بن دارم ، فقالت : يا بنى دارم ، أومسكم بالفرائث خيراً ، فوالله ما
رأيت مثل لقيماً ، لم تخمش عليه امرأة وجهاً ولم تحلق عليه شعراً ، فلولا أنى غريبة
لخففت ، وحلقت ، فحبس الله بين نسائك ، وعادى بين رعائك ، فأثنوا عليها خيراً .

١٣٢

١٩

ثم مضت حتى قدمت على أبيها ، فزوجها من قومه ، فجعل زوجها يسوءها تذكر
أقيماً وتمزن عليه ، فقال لها : أى شئ رأيت من أقيماً أحسن فى عينك ؟ قالت : خرج
يوم دجن وقد تطيب وشرب ، فطرد البقر فصرع منها ، ثم أتانى وبه نضح دماء ، ففزعني
ضمة ، وشمى شمة ، فابتنى ميتة ، فلم أراه : نلراً كان أحسن من لقيماً . فكث عنها

زوجة لقيط فى
عصاة غيره

١٥

(١) الأترجة ثمر شجر يستافى من فصيلة الليمون .

(٢) نضخ ، أى أثر المطر ، يبقى فى الثوب وغيره .

(٣) شذراً : قطعاً من الذهب .

٢٠

(٤) العراب : خلاف البراذين واحدها عربى .

(٥) يوم بين بنى عيسى وذبيان ابنى بشيص .

حتى إذا كان يومُ دَجَن شَرَب ، وتمايَّب ، ثم ركب ، فطرد البقر ، ثم أتاها وبه : منيح دمٍ
والطَّيْبُ ، وريح الشراب ، فتمهها إليه وقلها ، ثم قال لها : كية ، ترين ؟ أنا أم لَئيمٍ
فقلت : ماء ولا كماء ، ومرعى ولا كالمعدان^(١) فذهبت ، مثلاً ، وصَدَّاء : ركية ليس في
الأرض ركية أطيب ، منها ، وقد ذكرها التيمي في شعره :

إنِّي وتهيلى بزينة ، الذي يُخالس من أحواض صداء مشرباً

يرى دون برد^(٢) الماء هولاً وذاداً إذا اشتد^(٣) صاحوا قبل أن يجهبا

يقول : قبل أن يروى يقال : تريب : من الشراب أى رويت ، وبضم : منه أيضاً
أى رويته ، منه ، والتجيب : الرعى .

(١) المعدان : الطيب ، المراعى للإبل .

(٢) فى ب : «ررد» .

(٣) فى ف : «شد» .

موت

وكتابة في الحمد بالسك جعفرًا بن أبي مخط^(١) المسك من حبش، أمرا
لئن كتبته في ولد سطرًا بكتها لقد أودع قلبي من العجب، أمرا
فيا من أهلوك للملك يمينه، ما يع لها فيما أسر وأظهرها
ويا من هواها في السريرة جعفر سقى الله من ثنيناك جعفرًا
الشعر لمحبوبة شاعرة المتوكل، والفناء لغريب خفيف، رمل مطلق .

(١) القلم يخط به ١١ ك .

أخبار محبوبه

كانت محبوبه مولدة من مولدات البصرة ، شاعرة شريفة ، مطبوعة لا تكاد فضل
الشاعرة اليمامية أن تتقدمها ، وكانت محبوبه أجل من فضل وأداء ، ومآكلها المتوكل
وهى بكر ، أهداها له عبد الله بن طاهر ، وبقية بعده (١) مدة ، فطامع فيها أحد ،
وكانت أيضاً تغنى غناء ليس بالقاهر (٢) البارع

كانت محبوبه
أجل من فضل

أخبرنى بذلك جحظة عن أحمد بن حمدون . وأخبرنى جعفر بن قدامة قال :

حدثنى على بن يحيى النجم : كان على بن الجهم يقرب من أنس المتوكل جداً ،
ولا يكتمه شيئاً من سره مع حرمه وأحاديث خلوانه ، فقال له يوما : إني دخلت على
قبيحة ، فوجدتها قد كتبت اسمي على خدّها بغالية (٣) ؛ فلا والله ما رأيت شيئاً أحسن
من سواد تلك الغالية على بياض ذلك اللد ، فقل في هذا شيئاً . قال : وكانت محبوبه
حاضرة للكلام من وراء الستر ، وكان عبد الله بن طاهر أهداها فى جملة أربعمائة
وصيفة (٤) إلى المتوكل ، قال : فدعا على بن الجهم بدواة ، فإلى أن أتوه بها وابتدأ يفكر ،
قالت محبوبه على البديهة من غير فكر ولا روية :

بديتها تسبق
روية على بن

الجهم

١٣٣

١٩

وكاتبتي بالمسك فى اللد جعفراً بنفسى مخطئ المسك من حيث أثر
لئن كتبت فى اللد طرا بكهها لقد أودعت قلبى من الحب طرا

١٥

(١) فى مج : « عتله » .

(٢) فى ف : « غير بارع فاجر » .

(٣) الغالية : أخلاط من اللد .

(٤) فى ف : « جارية » .

فِي ١ مَنْ لِمَلُوكِ لِمَلِكٍ يَمِينُهُ ، طَبِيعٌ لَهُ فِيمَا أُسْرٍ وَأُظْهِرَا
وَيَا مَنْ مَنَاهَا ^(١) فِي السَّرِيرَةِ جَعْفَرُ سَقَى اللَّهُ مِنْ مُنْيَا ثَنَائِكَ جَعْفَرَا

قال : وَبَقِيَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ وَاجِبًا لَا يَمْلِكُ بِحَرْفٍ . وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ بِالْأَبْيَاتِ ، فَبَرَزَ ،
بِهَا إِلَى عَرِيبٍ وَأَمْرٌ أَنْ تَغْنَى فِيهَا ، قَالَ عَلَى بَنِ يَحْيَى : قَالَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ بَعْدَ ذَلِكَ :
تَحِيرْتُ وَاللَّهِ ، وَتَقَابَتِ ، خَوَاطِرِي ، فَوَاللَّهِ مَا قَدَرْتُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَقُولُهُ .

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ خُرْدَاذِبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الْجَهْمِ : قَالَ
كَدْتُ ، يَوْمًا عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ يَشْرَبُ وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ مَحْبُوبَةً تُفَاحَةً مَعْلَافَةً شَعْرًا فِي تَفَاحَةٍ
قَهَبَتْهَا ، وَانْصَرَفَتْ ، عَنْ حَضْرَتِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ فِيهِ إِذَا شَرِبَ ، ثُمَّ
خَرَجَتْ جَارِيَةً لَهَا وَمَعَهَا رَقْعَةٌ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَرَأَهَا ، وَضَحَكَ ضَحْكًا شَدِيدًا ،
ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْنَا ، فَقَرَأْنَاهَا وَإِذَا فِيهَا :

يَاطِيبَ تَهْ أَحَدَةً خَلَوْتُ بِهَا تَشْمَلُ نَارَ الْهَوَى عَلَى كَيْدِي
أَبْكِي أَلَيْهَا وَأَشْتَكِي دَنْفِي وَمَا أَلَاقِي مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ
لَوْ أَنَّ تَفَاحَةَ بَكَتْ لَبَكَتْ مِنْ رَحْمَتِي هَذِهِ الَّتِي بِيَدِي
إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمِينَ مَالِيَّةً نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ فَارْحَمِي جَبَدِي

قال : فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَظَرَّهَا ، وَاسْتَمْلَحَهَا ، وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ فَغْنَى فِي هَذَا الشَّرِّ
صَوْتُ شَرْبٍ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ يَوْمِهِ .

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ يَحْيَى الْمُنْجَمُ

أَنْ جَوَارِيَ الْمُتَوَكِّلِ تَفَرَّقْنَ بَعْدَ قَتْلِهِ ، فَصَارَ إِلَى وَصِيهِ ، عِدَّةٌ مِنْهُنَّ ، وَأَخَذَ مَحْبُوبَةً
فِيمَنْ أَخَذَ ، فَاصْطَبَحَ يَوْمًا وَأَمْرًا بِاحْتِضَارِ جَوَارِيَ الْمُتَوَكِّلِ ، فَأَحْضَرْنَ ، عَلَيْهِنَ الثِّيَابَ الْمَلُونَةَ ،
وَفَارَحَهَا لِلْسُرُورِ
بَعْدَ مَرَّةٍ

(١) ن : « هَرَاثَا » بدل « مَنَاهَا » .

والمذهبة والحلى ، وقد تزينَّ وتعطرَّنَّ إلا محبوبة فإنها جاءت مرهاً (١) تسليمة (٢) ،
عليها ثيابُ بياضٍ غير فاخرة ، حزناً على المتوكل فغنى الجوارى جميعاً ، وشربن وطرباً
وصيفاً وشرب ، ثم قال لها : يا محبوبة غنى فأخذت العود ، وغنَّت ، وهى تبكى ، وتقول :

أىُّ عيشٍ يطير - إلى لا أرى فيه جمراً

ما كما قد رآته عيى نبي قتيلا - هـ - هـ رآ (٣)

كلُّ من كان ذا مهيا مـ وحزن فقد : رآ (٤)

غير مـ ربة التى لو ترى الموت يشتري

لاشترته بما كملها كلُّ هـ لنا لئلا يبرأ

إن موت الكئيب أمر ملح من أن يبرأ

- ١٠ فاشتد ذلك على وصيفة ، وهمَّ بقتلها . وكان بنا حاضراً ، فاستوهبها منه ، فوهبها
له ، فأهنتها ، وأمر بإخراجها ، وأن تكون بحية . تختار من البلاد ، فخرجت من
سُرَّ من رأى إلى بغداد ، وأخذت ذكرها طول عمرها .

١٣٤

١٩

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني ملاوى الهيمى قال : قال لى على بن الجهم :

كانت محبوبة أهديت إلى المتوكل ، أهداها إليه عبد الله بن طاهر فى جملة

- ١٥ أربعائة جارية ، وكانت بارعة الحسن والظرف والأدب منية محبنة ، فحفظت عند
المتوكل ، حتى إنه كان يجلسها خلفه ، ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب ، فيدخل
رأسه إليها ، ويحدثها ، ويراها فى كل ساعة . ففاض بها يوماً ، وهجرها ومنع جوارية جميعاً من

عصام وصلح فى
المنام ، ثم فى
الليلة ثالثة

(١) مرهاً : غير مكتحلة .

(٢) تسليمة : لابس ثياب الحداد .

(٣) مفرأ : مفرغاً فى التراب أو مضروباً به الأرض

(٤) تحفزة ، برأ من مرضه ، بمضى شفى منه .

كلامها ثم نازعته فذهب إليها ، وأراد ذلك ، ثم ذهبت العزّة ، وأمة من ابتدائه
إدلاً لا عليه بمحلّها منه . قال عليّ بن الجهم : فذكرتُ إليه يوماً فقال لي : إني
رأيت البارحة محبوبه في نومي . سألتُ قد صالحها ، فقالت : أقر الله بك
يا أمير المؤمنين ، وأنا ملك على خير ، وأيتك على سرور ، وأرجو أن يكون هذا
الصلح في اليلة ، فبينا هو يحدثني وأجيبه (١) إذا بوصيفة قد جاءت ، فأسرت إليه شريفاً ،
فقال لي : أتدري ما أسرت هذه إليّ ؟ قلت : لا ، قال : حدثني أنها اجتازت بمحبوبة
الساعة وهي في حجرها تنفي ، أفلا تعجب من هذا ؟ إني مغاضبها ، وهي متهاونة بذلك ،
لا تبدؤني بصلح ، ثم لا ترضى حتى تنفي في حجرها ، قم بنا يا عليّ حتى نسرع
ما تنفي . ثم قام ، وتبعته ، حتى انتهى إلى حجرها فإذا هي تنفي وتقول :

أدور في القصر لا أرى أحداً أشكو إليه ولا يكلمني
حتى كاني ركباً مهميةً ليست لها توبة تخمّني
فهل لنا شافع إلى ملكٍ قد زارني في الكرى فسالني
حتى إذا ما الصباح لاح لنا عاد إلى هجره فصارمني

فطرب المتوكل ، وأحسّت بمكانه . فأمرت خدمها ، فخرجوا إليه ، وتنحنينا
وخرجت إليه ، فحدثته أنها رأت في منامها ، وقد صالحها ، فأنذرت ، وقالت هذه
الآبيات ، ونمت . فيها . فحدثها هو أيضاً برؤياه ، واصطالحا ، وبعد إلى كل واحد منا
بجائزة وخلة .

ولما قتل تسلي عنه جميع جواريه غيرها ، فإنها لم تزل حزينة متألّبة هاجرة لكل
لذة حتى ماتت . ولها فيه مرث كثيرة .

وت

يا ذا الذي بمذابي ظلّ متبخرا هل أنت إلا مليكٌ جارٍ إذ^(١) قدّرا
لولا الهوى لتجازينا^(٢) على قدّر وإن أفق منه يوما ما فـ سوف تـرى
الشمس يقال إنه للوائق ، قاله في خادم له غـضـبـ عليه ، ويقال: إن أبا حنـفـة من الشـهـر نجـي
قاله له .

والغناء أعبدة الطنبورية رمل مطلق ، وفيه لحن للوائق آخر ، قد ذكر في
غنائنه .

(١) س ، ب : « أن » .

(٢) وفي س ، ب : « لتجازينا » .

أخبار عبيدة الطنبورية

كانت عبيدة من الحسنيات المتمدّات في المرونة والآداب يشهد لها بذلك إسحاق بن عمار
وحسبها بشهادته . وكان أبو حنيفة (١) ، يمتدّها ، ويعترف لها بالرياسة والأمانة ،
وكانت من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم صوتاً . ذكرها جرحاق في كتاب المأثورين
والمأثوريات ، وقرأت عليه خبرها فيه فقال : كانت من المعجّزات ، وكانت لا تخلو
من عيب ، ولم يُعرف في الدنيا امرأة أعظم (٢) منها في الطنبور ، وكانت لها منعة
عجيبة ، فمنها في الرمل :

كن لي شقيقاً إليّ كما إن خذني ذلك ما لي
وأعني من ... وإلى ... والـ (٣) ما في يديكا
يا من أيرز وأهوى مالي أهوى عايكا ؟

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : قال ،
لي علي بن الهيثم اليزيدي :

كان أبو محمد — يعني أبي رحمه الله — إسحاق بن إبراهيم الموصلي — تغني بحسرة إسحاق
يألفني ويدعوني ، ويغاشيني ، فجاء يوماً إليّ أبي الحسن إسحاق بن إبراهيم فلم
يصادفه ، فرجع ومزّ بي ، وأنا مشرف من جناح لي ، فوقه ، وسلم عليّ .
وأخبرني بتمته ، وقال : هل تنشط اليوم للسير إليّ ؟ فقال له : ما على الأرض (٤)

(١) هو محمد بن علي بن أبي أمية كان نديم الخلفاء وله كتاب في المأثورين أحاديه .

(٢) كذا في ف و هج وفي الأغنى : « أعطوه »

(٣) ف « سؤال » .

(٤) في هـ : « ما في الأرض » .

شيء أحب إلي من ذلك ، ولكني أخبرك به حتى ، ولا أكرهك . فقال : هاها ،
 قاتل : مندى اليوم محمد بن عمرو بن مائدة وهارون بن أحمد بن هشام ، وقد دعونا
 السيدة المأبورية ، وهي حاضرة ، والساعة يجيء الرجلان ، فامض في حفظ الله ،
 فإني أجاسهم حتى تنظم أمورهم ، وأروح إليك ، فقال لي : فهلا عرضت علي
 المقام : لك ؟ قاتل له : لو علمت أن ذلك مما تنشأ له والله لرغبته إليك فيه ،
 فإن تنمأت بذلك كان أعظم ارتكابه ، فقال : أفعل ، فإني قد كنت أشتد أن
 أسمع عبيدة ، ولكن لي عليك شريطة ، قلت : هاها ، قال : إنها إن عرفتني
 وسألتوني أن أغنى بحزنتها لم يخف عليهما أمرى وانطابت : فلم تسمع شيئاً ، فدعوها
 على جرأتها ^(١) ، قلت : أفعل ما أمرت به ، فنزل ورداً دابته وعرفتني ما أحب
 ما جرى ، فكلماتها أمره وأكلنا ما حضر ، وقدم البيذ ، فذنت : لحنأ لها تقول :
 ١٠

قريب غير مة ترب وه وتلف كجند
 له وددي ولي م : دواعي الهم والكرب
 أوامدا على سبب وهمج رني بلا سبب
 وبطلسني على قة بأن إليه مة قاي

فطرب إسحاق ، وشرب نرفاً ، ثم غت : وشرب نرفاً ، ولم يزل كذلك حتى
 وإلى بين عشرة أنصاف ، وشربناها معه ؛ وقام ليصلي ، فقال لها هارون بن أحمد
 ابن هشام : ويحك يا عبيدة إنا ما تبالين والله متى مـ ، قالت ^(٢) : ولم ؟ قال :
 أتدريين من نـ : نـ غنائك والشارب عليه ما شرب ؟ قالت : لا والله ، قال :
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فلا تعرفيه أنك قد عرفت . فلما جاء إسحاق ابتدأت

(١) في هد ، هج ، ف : على جرأتها .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : «قال» .

تُغْنِي ، فلاحقتها هَيْبَةً لَهُ ، واختلاط ، فَنَمَرٌ : تَصَانًا بَيْنًا ، قَالَ لَنَا : أَعَرَفْتُمْ وَهَآ مِنْ
أَنَا ؟ فَتَلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، عَرَفْنَا إِيَّاكَ هَارُونَ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ إِسْحَاقُ : نَقُومُ
إِذَا ، فَزَمَرْفَ ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عَشْرَتِكُمُ اللَّيْلَةَ وَلَا فَائِدَةَ لِي وَلَا لَكُمْ ،
فَقَامَ فَانصَرَفَ .

حدثني بهذا الخبر جحظة عن جماعة منهم العباس بن أبي الميسر ، قد ذكر
مثله وقال فيه : إن الموت الذي غنّته .

١٣٦

١٩

* يَا ذَا الَّذِي بَعْدَ أَبِي نَالٍ مَبْنُوعًا *

حدثني جحظة قال : حدثني محمد بن سعيد الحاجب ، قال : حدثني ملاحنا
غلام أبي العباس بن الرشيد . وَكَانَ فِي خِدْمَةِ سَيِّدِ الْحَاجِبِ ، قَالَ :

اجتمع البُورِيُّونَ عند أبي العباس بن الرشيد يوماً ، وَفِيهِمُ الدُّودُ وَمُبِيدَةُ ،
فَقَالُوا لِلْمَسْدُودِ : غَنِّ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا تَقْدَمُ (١) ، مُبِيدَةُ ، وَهِيَ الْأُسْتَاذَةُ ، فَمَا غَنَّى
حَتَّى غَنَّتْ .

وحدثني جحظة ، قال : حدثني شرايح الخزاعي صاحب سابات شرايح بسويقة زمر
وسابات شرايح مشهور قال :

كَانَتْ مُبِيدَةُ تَهْتَبُنِي فَتَزَوِّجُنِي بِمُفَرَّتٍ يَوْمًا فَسَأَلْتُهَا الدُّخُولَ إِلَيَّ فَقَالَتْ
يَا كَشَّخَانُ (٢) ، كَيْفَ ، أَدْخُلُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَقْعَدْتَ فِي بَيْتِكَ صَاحِبًا مَهْرَاجَةً (٣) ؟
وَلَمْ تَدْخُلِي .

(١) فِي ف : «مَا» بَدَلَ «لَا» وَهِيَ أَوْضَحُ إِلَّا إِذَا أُرِيدَ الدَّعَاءُ فَتَزَجُ «لَا» .

(٢) الْكَشَّخَانُ : مَنْ لَا يَفَارُ عَلَى حَرِيمِهِ .

(٣) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : «مَهْرَاجَةٌ» .

وحدثني جعظة قال :

وهـب لي جعفر بن المأمون مأثورها فإذا عليه مكتوب بأبنوس : ما كتبه على مأثورها

كل شيء سوى الخيانة في الحُبِّ يُحْتَمَلُ

وحدثني جعظة وجعفر بن قدامة ، وخبر جعفر أنهم ، إلا أني قرأته على جعظة ،

فعرفه ، وذكر لي أنه سمعه ، قال جميعاً : حدثنا أحمد بن المايه ، السرخسي قال :

كان علي بن أحمد بن مالم المروزي - وهو ابن بنت شبيب بن واثق ، وشبيب

أحد النفر الذي سترهم المصور خلفه ، قُبِيت يوم قتل أبا مسلم ؛ وقال لهم : إذا صَدَقَتْ

تاريخ غير شرف فأخرجوا فاضربوه ؛ يُوفِّكُم . ففعل وفعلوا - فكان علي بن أحمد هذا يتعشق

عُبَيْدة المايه بورية وهو شاب وأنفق عليها مالا جليلاً ، فكتبته ؛ إليه أسأله عن خبرها

وَمَنْ هِيَ؟ وَمَنْ أَيْنَ خَرَجَتْ؟ فكتبته ؛ إلى : كانت عُبَيْدة بهذا رجل يقال له صبياح

مولى أبي السمراء الغساني ، نديم عبد الله بن طاهر - وأبو السمراء أحد العِدَّة

الذين وصلهم عبد الله بن طاهر في يوم واحد لكل رجل منهم مائة ألف دينار

وكان الزبيدي العلاء بوري أخو نظم^(١) العلاء ، يختلف إلى أبي السمراء ، وكان صبياح

صاحب أبي السمراء ، فكان الزبيدي إذا سار إلى أبي السمراء فلم يصادفه أقام عند

صبياح والد عُبَيْدة وبات ، وشرب ، وغنى وأنس ، وكان لعُبَيْدة صوت حسن وطبع

جيد ، فسمع غناء الزبيدي ، فوقع في قلبها واشتهته ، وسمع الزبيدي صوتها ، وعرف

محبته أفعلاً ، وواظب عليها ، ومات أبوها ، ورقَّت حالها ، وقد حَدَّثَت الغناء على

المأثور ، فخرجت ، تفنى ، وتفتن باليسير ، وكانت مايحة مقبولة خفيفة الروح ، فلم يزل

أمرها يزيد ، حتى تقدَّمت وكبر حظها ، واشتهتها الناس . وحلَّت في كَتَبِهَا ،

وسمعتها ، ورغب فيها الفتيان ، فكان أول مَنْ كَتَبَهَا على بن الفرج الرُّخَّيْصِي^(٢)

(١) ف : « قطر »

(٢) كذا في ف و هـ وفي س ، ب : « الرُّخَّيْصِي » .

أخو عمر ، وكان حسن الوجه كثير المال ، فكنت أراها عنده ، وكذا نتعاشر على الفروسيّة ، ثم ولدت من عليّ بن الفرّج بنتاً ، فحبّبتها لأجل ذلك ، فكانت تحتال في الأوقات بعلّة الحام وغيره ، فلمّا بن كانت تؤدّه ويودّها ، فكنت ممن تُلمّ به ، وأنا حينئذ شاب قد ورثتُ عن أبي مالاً عظيماً وضياعاً جليلاً ، ثم ماتت بنتها من عليّ ابن الفرّج ، وهما ادّفا ذلك نكبتهم واختلال^(١) حال عليّ بن الفرّج ، فطلقها فخرجت ، فكانت تخرج بدينارين للنهار ودينارين لليل ، واعتزّت^(٢) بأبي السراء ، ونزلت في بعض دوره .

وتزوجت أمها بوكيل له ، فتعشّمت غلاماً من آل حمزة . بن مالك يقال له شرائح وهو صاحب سابط شرائح ببغداد ، وكان يفتي بالمعزفة غناء مليحاً ، وكان حسن الوجه ، لا عيب في جماله إلا أنه كان متنبّزاً^(٣) كسبه ، وكانت شديدة الغلّة لا تحرم أحداً ولا تكرهه ، من حدّ الكهول إلى الطفل ، حتى تعلّق شاباً يعرف بأبي كرب ابن أبي الخطاب ، مشرط^(٤) الوجه أفتس قبيحاً شديد الأدمة ، فقبل لها : أيّ شيء رأيت في أبي كرب ؟ فقالت : قد تمت بكلّ جنس من الرجال إلا السودان ، فإن نفسي تبشّهم^(٥) ، وهذا بين الاسود والأبيض ، وبيته فارغ لما أريد ، وهو صفة^(٥) إني إذا أردت ووكيلي إذا أردت . قال : وكان له غلام يضرب عليها يقال له عليّ وياة . ظئر عبيدة ، فكانت إذا خلت في البيت وشبّقت اعتمدت عليه ، وقالت : هو بمنزلة بفلّ الطحّان يصلح للحمل والاطّخن والركوب .

وكان عمرو بن بانة إذا حصل عنده إخوان له يدعونها لهم فنقيهم مع جواريه ، وإنما

(١) في س ، ب : «اختلاط» .

(٢) اعتزّت بفلان : اعترضت للمعروف .

(٣) كذا في م وفي ا ، ف : «مترك» لعلها تحريف مشروط ، فإن العبيد الزنوح يشربون وجوههم .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : «تبشّهم» .

(٥) صفحاني : يصنع .

م ر ت

سيرة. حتى ملئ العائد وذبت حتى شفى الحاسد^(١)

وكنه - مخلو آمن ريس الهوى حتى رماني طرفك المائد

المر فيا أخبرني به جحظة لخالد الكاتب ووجدته في شعر محمد بن أمية له ، والفناء

• لأحمد بن صدقة العائدي ، رمل مالتى .

وقد . من . أخبار خالد الكاتب ومحمد بن أمية ونذكرها هنا أخبار

أحمد بن صدقة .

(١) هج : « حتى شفى الحاسد » .

أخبار أحمد بن صدقة

هو أحمد بن صدقة بن أبي صدقة ، وكان أبوه حجازياً : ياً ، قدم على الرشيد ،
وغنى له ، وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب .

١٣٨

١٩

الموت : برنشا

وكان أحمد بن صدقة ملجورياً مصداً مقدماً حافظاً حسن الغناء مُحكم الصنعة ،
وله غناء كثير من الأرمال والأهزاج وما جرى مجراها من غناء الملجوريين ،
وكان ينزل الشام ، فوهمه ، للمتوكل ، فأمر بإحضاره ، فقدم عليه وغناه ، فاستحسن
غناؤه ، وأجزل مصلته ، واشتهاه الناس وكثر من يدعو به ، فكسب بذلك أكثر
مما كان به مع المتوكل أنمافاً .

أخبرني بذلك بحضرة وقال :

كانت له صنعة ظريفة كثيرة ذكر منها المصوت المتقدم ذكره ووصفه وقرظه ،
وذكر بعده هذا المصوت :

بحضرة يدر به

وشادن يذيق بالظرف حسن حبيبي منتهى الوصف

هام فؤادي وجرت عيبرتي (١) لا بعد الإلف من الإلف

قال : وهو رمل مطلق ، ولو حلفت أنهما ليسا عند أحد من مغنى زماننا

إلا عند واحد ما حثت — يعني نفسه .

١٥

حدثني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن
مروقة قال :

اجتازت بخالد بن يزيد الكاتب ، فقلت له : أنشدني بيتين من شعرك حتى
أغنى فيهما . قال : وأي حظ لي في ذلك ؟ تأخذ أنت الجائزة وأحمل أنا الإثم !

خبره مع خالد
ابن يزيد

(١) مع : « وجرت أدمي » .

٢٠

خلفت له أنى إن أفدتُ بشعرك^(١) فائدة جعلت لك^(٢) فيها حظاً، أو أذكرتُ به الخليفة،
وسألته فيك، فقال: أما الحظ من جهتك، فأنت أنزل^(٣) من ذلام، ولكن عسى أن
تفلح في مـألة الخليفة، ثم أنشأنى:

تقولُ سلا فن المدنفُ ومن عينه أبدأ تذرِفُ؟
ومن قلبه قلق خائفُ عليك وأحشاؤه ترجفُ؟

فلما جلس المأمون للشرب دعانى، وقد كان غضباً على حظية له، فحضرتُ مع
المغنين، فلما طابت الساعة وجهتُ إليه بتفاحة من عنبر، عليها مكتوب بالذهب: يا سيدي،
سلوت . وعلم الله أنى ما عرفتُ شيئاً من الخبر .

وانتهى الدور إلى، فذهبتُ البيتتين، فاحمرَّ وجه المأمون، وانتهيت، عيناها وقال لى:
يا ابن الفاعلة، ألك على وكلّى حرماً صاحب! فوثبت، وقلت: يا سيدي ما السبب؟
فقال لى: من أين عرفتَ قصتى مع جاريتى؟ فتنديت فى معنى ما بيانا، فجعلتُ
له أنى لا أعرف شيئاً من ذلك، وحدثته حديثى مع خالد، فلما انتهت إلى قوله،
«أنت أنزل من ذلك» ضحك، وقال: صاقي، وإن هذا الاتفاق ظريف، ثم أمر لى
بخمسة آلاف درهم ونخلاله بمثلها .

أخبرنى محمد قال: حدثنا حماد قال: حدثنى أحمد بن صدقة قال:

دخلت على المأمون فى يوم السمانين^(٤)، وبين يديه مشرون وصيفة، جلباً^(٥)
روميات مزنرات^(٦)، قد تزين بالديباج الرومى، وعلقن فى أعناقهن ما أبان الذهب،
دخوله على المأمون
فى يوم السمانين

(١) فى ب، س: «بشعره» .

(٢) فى س: ب: «له» .

(٣) فى ف: «أنزل» .

(٤) يوم السمانين: عيد الاسرارى يخرجون فيه سلباتهم قبل الفصح بأسبوع .

(٥) فى هـ، ف: «جلب» بالرفع على الوصفية «مشرون» .

(٦) مزنرات: لابسات الزنار وهو منسقة الاسرارى والمجوس كانوا يتميزون بها فى زيههم .

وفى أيديهم الخوص والزيتون ، فقال لى المأمون : ويلاء يا أحد اقدقات فى هؤلاء
أبياتا مذنتى فيها .

ثم أنشدنى قوله ^(١) :

ظلا كالدنانير ملاح فى المقاصير
جلاهن ١١ مانيه ملى فى الزناير
وقد زرفن أصداعا كأذناب الزراير
وأق لن بأوطا كأوساط الزناير

١٣٩

١٩

فغنائهم ، وغنيتهم فيها ، فلم يزل يشرب ، وترقص الوادى بين يديه أنواع
الرقص من الدندند ^(٢) ، إلى الإيللا ^(٣) حتى سكر ، فأمر لى بألف دينار ، وأمر بأن يُنثر
على الجوارى ثلاثة آلاف دينار ، فقبضوا الألف ، ونُثرَت الثلاثة الآلاف عليه من
قائدها .

حدثنى جعفة قال حدثنى جعفر بن المأمون قال :

اجتمع ناعند الفضل بن العباس بن المأمون ، وهما المدود ، وأحد بن صدقة ،
وكان أحمد قد حاق فى ذلك اليوم رأسه ، فاجتمعوا بسلافة كانت لهم ، فأخذ المدود
سكرجة ^(٤) خردل ، فميتها على رأس أحمد بن صدقة وقال : كلوا هذه حتى تجم
تلامي . فجعل أحمد بالطلاق ألا يقيم ، فانهرف . ولما كان من غد جمعهما انفض لى بن

يشتبه ، فيسترضيه
الفضل

(١) الأبيات زيادة فى م و ا .

(٢) الدندند : الرقص مع التماسك بالأيدى زرفن أصداعا ، أى جعلن ملفات معرب .

(٣) كذا فى س ج ، وفى هـ ، هـ هـج « الإيللى » ، ولعل المراد منه الرقص العربى ، والعرب
زن بالرائصات من الإيللى .

(٤) سكرجة : دفة للطعام .

العباس ، فتقدم الأسود ، ودخل أحد وطأ: رداً لـ دود موضوع ، فجثته ، ثم قال :
من كان يبيع في هذا الماء ؟ فما انتفخنا بالادود سائر يومه ، على أن البئز قد جامع
عليهما ، وحملاهما .

ولم يزل أحمد مقيماً ، حتى بلغه موت بديّة له بالشام ، فشخص نحو منزله ، وخرج عليه
الأعراب فأخذوا مامعه وقتلوه .
يقال: الأعراب وينهبون ماله

قال جحظة :

وقال بعض الأمراء يهجو أحمد بن صدقة وكانت له صديقة قداميّة فعثره بذلك
ونسبها إلى أنها هربت منه لأنه أبحر :
هل كان أبحر ؟

هربت: صديقة أحمد
هربت من الرقيق الردي
هربت فإن عادت إلى طُورِه فاقطع يدي

و

ألم تعلموا أنى تُخاف عَرامتى وأن قَنَاتى لا تَلينُ على القَـر
 وإنى وإياكم كمن نَبهَ الـمَـا ولولم تُنَبِّهْ بآءِ الطيرُ لا تُسْرِى
 أناةً وحلماً واتناراً بكم غداً فما أنا بالوانى ولا الفـرعُ العُـر^(١)
 أظُنُّ صروفَ الدهر والجَـهـل مـمَّكمُ ... تحمـلـكم مـنـى على مـركـبٍ وعـز
 الشـور للـحـارث بن وعـلة الجـرمى ، وَالذِئَاء لابن جـامـع ثـقـيل بـالـبـنـعـر عـن عـمـرو ، وفيه
 لـسـيـاط لـحـن ذكـره إـبـرـاهـيم ولم يـحـمـد...هـ ، وقـيل إن الشـور لوعـلة نـفـسـه .

(١) الفرع : الجبان. والفـر : النـبى ، والذى لم يجرب الأمور.

أخبار الحارث بن وعلة

الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة^(١) بن الهون بن أعب ، اسمه وعلة . ابن قدامة بن حزم بن زبان^(٢) — وهو علاف — وإليه تنسب الرحال العلافية ، وهو أول من اتخذها — بن مخلوآن بن عمران بن الحلاف بن قضاة . وقد ذكرت مئة لما الاختلاف في قضاة ، ومن نسبه معدياً ، ومن نسبه حميراً .

والرحال العلافية مشهورة عند الناس ، قد ذكرت في أشعارها ، قال ذو الرمة :

وليل كلباب العروس أدرعته بأربعة والشخص في العين واحد
أحمر علاف وأبيض صارم وأبيض مهري وأروغ ماجد

وكان وعلة الجرمي وابنه الحارث من فرسان قضاة وأنجادها وأعلامها وشعرائها ، وشهد وعلة الكلاب الثاني^(٣) ، فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري ، وطلبه ، فقانه ركضاً وعدواً ، وخبره يذكر بعد هذا في موضعه إن شاء الله تعالى .

فأخبرني عمي قال : حدثني الكرائي ، قال : حدثنا العمري عن العتيبي قال :

كتب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، إلى الحجاج مبتدئاً : أما بعد فإن مثلي ومثلك كما قال القائل :

(١) في هد ، هج ، ف : « سبيلة » .

(٢) كذلك في ف بالباء الموحدة ، وفي س ، ب ، هـ : « الريان » ، وفي اللسان : (هاف) : وعلاف رجل من الأزد وهو زبان أبو جرم من قضاة .

(٣) الكلاب : ماء بين جبلة وشعام وللعرب يومان فيه : الكلاب الأول والكلاب الثاني وثانيه : لتسم على

ابن الأعمش .
وعبد الملك بن سليمان
بدمره وشعراويه

سائل مجاور جرم هل جنيته لها حرًا تفرق بين الجيرة الخلط ؟
أم هل دله . يجزار له الجبة . يتشى الأماعيز بين السهل والفرط ؟^(١)
— والله مر لوعلة الجرمي — هذا مثلى ومثلك ، فسأهلك على أصعبيه ،
وأريحك من مركبه .

فكتب الحاج بذلك إلى عبد الملك ، فكتب : إليه جوابه : أما بعد ؛ فإنى قد
أجبت عدو الرحمن بلا حول ولا قوة إلا بالله ، ولعمرو الله لقد صدق ، وخلع سلطان الله
بيديه ، وطاعته بشماله ، وخرج من الدين^(٢) عريانا ، كما ولدته أمه .

ثم لم يصبر عبد الملك على أن يدع جوابه به مر فقال : وعلى أن مثلى ومثله ما قال الآخر :

أناة وحلما وابتظارا بكم غدا فما أنا بالواني ولا الضرع النمر
أظن صروف الدهر واليهل منهم^(٣) متى على مركب وعمر

فلين . شعري أسما عدو الرحمن لدعائم دين الله يهدمها ؟ أم رام الخلافة أن ينالها ؟
وأوشك أن يؤمن الله شوكته ، فاستمن بالله ، واعلم أن الله مع الذين اتقوا والذين هم
مؤمنون .

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر الذى تمثل به عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

لوعلة الجرمي ، والله الذى تمثل به عبد الملك لابنه الحارث بن وعلة .

أخبرنى محمد بن جعفر النحوى قال : حدثنى طلحة بن عبد الله الملاحى ، عن أحمد
ابن إبراهيم ، عن أبى عبيدة قال :

(١) الفرط : واحد الأفراط وهى آكام شبيهات بالجبال ، وفى هج : « بين الحى بدل « بن السهل » .

(٢) فى حد : « خرج من الدين والدنيا عريانا » .

(٣) فى حد : « - - - - - اكم » .

قَالَ: "نَهَدُ أَخَا وَعَلَةَ الْجَرْمِيَّ، فَاتَّهَمَ أَنْ يَقُومَهُ، فَلَمْ يَمِينُوهُ، فَاسْتَيْمَانُ يُخْلَفُهُ [مَنْ] (١) ^{يُخْلَفُهُ قَوْمُهُ}
 بَنِي نَمِيرٍ، وَكَانُوا لَهُ حَلَفَاءَ وَإِخْوَانًا، فَأَعَانُوهُ حَتَّى أَدْرَكَ بِثَأْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ: ^{وَيَضْرِبُهُ آخَرُونَ}
 سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرَمَ هَلْ جَنَيْتُ لَهَا حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجَبَرَةِ وَالْخُلَاطِ (٢)
 أَمْ هَلْ عَلَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ سَلْبٌ يَفْشِي الْحَارِمَ (٣) بَيْنَ السَّهْلِ وَالْقُرْطِ (٤)
 حَتَّى تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً (٥) فِي سَاحَةِ الدَّارِ: يَتَوَقَّدْنَ بِالْقُبُورِ (٦)

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ:

يُفَرِّقُ مِنْ قَيْسٍ
 ابْنُ عَاصِمٍ عِنْدَ
 غَزْوَةِ الْيَمَنِ
 خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ — يُقَالُ إِنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ الرِّيَاشِيُّ: وَحَقَّقَ أَبُو عَبْدِ
 أَنَّهُ قَيْسٌ — يَوْمَ السُّكْلَابِ يَأْتِيهِمْ أَنْ يَمْرُوبَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ لَهُ فِدَاءٌ، فَبَيْنَمَا هُوَ
 فِي ذَلِكَ، إِذْ أَدْرَكَ وَعَلَةَ الْجَرْمِيَّ، وَعَلَيْهِ مَتَاعَاتٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ: عَلَى يَمِينِكَ، قَالَ: عَلَى يَسَارِي
 أَقِمَّ دُلَى، قَالَ: هِيَ بَاتِ مِنْكَ الْيَمَنِ، قَالَ: الْعِرَاقُ مِنْي أَبَدًا، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَرَى
 أَهْلَكَ الْعَامَ، قَالَ: وَلَا أَهْلَكَ تَرَاهُمْ (٧)، وَجَعَلَ وَعَلَةُ يَرْكُضُ فَرَسَهُ، فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهَا قَدْ
 أَصَابَتْ وَتَرْتَبَعُ عَنْهَا، فَعَدَا مَعَهَا، وَصَاحَ بِهَا، فَتَجَرَّى وَهُوَ يُجَارِيهَا، فَإِذَا أُغْنِيَ وَتَبَ
 فَرَكِبَهَا، حَتَّى نَجَا. فَسَأَلَ عَنْهُ قَيْسٌ، فَعَرَفَ أَنَّهُ وَعَلَةُ الْجَرْمِيَّ، فَانْصَرَفَ وَتَرَكَ، فَقَالَ وَعَلَةُ
 فِي ذَلِكَ:

(١) زيادة ية-خبرها المقام .

(٢) الخلط : خلط ، هم القوم الذين أمرهم واحد ، وفي هج : «تفرق» بدل «تزيل» .

(٣) المحارم : جمع محرم وهو أفواه الفجاج .

(٤) القرط : الجبال العالية ، وتجمع على أفرط .

(٥) ضاحية : بارزة .

(٦) يريد قاتلهم ، رجالهم فتيون الرجال وليس لها ما يرسل عليها ، أو أنه ذهب بأبائهم فقتلوا من
 أقتلها فالتاء يستوقدن بها ، أو أن الخوف يمنعهن من الاعتصام فهن يستوقدن بالأقتاب وما جالسها
 ويشابهها .

(٧) كذلك في ف ، وفي س ، ب : «أراهم» .

فَدَيْ اِكْما رَحْلِي اُتَى وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكُلابِ اِذْ تُحَزُّ^(١) الدَّوَابِرُ
 نَجُوتُ نَجَاءً لَمْ يَرَا اِسُّ مَثَلَهُ كَانَتِي عَقَابُ عَبْدِ تَيْيَنٍ^(٢) كَاسِرُ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَلِيلَ تَدْعُو مُقَامًا تَنَازَعْنِي مِنْ ثُقُرَةِ الْحَرِّ جَائِرُ
 فَإِنْ اَسْلَحَ لَا تَنْبَسُ بِي مُقَاعَسُ وَلَا يَرْنِي مَيْدِيهِمْ وَالْحَاضِرُ^(٣)
 وَلَا تَأْمُرْ لِي جَرَّارَةً مُضَرِيَّةً إِذَا مَا غَدَتِ قَوْتُ الْعِيَالِ تُبَادِرُ^(٤)

١٤١
١٩

أما قوله : « تحز الدوابر » فإن أهل اليمن لما انهزموا قال قيس بن عاصم لقومه : لا تشغلوا بأنفسهم في وقتكم أكثرهم ، ولكن اتبعوا المنهزمين ، فجزوا أصحابهم من أعقابهم ودعهم في مواضعهم ، فإذا لم يبق أحد رجتم إليهم ، فأخذتمهم . ففعلوا ذلك ، وأهل اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة أملاك يقال لهم : اليزيدون^(٥) ، وهم يزيد بن عبد اللدان ، ويزيد بن هَوْبَر ، ويزيد بن المأمور^(٦) ويزيد بن مخزوم^(٧) . هؤلاء الأربعة اليزيدون ، والخامس عبد يغوث بن وقاص ، قُتِلَ اليزيدون أربعةم في الواقعة ، وأسير عبد يغوث بن وقاص ، قُتِلَ^(٨) الرُّبَابُ برجل منها ، وقد ذكر خَبَرُ قتله متتالما في صوت ينفى فيه وهو :

• أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللُّومَ مَا يَأِي •

١٥

(١) فَي س ، ب : « تحز » .

(٢) تَيْيَن : أرض بين بلاد تميم ونجران .

(٣) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : وَابْنُ مَيْدِيهِمْ وَالْمَيْدَى وَالْمَحْضَر ، مَكَانٌ أُرِيدَ بِهِ الْحَالُونَ أَيْ الْبَادُونَ وَالْحَاضِرُونَ .

(٤) كَذَا فِي الْعَقْد ، وَفِي س ، ف : « جَرَادَةٌ » وَفِي ف : « حِدَادَةٌ » وَالْمُرَادُ وَلَاتُكَ فِي كِتَابَةِ يَثْقُلُ عَلَيْهِ لِكَثَرَتِهَا .

٢٠

(٥) وَفِي هِج وَهْد : « الْيَزِيدِيُّونَ » بِبَاءِ الْ : ب .

(٦) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « الْمَأْمُون » .

(٧) كَذَا فِي ف وَكَتَبَ الْأَنْسَابُ وَفِي س ، ب : « الْمُحْرَم » .

(٨) كَذَا فِي ف وَفِي ب ، س : « قُتِلَ » .

وأما قوله :

« ولما رأيت الخليل تدعو مقامه »

فإن بنى نعيم لما التفت مع بنى الحارث بن كعب في هذا اليوم فنادى بهم في الصلاة
يا آل كعب ! فنادى أهل اليمن : يا آل كعب ! فنادوا : يا آل الحارث ! فنادى أهل
اليمن : يا آل الحارث ! فنادوا : يا آل مقاعس ! وتميزوا بها من أهل اليمن .

و

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سالتَ ما أربها شوقاً إلياءَ دما
 إن كـ... ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خان أو ظلماً
 سماجة لمحبب خان صاحب ما خان قطُّ محبوباً يعرف الكرم
 الشمر لعلّ بن عبد الله الجعفي ، والفناء للقاسم بن زُرزور ، ولنه ثقيل أول مملوك
 ابتداؤه تشيد . وكان إبراهيم بن أبي العباس يذكر أنه لأبيه .

أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عايم السلام، وأمه ولادة بنت الحجل بن عتبة بن سعيد بن العاصي بن أمية :
شاعر ظريف حجازي ، كان عمر بن الفرج الرُّخْجِي حمله من الحجاز إلى
سُرَّ من رأى مع مَنْ حمل من الطالبين فجاءه المتوكل معهم .

حدثنا محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود
الزُّرْقِي قال : حدثنا عمر بن عثمان الزُّهري المعروف بابن أبي قُبَاجَةَ قال :

رفع عمر بن الفرج علي بن عبد الله بن جعفر الجعفي إلى المتوكل أيام حجّ الميموني ،
فبسه المتوكل لأنه كان شيخاً القوم وكبيرهم ، وكانوا أغناماً لعمر بن الفرج .

قال (١) علي بن عبد الله : مكثت في الحبس مدة ، فدخل عليّ رجل من الكتّاب
يوماً فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره قلمات له : إلى فأنا هو ، فعدل إلى
وقال : جملة ، فذاك أحب أن تَشُدَّنِي بيّتيك اللذين تديت فيهما ، فأنشدته :

١٤٢

١٩

ولما بدّأ لي أنها لا تودُّني وأن هواها ليس عني بمنجّل
تديت أن تهوى سواي لعلّما تذوق حارات الهوى فترقّ لي

قال : فكتبتهما ، ثم قال لي : اسمع — جملة — فذاك — بيتين قلماتهما في النيرة ،
فقلت : هاتهما فأنشدني :

ربما سرّني صدودك عني في طلايبك وامتناعك عني
حذراً أن أكون مفتحاً غيري فإذا ما خلوت كذا ، التفتني

(١) وردت رواية هذا الخبر في بعض النسخ هكذا « قال : وكان علي بن عبد الله مكث في الحبس مدة

٢٠ فدخل عليه رجل من الكتّاب يوماً ، فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره ، فقلت . الخ » .

حدثني اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى المُعَلِّيُّ أن عليَّ بن عبد الله الجعفي أنشده :

والله والله ربِّي وتلك أقصى يميني
لو شئتُ ألا أمسِّي لما وضعت جيتي

لا يخفى من جيتي
إلا لله

حدثنا اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى قال : ماثنى عليَّ بن عبد الله الجعفي قال :

مرت بي امرأة في الطواف ، وأنا جالسُ أنشأُ مما يقال في هذا البيت :

أهوَى هوى الدين والذات تُعجِبُنِي فكيف ، لي بهوى الذات والدين ؟
فأبتهتُ ، المرأةُ إليَّ وقالت : دع أيهما شئتُ ، وخذ الآخرَ .

حدثنا اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن الزُّرقِيُّ قال : حدثنا عبد الله بن شبيب . قال : أنشدني عليُّ بن عبد الله بن جعفر الجعفي أنه :

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سألتُ من أربها شوقاً إليك دما
إلا مفاجأةً عني لـ دالة ولا نازعتك^(١) الدهر إلا ناسياً كلاماً
إن كنتُ خُذْتُ ولم أضمرْ خيانتكم فالله يأخذُ من خائن أو ظلماً
سماجةً لمحبٍّ خان صاحبه ما خان قطُّ محبٌّ يعرف الكرم
قال عبد الله بن شبيب . وأنشدني عليُّ بن عبد الله لنفسه :

عود إلى الصوت

(١) في ف ، هج : « راجعاً » بدل « نازعتك » وفي هـ : « راجعتك » والأبيات سالحة لكاف المخاطب وكاف المخاطبة .

م رت

وَقَدْ أَلْهَوَى بِي حَيَاةُ أَنْتِ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ وَلَا مُبْتَدِّمٌ
أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكِ لِلذِّبَّةِ حُبًّا لَذِكْرِكِ فَأَيُّ أَمْنِي اللَّوْمُ
وَأَهْلُ تَنْبِي فَأَهْلُ تَنْبِي جَاهِدًا^(١) مَأْمَنُ يَهُونَ عَلَيْكَ مِنْ يُدْ كَرُمُ
أَشْبَهَتْ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبُّهُمْ إِذَا صَارَ حِظِّي مِنْكُمْ حِظِّي مِنْهُمْ^(٢)

(١) في هـ : « صاغرا » .

(٢) يروي الأغاني في ترجمة أبي العباس الأزدي أنها له . وهنا يرويها لعل ، وأبو عبيد البكري يحقق أنها لعل لا لأبي العباس كتاب التنبية ص ٦٧ .

وت

أُتِرفُ رَسَمَ الدارِ من أُمِّ مَعْبَرٍ نَمَ فَرَمَاكَ الشوقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
 فَيَا لَكَ مِنْ شوقٍ وَيَا لَكَ عِبْرَةً سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْجَوَانِ المَبْدُودِ
 الشَّمرَةُ تَيْبَةُ (١) بَنَ مَرْدَاسَ المَعْرُوفِ بَابِنَ قُورَةَ ، وَالفِئَاءَ لَجْهِيَّةً ، خَفِيَّةً ، ثَقِيلَ بَالِ بَصَرِ
 ١٤٣
 عَنِ ابْنِ المَكِيِّ . ١٩
 وَذَكَرَ المَشَامِي أَنَّ فِيهِ لَمَبْدَ لَحْنًا مِنَ التَّقِيلِ الأولِ ، وَأَنَّهُ نَظْمٌ مِنْ مَنَحُولٍ
 يَحْيَى إِلَيْهِ .

(١) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : عَيْبَةُ ، وَهِيَ تَحْرِيفٌ .

أخبار عتيبة ونسبه

عتيبة^(١) بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم^(٢)، لم يقع إلى من نسبه غير اسمه ونسبه هذا، وهو شاعر مقل غير معدود في الفحول، متخضم مبتن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبير، إلا أن بدي.

وابن فسوة لقب لزمه في نفسه، ولم يكن أبوه يُلقب بفسوة، إنما ألقب به هذا، وقد اختلف في سبب تسميته بذلك، فذكر إسحاق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني: نسبه ذلك من كتاب إسحاق بخطه.

أرسل عتيبة بن مرداس كان فاضلاً كثيراً الشر قد أدرك الجاهلية، فأقبل ابن عم له من الحج، وكان من أهل بيت منهم يقال لهم: بنو فسوة، فقال لهم عتيبة: كية، كية، يابن فسوة؟ فوثب منهم بكاء، فركب راحلته وقال: بئس لعمر الله ما حييني به ابن عمك، قدم عليك من سفر، ونزل دارك، فقام إليه عتيبة مستحجياً، وقال له: لا تفتن بيا بن عم، فإنما مازحتك! فأبى أن ينزل، فقال له: أنزل وأنا أشتري منك، هذا الاسم فأسمي به، وظن أن ذلك لا يضره، قال: لا أفعل أو تشتريه مني بمحض من العشرة. قال: نعم فجمعهم وأعطاه برداً وجملًا وكبشين، وقال لهم عتيبة: ١٥ اشهدوا أنني قد قبلت هذا النذر^(٣) وأخذت الثمن^(٤)، وأنى ابن فسوة، فزال عن ابن عمه يومئذ، وغلب عليه وهجي بذلك، فقال فيه بعض الشعراء:

«أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبل»

(١) كذا في ف والإصابة والشعراء، وفي س، ب: عتيبة، وهو تحريف.

(٢) كذا في ف وفي س، ب: «أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم».

(٣) كذا في ف ومعناه التذلل بالسوء، وفي س، ب: النبذ. وهو تحريف.

(٤-٤) التكملة من هج، هد، ف.

وَعُمِّرُ عُمراً طويلاً، وَإِنَّمَا قَالَ :

أُودَى ابْنُ فُسْوَةٍ إِلَّا نَهَتْهُ الْإِبِلَا

لأنه كان أَوْمَةً النَّاسَ لَهَا ، وَأَغْرَامَ بَوَصَفَهَا ، لَيْسَ لَهُ كَبِيرُ شَعْرٍ إِلَّا وَهُوَ مُتَعَمِّرٌ وَمَمَةٌ .

• وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

إِنَّمَا سَمِعْتُ عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسَ ابْنَ فُسْوَةٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ جَارٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَكَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى ابْنَتِهِ ، وَكَانَ لَهَا حُظًا مِنْ جَالٍ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ وَيَهَيِّمُ بِهَا ، فَكَانَ أَحْدَثُ بَنِي تَمِيمٍ ، إِذَا ذَكَرُوا إِلَهُ دِيٍّ^(١) ، قَالُوا : قَالَ ابْنُ فُسْوَةٍ ، وَقَفَلَ ابْنُ فُسْوَةٍ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى مَلَ فَعَمِلَ عَلَى التَّحَوُّلِ عَنْهُمْ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَتِيبَةَ ، فَأَنَاهُ فَطَالِبٌ ، إِلَّا أَنَّهُ أَنْ يَقِيمَ ، وَأَنْ يَحْتَمِلَ اسْمَهُ ، وَيَشْتَرِيهِ مِنْهُ بِبَعِيرٍ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ : ١٠
الْبَدِي : فَتَحَوَّلَتْ عَنْهُمْ وَشَاعَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ قَدْ ابْتَاعَ مِنْهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ، فَأَنشَأَ عَتِيبَةَ يَقُولُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ :

وَحَوَّلَ مَوْلَانَا سَلَامًا اسْمَ أُمِّهِ الْأَرْبُ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرَ زَائِدٍ

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْإِثْرِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ وَابْنِ دَأْبٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ^(٢) ، قَالُوا :

أَتَى عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسٍ — وَهُوَ ابْنُ فُسْوَةٍ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَاسِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ عَامِلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْبَحْرَةِ ، وَتَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ شُعْبَةُ بَنِي جُنَادَةَ بْنِ بَدَدٍ أَبِي أَزْهَرَ الزَّهْرَانِيَّةِ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَهُ مَجَاشِعُ بْنُ مَعْمُودٍ السُّلَمِيُّ ،

(١) كَذَا فِي ب ، وَهُوَ الْإِثْرِثُ إِذَا الْمَرْكَبُ الْإِضَاقِي يُنْصَبُ إِلَى صَدْرِهِ إِلَّا إِنْ أَلْبَسَ وَلَا يَنْصَبُ إِلَّا الْجَزَائِينَ مَا لِلتَّلِثِ . وَفِي ف : « الْعَبْقَى » .

(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « جَعْدِيَّة » تَحْرِيفٌ .

فأستأذن عليه ، فأذن له ، وكان لا يزال يأتي أسراء البصرة فيكدهم ، فيملونه ، ويخافون لسانه ، فلما دخل على ابن عباس قال له : ما جاء بك إلى يابن فسوة ؟ قال له : وهل عنك مة مرس أو وراك مدي ؟ جيتك لتيتاني على مروءتي ، وتصل قرابتي ، فقال له ابن عباس : وما مروءة من يسمى الرحمة ويقول البهتان ويتطامع ما أمر الله به أن يوصل ؟ والله لئن أعمايتك لأعينذك على الكفر والدميان ، انطلي فانا أقسم بالله لئن بانفي أناك هجوت أحدا من العرب لأقملن لسانك . فأراد الكلام ، فنهه من حضر ، وجاءه يومه ذلك ، ثم أخرجه عن البصرة .

الحسن وابن جعفر
يصلانته مية لسانه

فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي عليه السلام ، فلقى الحسن بن علي عليه السلام ، وعبد الله بن جعفر عليهما السلام ، فآلاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرهما ، فاشترى عارضه بما أرضاه ، فآلاه عتيبة يمدح الحسن وابن جعفر عليهما السلام ويلوم ابن عباس رضى الله عنهما :

أتيت ابن عباس فلم يتضر حاجتي ولم يزوج معروف ولم يخشى منكري
جاءني فلم أنطق بعذر لحاجة^(١) وسنة^(٢) خصاص^(٣) إلي من كل منظر
وجرة وأمروات الخمر وم وراءه كصوت الحمار في القلبي المنور^(٤)
وما أنا إذ زاحم من سراع بابه بنى صولة منار^(٥) ، ولا بمزور^(٥)
فلو كنت من زهران لم ينس حاجتي واكنني مولى جميل بن ممر

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : شد ، وهو تعريف .

(٢) خصاص الباب : ثقبه .

(٣) القلوب : البصر الباردة القور .

(٤) كذا في ف ، وفي س ، ب : « باق » ، ولا معنى لها ، وفي هذا : « فان » .

(٥) مزور : رجل قوى .

— وكان حايماً بليل بن مەر القُشَيّ — :

وباتت: اميد الله مير: دون حاجتي . شيلة تلهو بالحديث المة (١) ثر
ولم يقترب من نار تحبها . لمة إلا أن آسلى بمجر
تطلع أهل الـ وق والباب دونها . (٢) الذفرى (٣) أيل المدثر
إذا هي هت: بالـ روج يردّها عز: الباب مراعاً مئيف: مجير
— وجدت بخط إسحق الموصلى: جبر: محير: والحير: المهرج . والحيار: المهرج —
فأب: قلوصى غري: أورشائ: إلى حـ ن فى داره وابن جبر
إلى ابن ر: ول الله ياء ر بالتقى ولدين بدء و والكتاب المهر
إلى معشر لا ينصرفون (٤) نه الم ولا يلبسون اللبت (٥) ، مالم ينصرف (٦)
فلما عرفت البأس منه وقد بدت أيدى سبا الحجات للعتذر سر ١٠
نذرت: حرجوا (٧) كأن بغامها أحيح (٨) ابن ماء (٩) فى يراع: مجر
فما زلت فى التـ ارحى أنحتها إلى ابن ر: ول الأمة المتخير
فلا تدعنى إذ رحا: إلى كم بنى هاشم أن تصدرونى به صدر (١١)

(١) كذا فى ، وفى س وب : « المقتر » تحريف .

(٢) هناك بمعنى مستدير ، وفعله فى الأساس : فلك ثدى الجارية ونفلك واسعة لك . ١٥

(٣) الذفرى : العظم الشاخص خاة ، الأذن .

(٤) مهرج ، أى ممول بالصاروج وهو النورة وأخلاطها تصرج بها الحياض والبيوت ونحوها .

(٥) ينصرفون : يفرزون .

(٦) اللبت : أجلد المدبوغ .

(٧) ينصرف : يذوق وسطه .

٢٠

(٨) أحيح : الناقة السمينة الطويلة وتجمع على حراجيح .

(٩) ابن ماء : ابن أمة .

(١٠) طائر يكثر وجوده حول المياه .

(١١) كذا فى ، وفى س ، ب : « اهدر » . وفى هذه « فلا دعونى » بلا تأكيد .

وهي قصيدة طويلة ، هذا ذكر في الخبر منها .

وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن عمر بن شبة ، عن الدائني مثل ما مضى أو قريباً منه ، ولم يتجاوز عمر بن شبة الدائني في إسناده .

أخبرني علي بن سليمان الأخش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال : قال ابن الأعرابي :

عامر بن الكريز
ينهره أيضا

١٤٥

١٩

كان عتيبة بن مرداس السامي شاعراً خبيثاً ، إلا أن مخوف المعرة في جاهليته وإسلامه ، وكان يقدم على أمراء الرافق وأشرف الناس ، فيميد ، منهم بش مره ، قدم على ابن عامر بن كرز^(١) — وكان جواداً — فلما استؤذن له عليه أرسل إليه : إنك والله ما تـ آل بمـ ، ولا دين ولا منزلة ، وما أرى لرجل من قريش أن يملك شياً ، وأمر به فأكـز وأهين فقال ابن مسو :

وكائن تحملاً ناقى وزميلة إلى ابن كرز من نحوس وأسمد
وأغبر مسحول^(٢) التراب ترى له حيا^(٣) طردته الريح من كل مـرد
لعمرك إني عزد باب ابن عامر لكالظي عند^(٤) الرمية المتردد
فلم أر يوماً مثله إذ^(٥) تكشفت من بـبته عني واما أقيد

فبلغ قوله ابن عامر ، نغاف لسانه وما يأتي به بعد هذا ورجع له ، وأحسن ثم يله ، خاطره

(١) في هـ : « عامر بن الكريز » بدل « ابن عامر بن كرز » .

(٢) مسحول : ناعم .

(٣) كذا في ف بمعنى مطر ، وفي س ، ب : « غيا » .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « بعد » .

(٥) كذا في ف وفي س وب : « أن » .

القوم رَفَدَهُ ، وقالوا : هذا : امر فارس وشيخ من شيوخ قومه واليسير يرضيه ،
 قال : رُدُّوه فرُدَّ ، فقال له : إياه يا عتيبة ، أردد على ما قلته ، فقال : ما قلته ، إلا خيراً
 قال : هاته فقال : قاله :

أُتَعَرِّفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ بَدْرٍ نَمَّ فَرَمَاكَ الْوَقُوقُ لَ النَّجْدِ (١)
 فَيَالَهُ مِنْ شَوْقٍ وَيَالَكَ عِبْرَةً رَابِتُهُا مِثْلُ الْجُمَانِ الْمُبَادِرِ
 وَكَأَنَّ تَحْطُّ نَاقِي وَزَمِيَاهَا إِلَى ابْنِ كُرَيْزٍ مِنْ نَحْوَسٍ وَأَسْمَدِ
 فَتَى يَشْتَرِي مِّنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
 إِذَا مَا مَلَأَتْهُ الْأُمُورُ اعْتَرَيْنَهُ (٢) تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ كَوَكَبٍ مُتَوَقِّدِ
 فَبِمِ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ : لَمَسَرَى مَا هَكَذَا قُلْتَ ، وَلَكِنَّهُ قَوْلٌ سَتَأْتِيهِ ، وَأَعْمَالُهُ حَتَّى
 رَضِيَ وَانْصَرَفَ .

١٠

قال : وأشدنا ابن الأعرابي له بعة ، هذا الخبر ، وكان يهيجن هذه الأبيات
 ويحجها :

مَنْدَّةٌ لَمْ يُفْذَها أَهْلُ بَلَدَةٍ (٣) وَلَا أَهْلٌ مَسَرٍّ فَبَيَّ هَيْفَاهُ نَاهِدُ
 فَرِيَةٍ فَلَمْ تَحْجَا (٤) وَلَكِنْ تَأَوَّدَتْ كَأَنَّصٍ (٥) مَكْحُولُ الْمَدَامِعِ فَارِدُ
 وَأَهْوَتْ لِمَتَشَّ الرُّوَّاقِ (٦) فَلَمْ تَقْمُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَأْطَأَتْهُ الْوَلَامِدُ

١٥

ابن الأعرابي هجّن
 أبياتا له

(١) ورد هذا المطلع في دالية عدى بن زيد المعدادة في المبهرات : ب : ب .

(٢) في س ب : « - ا - ا - » .

(٣) في س ، ب : « ثلة » .

(٤) في س ، ب : تحجى .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : أبئص وهو تحريف . انتص : سار .

٢٠

(٦) الرواق : مقدم البيت أو اللفظ ، وتتنشش ، والمراد ، تتناول لعمريها وترفعها بكثرة الخدم .

قليلة لحم الناظرين يزينا شباب ومنفوض من العيش بارد
تناهى إلى هو الحديث كأنها أخو قمر قد ألبته العوائد
ترى القرط منه في قناة (١) كأنها هلكة لولا البرا (٢) والله لقد (٣)

وقال أبو عمرو والشبان :

أغار رجل (٤) من بني تغلب يقال له الهذيل بن قيس ، قتله عثمان على بني تميم ، فأصاب
كثيراً ، فورد بها ماء لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم يقال له سفار (٥) ، فإذا
عليه الأسود وخالده ابنا نعيم بن قيس بن الحارث بن عمرو بن همام بن رباح في ليل
لها قد أوردوها ، فأراد الهذيل أخذها ، فتفرقوا ، فتفرق أصحابه في طلبها ،
وهو قائم على رأس ركية من سفار ، فرماه أحدهما فقتله فوق في الركية فكانت
قبره . ويقال : بل رماه عنها أسود لمالك بن (٦) عروة المازني ، قال متيية بن (٧)
مرداس الذي يقال له ابن فولة في ذلك :

من مبلغ فتیان تنلب أنه خلا للهذيل من سفار قايب ؟
إذا صوّت الأمهات صوّت و ماها قى تغلب في القليب غريب ؟
فأعددت يربوعاً تنلب لهم أناس غدتهم (٨) فتنة وحروب
حوي ، لقاح ابني نعيم بن قيس ، وإنك إن أحرزتها لكسوب

(١) كذا في ف ، و في س ، ب : «قناة» ، والمراد استقامة قدما وطول عنقها .

(٢) البرا : جمع برة ، وأصلها برة : الخلل .

(٣) المعاقدة : جمع معقاة وهو خمر فيه خمرات تعلق في عنق السبي .

(٤) ف : «فتي» .

(٥) سفار : منهل بين البصرة والمدينة قبل ذي قار لبني مازن بن مالك .

(٦) كذا في ف ، ب و في س : «أبي» .

(٧) كذا في ف ، و في س ، ب : «في» ، وهو تحريف .

(٨) كذا في ب ، و في س ، ب : «عرتهم» .

وقال أبو عمرو أيضاً :

كان عبد الله بن عامر بن كريز قد تزوج أخت بشر بن كنه ، أحمد بن خزاع
ابن مازن ، فكان أثيراً عنده ، واستعمله على الحمى ، فسأله ابن فسوة أن يرعيه فأبى
بشر بن كنه ،
ونه ، وطرده إليه ، فقال في ذلك :

من^(١) يكُ أرعاه الحمى أخواته فما لي من أختٍ عوانٍ ولا بكرٍ
وماضراًها أن لم تكن راء الحمى ولم تطلب الخير المذموم من بشرٍ
متى يبي^(٢) يوماً إلى المال واري يجد قبض كفٍّ غير ملائ ولا مسفرٍ
يجد مهرة مثل القناة طيرة^(٣) وعضب إذا ما هز لم يرض بالهبر^(٤)
فإن عساه منها حماً كم فإنه مباح لها ما بين إليها^(٥) فالكدر^(٦)
إذا ما مروا أثنى بفضل ابن عمه فانه رب العالمين كل بشرٍ

وقال أبو عمرو الشيباني ، ونسخته أيضاً من ذم إسحاق الموصلي ، وجهت الروايتين
إن ابن فسوة نزل ببني سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة ، وبات بهم ، ومعه جارية
يقال لها جوزاء ، فسرقوا عيبتها له فيها ثياباً وثياب جاريته ، فرحل عنهم ، فلما عاد إلى قومه
أعلمهم ما فعله به بنو سعد بن مالك ، فركب معه فرسان منهم حتى أغاروا على إبل لبني سعد
فأخذوا منها صرمة^(٧) ، واستاقوها فدفعوها إليه ، فقال يمدح قومه ويهجو بني سعد
به وله :

يسرقون ثيابه ؛
فيستملون قومه
عليهم

(١) البيت من الطويل دخله الحرم .

(٢) كذا في ف ؛ وفي س ، ب : « مانحا » وعلى رواية « نحا » يجب زيادة « ما » قبلها وإلا انت
الوزن .

(٣) الطيرة : الفرس الجواد .

(٤) الهبر : قطع اللحم ، المفرد هبرة .

(٥) إنبط كاتمد : موضع ببلاد كلاب بن وبرة .

(٦) الكدر : موضع على ثمانية برد من المدينة أو ماء لبني سليم .

(٧) الصرمة : العمامة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين .

جزى الله قومي من شنيع وشاهد جزاء ... ليمان الذي المكرم
 هم القوم لا قوم ابن دارة سالم ولا ضابي إذ^(١) أشاء شر مأم
 وما عيبة الجوزاء إذ غدت بها سرة بني قيس بسر مكهم
 إذا ما أقيت، الحى سعد بن مالك على زم^(٢) فانزل خائفا أوتة دم
 أناس أجارونا فكان جوارهم شاما كلهم الازر المتسم
 لقد دنت: أعراض سعد بن مالك كما دنا: رجل البني^(٣) من الدم
 لهم نية وطلس^(٤) الثياب مواجئ ينادين من يتاع عودا^(٥) بدرهم
 إذا أيم قيسية مات بها إذا كان جار فليس: بأيم
 يمشى ابن بشر يذنب مقابلا بأير الأرجحى الحرم^(٦)
 إذا راح من أبياتهن كأنما ملية: بقرم^(٧) قناه وخيم^(٨)
 وفيه رواية إسحاق:
 وق الجوارى^(٩) منخرأه كأنما دلكن بنوم قناه وخيم

(١) س ، ب : « إن » .

(٢) زم : بئر لبى سعد بن مالك ومنع « زم » الصرف على اعتباره علما مؤنثا .

(٣) كذا في ف وسجع ياقوت ، وفي س ، ب : « التقي » ، ولا معنى له .

(٤) طلّس : جمع أطلّس : ثوب خلق .

(٥) ف « فردا بدرهم » .

(٦) ف : « الأرجحى »

(٧) التنوم : شجر مشرورة مع الخلل يقلع النكّل .

(٨) نبت له شوك دقيق لصاق بكل ما يتعلق به وهوين خيار البش ، وله زغب خشن .

(٩) كذا في ف ، وفي س ، ب : « يسوق الجواراة خراة كأنما » وهو تحريف .

موت

قد طال شوقي وعادني طربي من ذكر خوندِ كريمةٍ (١) .
 غراء : لِيِ الهلالِ صُورَتِها أو مثلِ تمثالِ صُورةِ الذهبِ .
 ويروى : «بيعة الرُّمَّة» . «أمر الله بن العجلان التَّمَدِي، والغناء لمالام، وله من
 التمر الأول ما من التمثيل الأول بالسبابة في مجرى الوصل عن إسحاق، وله فيه أيضاً .
 خفية ، ثقيل بالوصل عن عمرو، وذكر المشاي أنه لابن مـ . - حـ .

(١) في هج : « الح ب » .

أخبار عبد الله بن العجلان

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحبة بن عامر بن كعب بن صباح بن نهشل بن
زيد بن أبيه بن أسود^(١) بن أسلم بن الحلاف بن قناعة - شاعر جاهلي - أحد النخبة من
الشراء ومن قتلته الحبشة^(٢) منهم .

وكانت له زوجة يقال لها همد ، فساتها ، ثم ندم على ذلك ، فتزوج غيره ، ففات
أسفا عايبها .

أخبرني محمد بن مزبد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن
عدي قال :

كان عبد الله بن العجلان النهدي سيداً في قومه وابن سيد من ساداتهم ، وكان أبوه
أكثر بني نهشل مالا ، وكانت هناك امرأة عبد الله بن العجلان التي يذكرها في شعره
امرأة من قومه من بني نهشل ، وكانت أحب الناس إليه ، وأحلام منها ، فكانت
معه سنين - بيا أو ثمانيا لم تلد ، فقال له أبوه : إنه لا ولد لي غيرك ، ولا ولد لام ،
وهذه المرأة عاقرة ، فساتها ، وتزوج غيرها ، فأبى ذلك عليه ، فألى ألا يكلمه أبداً حتى
يماتها . فأقام على أمره ، ثم عمد إليه يوماً ، وقد شرب الخمر حتى سكر ، وهو جالس
مع همد ، فأرسل إليه أن صير إلى ، فقالت له همد : لا تمض إليه ، فوالله ما يريدك لخير ،
ولمّا يريدك لأنه بلغه أنك سكران ، فسامع فيك ، أن يهضم عليك ، فتملأني ، فتم مكانا ،
ولا تمض إليه . فأبى ، وحصاها ، فتملة - بثوبه ، فضر بها برسوك ، فأرسلته ، وكان في يدها
زعفران ، فأثر في ثوبه مكان يدها ، ودمى إلى أبيه ، فوادعه في أمرها ، وأنبه ، ومنتنته ،

(١) في هج : أسود

(٢) في هج : الحبشة

- ١٠٣ وجمع عليه - يذبحه الحى وفتيانهم ، فتناولوه بالانهم ، وعيروه بشنقه بها وضعة ، حزمه ،
 ١٩ ولم يزالوا به حتى ملأوها . فلما أصبح خبر بذلك ، وقد علمت به هند فاحتجبت منه ،
 وعادت إلى أبيها ، فأذن عليها أمها شامدا ، فلما رجعت إلى أبيها نزلها رجل من
 بنى نمر ، فزوجه أبوها منه ، فبنى بها عندهم ، وأخرجها إلى بلده . فلم ينزل عبد الله بن
 العجلان دنفاً ، يقول فيها الشعر ، ويكيها حتى مات أسفاً عليها ، وعرضوا عليه .
 فتيات الحى جديماً فلم يقبل واحدة منهم ، وقال فى طلاقه إياها :

فارتُ هداً طامعاً فندمت عند فراقها
 فالعين تذكى دمة كالدر من آفاقها
 متحلياً فوق الردا ، يحول من رفاقها
 ١٠ خوذ رداً مقلد ما العجس من أخلاقها
 ولقد ألد حديثها وأسر عند عناقها

وفى هذه التمريدة يقول :

إن كنت ساقية بيز ل لا اذم أو يحققها
 فاستقي بنى نهد إذا شربوا خيار رفاقها
 ١٥ فالخيل تعلم كية ، نذ حة غداة لحاقها
 بأسنة زرق صبة لنا القوم حد رفاقها
 حتى ترى قمد القنا والبيض فى أعناقها

قال أبو عمرو الأيبانى :

لما طلق عبد الله بن العجلان : دأ أنكحة . فى بنى عامر ، وكانت بينهم وبين نهد
 ٢٠ مغاورات ، فجمعت نهد لبنى عامر جمعاً ، فأغاروا على طوائف منهم ، فبهم بنو العجلان

شعره فى غارة شها
 قومه

وبنو الوحيد وبنو الحريش وبنو قشير ، ونذروا بهم ، فاقبلوا قتالا شديداً ، ثم انهزموا .
بنو غامر ، وغزوهم ، نهض أموالهم ، وقتل في المعركة ابن معاوية بن قشير بن كعب ، وسببه
بنين له ، وقرط وجُدعان ابنا سلمة بن قشير ومرداس بن جزعة^(١) بن كعب . وبنو^(٢)
ابن عمرو بن معاوية ومهجة بن الجمع البني ، قال عبد الله بن العجلان
في ذلك :

ألا أبلغ بني العجلان عني فلا يُبديء بالحدثنان غيري
بأنا قد قتلنا الخير قرطاً وجُرنا^(٣) في سراة بني قشير^(٤)
وأفلة بنا بنو شاكل رجالاً حفاة يربثون على شؤير
وقالت امرأتان بنو قيس ترى قتلاهم :

أصبتم يا بني نهد بن زيد قروما عند قبة السلاح
إذا اشتد الزمان وكان محلا وحاذر فيه إخوان السباح
أهانوا المال في اللزبات صبراً وجادوا بالتالي واللقاح^(٥)
فبكى مالكا وابكى بجيرا وشداداً بجير الرماح
وكعبا فاندبيه معا وقرطاً أولئك مشرى هذوا جناحي
وبكى إن بكى على سئل ومرداس قنيل بن صباح

قصة ترفي قتل
قيس

١٠٤

١٩

قال : وأسّر عبد الله بن العجلان رجلاً من بني الوحيد ، فمنّ عليه ، وأطاعه ،
ووعده الوحيد الثواب فلم ، يذ ، قال عبدالله :

ح يل يغدر به
أسيره

(١) هج : « جعدة » .

(٢) فب : س : « وحسين » تحريف بدليل ما يل .

(٣) هج : « وجلنا » .

(٤) هج : « نخير » .

(٥) بعده في هج : « ناقة متلية : يتلوها ولدها » .

وَقَالُوا لَنْ تَنَالَ الدَّهْرَ فَقْرًا إِذَا شَكَرْتَكَ نَبَتْكَ الْوَحِيدُ
فِيَانِدَمَا نَدَمْتَ عَلَى رِزَامٍ وَخُلْفِهِ كَمَا خُلِعَ الْمَتُودُ

قال أبو عمرو : ثم إن بنى عامر جمعوا لبنى نهد ، فقالت هند امرأة عبد الله بن
العجلان التى كانت ناكحا فيهم لفلان : هم يتيم فقير من بنى عامر : لا ، (١) خمس
عشرة ناقة على أن تأتى قومي فتندهم قبل أن يأتيتهم بنو عامر ، فقال : أفعل ، ففاته
على ناقة لزوجها ناجية ، وزودته تمرًا ووطبًا من لبن ، فركب فجاء فى السير ؛ وفنى
اللبن ، فأتاهم والحى خلوف فى غزو وميرة ، فنزل بهم ، وقد يبس لسانه ، فلما كلوه لم يقدر
على أن يجيبهم ، وأومأ لهم إلى لسانه ، فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن ، فأصبحن ،
وسقاه إياه ، فابتل لسانه ، وتكلم ، وقال لهم : أنيتم ، أنا رسول هند إليكم أنذركم ،
فاجتنبوا ، بنو نهد والله تواترت ووافتهم بنو عامر فلحقوهم على الخليل ، فاقتتلوا قتالا شديداً
فانهزمت بنو عامر ، فقال عبد الله بن العجلان فى ذلك :

عَاوَدَ عَيْنِي نَصَبُهَا وَغُرُورُهَا أَهْمٌ عَنَّاها (٢) أَمْ قَذَاها يَمُورُها ؟
أَمْ الدَّارُ أَمْسَتْ قَدْ تَمَّتْ كَأَنَّهَا زَبُورُ يَمَانٍ رَقِشَتْ (٣) سَاطُورُها ؟
ذَكَرْتُ بِهَا هِنْدًا وَأَتْرَابَهَا الْأَلَى بِهَا يَكْذِبُ الْوَاشِى وَيُعْهِى أَمِيرُها
فَمَا مُؤُولٌ تَبْكِي لَفَقْدِ أَلِفِها إِذَا ذَكَرْتَهُ لَا يَكْفُ زَفِيرُها
بَأَغْزَرِ (٤) مَنِ عِبْرَةٌ إِذْ رَأَيْتَهَا بِمِ (٥) بِهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بَعِيرُها
أَلَمْ يَأْتِ هِنْدًا كَيْفَها صُنْعُ قَوْمِها بَنَى عامرٌ إِذَا جَاءَ يَسْمَى نَذِيرُها

(١) فى هج : « هل لك فى » .

(٢) هج : « عراها » .

(٣) هج : « نكته » .

(٤) هج : « بأسرع » .

(٥) هج : « ينجب » .

فَقَالُوا لَنَا إِنَّا نَحِبُّكَ أَهْلَكُمْ وَإِنَّا نَحْيِي أَرْضَكُمْ وَنُزَوِّرُهَا
فَقُلْنَا : إِذَا لَا نَكُلُ الدَّهْرَ عَنْكُمْ بِصُمِّ الْقَنَا اللَّائِي الدَّمَاءُ تُنْمِرُهَا
فَلَا غُرُو أَنَّ الْخَلِيلَ تَنْحِطُ فِي الْقَنَا تَمَّ طَرُّ مَنْ تَحْتَ الْعَوَالِي ذُكُورُهَا^(١)
تَأْوَهُ مِمَّا مَنَّا مِنْ كَرِيهَةٍ وَتَسْنِي الْخُلُودَ وَالرَّمْلَاحُ تَمُورُهَا^(٢)
وَأَرْبَابُهَا صَرَعِي بِبُرْقَةٍ أَخْرَبَ يُجَرِّرُهُمْ ضَبَابُهَا وَنُسُورُهَا
فَأَبْلَغَ أَبَا الْحِجَاجِ عَنِ رِسَالَةٍ مَغْلَلَةٍ لَا يَنَابُذُكَ بُسُورُهَا
فَأَنْتَ مَنَّا السَّلْمَ يَوْمَ أَقْبَيْنَا بِكَ نَفْسُكَ تُسَدِّي غِيَّةً وَتُنْمِرُهَا
فَذَوْقُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْ فَرْطِ لِحْفَةٍ حَلَاثِنَا إِذْ غَابَ عَنَّا نَصِيرُهَا

قال أبو عمرو : فلما اشتد ما بعبد الله بن العجلان من السقم خرج سرّاً من أبيه ٥
مخاطراً بنة ٥ حتى أتى أرض بني عامر لا يهرب ما يهيم من الشر والقرات ، حتى ١٠
نزل ببني نمير ، وقصد خباء هندي ، فلما قارب دارها رآها وهي جالسة على الحوض ،
وزوجها يسقي ، ويدود الإبل عن مائه ، فلما نظر إليها ونظرت إليه رمى بنة ٥ عن بعيره ،
وأقبل يشتد إليها ، وأقبلت تشتد إليه ، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه ، وجعلا يكيان
وينشجان ويشهقان ، حتى ستما على وجوههما ، وأقبل زوج هند ينظر ماحلها ،
فوجدتهما مبتلين ، ١٥

قال أبو عمرو : وأخبرني بعض بني نهد أن عبد الله بن العجلان أراد المضى إلى
بلاطهم ، فنهض أبوه وخوفه الثارات وقال : نجتمع معهم في الشهر الحرام بعكاظ أو بمكة ،
ولم يزل يدافعهم بذلك حتى جاء الوقت ، فخرج ، وحج أبوه معه ، فنظر إلى زوج هند وهو
يطوف بالبيت راثر كدها في ثوبه بخلق ، فرجع إلى أبيه في منزله ، وأخبره بما رأى
ثم ستما على وجهه فمات . هذه رواية أبي عمرو . ٢٠

(١) تسمية : تزفد . تملو : تسرع .

(٢) تسمية : تزيه . تملو : تسرع .

وقد أخبرني محمد بن خلة ، وكيع ، قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن
قال : حدثنا زهير بن علي عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلة عن أيوب عن
ابن سيرين قال :

خرج ع. الله بن العجلان في الجاهلية فقال :

ألا إن هندا أميرة مكرمة ، وأمرجة من أدنى حموتها حما
وأمرجة كاتبة رجف سلاحه ، يقاب الكفين قوسا وأمرجة
ثم مد بها صوته فمات .

قال ابن سيرين : فاسم . أن أحدا مات ع. ق. غير هذا . وهذا الخبر مندى خما
لأن أكثر الرواة يروى هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية ، قالهما لما خرج إلى
البحر أم مسافر النعمان بن المنذر : تم. في مهر هندا ، بدت عتبة بن ربيعة ، فقدم أبو سفيان بن حرب ،
فسأله عن أخبار مكة ، وهل حدث بعده شيء ، فقال : لا ، إلا أنني تزوجت هندا بدت
عتبة ، فمات . فافترسنا عليها ، ويدل على صحة ذلك قوله :

* وأمرجت من أدنى حموتها حما *

لأنه ابن عم أبي سفيان بن حرب لحنًا وليس النخعي المتزوج هندا الهندية ابن عم^(١)
عبد الله بن العجلان فيكون من أحكامها ، والقول الأول على هذا أصح .

من شعره في هند ومن مختار ما قاله ابن العجلان في هند :

ألا أبلغا هندا سلامي فإن نأت فقلبي مذ شملت بها الدار مدنة^(٢)
ولم أر هندا بعد موقف ساعة بأنعم في أهل الديار تطوف
أنت بين أتراب كتماس إذ شئت ديبا أعلما أو هن منهن أمة

يها سمرن مرآة جلياً ونارة ذكياً وبالأيدى مذكاً وموقف
أشارت إلينا في خفاة^(١) وراعها سراة المضحى منى على الحى موقفة
وقالت : تباعد يا بن عمي فإني مريد بذي صول يقار وبه موقفة

أخبرني الحسن بن علي قال : أنشدنا فضل اليزيدي عن إسحاق لعبد الله بن

العجلان النهاية قال إسحاق وفيه غناء :

خالي زورا قبل شجنا النوى هداً ولا تأمنين دار ذي لئان بعدا
ولا تعجلا ، لم يدّر صاحب حاجة أغنيا يلاق في التعجل أم رُشدا
ومرّا عليها بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لوجهكما قصدا
وقولا لما ليس الضلال أجازنا ولكننا جزنا لنلقاكم عدا

وت

ألا يا نلبية البالدِ براني طولُ ذا الكمدِ

فردِّي يا - ذنبي فؤادي أوغذى جدي

بليتُ ايقوتى بكمُ غلاماً ظاهرَ الجلدِ

فشيَّبَكمُكم رأسي وبينهم جرمكم كبدي

١٤٧

١٩

الامر للمؤمل بن أميل ، والثناء لإبراهيم ثقل أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر

عن إسحاق .

أخبار المؤمل ونسبه

المؤمل بن أميل بن أسيد الحاربي . من محارب بن نهم . فة بن قيس بن عيلان . اسمه ونسبه . ابن مضر ، شاعر كوفي من مضرى شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وكانت شهرته في العباسية أكثر ، لأنه كان من الجند المرتزقة . ومن يخصهم ^(١) ، ويخدمهم من أوليائهم ، واطاع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده . وهو صالح المذهب في شعره . ليس من البرزين الفحول ولا الرذولين ، وفي شعره لين ^(٢) ، وله طبع صالح .

وَكَانَ يَهْوَى امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ يُقَالُ لَهَا هَذِهِ ، وَفِيهَا يَقُولُ قَمِيدَتَهُ

الاشهورة :

يتبنى المسمى
في جواب له

شفا ، المؤمل يوم الحيرة النظر . أي : المؤمل لم يُخلق له بصَرُ .

يقال : إنه رأى في منامه رجلاً أدخل أمره في عيذه ، وقال : هذا ما تبتغيه ، فأصبح أعمى .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي . قال : حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الهيثم ، قال : حدثني أبو قدامة ، قال : حدثني المؤمل قال :

قدمت على المهدي وهو بالري ، وهو إذ ذاك ولي عهد ، فامتدحتُه بأبيات ، فأمر لي بعشرين ألف درهم ، فكتب بذلك صاحب البريد إلى أبي جعفر المنصور ، وهو بمدينة السلام يُخبره أن الأمير المهدي أمر لشاعر بعشرين ألف درهم ، فكتب إليه يعذله ويلومه ، ويقول له : إنما ينبغي أن تعطى لشاعر بعد أن يقيم ببابك سنة أربعة آلاف درهم ،

(١) في هذا : « يخصهم » بدل « يخصهم » .

(٢) في هذا : « وفي شعره لغة ودين » .

وكتب: إلى كاتب المهدي أن يوجه إليه بالشاعر، فيها لبيك، ولم يقدر عليه، وكتب: إلى أبي جعفر أنه قد توجه إلى (١) مدينة السلام، فأجاس قائداً من قواده على جسر النهر وان، وأمره أن يمتنع الناس رجلاً رجلاً، فبيل لا يمر به قافلة، إلا تهتج من فيها، حتى مرت به القافلة التي فيها المؤمل، فتمصصهم، فلما سأله من أين؟ قال: أنا المؤمل بن أميل المحاربي الشاعر، أحد زوار الأمير المهدي، فقال: إليك مطلب، قال: المؤمل: فكد قلبى بسدع (٢) خوفاً من أبي جعفر.

فبعث علياً، وأسلمني إلى الربيع، فأدخلني إلى أبي جعفر، وقال له: هذا الشاعر الذي أخذ من المهدي عشرين ألفاً، قد ظفرنا به، فقال: أدخلوه إلي، فأدخلني إليه، فسلمت تسليم فزع (٣)، مروع، فرد السلام، وقال: ليس لك هاهنا إلا خير، أنت المؤمل بن أميل؟ قلت: نعم، أصلح الله أمير المؤمنين أنا المؤمل بن أميل، قال: أتيت غلاماً غراً كريماً، فغدعته فأنخدع؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير، أتيت غلاماً غراً كريماً، فغدعته فأنخدع قال: فكان ذلك أعجب به، فقال: أنشدني ما قلت فيه فأشددته:

هو المهدي إلا أن في مشابهة (٤) من القدر المير
تشابه ذا وذا فهو إذا ما أنا را مشكلان على البصير
فمذا في الظلام سراج ليل وهذا في النهار ضياء نور
ولكن فمذا لال الرحمن هذا على ذا بالابير والسير

١٤٨

١٩

(١) كذا في ف، هد، هج، وفي س، ب: «توجه مدينة».

(٢) كذا في ف، بدون أن وهو أفسح.

(٣) هج: «مذعور».

(٤) كذا في ف وفي س، ب: «مشابه صورة القمر المنير».

وَبَاءُكُمْ، المَزِينُ ذَا أَمِيرٍ وَمَاذَا بِالْأَمِيرِ وَلَا الْوَزِيرِ
وَبَعْضَ الشَّهْرِ يَنْصُرُ ذَا وَهَذَا مُتَبَرِّعٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ^(١)
فِيَابِنَ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُنْفَى بِهِ تَهْلُو مَقَاخِرُ الْفُتُورِ
لِثْنُ ذَا الْمُلُوكِ وَقَدْ تَوَافَرَا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْوَةِ وَالْوُجُورِ
لَقَدْ سَبَقَ الْمُلُوكُ أَبُوكَ حَتَّى يَقْوَامَ بَيْنَ كَابٍ^(٢) أَوْ حَسِيرِ
وَجْهٍ مَصْلِيًّا^(٣) تَجْرَى حَيْدًا وَمَا بِكَ حِينَ تَجْرَى مِنْ فُتُورِ
فَقَالَ النَّاسُ مَا هَذَانِ إِلَّا كَمَا بَيْنَ الْخَالِيقِ إِلَى الْجَادِرِ
لِثْنُ سَبَقَ الْكَبِيرُ لِأَهْلٍ سَبَقَ^(٤) لَهُ فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الْمُنِيرِ
وَأِنْ بَلَغَ الْمُنِيرُ مَدَى كَبِيرٍ فَقَدْ خُلِقَ الْمُنِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ

١٠ فقال : وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَسَاوِي عَشْرِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، فَأَيْنَ الْمَالُ ؟
قَالَ : هُوَ هَذَا ، قَالَ : يَا رَبِّيعَ ، امْضُ مَعَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ، وَخَذَ الْبَاقِي .
قَالَ الْمُؤْمَلُ : نَخْرِجُ مَعِيَ الرَّبِّيعَ ، وَحَمَلًا ثَقُلَى ، وَوَزَنَ لِي مِنَ الْمَالِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ،
وَأَخَذَ الْبَاقِي .

١٥ فلما وَلِيَ الْإِمَامُ الْخِلَافَةَ وَلَّى ابْنَ ثَوْبَانَ الْمَظَالِمَ ، فَكَانَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ بِالرُّصَاقَةِ ،
فَإِذَا مَلَأَ كِسَاءَهُ رِقَاعًا رَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ ، فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ رُقْعَةً ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا ابْنُ ثَوْبَانَ
جَمَلَ الْإِمَامُ يَنْتَازِرُ فِي الرِّقَاعِ ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى رُقْعَتِي ضَحِكَ ، قَالَ لَهُ ابْنُ ثَوْبَانَ :
أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَأَيْتُكَ ضَحِكْتَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرِّقَاعِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ

(١) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب

وَنَهْمَانِ الشُّهُورِ يَنْصُرُ ذَا وَهَذَا أَمِيرٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ

(٢) كَابٍ : عَائِثٌ مِنْ كَبَا يَكْبُو .

٢٠

(٣) مَصْلِيًّا : تَالِيًا لِلسَّابِقِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْصُرُ أَنْفَهُ عِنْدَ مَلُوكٍ سَابِقِهِ .

(٤) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « لَقَدْ » .

الرُّقعة، فقال: هذه رقعة أعرفُ... بها، ردّوا إليه عشرين ألفَ درهم، فردّوها إلى
وانصرة... .

أخبرني حميد بن نصر الهاجري، قال: حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي سعد قال:
حدثني الحكم بن موسى السلولي، قال: حدثني سعد بن أخى العوفى قال:

قدم على الهاجري فيبيعة ابن أبيه موسى وهارون المؤمّل بن أمّيل المحاربيّ والحسين
ابن يزيد بن أبي الحكم السلولى وقد أوفدهما هاشم بن سعد الحميمى من الكوفة،
قدما على المهديّ في عكره، فأخذ منه المؤمّل:

هالك بيّنا يا خير والٍ فقد جدنا به لك طائعيناً^(١)
فإنّنا لـ فأنّت لذك أهلاً فقه لك يابن خير الناس فينا
وعدّ لك يابن وارث خير خاتمي نبيّ الله خير المرسلينا
فإن أبا أيك وأندى من هو اله بأس وارثه يقينا
أبان به الكتابُ وذاك حقّ وانا للكتاب مكدّيدنا
بكم فتحت وأنتم غير شك لها بالعدل أكرم طائمينا
فدونّهما فأنّهما محلّ حبّك بها إله العالمينا
ولو قيدت لغيركم اشمازت وأعيه أن تطيع القاديينا

فأمر لها بثلاثين ألفَ درهم، فجىء بالمال، فألقى بينهما، فأخذ كل واحد منهما
بذرة^(٢)، وصدّع^(٣) الأخرى بينهما، فأخذ هذا نصفاً وهذا نصفاً.

١٤٩

١٩

(١) في هذا « فقد جدنا بذلك طائعيناً » .

(٢) البذرة : كيس فيه عشرة آلاف درهم ، وجبهه بدر كعنب .

(٣) كذا في ف وفي سه ، ب « صدع » .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عبدالله بن أمين
عن أبي محمد البريدي ، عن المؤمل بن أميل قال :
صيرتُ إلى المهديّ بجرّجان فدحتهُ بقولي :

تعرّ ودع عنك سلكي وسِرْ حثيثاً على سائرِ البغالِ
وكل جوادٍ له مِمةٌ (١) يَحْبُ بِسِرْحِكَ بعدَ السَّكَلِ
إلى الشمسِ شمسِ بنِ هاشمٍ وما الشمسُ كالْبَدْرِ أو كَالْهِلالِ
ويُضحكه أن يدومَ (٢) السؤالُ ويُنانه ، في ضحكهِ كلَّ مالٍ

يُنانه ، في ضحكهِ
كل مال

فأرسله إليها المهديّ ، وأمرني بعشرة آلاف درهم ، وشاع الشر وكان في عسكره
رجل يُعرف بأبي الهوسات (٣) ، يُعني ، فغني في الشر لرُفقائه ، وبلغ ذلك المهديّ فبعه
إليه سرّاً ، فدخل عليه ، ففناه ، فأمر له بمائة ألف درهم ، وأمرني بعشرة آلاف
درهم أخرى ، وكتب بذلك صاحبُ البريد إلى المنصور .
ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم قبله ، وزاد فيه :

أن المنصور قال له : جئتُ إلى غلام حَدَّث ، نخدعته ، حتى أعطاك من مال الله
عشرين ألف درهم لم يزل فيهِ ، غير جيّد وأعطاك من رقيق المسلمين مالا يملكه ،
وأعطاك من الكراع والأثاث ما أسرف فيه ، ياربيعُ خذ منه ثمانية عشر ألف درهم ،
وأعطه ألفين ، ولا تعرض لشيء من الأثاث والدواب والرقيق ، ففي ذلك غناؤه . فأخذتُ
والله مني بخواتمه ، ووَضعتُ في الخزان ، فلما ولي المهديّ دخلتُ إليه في المظالمين .
فلما رآني ضحك وقال : مظلمةُ أعرفها ، ولا أحتاج إلى بينة عليها ، وجعل يضحك ،
وأمر بالمال فردّه إلى بعينه ، وزاد فيه عشرة آلاف .

(١) ميمة الفرس : أول جريه .

(٢) في س ، ب « يلزم » .

(٣) ف : « المهوسات » .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال :
حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال : حدثني أبي قال :

رأيت المؤمل شيخاً مهزواً مهيئاً أعمى ، فقلت له : لقد صدقت في قولك :

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولادم

لحم فيه ولادم

قال : نعم - فديتاه - وما كنت أقول إلا حقاً .

قال محمد بن القاسم : وحدثني عبد الله بن طاهر أن أول هذا الشعر :

حدثتكم في نومي فتمنيتكم ولا ذنب لي إن كنت في النوم أحلم

سأطرد عن النوم كيلاً أراكم إذا ما أتاني النوم والناس نائم

تصاريمني والله يعلم أنني أبرئ بها من والديها وأرحم

وت

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولا دم

بري حبيها لحمي ولم يبق لي دما وإن زعموا أي صحيح

فلم أر مثل الجبل صح صحته ولا مثل من لا يعرف الحب

بتهتل جلياً بالياً فوق أعظم وليس يبالي القتل جلد وأعظم

في هذه الأبيات التي أولها :

* وقد زعموا لي أنها نذرت دمي *

لذيه لحن من خفية ، التريل المطلق في مجرى الوصل إلى ابن المكي .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهزويه ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن

علي ، قال : لما قال المؤمل :

شأن المؤمل يوم الحيرة انظاراً لبيت المؤمل لم يخلق له بمصر

(١) في س ، ب : « لم » .

عَمِي ، وَأَرَى فِي مَنَامِهِ : هَذَا مَا تَعْنِي .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَهْمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(١) الشَّيْبَانِيُّ : قَالَ :

رَأَى الْمُؤْمِلُ فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ : أَنْتَ ^(٢) الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَلَا يَمْدُبُ الْحَبِيبُ .
عَمِي ، يَقُولُ :

يَكْفِي الْحَبِيبِينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ وَاللَّهُ لَا عَذَابَةَ لَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ
فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ ^(٣) فِي عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ :
أَنْتَ الْقَائِلُ :

يَا مُؤْمِلُ يَوْمَ الْحَبِيرَةِ أَنْتَ لَيْتَ الْمُؤْمِلُ لَمْ يُخْلَقْ لَهُ بَصَرُ
هَذَا مَا تَعْنِي ، فَانْتَبِهْ فَرِحًا ، فَإِذَا هُوَ قَدْ عَرَى .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُهْرَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ
قَالَ :

أَنْشَدَ الْمَهْدِيُّ قَوْلَ الْمُؤْمِلِ :
قَالَ شَاعِرٌ هَذَا الْحَيُّ مِنْ مُضَرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُضَرٍ
فَهَزَجْتُ ، وَقَالَ : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهَا قَائِلَةٌ مَا رَضِينَا ، وَأَفَضْنَا لَهُ وَأَنْكَرْنَا .

لا ترضى مضرا
بذاته

(١) س ، ب : «الحسين» تحريف .

(٢) المتألى : الخائف .

(٣) في س ، ب : «إصبعه» .

وت

بكيت؛ حذارَ البين مما الذي إليه فؤادي عند ذلاء صائرُ
 وقال أناس لو صبرتَ وإنني على كل مكروه سوى البين صابرُ
 النمر لأبي ملاء الأعرج ؛ والغناء لإبراهيم الموصلي خفية ، تميل بالو... على من
 جامع منه ورواية المشايخ .

قال المشايخ : وفيه ليزيد حوراء ثاني تميل ، والشمس فقيل أول .

أخبار أبي مالك ونسبه

أبو ملامه الضر بن أبي الضر التميمي، هذا أكثر ما وجدته من نسبه، وكان اسمه ونشأته مولده ومنشؤه بالبادية.

ثم وفد إلى الرشيد، ومدحه، وخدمه فأحمد مذهب، ولقائه عناية من الفضل بن يحيى، فبلغ ما أحب، وهو صالح الشعر، متوسط المذهب، ليس من طلبة شعراء عصره الجليين، ولا من المرذولين.

أخبرني أبو دانة، هاشم بن محمد الخزاعي قال: حدثنا أحمد بن الآثم بن فراس قال:

كان أبو ملامه الضر بن أبي الضر التميمي مع الرشيد، وكان أبوه هتيا بالبادية، فأصاب قوم من عشيرته الطريق، وقطعوه عن بعض القوافل، فخرج عامل ديارهم فأسبغهم ماءً، وكان يقال له جبال — إلى ناحية كانت فيها طوائف، من بني تميم، فقاموا بهم وهم غارون^(١)، فأخذ منهم جماعة فيهم أبو الضر أبو أبي مالك الأعرج، وكان ذا مال، فطالبه فيمن سلب من الجناة، وطعم في ماله، فضربه ضرباً أتي فيه على نفسه، وبلغ ذلك، أبا مالك فقال يرثيه:

١٥١	والذي نابني فَنَاعٍ جَلِيلُ	فِيمَ يَلْحَى عَلَى بَكَائِي الْعَذُولُ	١٥
١٩	سَرَى قَتْلِي بَبْنُهُ شَقُولُ	عَدَّ هَذَا الْمَلَامُ ^(٢) عَنِّي إِلَى غَيِّ	
	لِغَايَةٍ فَرَّاحٍ وَهُوَ قَتِيلُ	رَاعَنِي وَالِدِي جَنَّتْ كَفُّ جَيَّا	
	هَبْلَتْنِي لِمَ لَمْ أَرَهُ لَمْ أَهْبُولُ ^(٣)	أَيُّهَا الْفَاجِي بَرُّ كُنِي وَعَزِّي	

(١) غارون: غافلون.

(٢) س، ب: «الكلام»

(٣) هبلى المبول: تكلمنى أمى

- مُتَتِنِي خُمَاةَ الصَّارِ وَأَظْلَمَ تَ نَ اَرى عَلَى غَاثِهِمْ غَوَلُ
 مَاعِدَانِي الْجَنَاءُ عِنْدَهُ وَلَكِنْ لَمْ يُدَلِّنِي^(١) مِنَ الزَّمَانِ مُدِيلُ
 زَالَ عَنَّا السَّرُورُ إِذْ زُلَّتْ عَنَّا وَازْدَ هَانَا^(٢) بِكَأُونَا وَالْعَوِيلُ
 وَرَأَيْنَا الْقَرِيبَ مِنَّا بَعِيدًا وَجَفَانَا صَدِيقُنَا وَالْخَلِيلُ
 وَرَمَانَا الْعَدُوَّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَتَجَنَّى عَلَى الْعَزِيزِ الذَّلِيلُ
 يَا أَبَا النَّضْرِ سَوْفَ أَبْكِيكَ مَاءً سُوِيًّا وَذَاكَ مِنِّي قَلِيلُ
 حَلَاةُ نَيْبِكَ لِللَّائِكَةِ الْأَبْرَارِ إِذْ مَالْنَا إِلَيْهِ^(٣) سَبِيلُ
 غَيْرَ أَنِّي كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْ مَا رَجَفُونِي دَمَا وَأَنْتَ^(٤) قَتِيلُ
 رَمِيَتْهُ مَقَاتِي بِإِرْسَالِ دَمْعِي وَغَلَى مَثَلُهُ النُّفُوسُ تَرِيلُ
 أَسْوَاكَ الَّذِي أُجُودُ عَلَيْهِ بَدَمِي إِنِّي إِذَا ابْتَدَيْتُ
 عَثَرَ الدَّهْرُ فِيكَ عَثْرَةً سَوْءَ لَمْ يَقُلْ مَثَلُهَا الْمَعِينُ الْقَتِيلُ
 قُلْ إِنْ ضَنَّ بِالْحَيَاةِ فَإِنِّي بِهِ لَدَى الْحَيَاةِ قَالٍ مَلُولُ
 إِنْ بَا نَحْ مِنْ ضِبَاعَةِ قَوْمِي^(٥) لَيْسَ مِنْهُمْ - وَهُمْ أَذَانٍ^(٦) - وَصُولُ
 لَا يَزُورُونَ جَارَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ وَهُمْ فِي التَّرَابِ صَرَعَى حُلُولُ

- (١) لَمْ يُدَلِّنِي : لَمْ يَهْدِنِي .
 (٢) اَزْدَهَانَا : اَزْدَهَانَا وَأَذْهَبَ وَقَارَنَا .
 (٣) فِي هَذَا : « إِلَيْهَا » بِدَلِّ « إِلَيْكَ » وَفِي ف : « إِلَيْهِ » .
 (٤) فِي م : وَذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصَوِّبُ لِتَقْدِمِ هَذِهِ الْقَافِيَةِ .
 (٥) كَذَا فِي م ، وَضِبَاعَةُ اسْمُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ طَبِيعٍ ، وَفِي ف : « إِنْ بَا نَحْ مِنْ مَنَازِلِ قَوْمِي » :
 (٦) فِي س ، ب : « أَذَانٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

حفرة سبوتها وفاء وحلم وندى فاضل وأبى أميل
وعفاف عما يشين وحلم راجع الوزن بالرواسي يميل
ويمين^(١) بناتها غير جمد^(٢) وبين ماء^(٣) وخذ أسيل
وامرؤأشرة : مُمِحة خذ : عليه بشاشة وقبول

(١) في س ، ب : «وينان يمينها» ، ولا معنى له .

(٢) جمد : قصير ، والمراد : يط يده بالعطاء .

(٣) مرات : واضح .

وت

لئن مرُّ فأننى بما كنتُ، أرتجى وأخلفنى فيها الذى كنتُ، أملُ
فما كل ما يخشى الفتى بهُريبه ولا كل ما يرجو الفتى هو نائلُ
(٤) إلهى لئبى دُهان، والفناء لابن جامع ثقيل أول بالوسطى عن المشامى . انتهى .
أخبار ماله، ونابيه^(٤) .

أخبار أبي دهمان

أبو دهمان الغلابي شاعر من شعراء البصرة ممن أدرك دولتي بني أمية وبني العباس (١).
ومدح المهدي، وكان مائياً ظريفاً ما يحج النادرة.

لا يبيع باسم محبته

وهو القائل لما ضرب المهدي أبا العتاهية بسيفه عتبة :

لولا الذي أحدث الخليفة في إل شقاق من ضربهم إذا عثروا
لبخس باسم الذي أحرق ول كني امرؤ قد ثناني الفرق

حاشي بذلك المولى عن محمد بن موسى عن محمد بن أبي العتاهية . وأخبرني بحاشية
عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

١٥٢

١٩

قال رجل لأبي دهمان : ألا أحدثك بظريقة ؟ قال : بلى ، قال : كنا عند فلان ،
فقد رجله هكذا ، فخرط ، ومدد الحديث رجله يحكيه فخرط ، فقال له أبو دهمان : يا هذا
أنت ، أحتق خلق الله بحكاية .

يعيد التعداد

نسخة من كتاب بخط هرون بن هارون :

بني أن أبا دهمان مرة وهو أمير بني أبور على رجل جالس ومعه صديق له .
يسيره ، قام الناس إليه ودعوا له إلا ذلك الرجل ، فقال أبو دهمان لصديقه وهو
يسيره : أما ترى ذلك الرجل في الدائرة وترى تيهه على ؟ فقال له : وكية ، ينيه (٢) عليك
وأنت الأمير ! قال : لأنه قد ناكني وأنا غلام .

حق له أن ينيه
عليه

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني ، قال :

(١) في س ، ب : « بني هاشم » .

(٢) في س ، ب : « تيهه » .

غلامه يتمجّل بموته
مرض أبو دُهْمَان مرضاً أَشْنَى منه على الموت ، فأوصى وأملَى وصيته على كاتبه ،
وأوصى فيها بـيَتَقِ غلام كان له واقفاً ، فلما فرغ غدا الغلامُ بالرقعة ، فأتربها ، ونظر
إليه أبو دُهْمَان ، فقال له : نعم أتربها يا بنَ الزانية ، عسى أن يكون أُنْجَحَ للحاجة ، لاشفائي
الله إن أُنْجَحَت ، وأمر به ، فأخرج لوقته ، فبيِع .

وت

يَكْرُكَا كَرَّ الْكُلَيْبِي مُهْرَهٗ وَمَا كَرَّ إِلَّا خِيَفَةً أَنْ يُعَيَّرَا

فَلَا صَلُحَ حَتَّى تَزْحَمَ الْخَلِيلُ وَالْقَنَا بَنَاوَبَكُمْ أَوْ^(١) يَمْدُرُ الْأُمْرُ مَدَارَا

الشعر لأبي حُرابة التيمي، والغناء لابن جالمع ثاني ثعلب بالبحر.

وهذا الشعر يرثى به أبو حُرابة رجلا من بني كَلَيْب بن يربوع يقال له ناشرة اليربوعي، قُتِلَ بسجستان في فتنة ابن الزبير، وكان سيِّداً شجاعاً.

أَنشدني جَعْفَرُ بن قُدَّامَةَ قَالَ : أَنشدني أَبُو هِنَانٍ وَأَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ قَالَا :
أَنشدنا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ العدويُّ لِأبي حُرابة يرثى ناشرة اليربوعي وقُتِلَ بسجستان في فتنة ابن الزبير قال :

يرثى ناشرة
اليربوعي

١٠ أَرَى لَقَدْ هَلَّتْ قَرِيشٌ عَرُوشَهَا بِأَيِّمَنْ نَفَّاحَ السَّيِّئَاتِ أَزْهَرَا

وَكَانَ مَهْ أَدَا لِمَنَايَا زَرْعَهَا فَهَلَّا تَرَكْنَ الْبَيْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَا

لِهَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوكَ وَجَرَدُوا^(٢) عَنَّا جِج^(٣) أَعْمَاهَا^(٤) يَمِينُكَ مَضَرَا

أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَاجِدٌ ذُو حَفِيظَةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَيْتِ الْمَوَاطِنِ أَنْفَرَا

يَكْرُكَا كَرَّ الْكُلَيْبِي مُهْرَهٗ وَمَا كَرَّ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يُعَيَّرَا

١١ يُرِيدُ مَا كَانَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَنْ يَكْرُكَا كَرَّ ناشرة الكُلَيْبِي مُهْرَهٗ ؟

(١) في س ، ب : أن بدل أو .

(٢) في ف ، هج ، هـ : «مدموك وأسأوا» بدل «أسلموك وجردوا» .

(٣) المناجيج : جياذ الخليل واحدها عنجوج كنه قنور

(٤) في ف : «أعطاك» بدل «أعماه» وهو تحريف .

أخبار أبي خزابة ونسبه

اسمه ونشأته
أبو خزابة اسمه الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر من شعراء الدولة الأموية بدويّ حَضِر^(١) وسكن البصرة ، ثم اكتسب ، في الديوان ، وضرب عليه البعث ، إلى سجستان ، فكان بها مدة ، وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث ، لما خرج على عبد الملك ، وأظنه قُتل معه ، وكارى شاعراً . راجزاً فمريحاً . اللسان هجاء .

فأخبرنا الحسن بن عليّ قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا محمد الميثم الشاميّ قال : حدثني عمي أبو فراس عن اله نذريّ قال :

١٥٣

١٩

دخلى أبو خزابة على طلحة الملاحات الخزاعي ، وقد اتهمه يزيد بن معاوية على سجستان ، وكان أبو خزابة قد مدحه ، فأبطأت عليه الجائزة من جهته ، ورأى ما به ملئ أيضاً . أبلغها غيره من الجوائز ، فأثمه :

وأدائتم دكوى في دلاء كثيرة فجنن ملاء غير دكوى كما هيا
وأهلكني ألا تزال رغبة تهمر دوني أو تحل وراثيا
أراي إذا طارت منك سحابة لئله طارني عادت عجاجاً^(٢) وسافياً^(٣)

١٥

قال : فرماه طلحة بحق فيه دُرّة فأصاب صدره ، ووقعت في حجره ، ويقال :

(١) حضر وحضرى بمعنى واحد .

(٢) عجاجا : غبارا .

(٣) سافيا : ريحا تدرى التراب فيه .

بل أعطاه أربعة أحجار ، وقال له : لا تُخدع منها ، فباعها بأربعين ألفاً ومات
طالعة بسجستان .

ثم ولي من بعده رجل من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي بن عدي
وكان شجاعاً فقال له أبو حنيفة :

خانة ، شحيح
الذ ، كريم

يا بن عليٍّ برح الخفاء قد علم الجيران والأكفاء
أنك أنت النذل^(١) واللقاء^(٢) أنت لعين طلحة الفداء^(٣)
بنو عدي كلهم سواء كأنهم زينة^(٤) جراء^(٥)

قال ثم وليها بعد عبد الله بن علي مبدؤ العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرز أيام
الفتن ، فاستأذنه أبو حنيفة أن يأتي البصرة ، فأذن له ، فقدمها ، وكان الناس يهتفون
المريد ، ويتناشدون الأشعار ، ويتحدثون ساعة من النهار ، فذهبهم أبو حنيفة ،
وأشدهم مرثية له في طلحة الطالحات يهتفون بها ذمًا لعبد الله بن علي وهي قوله :

ميهات ميهات الجناب الأنهر والنائل الغمر الذي لا ينزر
وآراه عنا الجذث المغور^(٦) قد علم القوم غداة استمبروا

(١) ب ؛ س : « البذل » تحريف .

(٢) اللقاء : الخيس .

(٣) س ؛ ب : القداء .

(٤) زينة : كلاب .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٥٥ .

(٦) المغور : البعيد الغور .

وَالْقَبْرُ بَيْنَ الطَّالِحَاتِ يُنْفَرُ أَنْ لَنْ يَرَوْاهُ نَلَاءٌ حَتَّى يُنْشَرُوا^(١)
 أَنَا أَتَانَا جَرَزٌ مَرَرُ^(٢) أَكْرَهَ سَرِيرُنَا وَالْإِبْرُ
 وَالسَّجْدَ الْمُحْتَضِرَ الْهَامُورَ وَخَافَ يَاطْلِحُ نَلَاءُ أَعْوَرُ^(٣)
 بَلَاءُ يَا رَبِّ لَا نَسْخَرُ أَقْلُ مِنْ شَيْءٍ بَرِينٍ حِينَ يُشْ بَر
 * مثل أبى القعواء لا بل أقهر^(٤) *

قال : وأبو القعواء حاجب لعلحة كان قسيماً .

فقال عون بن عبد الرحمن بن سلامة — وسلامة أمه — وهو رجل من بنى تميم
 ابن مرة قيس : بأسماء قات ، أنت شاهر الناس بشتم قريش ؟ فقال له ، إني لم أعم ، إنما
 سميت رجلاً واحداً ، فأناظ له عون حتى انصرف عن ذلك الموضع ، ثم أمر عون ابن
 أخ له ، فدعا أبا حذابة فأعلمه ، وسأله ، وخطب في شرابه شبراً ما^(٥) فسأله ، فخرج
 أبو حذابة وقد أخذه بطنه ، فسلح على بابهم وفي طريقه ، حتى بلغ أهله ، ومرض أشد ، رأ ،
 ثم عوفي ، فركب فرساً له ، ثم أتى المربد فإذا عون بن سلامة واقفاً ، فصاح به ، فوقع ،
 ولو لم يقه ، كان أخه ، لهجائه ، فقال له أبو حذابة :

بش العقاب

ياعون قه ، واستمع الملامة لا سلم الله على سلامة

١٥

(١) البيت ساقط من م

(٢) كذا في ف وفي س ، ب : « جزر » تحريف والأصوب - كما في بعض النسخ - جوز ممر :

فأر هجين .

(٣) في س ، ب : بعد شطرين .

(٤) س ؛ ب : « أم فر » .

(٥) الشبرم : شراب مهل .

٢٠

103

19

* أعلامها وعالم العلامة *

أبو حزابة يهـ
طالعة

فأنشد أبو حُرَابة يوماً طلحة :

إِنْ لَنَا أَهْمَةٌ عِجَافًا يَا مُكُنَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكْفَا^(١)

15

يَأْبَى الْوُقُوفَ بِبَابِ
يَزِيدَ

(۱) کذا فی ف ومعناها صماء ، وفی س ، ب : « سکاء » .

(٢) غير مبنية ولا ملتوية .

(۳) اعترافه : استخبره عن حاله ، اى مجده واضع لا يسأل عنه سائل .

(٤) الإكاف : برزعة ويقال له وكاف .

(د) کذا فی ف و فی س، ب : « الکجانی » تحریف .

أصحابه ، فلما سمعوا دونهم ، وكان أبو خزيمة يومئذ غلاماً مدناً ، وكان معاوية حياً ، ويزيدُ
أميراً يومئذ ، فلما أكرم قومه عليه في ذلك ، وفي قولهم : إننا سَنَشْرُفُ بِمِيرِكَ
إليه قال :

يُشْرِفُنِي سَيْفِي ^(١) وَقَلْبِي مُجَانِبٌ لِّكُلِّ لَيْثٍ بَاخِلٍ وَمَعْلَاجٍ ^(٢)
وَكَرِيٍّ عَلَى الْأَبْطَالِ طَرِيقًا كَأَنَّهُ ظَلِيمٌ وَضَرْبِي فَوْقَ رَأْسِ الْمَدَجِّجِ
وَقَوْلِي إِذَا مَا لِنَفْسٍ جَاشَتْ وَأَجْشَتْ ، مَخَافَةَ يَوْمٍ شَرُّهُ مَتَاجِجٌ ^(٣)
عَالِيهِ غَمَارَ الْمَوْتِ يَانْفُسُهُ لَمَنِي جَرَى عَلَى دَرءِ الشُّجَاعِ الْهَاجِمِ ^(٤)

فلما أكرم عليه قومه ، وعظموه في تأخره أتى يزيد بن معاوية ، فأقام ببابه شهراً
لا يصل إليه فرجع ، وقال : والله لا يراني ماحداً عيناى ^(٤) الماء إلا أسيراً أو قتيلاً ،
وأنشأ يقول :

ثم يقف ، فلا
يصل إليه

فوالله لا آتَى يَزِيدَ وَلَوْ حَوْتُ أَنَا لَمْهُ مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ
لَأَرْسَلَ يَزِيدًا يَرِي اللَّهَ مَا بِهِ جَنُوحٌ إِلَى الشُّرَى مُرِيٌّ عَلَى الذَّنْبِ
قَتَلَ ابْنِي حَرْبٍ تَتَوَّأُ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُسَمِّدُوهُ ^(٥) فِي الْبِلَالَةِ وَاللَّحْرِ
وَلَا تَأْمَنُوا التَّنْيِيرَ إِنْ دَامَ فَهُ لَمْ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ شَيْخُ بَنِي حَرْبٍ

(١) كذا في س ، ب ، ن ، وفي ف : « سيف » .

(٢) معالج : أحقق لثيم .

(٣) المعالج : الدهاية .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « عيناى » ، والمبارة كناية عن الإبهام .

(٥) في ب : ولا تسمدوه ، وهو تحريف .

أبشربها صرفاً إذا الليل جئاً ، معبقة كالسك تحنل في الماء (١)
ويلحى عليه شاربها وقاباً ، يميم بها إن غاب يوماً عن الشرب (٢)

أخبرني حبيب بن نصر الهاشمي قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن المدائني قال : برهن سرجه لبيت
لما خرج به الرحن بن محمد بن الأشعث ، على الحجاج ، وكان (٣) معه أبو حنيفة
فمروا بدستجبي (٤) وبها مستراد (٥) امرأجة (٦) ، وكانت لايت ، بها أحد إلا بمائة درهم ،
فبات بها أبو حنيفة ورهن عندها سرجه ، فلما أصبح وقفة ، لعبد الرحن ، فلما أقبل صاح
به وقال :

أمر عنال نابي في العج (٧) كأنني مطالب بمنزج
ومسترد ذب (٨) بالسرج في فتنة الناس وهذا المرج ١٥٥
١٩

١٠ فعرف ابن الأشعث ، القصة ، وضحك ، وأمر بأن يفتك له سرجه ، ويؤطى معه
ألف درهم ، وبانته القصة الجاج قال : أيجاهر في سكره بالفتور فيمنحك ،
ولا ينكر (٩) أظفرت به إن شاء الله .

(١) ب ، س : « القلبي » .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، اسم جمع شارب كصاحب .

(٣) لعل من الصواب حذف الوار لتكرن « كان » جواب لما .

(٤) دستجبي : كورة كبيرة ، بل قرى كانت قديمة بين الري وهمدان .

(٥) مستراد : موضع كمراد ، الأول من استراد والثاني من أراد ، ويبدو : أنه كان مثابة للهر والبيت .

كما يبدو من كلام الحجاج .

(٦) امرأجة : اللاميون بالآوتار أو المفقون .

(٧) العج : السباح والفوضاء .

(٨) في هد : ف : « رهت » بدل « ذهبت » .

(٩) في هد : « ولا يبكي » بدل « ولا ينكر » .

أخبرني عمي، قال حاشنا الكُراني عن الأورى، عن العُبي قال :
مدح أبو حُرَابة عبد الله بن عليّ الهُبَيشيّ وهو على سرج. إن فلم يُثبته فقال يهجوّه :

هَبَّيْتُ مُتَعَاتِبِي أَمَا مَةُ فِي السَّمَاةِ وَالْفَرْكَالِ
وَأَيُّهَا عَتَابِي إِلا خَلَّاقَ ذِي النَّوَالِ
أُعْطِي أَخِي وَأَحْوَطُهُ جُهْدِي وَأَبْذُلُ جُلِّيَّ مَالِي
وَأَقِيهِ عَتَا تَشْجُرُ الْإِبْطَالِ لِ بِالْأَسْلِ (١) النَّهَالِ (٢)
حِمْيَا لَهُ وَرَعَايَا لَلْخَالِيَاتِ مِنَ اللَّيَالِ
إِذْ نَحْنُ نَشْرَبُ قَهْوَةً دِرْيَاقَةً (٣) كَدِمِ النَّزَالِ
حَمَاءُ يُذْهِبُ رِيحُهَا مَا فِي الرُّيُوسِ (٤) مِنَ الْجِبَالِ
وَإِذَا تَشْمَعُ (٥) فِي الْإِنَا رَمَتْ أَخَاها بِاغْتِيَالِ
وَعَلَا الْحَبَابُ فَلْتُهُ عِقْدًا يُنْقَاطُ مِنْ لَالِي
تَشْفِي السَّقِيمَ بِرِيحِهَا وَتُؤَيِّمُهُ قَبْلَ الْإِجَالِ (٦)
تَلَاءَ الَّتِي تَرَكْتُ فَوْقَا دَأْبِي حُرَابَةً فِي ضَلَالِ
لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يُفِيقُ نَزِيفُهَا فِي كُلِّ حَالِ
وَإِذَا الْكَمَاءُ (٧) تَنَازَلُوا وَمَشَى الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ

لا يميز على الملح
فيه بـ

(١) الأسْل : الرماح .

(٢) النهال : المطائر جمع ناهل .

(٣) درياقة : شفاء .

(٤) في ف ، هد : النفوس .

(٥) تشمع : تمزج وتختلط .

(٦) الإجال : جمع أجل حذفت منه الهمزة الملهة لقوزن .

(٧) جمع كمي على غير قياس ، وهو المدحج بالسلاح .

وبدت كتابُ تَمْتَرِي^(١) هُجَجَ الْكَتَائِبِ بِالْعَوَالِي
 فَأَبُو حُزَابَةَ عِنْدَ ذَاكَ أَخُو الْكَرْبَةِ وَالنُّزَالِ
 بِشَيْءٍ الْمُوْنِي مُعَلِّمًا^(٢) بِالسَّيْفِ ، مَشِيًا غَيْرَ آلِ
 كَالِيهِ ، يَبْرُكُ قِرْنَهُ مُتَجَدِّلاً بَيْنَ الرُّمَالِ^(٣)
 إِنِّي نَذِيرُ بَنِي تَمِيمٍ مِّنْ أَخِي قَيْلٍ وَقَالَ
 مِّنْ لَاَ يَجُودُ وَلَا يَسُو د وَلَا يُجِيرُ مِنَ الْمَزَالِ
 وَتَرَاهُ حِينَ يَمِيطُهُ السَّوَّاءُ لَئِنْ يُؤَلَّعَ بِاللَّهِ هَالِ
 مَتَشَاخَلًا مَتَجَنِّحًا كَالْكَلْبِ جَعَجَمَ^(٤) لَئِنْ هَالِ^(٥)
 فَارْفَضُ قَرِيشًا كُلَّهَا مِّنْ أَجْلِ ذِي الدَّاءِ الْعُمَالِ
 — يَعْنِي بِهِ اللَّهُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيُّ .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَيْثَنِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُدِّمِ الشَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي أَبُو فِرَاسٍ ، عَنْ الْعَدْرِيِّ قَالَ :
 ١٥٦ دخل أبو حُزَابَةَ عَلَى عَمَارَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحِجَاجِ ، وَقَدْ قَدِمَا جَبَّتَانِ لِلْحَرْبِ
 ١٩ مَعِدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْجَمِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَمَّا قَدِمَا هَارِبًا ، وَلَمْ يَبْقَ جَبَّتَانِ

١٥ (١) تَمْتَرِي : تَخْرُجُ .
 (٢) جَاعِلًا لِنَفْسِهِ عَلَامَةً لِتَحْدِثِ الْأَبْطَالِ فِي النَّزَالِ ؛ وَفِي هَذَا ، ن : الْمُرْعِشَةُ ، بِهَذَا الْمُوْنِي .
 (٣) كَذَلِكَ فِي ن وَفِي س ، ب : « الْمَجَال » .
 (٤) فِي س ، ب : جَمْعٌ ، وَمَعْنَى جَعَجَمَ أَخْفَى صَوْتَهُ .
 (٥) الْعَطَالُ : الْمَلَاظِمَةُ فِي السَّفَادِ لِلْكَلَابِ وَنَحْوِهَا .

من^(١) أصحابه إلا بجائة رجل من بنى تميم كانوا مقيمين بها ، فقال لها أبو حزابة :
 إن الرجل قد هرب : كما ، ولم يبق من أصحابه أحد ، وإنما بسج : ان من^(٢) كان بها من
 بنى تميم قبل قدومه فقال له : ما لهم عندنا أمان ، لأنهم قد كانوا مع ابن الأشج^(٣) ،
 وخلموا الطاعة ، فقال : ما خاموها ، ولكنه ورد عليهم فى جمع هغيم لم يكن لهم بدفعه
 طاقة . فلم يجيباه إلى ما أراد ، وعاد إلى قومه ، وحاصرهم أهل الشام ، فاستقذلت^(٤) .
 بنو تميم ، فكانوا يخرجون فى كل يوم إليهم ، فيواقعونهم ، ويكنونهم^(٥) بالليل ،
 وينهبون أطرافهم ، حتى منجروا بذلك ، فلما رأى عمارة فمأهم صالحهم ، وخرجوا
 إليه ، فلما رأى قتلهم قال : أما كنتم إلا ما أرى اقلوا : نعم^(٦) ، فإن شئت . أن تُقِيلهم ،
 المريح أقلناك ، وعدنا للحرب ، فقال : أنا غنى عن ذلك ، وآه : هم ، فقال أبو حزابة
 فى ذلك :

١٠

لله عينا من رأى من فوارس أكرّ على المكروه منهم وأصبرا
 وأكرم لو لا قوا سوادا مقاربا ولكن لقوا مآءا^(٧) من البحر أذعرا
 فما برحوا حتى أمشوا موفهم ذرى الهام منهم والحديد المبررا
 وحتى بنام فوارس كهس^(٨) حيوا بعد ماماتوا من الدهر أعصرا

١٥

(١-١) تكلمة من ف ، هد ، هج .

(٢) فى س ، ب : فاستقذلت ، وهو تحريف .

(٣) فى س ، ب : « يبيرونهم » .

(٤) فى س ، ب : « لا » .

(٥) طما : غمرا .

(٦) كهس : أبو حنى من ربيعة ، أو لعل المفسرود به كهس الصريحي ، وهو خارجى حارب

٢٠ فى أربعين رجلا أسلم بن زرة الكلابى فى أنى رجل ، فثبت لهم .

موت

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَنْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَتَى وَجْوهَ بَنِي حَابِلِ
وَسَقَى دِيَارَهُمْ بِأَسْرَأَ مِنْ الْغَيْثِ فِي الزَّمَنِ الْأَجَلِ
تُكْفِكُهُ بِالْأَشْيِ الْجَنُوبُ وَتُقْرِئُهُ هُزَّةَ الشَّأْلِ
كَأَنَّ الرَّبَابَ^(١) دَوِينَ الْحَابِ نَعَامَ نَعْلَقُ بِالْأَرْجَلِ

الشمس زهير السكب التميمي المازني ، والفناء لإبراهيم خنية ، رمل بالبحر عن
المشاعى وحيش .

(١) الرباب : السحاب الأبيض .

في زهير السكب، وأنجباره

هو زهير بن عروة بن جُلَّة بن حَجْر بن خُزاعي^(١) شاعر جاهلي. وإنما اتى
السكب بـ، قاله وقال فيه :

بَرْقٌ يُضِيءُ خِلَالَ الْيَدِ اسْكُوبُ^(٢)

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثنا أبو هِثَّان عن سَعِيد بن
هُرَيْم^(٣) عن أبيه قال :

كان زهير بن عروة المازني اللقي بالأسكب، جاهلياً، وكان من أشرف بني مازن
وأشدائهم وفُرسائهم وشُمرائهم، ففاض قومُه في شيء ذمه منهم، وفارقةً إلى غيرهم
من بني تميم، فالحقَّ فيهم منهم، وأراد الرجوع إلى مشيرته، فأبى نفسه ذلك، عليه ،
فقال يتشوق ناساً منهم كانوا بني عمه دنية^(٤) يقال لهم بنو حَنْبَل :
١٠

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَسَقَى وَجْهَ بَنِي حَنْبَلٍ
أَحْمَ^(٥) أَحْمَ دَوَانِي^(٦) الْحَابِ هَزِيمِ الصَّلَاصِلِ وَالْأَزْمَلِ^(٧)

(١) كلما في م وفي س، ب: « خزاعة » .

(٢) أسكوب المطر ويصحب .

(٣) في س ، ب : « هزيم » .

(٤) دنية أقربيه ويقال فيهم : دنية ودنيا ودنيا .

(٥) ملثا : دائم المطر لا يتقطع .

(٦) أحْم : أسود ويجمع على حَم ، وفي الكامل دوال جمع دالية : ما تدلى من الحجاب .

(٧) صلف الرعد : صفا صوته وواحدة الصلاصل مفعلة ، الأزمل : الصوت المنخفض .

تكركره^(١) خضرة ضات^(٢) الجنوب وتفرغه^(٣) هيزة الشال
 كان الرباب دوين السحاب تملق بالارجل
 فنع بنو الم والأقربون لدى مائة^(٤) الزمن المجل
 ونع المواسون في الثابا ت للجار والعتي^(٥) المرمل^(٦)
 ونع الحماة الكفاة العظيم إذا غائط^(٧) الأمر لم يجل
 ميامين صبر لدى المصلات على موج الحدث المغير
 مباديل عفوا^(٨) جزيل المطاء إذا فذلة الزاد لم تبذل
 هم بهقوا يوم جرمي الكرام ذوى الشق في الزمن الأول
 وساموا إلى الجد أهل الفعال فطالوا بملهم الأطول

١٠ أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي : قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن
 عمه قال :

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء عن الرباب فقال : إما تراه مملأ بالسحاب كالذيل له ، أبا عمرو بن العلاء
 أما سمعت قول صاحبه : الشك :

١٥٧ كان الرباب دوين السحاب تملق بالارجل
 ١٩

- ١٥ (١) تكركره : تجده بعد تفرقه .
 (٢) جمع خضرة : هي تحريك الماء والسويق ونحوهما . وريح الجنوب عند العرب طرفة
 ضربية بخلاف ريح الشمال .
 (٣) كذا في ف وفي س وب : « تفرغه » ولامني لها .
 (٤) حكمة : يضم الحاء ويضمها معناها الشدة .
 (٥) المصطفى : السائل .
 (٦) المرمل : الذي نفذ زاده .
 (٧) غائط الأمر : الأمر المجهد الشاق ، وفي رغبة الآمل : « عاقده » ، وفي س ، ب : « غائط » ، وهو تحريف .
 (٨) عفوا : فضلا وزائدا .

موت

سلا عن تذكُّره نُكْتَمًا وكن رَهِيًا بها مُعْرَمًا

وأَمَرَ عنها وآثَارُهَا^(١) تَذْكُره داءها الأَقْدَمَا

المر لا نور بن نول ، والغناء لخزرج خثية ، فليل أول بالوسيطي عن المشامي .

(١) في نسخة المصنف : « وآياتها » .

أخبار النمر بن تولب ونسبه

هو النمر بن تولب بن أقيش^(١) بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن
وائل بن قيس بن كحل - واسم عكل عوف بن عبد مناف^(٢) - بن أدد بن طابخة بن
إلياس بن مضر بن نزار.

شاعر مقلد مخضرم أدرك الجاهلية ، وأسلم ، فمُن إسلامه ، ووفد إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ، وكتب له كتاباً ، فكان في أيدي أهله ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم
حديثاً سأذكره في موضعه ، وكان النمر^(٣) أحد أجواد العرب المذكورين وقرسانهم .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : قال الأصمعي :

كان أبو عمرو بن العلاء يُسمى النمر بن تولب الكيِّسَ لجودة شعره وحُسنه . أبو عمرو بن العلاء
يسمى الكيِّسَ

أخبرنا محمد بن خالد بن الرزبان قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال :
أخبرنا محمد بن سلام الجعفي ، وأخبرنا به أبو خزيمة في كتابه إلى ، عن محمد بن
سلام قال :

كان النمر بن تولب جواداً لا يُلَيِّق^(٤) شيئاً ، وكان شاعراً فصيحاً جريئاً على
الملك ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيِّسَ لحسن شعره .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : أخبرنا الرياشي قال : حدثنا

(١) في م : « أقيش » .

(٢) في هـ ، هج : « عبد مناة » بدل « عبد مناف » .

(٣) في س ، ب : « النمر » وهو تحريف .

(٤) لا يُلَيِّق : لا يبقى شيئاً لجوده وسخافته ، فهو شبيه بجاتم في جوده وشعره .

الأصمى : قال حدثنا قُرّة بن خالد، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أخى مُطَرِّف ،
وأخبرنى أبو خنيفة فى كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام قال :

وفد النُّزير بن تُوَلِّب على النّبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ، أخبرناه قُرّة بن
خالد اللّيثى وسعيد بن إبّاس الجريّ ، عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير
أخى مُطَرِّف .

وأخبرنى عمى عن القاسم عن محمد الأنبارى عن أحمد بن عبيد ، عن الأصمى ،
عن قُرّة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله أخى مُطَرِّف — واللفظ قريبٌ بهضه من
بهض — قال :

بينما نحنُ بهذا الميربد جلوس — يعنى ميربد البصرة — إذ أتى ماينا أعرابى
أشبهُ الرأس ، فوقه ماينا ، قنابا : والله لكانَ هذا الرجلَ ليس من أهل هذا البلد ،
قال : أجل ، وإذا معه قِمامة من جِراب أو أديم ، قال : هذا كتاب كتبه لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قرأناه فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من
محمد رسول الله لبنى زُهَيْر — هكذا قال أحمد بن عبيد ، وقال الباقر : لبنى زُهَيْر بن
أقيش — حى من كل — إذ كنتم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وأقمتم
الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقم المشرّكين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم وسهم النّبي
والصّفى^(١) فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله .

وقال أحمد بن عبيد الله فى خبره خاصة : « لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم » . وقالوا
جيماً فى الخبر : فقال له القوم : حدثنا رَحِمَك اللهُ ، ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صوم شهر الصّبر ، وصومُ

(١) الله فى : ما اختاره الرئيس لنفسه من الغنمة قبل الفاقة وبهجه صفايا .

ثلاثة أيام من كل شهر يُذهِبُن كثيرًا من وَحَر^(١) الصدور. فقال له القوم: أنت...
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أراكم تخافون أن أكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم، لاحدٌكم حديثًا، ثم أهوى إلى الحقيبة، وانصاع^(٢)
مُدبرًا. قال يزيد بن عبد الله: فقبل لي بعد ما مضى: هذا النمر بن تولب. إلـه كـلـي
الشاعر.

أخبرني محمد بن خَلَّة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خَلَّة، قال: أخبرنا
محمد بن سلام، قال:

خرج النمرُ بنُ تولب بعد ما كبر في إبله، فسأله سائل، فأعطاه فحلَّ إبله، فلما
رجع، الإبل إذا فلها ليس فيها، فتهتت به امرأته، وعدَّتته، وقالت: فهلَّا غيرَ
١٠ فحلَّ إبلها؟ فقال لها:

دَعِينِي وَأَمْرِي سَأُكْفِيكِهِ وَكُونِي قَبِيذَةً يَدِ مَرْبَاعَا^(٣)
فإنكِ لَنْ تَرَشُدِي غَاوِيَا وَلَنْ تَدْرِكِي لَكَ حَنًّا مُعْزَاعَا
وقال أيضًا في عزلها إياه:

بَكَرَتْ بِاللَّوْمِ تَلَحَّنَا فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْ حَانَ
مَلَمَتْ لَوْا تُكْرَرُهَا إِنْ لَوْا ذَاكَ أَعْيَانَا
١٥

قال: وأدرك الإسلام فأسلم.

أخبرني الحسن بن علي؛ قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا محمد بن

(١) وحَر: حقد ونمنا.

(٢) انصاع: انقتل راجعًا.

(٣) ونرجع أنها مرغم «ضباعة»، وهو اسم زوجته. ٢٠

تخدمه زوجه سلام قال : كان لثمر بن تولب أخ يقال له الحارث بن تولب ، وكان سيداً عظيماً
فأغار الحارث على بنى أسد فبقي امرأة منهم ، يقال لها بجرة بنت نوفل ، فوهب
لأخيه النمر بن تولب فقركته (١) ، فبها ، حتى ارتقت ، وولدت له أولاداً ، ثم قال
له في بعض أيامها : أزرني أهلي فإنني قد اشتقت إليهم ، فقال لها : إني أخاف إن صرد
إلى أهلي أن تنأيني على نفسي ، فوافقتهم لترجعن إليه . فخرج بها في الشهر الحرام
حتى أقدمها بلاد بنى أسد ، فلما أطل على الحى تركته واقفاً ، وانصرفت إلى منز
بها الأول ، فبكى ، طويلاً ، فلم ترجع إليه ، فعرف ما صنعت ، وأنها اختدعت
فانصرف وقال :

١٥٩
١٩

جزى الله هنا بجرة ابنة نوفل جزاء مُنيل^(٢) بالأمانة كاذب
لما نأيتها أمسي موقفة راكبة إلى جانب الشرحات أخيراً بخاء
وقد سألت منى الوشاة ليكذبوا على وقد أبايتها^(٣) في النواء
وسدّت كأن الشئ ستمت قناعتها بدا حاجب منها وضعت بجاب
وقال فيها أيضاً :

كل خليل عاين الرعا ث^(٤) والحبلات كدوب ملق
— الحبلات : واحدتها حبلّة ، وهي جنس من الخيل قد رُكِبَ الطلح —
وقالت : إلى فأحلفها بهدي قلانده تحنق^(٥)
بأن لا أخونك فيما علمت فإن الخيانة شر الخلق

(١) فركته : أبغضته وهو خاص بالزوجين وهي فارك وفروك .

(٢) منيل : خائن ، وقيل : اللؤلؤ خاص بالخيانة في الفقه والقيمة .

(٣) أبايتها : أهدت إليها .

(٤) الرعاشات : مفردتها رعشة ، والبيت من البيت من دخله الخزم .

(٥) تحنق : تتهجر وتتهملر ، وفي س ، ب : « يحنق » ولا معنى له .

(٦) كاداً في هج ، وفي ب : « شر خلق » .

وقال فيها أشعاراً كثيرة يطول ذكرها .

بشبه حاتم في
شعره

أخبرني اليزيدي ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال :

كان أبو عمرو يُشبهه شمر النمر بشمر حاتم الطائي .

أخبرني الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا مهران بن عبد الله الزبيري قال :

بأنني أن صالح بن - أن قال يوماً لجلسائه : أيُّ الشعراء أفقّي ؟ قالوا : عمر بن أبي ربيعة ، وقالوا : جميل ، وأكثروا القول ، فقال : أفتأثم النمر بن توءم حين يقول :

أهيمُ بدعد ما حذيتُ وإن أمتُ : فواحزناً مَنْ ذا يهيمُ بها بعدى ^(١)

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن محمد بن سلام قال :

١٠ حج النمر بن تولب بعد هرب جرة منه فنزل به نسي ، ونزلت جرة مع زوجها قريباً جرة تومسيه بولده منه ، فعرفته ، فبشبهته ، إليه بالسلام ، وسألته عن خبره ، وومسسته خيراً بولده منها فقال :

فحُيِّدتُ عن شحطٍ بخيرٍ حَدَّثَنا ولا يَأْمَنُ الأيَّامُ إلا الأُمَلُّ

يودُ الفتي طولَ السلامة والفتى ^(٢) فكيف ، يرى طولَ السلامة يفعلُ

أخبرني ابنُ المرزبان قال : حدثنا أبو محمد اليزيدي ، عن الأصمعي . وأخبرنا

١٥ اليزيدي عن ابن حبيب عن الأصمعي قال :

لما وفد النمر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم أنشده :

(١) من العجب أن يعد هذا البيت دليل الفتوة ، وتذكر كتب الأدب أن سكية بن - الحارثي انتقدته ؛ لأنه يجافي الغيرة ، واقترحت إصلاحه على النحويين :

أهيم بدعد ما حذيت فإن أمت فلا - لحت دعد الذي خلعة بعدى

٢٠ (٢) رواها الكامل : « البقا » مقروءة ، وفي رغبة الأمل : « يود الفتي طول السلامة جاهاً » .

شعره بين يدي
الرسول

يا قوم إني رجل عدي خبرني الله من آياته هـ إذا أقمَرُ
والشمسُ والشمسُ (١) وآياتُ آخر من يقام بالهدى فالجِبُّ شَرُّ
إنا أتيناك وقد طال السفرُ نقودُ خيلا رُجعا (٢) فيها ضررُ
نُملِها اللحم إذا عزَّ الشجر *

قال اليزيدي ، عن ابن حبيب ، خاصة ، قال الأصمعي : أُمْلِها اللحم : أُمْلِها اللحم : أُمْلِها اللحم ،
والعرب تقول : اللبن أحد اللحمين . وقال ابن حبيب : قال ابن الأعرابي : كانت العرب
إذا لم تجد العلف دقَّت اللحم اليابس ، فأطعمته الخيل :

أخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني قال : حدثنا الهري ، عن المهيم بن
عدي ، عن ابن عياش . وأخبرنا ابنُ المرزبان قال : أخبرني عيسى بن يونس قال :
حدثني محمد بن الفضل قال : حدثنا المهيم بن عدي ، عن ابن عباس قال :

١٦٠

١٩

ي أو بدعد عن
جمرة

لما فارق النمر بن تولب امرأته الأسدية جزع عليها ، حتى خيَّ ، على عَقْلِهِ
ومكث أياماً لا ينام ، ولا ينام ، فلما رأت عَشِيرَتَهُ منه ذلك ، أقبلوا عاياه يلومونه ،
ويعيرونه ، وقالوا : إن في نساء العرب مندوحةً ومَتَّماً ، وذكروا له امرأة من فخذ
الأدنين يقال لها دَعْد ، ووصفوها له بالجمال والصلاح ، فتزوجها ووقع من قلبه ،
وشملته عن ذكر جَزَّة وفيها يقول :

١٥

أهيمُ بدعد ما حَيَّيتُ فإن أُمْتُ : أو كلُّ بدعدٍ من يهيمُ بها بعدي
والناسُ يروون هذا البيتَ ، لُهي . وهو خطأ .

أخبرني اليزيدي عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن عمه . وأخبرني

(١) الشعري : نجم في السماء وهما شمران : الكبير والشيخ ، ويعدونهما أختي - هـ .

(٢) كلولة : مهزولة جمع ربيع .

إبراهيم بن محمد الصائغ ، عن ابن قتيبة ، عن عبد الرحمن ، عن عمه ، عن حماد بن ربيعة أنه قال :

أظرف الناس النمر بن تولب حين يقول :

أهمُّ بدعد ما حيت ، فإن أمه . أو كلُّ بدعد من يهيم بها بدى

أخبرني ابن المرزبان قال : أخبرني عبد الله بن محمد قال : أخبرني محمد بن يربز جيرة سلام قال :

لما بلغ النمر بن تولب أن امرأته جيرة توفيت ، ناعاها له رجل من قومه يقال له حزام أو حرام ، فقال :

ألم تر أن جيرة جاء منها بيان الحق إن صدق الكلام

ناعاها بالندى^(١) لنا حزام حديث ما تحادث يا حرام

فلا تبعد وقد برئت وأجريت^(٢) على جدت تنهتها الفم

— قال الأصمعي : يقال بَعِدَ وأُبعِدَ —

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ،

وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : حدثنا أبو غنم أن دماذ ، عن

أبي عبيدة ، عن أبي عمرو قال :

أدرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وآله ، فأسلم وحين إسلامه ، وعمره ،

فطال عمره ، وكان جواداً واسع القري كثير الأضياف وهاباً إليه ، فلما كبر

(١) كذا في م ، أ ، وفي س ، ب : « النداء » .

(٢) كذا بال : خ ، ولعلها محرفة عن أمرى من مريث الناقة فأمرت أي : درلبنها .

خَرِفَ وَأَمَرٌ^(١) ، فَكَانَ هَجِيرَاهُ^(٢) : امْبَحُوا الرَّاءَ كَبَرًا ، امْبَحُوا^(٣) الرَّاءَ كَبَرًا .
اقْرُوا ، انْحَرُوا لَانِيَّةً ، اَمْطُوا السَّائِلَ ، تَحْمَلُوا لِهَذَا فِي حِمَالِهِ كَذَا وَكَذَا - لِعَادَتِهِ
بِذَلِكَ - فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِي بِهَذَا وَشَبَّهِهُ مَدَّةَ خَرَفِهِ حَتَّى مَاتَ .

قال : وَخَرِفَ : امْرَأَةٌ مِنْ حَتَّى كَرَامٍ عَنَّا يَمْنُطُهُمْ وَخَطَرُهَا فِيهِمْ ، فَكَانَ
هَجِيرَاهَا : زَوْجِي ، قَوْلُوا لَزَوْجِي يَدْخُلُ ، دُوا لِي إِلَى جَانِبِ زَوْجِي ، قَالُوا
عَمْرُ بْنُ النَّمَلَابِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ خَبَرُهَا : مَا هِجَ بِهِ أَخُوهُ كُلُّ النِّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ فِي
خَرَفِهِ أَنْفَرُ وَأَسْرَى ، وَأَجَلُ مَا لَهَجَتْ بِهِ صَاحِبَةُكُمْ ثُمَّ تَرَجَّمْ عَلَيْهِ .
أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَغِيرَةِ
الْأَثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مَاتَ الْحَارِثُ بْنُ تَوْلَبٍ ، فَرِثَاهُ النَّوْءُ قَالَ :

لَا زَالَ صَوْبٌ مِنْ رَيْعٍ وَنَمِيٍّ^(٤) ، يَجُودُ عَلَى حَنْ^(٥) الْغَدِيمِ^(٦) فَيُثْرِبُ
فَوَاللَّهِ مَا أَسْرَى قِيَّ الْبِلَادِ لِحُبِّهَا ، وَاسْكُنَا أُمِّكَ حَارِثُ بْنُ تَوْلَبٍ
تَمَنَّنْتَ أَدْوَاءَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَأَنْتَ عَلَى أَعْوَادِ نَشْ مَقْلًا
كَأَنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ كَذَبَ ابْنُ أُمِّهِ عَلَى فَلَجٍ^(٧) مِنْ بَطْنِ دَجْلَةَ مَاتَ^(٨)

(١) أَمَرٌ : فَقَدْ عَقَلَهُ مِنَ الْكِبَرِ .
(٢) هَجِيرَاهُ : دَيْدَنُهُ وَعَادَتُهُ .
(٣) امْبَحُوا : وَفِي س ، ب : « امْبَحُوا الرِّكْبَ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَبْحُوحُ : الشَّرْبُ صَبَاحًا ،
وَالْمَبْحُوقُ : الشَّرْبُ مَسَاءً .

(٤) نَمِيٍّ : مَطْرِيحِيٍّ ، فِي الْمَدِينَةِ أَوْ بَعْدَ الرِّبْعِ .

(٥) حَنْ : كَذَا فِي فٍ وَمَعْنَاهُ مَحْسُ الْمَاءِ ، وَفِي س ، ب : « حَبْسٌ » .

(٦) الْغَدِيمُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ بَيْنَ رَافِعٍ وَالْجَحْفَةِ .

(٧) فَلَجٌ : نَهْرٌ صَغِيرٌ .

(٨) مَاتَ فِي ذَهَابِهِ : يُرِيدُ مِنْ كَوْنِهِ أَخَاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى بَحْرٍ مِنَ الْبَحْرِ مِنَ الْخَصْبِ وَالْإِلَاحَةِ

(مَادَّةُ ل : فِي اللِّسَانِ) .

قال حماد الراوية : كان النمر بن تولب كثير البيت السائر والبيت الدليل به ،
فمن ذلك قوله :

لا تمنعني على امرئ في ماله وعلى كرائم ماله مالك فاعز
وإذا^(١) امرأته من اصقة فارح الغنى وإلى الذي يطلى الرغائب فارغ
وقوله :

تأبى له ركب أثوابه فان يبتغي الناس ما هدموا
وأحب حبيب له جأروا فليس يمولك أن تمزج^(٢)
وأبهن بغير له بغير أرويدا إذا أنت حاولت أن تحكما
وقوله :

أعاذل أن يصبح صدأ بقرعة بعيد فأنى ناصري وقربي
ترى أن ما أبقيت لم أك ربه وأن الذي أذيت كان نهمي
نسخت من كتاب بخط السكري أبي سعيد : قال : محمد بن حبيب :

كان للنمر بن تولب مديق فأثاه النمر في ناس من قومه في ألونه في دية^{١٠}
احتملوها ، فلما رأهم ، وسأله ناسهم ، فقال النمر :

تبسم ضاحكا لما رآني وأصحابي لدى عن التمام^(٣) ١٥

فقال له الرجل : إن لي نكرا تأمرني أن أعطيكم ، وفيه تأمرني ألا أفعل ، فقال النمر :

(١) رواية الشعر والشعراء : «ومى» . وإذا ممت رواية إذا فهي شاهد للجزم بإذا .

(٢) كذا في نسخة المجلد ، ومعناه يشق عليك ، وفي نسخة ب : «يهلك» ، وفي شواهد المتن : «يرطى» .

فقد لا يمولك .

٢٠ (٣) تكملة من حد . هج .

بمن يابياته

١٦١

١٩

يعنى صديقه من
الدية ويحبها

أما خات لي فإني في يدي معج له حتى يؤامرني فيه كما زعمنا
نفس له من نفوس الناس صالحة تنامي الجزيل ونفس ترضع النعماء
ثم قال الدهر لأصحابه : لا تسألوا أحداً ، فالديّة كلها على .

أخبرني أحمد بن أبي العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال :
حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي قال :

جاء أعرابي إلى أبي ، وهو مستتر بسويقة ^(١) قبل مخرجه ، ومعه سيف ، قد علاه
الدماء ، فقال : يا ابن رسول الله ، إني كنت بين قديد ^(٢) ، أرعى إبلى وفيها
فحل قليم ^(٣) ، قد كنت ضربه ، فترد علي وأنا لا أدري ، ففلا إلى
فديد علي يريدني ، وأنا أخضر ، ودنا مني حتى أن لعابه أيسق ما على رأسي لقربه مني .
فأنا أشبه ، وأنا أنظر إلى الأرض لعل أرى شيئا أذب به ربي ، إذ وقعت :
عيني على هذا الدرس ، قد حص عنه الليل ، فثانته عوداً بالياً ، فضربت بيدي إليه ،
فأخذته فإذا سيف ، فذبت به البرة عني ذباً ، والله ما أردت به الذي بلغته منه ،
فأصبت خيشومه فرميت بفتة ^(٤) ، فبليت أنه سيف جيد ، وثلثته من سيوف القوم
الذين كانوا قتلوا في وقعة قديد ^(٥) ، وها هو ذا قد أهديت لك يا ابن رسول الله
قال : فأخذه منه أبي ، وهر به . وجلس الأعرابي يُحادثه ، فبينما هو كذلك

فديد ، كالذي
وهذا الشعر

(١) سويقة : موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) قديد : موضع قرب مكة .

(٣) القليم : السهم .

(٤) الفتة : السهم وطرف الخطم .

(٥) وقعة لأبي حمزة الخارجي على أهل المدينة .

إذ أقبلت، غنم لأبي ثلاثمائة شاة فيها رعاؤها، فة ال له : أبي : يا أعرابي هذه الغنم والرعاة لاء . كفاة لاء عن هذا السيف ، قال : ثم أرسل به إلى المدينة ، وأرسل إلى قين^(١) فأتى به من المدينة ، فأمر به فحلى ، فخرج أكرم يوفى الناس ، فأمر فأتخذ له جفن ، ودفنه إلى أختى فاطمة بنت محمد . فلما كان اليوم الذى قيل فيه ، قاتل بغير ذلاء السيف ، قال : وبقي ذلاء السيف ، عند أختى فاطمة بنت محمد . فزرتها يوماً وهى يتبع فى جماعة من أهل بيتى ، وكانت عند ابن عمها الحسن ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام ، فخرجت إلينا ، وكانت برزة^(٢) تجلس لأهلها كما يجلس الرجال ، وتحدثهم ، فبست تحدثنا ، وأمرت بولى لها ، فنحرق لنا جزوراً^(٣) ليهبى لنا طعاماً .

فظهرت إليها ، والجزور فى النخل باركة ، وقد بردت وهى تسكن ، فقال :
إنى لا أرى فى هذه الجزور ، ضرباً حسناً . ثم دعت بالسيف ، وقالت : يا حسن — فذلك أخذك — هذا سيف ، أبديك ، فغذه واجتمع بديك فى قائمه ، ثم انصب به أثناءها^(٤) من خلفها — تريد عراقيةا — وقد أثبتتها للبروك ، وهى أربعة أعظم ، قال : فأخذت السيف ، ثم مضيت نحوها ، فضربت عراقيةا ، فقطعتها — والله — أربعتها ، وسميت السيف ، فدخل فى الأرض ، فأشقت عليه أن يكسر إن اجتذبت ففرت عنه ، حتى استخرجته ، قال : فذكرت حينئذ قول النمر بن تولب :

(١) القين : الحداد والصقل .

(٢) برزة : حجارة جارية تجلس للقوم يتحدثون إليها وهى عنفة .

(٣) جزور : بعير أو ناقة تجزر ، والجمع جزر والجزائر .

(٤) أثناءها : جمع ثنى بمعنى مشى (ثنيات) .

أبقى الحوادث والأيام من نمر
تغلّ تحفر عنه الأرض مُدْفَعًا
أسباد^(١) سيرة كريم أثره بادي
بعد الذراعين والقيمين والمهادي^(٢)

ويروى :

• تظلّ تمر منه إن ظفرت به •

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال حاشنا عمر بن شبة قال : أخبرني أحمد بن معاوية الباهلي ، عن أبي عبيدة قال :

قيل لانيمر بن تواب : كيف أصبحت يا أبا ريعة ؟ فأنشأ يقول :

أصبحت لا يحملُ بعضي بهنّا أشكو العروق الآبهنات^(٣) أفضًا
كما نكح الأرحبي^(٤) القرضا كأنما كان بابي قرصًا

أخبرني هاشم بن محمد أبو دابة الخزاعي قال : حاشنا الرياشي عن الأصمعي ١٠
قال : أنشدني حماد بن الأختال بن النمر بن تواب لده :

أعذني ربّ من حمر وعي ومن نفس أعالجها علاجًا
ومن حاجات نفس فاءممتي فإن امرأت النفس حاجًا
فأنت وائها وبرئت منها إليك فاقميتي فلا خلاجًا^(٥)

ثم قال : كان النمر ألقى خالق الله ، فقال : وما كانت فتوته ؟ قال : أوليس ١٠
فتى من يقول :

أهيمُ بدعد ما حييتُ فإن أمت فواحرنا من ذايهم بها يمشي ؟

(١) أسباد : مفرد ككثرة ، ومعناها بقية .

(٢) المهادي : المتن وجمعه هواد .

(٣) الآبهنات : الشادات .

٢٠

(٤) الأرحبي : كريم الفحول الـ وبة إلى قبيلة أرحب ، وأرحب أيضا مخلاف باليمن .

إلى أرحب ، وهو مرة بن دعام بن مالك ، والقرضا : حزام الرجل بجمعه غروض وأغراض ، وفي من ، ب : « الأرحبي القرضا » تحريف .

(٥) خلاجا : نزاعا وشكا .

م ر ت

أيا صاحبي رجلي دنا للوت فأنزلا براية في إني من الغمام
وخملاً بأطراف الأربعة منجمي ورداً على عيني فمزل ردائيا
ولا تمديني برك الله فيكما من الأرض ذات العرض أن توسعاليا
أعمرى لئن غاب خراسان هامي (١) لقد كنت عن بابي خراسان نائيا
فيا أيها شري مري هل أبين ليلة بين الغمام أزعج القلاص النواجيا (٢)

الشعر لمالك بن الربيع ، والفناء لهباء ، لا يشاء فيه من غنائه ، خفية ، ثقيل
أول بالو... في مجراها عن إحق ويونس وعمرود وديانير ، وفيه خفية ، ثقيل آخر
لابن عائشة من رواية علي بن يحيى ، وفيه لابن... سريج هزج بال... دمر في مجرى البحر
عن ابن الكشي ، وفيه لإبراهيم رمل بالو... على عن عبد الله بن موسى في الأول
والثالث من الأبيات ، ولإبراهيم ثقيل أول في الم... امس ثم الرابع عن الهشامي ،
وقيل : إن الرمل الم... وب إليه لنبيه .

(١) هامي : رأسى ، جمعه هام .

(٢) النواجي : جمع ناجية بمعنى سرية ، ويقال أيضا : ناقة نجية .

أخبار مالء بن الربيع ، ونسبه

١٦٣

١٩

هو مالء بن الربيع بن حوط بن قوط^(١) بن حنبل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

اسمه وزنه

وكان شاعراً فاضلاً ، ومنشؤه في بادية بني تميم بالبحرة من شمراء الإسلام
في أول أيام بني أمية .

لص قاطع طريق

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأحمش قال : أخبرنا أبو سعيد الأسكري عن محمد
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وعن هشام ابن الكلبي وعن الفضل بن محمد وإسحاق بن
الجمصاص وحماد الراوية وكأهم قد حكى من خبره نحو ما حكاه الآخرون قالوا :

استحل معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان ، فغضب^(٢) .
بجنده في طريق فارس ، فلقية بها مالء بن الربيع المازني ، وكان من أجل الناس وجهاً ،
وأحسنهم ثياباً فلما رآه سعيد أعجبه ، وقال له : مالك ، ويحك تفتد نفسك بقطع الطريق !
وما يدعوك إلى ما يبائني عنكم من العيب ، والفساد ، وفيك هذا الفضل ! قال : يدعوني
إليه العجز عن المعالي ، ومساواة ذوي المروءات ومكافأة الإخوان ، قال : فإن
أنا أغضبك ، واستعجبك ، أتكفؤ عما كنت تفعل ؟ قال : إني والله
أيها الأمير ، أتكفؤ كفاً لم يكن في أحد أحب مني منه ، قال : فاستعجبه ،
وأجرى له ستمائة درهم في كل شهر .

الوالي يريد
الربيع لاجله

قالوا :

وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الربيع إلى ناحية فارس أنه كان

داود بن الحكم
يتمتع بهو وأمرجابه

(١) في س ، ب : « فرط » بالفاء تحريف .

(٢) في هـ ، هج : « فسر » بدل « فغضب » .

يتلمع الطريق هو وأصحاب له ، منهم شِظاظ - وهو مولى لبني تميم ، وكان أخوهم -
وأبو حردابة ، أحد بني أثالة بن مازن ، وغوث ، أحاد بني كعب بن مالك بن عثالة ،
وفيهم يقول الراجز :

الله نجاك من التميم ^(١) ويطن قذج وبني تميم
ومن بني - ردة الأنيم ومالك وبنه الله وم
ومن شِظاظ الأحمر الزنيم ^(٢) ومن غوث قاتح الكوم ^(٣)
فسموا ^(٤) الناس شرا ، وهالهم مروان بن الحكم ، وهو عامل على المدينة ، فهربوا
فكتب إلى الحارث بن حاطب الجهمي ، وهو عامل على بني عمرو بن عثالة يطلبهم ،
فهربوا منه .

١٠ وبلغ ماله بن الربيع أن الحارث بن حاطب يتوعده فقال :

تألى حياة في غير جريم أميري حارث شيبه الصرار ^(٥)
على لأجلدن في غير جرم ولا أدنى فينعمي اعتذارى
وقدس وقده إلى جاشي تحلل لا تال على جاري
فإني سوف يكفيني عزمي ونص ^(٦) العيس بالبلد القفار

يتوعد من يتوعد

١٥ (١) التميم : موضع يشته طريق بطن فلج

(٢) الزنيم : الملقب بقوم ليس منهم ولا يحتاجون إليه .

(٣) الكوم : جمع عكم وهو الحمل (الربطة) .

(٤) في هـ ، هج : « فأشعروا الناس » بدل « فسموا الناس » .

(٥) الصرار : ما يشد فوق حياة ، الناقة من غرط

٢٠ (٦) نص العيس : لإجهاذي التوق على السير الشديد .

وإنس^(١) ذات...^(٢) أمون^(٣) ملك لداة^(٤) موثقة الفقار
تزييف^(٥) إذا تواهت^(٦) لا ملا يا كما زاف المرف لا خطر^(٧)
وإن من ربة بلحيها وعامت تهم^(٨) عنهما حلق الله فار^(٩)
مراحا غير ما من نين ولكن لجاجا حين تشبه الحاري
إذا ما...^(١٠) جونا بهما ت رج عن منية^(١١) حمار^(١٢)
إذا ما حال روض رباب^(١٣) دوني وثياب^(١٤) فشأنك بالبكري
وأنياب^(١٥) يخاهن نفي وشدات الكمي على التجار^(١٦)
فلن أ...^(١٧) أريح : أنا ناسي بضرية فانتك غير اعة ناري
وإن يفلا...^(١٨) فاني وف أبني بناء بالمدينة أو صرار^(١٩)

١٦٤

١٩

- ١٠ (١) انس : ناقة - لبة قوية .
(٢) ذات معجزة : ذات قوة وسن وبقاء على السير .
(٣) أمون : موثقة الخلق بأمانة الكلال .
(٤) علنداة : نسخة شديدة طويلا .
(٥) تزييف : تسرع في تمثيل .
١٥ (٦) تواهت : تبارت وتنافست .
(٧) المعين للسباق : وفي هدهج : « المسدد » بدل « المشرف » .
(٨) تهم : تكسر من غير انقضاء .
(٩) فار : حديدة أو جلده توضع على أنف البعير كالحكمة للفرس .
(١٠) مخيسة : ملالة متفاداة .
٢٠ (١١) حمار : جمعت قوة وجودة سير .
(١٢) رباب : أرض بين ديار بني عامر وبلحارث بن كعب .
(١٣) تشاير : موضع بالحجاز قرب مكة .
(١٤) كذا في م ، ا ، ب ، وأنياب : جمع ناب ، وهي الناقة المنة ، وتجمع أيضا على نيب وفي الشعر والشعراء : و « كرات الكبيات » بدل و « شدات الكمي » .
٢٥ (١٥) صرار : ماء قرب المدينة على ... العراق .

إلا من : أفع مروان عني فإني ليس دهرى بالفيرار
ولا جزع من الحدّان يوماً ولكني أرود لكم وبار
— وبار : أرض لم يظاً أحد تراها —

بهزمار^(١) ترادُ العرس فيها إذا أشفقن من قلق المنار^(٢)
وهن يمين^(٣) بالأعناق حوشا كأن عظامهن قداح بار
كأن الرجل أسار من قراها^(٤) هلال مشية به السرار^(٥)
رأيت وقد أتى بخران دوني^(٦) لا لي بالأنيم من وء نار^(٧)
إذا ما قاتل : قد خدت زهاها عمنى الرند^(٨) والمنة السوارى^(٩)
يشتت وقودها ويلوح وهما كالأحباب^(١٠) من السوار^(١١)
كأن النار إذ شبت لللى أضاعت جية مغزلة^(١٢) نوار^(١٣)

(١) ليس فيما بين أيدينا من المعاجم اسم : انظر هزمار أو هرماز ولها محرقه عن هرماس وهو موضع بالمعرة أو نهر نمرين
(٢) في جميع النسخ بالغاء ، وهي حبة تلتصق بالانزوع فتلتصق بها عند البلوع في زعم العرب ولها السوار

- (٣) يحسن : يرمين ١٥
(٤) أسار : أبقى . والقرا : الظهر
(٥) السرار : آخر الشهر وفي الكلام كناية عن التقوس والنسافة .
(٦) في س وب : « نجدادوني » ، وهو تحريف .
(٧) كلما في معجم البلدان بالنين والمنة غير وهو ماء لبنى سعد وفي س ، ب : المنيم
(٨) الرند : شجر طيب الرائحة : تامل في البخور ٢٠
(٩) العنة : جمع عوف وهي الريح الشديدة وفي ب : « العنة » وهو تحريف
(١٠) الأوب : الشاب من البقر
(١١) السوار ، كغراب وكباب : القطيع من البقر
(١٢) مغزلة : ذات غزال
(١٣) نوار : نفور ٢٥

وتسما دُ القلوب على مطاها (١) بلا جنة د القرون ولا قمر (٢) ار
وتبسم عن (٣) نقي اللون عذب كاشية (٤) الأفاحى بالظمار
أتمزع أن عرفة : بيمان قو (٥) وصحراء الأدبهم رسم دار
وإن حل الخياما واس : فيهم (٦) مرابع بين دخل إلى سرار (٧)
إذا حلوا بعائجة خلاء : يطة : نوز حنوتها العذارى (٨)

فبم : إليه الحارث رجلا من الأنصار فأخذه ، وأخذ أباحردبة ، فبم : بأبي حردبة
وتخاة : الأنصارى مع القوم الذين كان مالا ، فيهم ، وأمر غلاماً له ، فجعل يـ وق مالكا .
فتغل غلام الأنصارى ، وعليه السيف ، فأنزعه منه ، وقتله به ، وشد على
الأنصارى ، فمهر به بالسيف حتى قتله ، وجعل يقتل من كان معه يمينا وشمالا .

يقتل حارسه
ويخلص صديقه

ثم لحق بأبي حردبة ، فتخاه (٩) ، وركبا لبل الأنصارى ، وخرجا فرارا من
ذلك هاربين ، حتى أتيا البحرين ، واجتمع إليهما أصحابهما ، ثم قاموا إلى فارس فزارا
من ذلك الحدث الذي أحدثه مالك ، فلم يزل بفارس ، حتى قدم عايه : عيا : بن عثمان ،
فالتصحه .

(١) كذا في الأصل : واتها محرفة عن صفها بمعنى قسوتها

(٢) القرون الجملة : القصيرة ، والقرون : الفرائر ، قصار : اسم من قصر ، يريد : شعر : لا تمتعه ولا مكفوف ١٥

(٣) في ب ، س : على ، وهو تحريف ينكسر به الوزن

(٤) شية : جل ، ومنه درهم مشوف مجلو

(٥) بطن قو : واد بين البصرة والمدينة وفي س ، ب : قر

(٦) مرابع : موضع قريب من حزن بن يربوع

(٧) سرار : واد

(٨) الحنوة : نبت طيب الريح

(٩) في س : فخله

قال مالك في مهربه^(١) ذلك :

أحنا على الساطان أما الذى له
إذا ما جملنا الرمل بينى وبينه
من الأدمى^(٢) لا يهجم بها القمأ
فشانكم يا آل مروان فاطبوا
وما أنا كالغير القديم لأهله
ولولا رسول الله أن كان منكم
فبلى وأما ما يراد فبلى
وأعرض^(٣) بين يرين بلى^(٢)
كل الرياح دونه فتناع
سقاطى^(٤) فافيه لباغيه ماع
على التيدى بمبحوحة المزيم يرنع
نبي من باله يرضى ويمنع

شعره في مهربه

١٦٥

١٩

وقال أيضا :

لو كنتم تنكرون العذر^(٥) قلت لكم
وأنتكم يميؤ الله ضاحية
لا كنتم أحوث سوءا في إمارتكم
نحن الذين إذا خفتم مجللة^(٦)
حتى إذا انفرجت عنكم دجنتها
يا آل مروان جارى لكم^(١)كم
عند الشهود وقد توفى به الذمم
ولا الذى فات منى قبل ينتقم
قلتم لنا : إننا منكم آتقروا
صرتكم كجرم فلا إل^(٧) ولا رحيم

١٠

(١) ب : « مالك بن مهروبه » ، تحريف .

(٢) يبرين : قرية كثيرة النخل والعيون بجلاء الأحساء .

١٥

(٣) الأدمى : موضع ببلاد سدد .

(٤) سقاطى : عثارى وسقطوى .

(٥) فى س ، ب : « العذر » .

(٦) مجللة : نازلة عامة .

(٧) إل ، ذمة وعهد .

٢٠

وقال مالكٌ حين قتل غلام الأنصارى الذى كان يقوده :

غلامٌ يقولُ السَّيفُ ، يُثقلُ عاتِقِي إذا قاذنى وسَّماً الرجالُ المَجْدِلُ (١)
فلولا ذُبَابُ السَّيفِ ، ظَلَّ يقودُنِي بندِ شَنْ (٢) شَنْ (٣) البنانُ حَزْنِبُلُ (٤)

قالوا : وبينا مالك بن النضر ، ذات ليلة فى بعض هناته وهو نائم — وكان لا ينام إلا متوجَّهاً باليسار — إذ هو بشيء قد جثم عليه لا يدرى ما هو ، فانتفض به ماله ، فقام معه ، ثم اتجى له باليسار فقدمه بهندين ، ثم نظر إليه فإذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق فى تلام الناحية ، فقال مالك فى ذلك :

أدبُ : فى هـ ما إن أرى أحداً حتى إذا حانت ريس لمن نَزَلَا
ومضى جنى وقال : الله يكأ لؤى هـ تنم منكم من عين (٥) فاغفلا
والسيفُ ، يذنى وبين الثوب مُشِيرَه (٦) أخشى الحوادث إنى لم أكن وَكِلا
ما نمتُ ، إلا قليلاً بهيمة شِزْأ (٧) حتى وجدتُ على جُفائى الثُقلا
دائمة من دواهي الليل يبتنى مُجاه (٨) يبتنى نفسى وما ختلا
أهوى : نفحاً (٩) له والليل سائرُهُ إلا توخيتُ والجرس فانخزلا (١٠)

(١) مبدل فلان فلانا : صرعه .

(٢) الشَّمة : قلادة من سيرة أو حبل من آدم تشد به الرجال .

(٣) شَنْ : غايضا .

(٤) حزنبل : قصير وثيق الخلق .

(٥) فى هد ، هج : « من ليل » .

(٦) جاعله شعارى أو سلاي ، وفى هج : « الأرض » بدل « الثوب » .

(٧) شِزْأ : قلعا .

(٨) فى هد ، هج : « مجاهر » ، وفى هج : « قفلا » بدل « ختلا » .

(٩) نفحاً : ضرباً .

(١٠) انخزلا : انقطع .

أراد اغتيال مالك
فأغثاله مالك
قال فى ذلك شعراً

لما ننى الله عني شر عذوته رة ائت لا مبيبا اذعرا ولا برة لا (١)
 أما ترى الدارقة فرأ لا أنيس بها إلا الوحوش وأسى أها (٢) لا
 بين المنيقة (٣) حيا مستن (٣) مدفعها (٤) وبين فردة (٥) من وشيها قبلا (٦)
 وقد تقول وما تخفى لجارتها إني أرى مالك بن الرب قد تحلا
 من يشهد الحرب يصلها ويبررها تراه مما كسته شاحباً وجلاً
 خذها فإني إذ سراب إذا اختلها أيدى الرجال بضرب يختل البما لا (٧)
 وقال ملام في ذلك أيضاً :

يا عاملاً (٨) تحت الظلام مربة متخايلاً لا بل وغير مختل (٩)
 أني أني : لشابك (١٠) أنيابه من أنس بدجى التالام منازل
 لا يترج عظمة يرمى بها حصا (١١) يرمز (١٢) عن ظالم الكاهل
 حرباً (١٣) ترميه (١٤) بذر : هواجر عارى الأشاجع (١٥) كالخام النامل

- (١) هملا : دهشا فرقاً ، وفي هج « وجلا » .
 (٢) المنيقة : ماء لتحم على فليج بين نجد واليمامة .
 (٣) استن : وضع .
 (٤) مدفعها : مريهاها ومجرهاها .
 (٥) فردة : جبل في ديار طي .
 (٦) قبلا : عيانا .
 (٧) أي ينزع أعل البينة .
 (٨) في س . ب : « غاسلا » .
 (٩) صريح لا يتخادع ولا يراى .
 (١٠) الأسد المنيك الأنياب ، وهذا كناية عن القوة ، ويعني مالكاً نفعه .
 (١١) حصا : رميا .
 (١٢) يحفز : يدفع من خلف .
 (١٣) حرباً : شديد الغضب .
 (١٤) كذا في النسخ ، ولعل تسم به بحرفة عن تنزيه بمعنى : تله من أقاصى الأمور العظيمة ، أي
 طاماً منها .
 (١٥) الأشاجع : رهوس الأصابع ، جمع اشجع .

- لم يدر ما غرِفُ التُّمُورِ وفيوِّها طاوٍ بَئِثٌ .. ودِاهٍ التَّمايلِ ١٦٦
 يَتَمَلَّأُ^(١) الفؤادِ إذا القلوبُ تَأَنَسَتِ، جزعا^(٢) ونُبَّةٌ كُلُّ أروعٍ بالِ لـ ١٩
 .. الدُّجى مَطْلًا لـ لغة وله كالذُّبِ في غُاسِ النِّلامِ لـ اِتِلِ
 فوجدته تَمْدَدَ الجنانِ مُشِيًّا^(٣) رَكَّابَ مَنَاجِجٍ كُلُّ أَمْرٍ هائلِ
 قهراك أبيض كالهيئة^(٤) صارمًا ذا رَوْنِقٍ يعنى^(٥) الغريبة فاصلِ
 فركبَ رَدْعَكَ^(٦) بينِ ثُنَى فائِزٍ^(٧) يملو به أَمْرُ الدِّماءِ وشِئْنُ المَلِ

- قال : وانطلق مالا، بن الربيع مع سعيد بن عثمان إلى خراسان ، حتى إذا كانوا في
 بعض مسيرهم احتاجوا إلى لبن ، فطالبوا صاحبه ، إبلهم ، فلم يجدوه ، فقال مالك النِّلامِ مِنْ
 غلمان سعيد : أذن منى فلانة — لناقة كانت له ميا — عزيزة — فأدناها منه ، فـجها
 وأبس^(٨) بها حتى درت ، ثم حلبها ، فإذا أحسن حلبا ، حلبه الناس وأغززه دِرَّةً ،
 فانطلق النِّلامِ إلى سعيد ، فأخبره ، فقال سعيد لمالك : هل لك أن تقوم بأمر إلى ، فتكون
 فيها ، وأجزل لك الرزق إلى ما أرزقك ، وأضع عنك الغزو ؟ فقال مالك في ذلك :
 أنى لأستحيي الفوارس أن أرى بأرض العدا بو الخاض الروائم^(٩)

(١) في س ، ب : « يملأ »

(٢) في س ، ب : « جزعا ووثبة » تحريف . ١٥

(٣) ميا : شجاعا

(٤) العترة : البرقة الناعمة في عرض السحاب يكثر استعمالها للبرق

(٥) يعنى : يحمده ويمجده وفي مهلب الأغاني : « يفتش »

(٦) الردع في الأصل : الزعفران ، ويقال للقتل : ركب ردعه إذا خر لوجهه على دمه

(٧) المراد به السيف وثنيه انثناءه وربما كان المراد بين دم « فائز » وآخر سائل ، ويكون قوله ٢٠

« فائز » تصحيف فائز بدليل قوله يملو به أثر الدماء ، فهذا لا يكون إلا في الفوارس

(٨) أبس : منح ضرعها

(٩) الروائم : جمع رائم أو رائمة : عطوف على ولدها .

وإني لأستحي إذا الحربُ شمرتُ أن أرنخي^(١) دون الحربِ ثوباً ألهـ الم
وما أنا بالنأي الخفيظة في الوغي ولا المتقى^(٢) في السلم جراً الجرائمـ
ولا المتأني في المواقـ للذي أمُّ به من فانتكات الهـ زائمـ
ولكنني هـ تـوحدُ العزم مـمَّ على غمرات الحادث المتفانم^(٣)
قليلُ اختلاف الرأي في الحرب بأسلـ جميعُ الفؤاد هـند حلُّ المعانمـ
فلما سمع ذلك منه هـيد بنُ عثمان ، علم أنه ليس بصاحبـ لبل ، وأنه صاحبـ
حرب ، فأنشأت به معه .

قالوا : وبينما مالك بن الربيع ليلة تأم في بعض مفازاته إذ بيته ذئب ، فزجره فلم
يزدجر ، فأعاد ، فلم يبرح ، فوثب إليه بالسيـ ، فضربه ، فقتله ، وقال مالك في ذلك :
أذئب الضما قد صرت للناس ضحكة تغادى بك الركبان شرقاً إلى غرب ١٠
فأنت وإن كنت الجرء جنانه هـيد بضرغام من الأسد الغلب
عن لا ينأى الليل إلا وهـ هـه رهينة أقوام سراع إلى الهـ
ألم ترفي يا ذئب إذا جئت طارقاً تخاتلني أني أمرؤ وافر الألبـ
زجرتك مرات فلما غابتي ولم تنزجرت نهنت^(٤) غربك بالضرب
فصرت لقي لئما علاك ابن حررة بأبيض قطاع ينجي من الكرب
ألا رب يوم رب لو كنت شاهداً لهالك ذكرى عند هـه^(٥) الحرب

(١) في س ، ب « أرفض » وهو تحريف

(٢) في س ، ب : « الملقى »

(٣) في هـج : « على الحادث المتفانم »

(٤) نهنت : كفة .

(٥) ب ، س : « هـه » وهو تحريف

ولم تترى إلا كبرياءً مجذلاً يدها جميعاً تذبذبان من التراب^(١)
 وآخر يهوى طائر القابيل هاربا وكنتُ امرأً في الهينج مجتمع القلب
 أصولُ بذى الزرين^(٢) أمشي عرضة^(٣) إلى الموت والأقران كالإبل الجرب
 أرى الموت لا أنحاشُ عنه نكرتُما ولو شئتُ لم أركب على المركب الصعب
 ولكن أبتُ نسي وكانه أبية تقاعسُ أو يصراع قوم من الرعب^(٤)

١٦٧

١٩

قال أبو عبيدة : لما خرج مالكُ بنُ الربيع مع سعيد بن عثمان تماقت ابنته بشوبه ،
 وبكت ، وقالت له : أخشى أن يطول سفرُك أو يحول الموتُ بيننا فلا نلتقي ، فبكى
 وأنشأ يقول :

تأملنى به ابنته

عند الفراق فقال

فى ذلك شعراً

ولقد قلـ: لابنتى وهى تبكى بدخيلِ الهوم قلباً كثيباً
 وهى تُذرى من الدموع على الخدي ن من لوعة الفراق غروباً
 عبرات يكدن يجرخن ماجز ن به أو يدعن فيه ندوباً
 حذر الحية أن يصيب أباهـا ويلاقى فى غير أهل شعوباً^(٤)
 اسكتى قد حززت بالدمع قلبى طالما حزت دمعك القلوباً
 فسى الله أن يدفع عني ريب ما تحذرين حتى أئوباً
 ليس شئ^(٥) يشاؤه ذو المعالى بعزير عليه فاذعى المعجيباً
 ودعى أن تملئى الآن قلبى أو تربنى فى رحلتى تعذيباً

١٠

١٥

(١) فى هج : « تذبذبان » بدل « تذبذبان »

(٢) الزرين : الحدين

(٣) عرضة : أى أمشى بقوة .

(٤) شعوب : علم على الحية وقد يعرف بال

(٥) فى س ، ب : « شئ » .

أنا في قبضة الإله إذا كُفِّ : . . . بيداً أو كـ : . . . منك قريباً
 كم رأينا امرأة أتى من بعيدٍ ومقياً على الفراش أميراً
 فدعيني من اتحاكٍ إني لا أبالي إذا اعتزمت النحيا
 حببي الله ثم قرّبت لائٍ ير علاة^(١) أنجٍ بها مركوباً
 أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان سبب خروج مالك بن الربيع إلى خراسان واكتتابه مع سعيد بن عثمان ، هرباً
 من ضرطة^{١٠} ، فسألته كيف ، كان ذلك ؟ قال : مرّ مالك بليلى الأختيلية ، فإن إليها
 يحادّثها طويلاً ، وأنشدّها . فأقبلت عليه ، وأجبت به حتى مازح في وساءها ، ثم إذا هو
 بفتى قد جاء إليها ، كأنه نصلٌ سيف ، فجلس إليها ، فأعرضت عن ماله ، ونهاوت به ،
 حتى كأنه عندها عصفور ، وأقيا . على صاحبها ماياً من نهارها ، فغاضه ذلك من فعلها ،
 وأقبل على الرجل ، فقال : من أنت ؟ فقال : توبة بن الملاءير ، فقال : هل لك في
 المارة ؟ قال : وما دعاك إلى ذلك وأنت ضيفنا وجارنا ؟ قل : لا بدّ منه ، فظنّ
 أن ذلك خلوفه منه ، فازداد لجأجأ ، فقام توبة فمارعه ، فلما انتهت مالك إلى الأرض
 ضرط ضرطه هائلة ، فنهجكت ليلٍ منه . واتحيا مالك ، فاكاتب بخراسان وقل :
 لا أقيم في بلد العرب أبداً ، وقد تحدّثت عنى بهذا الحديث ، فلم يزل بخراسان حتى
 مات ، فقبّره هناك معروف .

وقال المدائني ، وحدثني أبو الهيثم : قال :

اجتمع مالك بن الربيع وأبو حردبة وشيخاؤهما يوماً ، فقالوا : تعالوا نتحدّث بأعجب
 ما عملناه في سرّقتنا ، فقال أبو حردبة : أعجب ما صنعت ، وأعجب ما سرقت أني منحت
 أصحابي ويتفكرون ما ضيع في السرقة

رُفْقَةً فِيهَا رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ، فَأَعْجَبَنِي ، فَقَالَ : مَا أَحْبَبِي ، وَاللَّهِ لَا سُرْقَنَ رَحْلَهُ ، ثُمَّ لَارَضِيهِ :
 أَوْ أَخَذَ مَلَايِهِ جُءَالَةً ، فَرَمَقْتُهُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَأَخَذْتُ بِحِطَامِ جَعَلَهُ ، فَقَدْتُهُ ،
 وَعَدَلْتُ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، حَتَّى إِذَا صَبَرْتُهُ فِي مَكَانٍ لَا يَنَاقُ فِيهِ إِلَّا اسْتِغَاثُ ، أَخَذْتُ الْبَعِيرَ
 وَصَرَعْتُهُ ، فَأَوْتَقْتُ يَدَهُ وَرَجْلَهُ ، وَقَدْتُ الْبَلَدَ ، فَتَيَّيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرُّفْقَةِ ، وَقَدْ قَدُّوا
 صَاحِبَهُمْ ، فِيهِمْ يَسْتَرْجِمُونَ ، فَقُلْتُ : بِمَالِكُمْ ؟ فَقَالُوا : صَاحِبُنَا لَنَا قَدْنَاهُ ، فَقُلْتُ : أَنَا أَعْلَمُ
 النَّاسَ بِأَثَرِهِ ، فَمَلُّوا إِلَى جُعَالَةٍ ، فَخَرَجْتُ بِهِمْ أَتْبَعُ الْأَثَرَ ، حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : مَا لَهُ ؟
 قَالَ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ : فَاثْبَتِي ، ثُمَّ : فَاثْبَتِي ، فَاثْبَتِي ، فَاثْبَتِي ، فَاثْبَتِي ، فَاثْبَتِي ، فَاثْبَتِي ،
 قَالَ أَبُو حَرْدَبَةَ : فَجَاءَتْهُ ، أَنْزَحَتْكَ مِنْ كَذِبِهِ ، وَأَعْطَوْنِي جُءَالَتِي ، وَذَهَبُوا بِصَاحِبِهِمْ .

وَأَعْجَبَ مَاسِرَةً : أَنَّهُ مَرَّ بِي رَجُلٌ مَعَهُ نَاقَةٌ وَجَدَلٌ ، وَهُوَ عَلَى النَّاقَةِ ، فَقُلْتُ :
 لَأَخْذَنِيهِمَا جَهَنَّمَ ، فَجَعَلْتُ أُعَارِضُهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَدَرْتُ ، فَأَخَذْتُ الْبَلَدَ ،
 فَخَلَلْتُهُ ، وَدَسَّعْتُهُ ، فَتَيَّيْتُ فِي اللَّصِيمِ — وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانُوا يَسْرِقُونَ فِيهِ — ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ ،
 فَالْتَفَتَ : فَلَمْ يَرَجُلَهُ ، فَزَلَّ وَعَقَلَ رَاكِبَتَهُ ، وَمَضَى فِي طَلَبِ الْبَلَدِ ، وَدُرْتُ فَخَلَلْتُ ، عَقَلَتْ
 نَاقَتُهُ ، وَدَسَّعَتْهَا .

فَقَالُوا لِأَبِي حَرْدَبَةَ : وَيْحَكَ الْخَنَازِمُ تَكُونُ هَكَذَا قَالَ : اسْكُنُوا ، فَكَانَ نَكَمٌ بِي
 وَقَدْ تَبَيْتُ ، وَاشْتَرَيْتُ فَرَسًا ، وَخَرَجْتُ مُجَاهِدًا ، فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ ، إِذْ جَاءَنِي سَهْمٌ كَأَنَّهُ قَامَةٌ
 رِشَاءٌ ، فَوَقَعَ فِي نَحْرِي ، فَذُفْتُ شَهِيدًا . قَالَ : فَكَانَ كَذَلِكَ : تَابَ ، وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ ،
 فَاشْتَرَى فَرَسًا ، وَغَزَا الرُّومَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي نَحْرِهِ فَذُفْتُ شَهِيدًا .

ثُمَّ قَالُوا لِيَسْمَاظَ : أَخْبَرْنَا أَنَّكَ بَأْعَجٍ . مَا أَخَذْتَ فِي اسْمِ مَيْتِكَ ، وَرَأَيْتَ فِيهَا ،
 قَالَ : نَعَمْ كَانَ فُلَانٌ (رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) لَهُ بَنَاتٌ عَمُّ ذَاتُ مَالٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ وَلِيُّهَا ،
 وَكَانَتْ لَهُ نِسْوَةٌ ، فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ ، فَخَلَفَ إِلَّا يَزُوجُهَا مِنْ أَحَدِ ضَرَارِهَا ، وَكَانَ

يخاطبها رجل غني من أهل البصرة، فخرمته (١) عليه، وأبى الآخر أن يزوجه، فإنه،
ثم إن ولي الأمر حج، حتى إذا كان بالدو (٢) — على مرحلة من البصرة حذاءها، قريب
منه جبل يقال له سنام، وهو منزل الرفاق إذا مدرت، أو وردت — مات الولي،
فدفن براهية، وشيّد على قبره، فزوجت الرجل الذي كان يخاطبها. قال شِلاظ :
وخرجت رقيقة من البصرة معهم بزة ومتاع، فبسرهم وماءهم وأتبعهم حتى نزلوا،
فلما ناموا بيّتهم، وأخذت من متاعهم. ثم إن القوم أخذوني، وضربوني ضرباً شديداً،
وجردوني — قال : وذلك في ليلة قرّة — وابوني كل قليل وكثير، فتركوني غريانا،
وتماوت لهم، وارتحل القوم، فقال : كيف أمنع ؟ ثم ذكرت قبر الرجل، فأتيت،
فنزعت لوحه، ثم احتضرت فيه سراً، فدخلت فيه، ثم سددت على اللوح، وقالت : لعل
الآن أدفأ (٣) فأتيتهم. قال : وسر الرجل الذي تزوج بالراة في الرقة، فمر بالقبر الذي أنا
فيه، فوفة، عليه، وقال لرفيقه : والله لأنزلنّ إلى قبر فلان، حتى أنظر هل يحى الآن
بضع فلانة ؟ قال شِلاظ : فعرفت صوته فقامت اللوح، ثم خرجت عليه بالية، من
القبر، وقالت : بلى ورب الكعبة لأحيتها، فوقع والله على وجهه منياً عليه، لا يتحرك
ولا يقبل (٤). فاستأ من يده خِطام الراحلة، فأخذت وعهد الله بخطامها (٥) فجاءت عليها،
وحماها كل أداة وثياب ونقد كان معه، ثم وجهتها قمره مطامع الشمس هارباً من الناس،
فنجوت بها، فكنت. بعد ذلك أسمعهم يحدث الناس بالبصرة، ويحمانهم أن الميت
الذي كان معه من تزويج المرأة خرج عليه من قبره بآية وكافته. فبقي يومه، ثم هرب
منه، والناس يهجون منه فعاقبهم يكذب به، والأحق منهم يهدقه، وأنا أعرف القصة،
فأضحك منهم كاتمهم.

(١) في س : فخرجت

٢٠

(٢) أرض بين مكة والبصرة

(٣) في م : لعل الآن قد أفيق ولحقهم

(٤-٥) تكلمة من هـ، م

- ١٦٩ قالوا : فزدنا ، قال : فأنا أزيدكم أعجَبَ . من هذا وأحقَّ من هذا ؛ إني لأهشي في
 ١٦ الطريق أبتغي شيئاً لم يهرقه ، قال : فلا والله ما وجدت شيئاً ، قال : وكان هناك شجرة
 ينام من تحتها الركبان بمكان ليس فيه ظلٌ غيرها ، وإذا أنا برجل يسير على حمار له ،
 فقات له : أأزعج ؟ قال : نعم ، قل : إن المقل الذي تريد أن تقيه يُخسِّفُ بالدواب فيه ،
 فاحذره ، فلم يلتفت إلى قولي . قال : ورهقته ، حتى إذا نام أقبلت على حماره ، فلدت به ،
 حتى إذا برزت به ، قلدت طرف ذنبه وأذنيه ، وأخذت الحمار ، فنجأته وأبصرته حين
 استيقظ من نومه ، فقام يطار الحمار ، ويتهم أثره ، فبينا هو كذلك إذ نظر إلى طرف
 ذنبه وأذنيه ، فقال : لعمري لقد حذرت لو نفني الحذر ، وأستمر هارباً خوف أن
 يُخسِّفَ به ، فأخذت جميع ما بقى من رحله فعلته على الحمار ، واستمر فالحق بأهلي .
- ١٠ قل أبو الهيثم : ثم صلب الحجاج رجلاً من الشراة بالهيرة ، وراح عتياً ، لينظر
 إليه ، فإذا برجل بإزائه يبل بوجهه عليه ، فدنا منه ، ف . . . يقول للمملوب : طال ماركت
 فأنت ؟^(١) ، فقال الحجاج : من هذا ؟ قالوا : هذا شياط اللص قل : لاجرَم ! والله ليدب بقلبي ،
 ثم وقف ، وأمر بالمملوب ، فأنزل وصكب شياطاً مكانه .

منامرة أخرى
لشظاظالحجاج يـ
شظاظاً

قال ابن الأعرابي :

- ١٥ مريض مالا ، بن الريس . عند قفول سميد بن عثمان من خراسان في طريقه ، فلما
 أشرف على الموت تخلف معه مئة الكاتب^(٢) ورجل آخر من قومه من بني تميم وهما
 اللذان يقول فيهما :

مات مالك عتف
أنه

(١) أي أترك عتبك ومن يخلفك .

(٢) في هذا : « الكتاني » بدل « الكاتب »

أياصحبي رَحَلِي دنا الموتُ فانزلا براية إني مريم ليا
ومات في منزله ذلك ، فدفناه ، وقبره هناك معروف إلى الآن ، وقال قبل موته
قصيدته هذه يرثي بها نفسه .
قال أبو عبيدة : الذي قاله ثلاثة عشر بيتاً ، والباقي من جمل ، ولدهُ الناس ما به .

وت

فما بيمةً بات الغاليمُ يَمْنَعُها ويرفعُ عنها جُجُؤًا مُتَجافيا
 بأحسنَ منهم اليوم قالت: أظاهن^(١) مع الرّكب، أم ناورِ لدينا ليالياً؟
 ومبّ: شمالٌ آخر الليل قرة^(٢) ولا ثوب إلا بُردُها وردائيا
 وما زال بُردى مايبس^(٣) من ثيابها إلى الحولِ حتى أنهَجَ^(٤) الثوب^(٥) باليا
 الأمر لابد، بنى الكدحاس، والافداء لابن سريج في الأول والثاني من الأبيات ثمانى
 ثقيل بالسبابة في مجرى الوصل على عن إسحاق، وفي الثالث، والرابع أخفاق خفية، ثقيل
 عمله على صيغة إسحاق في :

• أماوى إن المال غادٍ ورائحُ •

وكذلك بذلك ليقال إن لونه أخذه منه، وألقاه على عجوز مُعْمِر، فألقته على الناس،
 حتى بلغ الرشيد خبره، ثم كشفه فعمل حقيقة، ومن لا يعلم ذلك، به إلى غيره، وقد ذكر
 كبش أنه لإبراهيم، وذكّر غيره أنه لابن الكي.
 وقد شرحت، هـ ذا الخبر في أخبار إسحاق.

(١) في رواية الديوان: «أراحل».

(٢) رواية الديوان: «وهبت لناريج الشمال بقرة» وروى أيضا: «وهبت شمالا آخر الليل قرة» ١٥

(٣) أنهج: خلق وبلى

(٤) في الديوان: «البرد» بدل «الثوب».

أخبار عبد بنى السرحاس

- ٢ اسمه سُمَيْم ، وكان عبداً أسوداً نوبياً أعجمياً مطهرعاً فى الشعر ، فانه تراه
٢٠ بنو السرحاس ، وهم بطن من بنى أسد ، قال أبو عبيدة : ألم حاسُ بن فُثالة بن سَعِيد
ابن عمرو بن مَلَام بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد بن خُزَيْمة .

قال أبو عبيدة — فيما أخبرنا هاشم بن محمد الخُزاعى عن أبى حاتم عنه : كان
مبدؤ بنى السرحاس عبداً أسوداً أعجمياً ، فكان إذا أُنشد الشعر — استجبه أم
استجبه غيره منه — يقول : أهشذ ، والله — يريد أحسنه ، والله — وأدرك النبى صلى
الله عليه وسلم ، ويقال : إنه تمثل بكلمات من شعره غير موزونة .

- أخبرنى محمد بن خُثَاف بن المَرْزُبَان قال حدثنا أحمد بن . مسور قال حدثنا
١٠ الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن الحسن أن النبى
صلى الله عليه وسلم تمثل :

يـمـهـد الرسول
يـمـر له

• كفى بالإسلام والشعر ناهيا •

قال أبو بكر : يا رسول الله :

كفى الشعرُ والإسلام للمرء ناهيا

- ١٠ فحملَ لا يمانية ، قال أبو بكر : أشبه أنك رسولُ الله ﷺ وما علمناه الشعرَ وما
يُنْبئى له .

قال محمد بن خلف وحدثنى أحمد بن شداد عن أبى سلمة الأصبهاني عن حماد
ابن سلمة ، عن رجل ، عن الحسن مثله ، وروى عن أبى بكر المذلى أن اسم عبد بنى
السرحاس سُمَيْم .

كان أسود الوجه وأخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : كان عبد بن الحجاج حلو الشعر رقيق الحواشي ، وفي سواده يقول :

وما ضرَّ أثوابي سوادِي وإِنِّي لكالسك لا يساو عن المسك ذائقهُ
كَيْدِي قَدِيمًا ذا سوادٍ وتَحْتَهُ قَيْصٌ من القوهي^(١) بيض بَنَاتِهِ^(٢)

٣ — ويروى : وتحت قيس من الإحسان —

٢٠ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال : أنشدني ميمون بن عبد الله الزيري عبد بن الحجاج — وكان يتحسن هذا الشعر ويعجب به — قال :

١٠ أشعارُ عبد بن الحجاج مُقَنَّ له عند الفخارِ مقام الأصلِ والورق
إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَفَرِّ حَرَّةً كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ لِي أَيْمَنُ الْخُلُقِ

وقال الأثرم : حدثني السري بن صالح بن أبي وهب قال : أخبرني بعض الأعراب ، أن أول ما تكلم به عبد بن الحجاج من الشعر أنهم أرسلوه رائداً فجاء وهو يقول :

أَنَّهُ غِيًّا حَسَنًا نَبَاتُهُ كَالْحَبَشِيِّ حَوْلَهُ بَنَاتُهُ

١٥ فقالوا : شاعرٌ والله ، ثم انطلق بالشعر بعد ذلك .

أخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : أنشد سحيمٌ عمر بن الخطاب قوله :

بَيْتٌ لَهُ يَمِينُهُ عَمِيرَةٌ وَدَعَّ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

(١) منسوب إلى قوه - ان (كورة بين نيسابور و هراة) ويطلق القوهي على الثوب الأبيض ، وإن

لم يكن من نسيج قوه - ان ، ويريد سحيم هنا بياض سريره وملهارة قلبه

(٢) البنات : جمع بندقية أى ما يحيط بالعنق من الثوب

فقال عمر : لو قال : شَرَكْتُ كُلَّهُ مِثْلَ هَذَا لَأَعْمَيْتُمُ عَايَهُ .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حائني عبد الملام
ابن عبد العزيز قال : حائني خالي يوسف بن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملاً لعثمان بن عفان على الجند ، فكتب : إلى عثمان :
إني قد اشتريتُ غلاماً حبشياً يقول الشعر ، فكتب : إليه عثمان : « لا حاجة لي إليه ، فاردده ، لا حاجة لعنان به
فإنما حنُّ أهل البلد الشاعر منه ، إن شَرَحَ أن يشبه به بنائهم ، وإن جاع أن يجرم » ،
فردّه فاشتراه أحد بني الحساس .

وروى إبراهيم بن المنذر الحزامي هذا الخبر عن ابن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة — مثل مارواه الزبير — إلا أنه قال فيه : إن جاع
هَرَّ ، وإن شَرَحَ فَرَّ .

أخبرني محمد بن خلف ، بن المزيان قال : حدثني أبو بكر العامري عن الأثرم
عن أبي عبيدة . وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : أنشد عبد بنى الحساس
عمر قوله :

تَوَيْدُنِي كَفًّا وَتَنِي بِمَهْمٍ عَلَى وَتَحْوِي رِجَاءً مِنْ وَرَائِيَا

فقال عمر : ويلًا ، إنك ممتول .

أخبرني محمد بن جعفر المديني قال : حائني أحمد بن القاسم قال : حدثني
إسحاق بن محمد النخعي ، عن ابن أبي عائشة قال :

أنشد عبد بنى الحساس عمر قوله :

* كَفَى الشَّيْءُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّءِ نَاهِيَا *

الإسلام أولا

قَالَ لَهُ عَمْرُؤُا : لَوْ قَدَّمَهُ الْإِسْلَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، لَأَجَزْتُكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحِيدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :
حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ وَأَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَيْمٍ ، أَنَّ عَمْرُؤُا بْنَ الْمَدْحَسِ حَاسَ
أَبْدَرَ عَمْرَ هَذَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الرَّحْمَنِ ، ابْنُ
أَخِي الْأَصْمَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

كَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ قَبِيحَ الْوَجْهِ ، وَفِي قُبْحِهِ يَقُولُ :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْحَارِثِيِّينَ غُدُوَّةً بُوْجُهُ يَرَاهُ اللَّهُ غَيْرَ جَمِيْلٍ
فَشَبَّهْتَنِي كَأَنِّي وَالِدٌ يُفَوِّقُهُ وَلَا دُونَهُ إِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

كان قبيح الوجه

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : ٩٩

أَتَيْتُ عُمَانُ بْنَ عَفَّانٍ بَعْدَ بَنِي الْحَسَّاسِ لِيُشْتَرِيَ فَأَعْجَبَ بِهِ فَقَالُوا : إِنَّهُ شَاعِرٌ ،
وَأَرَادُوا أَنْ يَرْغَبُوهُ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، إِذَا الشَّاعِرُ لَا حَرِيمَ لَهُ ، إِنْ شَبَّحَ تَشْبِيْهًا
بِنِسَاءِ أَهْلِهِ ، وَإِنْ جَاعَ هَجَامٌ ، فَاشْتَرَاهُ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا رَحَلَ قَالَ فِي طَرِيقِهِ :

كان يشبه بنساء
مواليه

أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمَضَى لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا شَهْرًا؟ (١)

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَا لَكَ أَنْ يَبْعَنِي بِشَيْءٍ وَلَوْ أُمِّتُ ، أَنْ أَمْلَهُ صِرَافًا ١٠

أَخُوكُمْ وَمَوْلَى مَالِكُمْ وَحَالِيكُمْ وَمَنْ قَدْ تَوَى فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا (٢)

فَلَمَّا بَانَتْ لَهُمْ شَمْرُهُ هَذَا رَثْوَالُهُ ، فَاسْتَرَدَّوهُ .

فَكَانَ يَشْتَبِي بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، حَتَّى قَالَ :

(١) فِي مَجْ ، هـ : « عَشْرًا » بِدَلِّ « شَهْرًا »

(٢) فِي مَجْ : « أَخُوكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَكَاتَمَ سِرَّكُمْ » .

ولقد تحدّث من كريمة بنى كرم^(١) عرق على متن^(٢) الفرائش وماء.

قال : فقتلوه .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني عبد الله

ابن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماجشون بمثل هذه الرواية وزاد فيها :

فلما استردّوه تشبّه بقول الشمر في نسائهم ، فأخبرني من رآه وامرأته إحدى رجليه

على الأخرى بقرض الشمر ويشتبّه بأخت مولاه وكانت عيلة ، ويقول :

ماذا يريدُ القائمُ من قمرٍ كلُّ جمالٍ لوجهه تبعُ

مايرتجى خاب من محاسنها أما له في القباح تبعُ

غير من لونها وسفرها فزيد^(٣) فيه الجلال والبذعُ

لو كان يبنى القضاء له : ها أنا دون الزبير يا وجمُ

أخبرني محمد بن خلة ، قال : حدّثنا أبو بكر العامري ، عن علي بن الغيرة الأثرم

قال : قال أبو عبيدة :

الذي تنالني إليان من حديث شيم بن أبي الحارث أنه جالس نسوة من بني

سليم بن يربوع ، وكان من شأنهم إذا جاسوا للنزول أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة

المخالبة على إبداء المحاسن ، فقال سليم :

كان الصبيرات يومَ تقيّنا طلباً أعناقها^(٤) في الكائس

كم قد شمتنا من رداء منير^(٥) ومن برقع عن سقفة غير ناعس

(١) في الديوان : « فلقد تحدّث من جبين فتانكم » .

(٢) في الديوان : « عل ظهر » .

(٣) في س ، ب : « فارتد » .

(٤) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « حزن أعناقهم المكائس » وفيه الأقواء حزنند .

(٥) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « مزنر » ، ومعنى منير : لهير ، أي علم الثوب .

إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقٌّ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ^(١) عَلَى ذَاكَ^(٢) حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسٍ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَهُ هَذَا الْمَرْأَتُهُمْ مَوْلَاهُ ، فَبَسَ لَهُ فِي مَكَانٍ كَانَ إِذَا رَعَى نَامَ فِيهِ ،
فَلَمَّا أَضْجَعَتْ نَفْسُ الْمَرْءِ دَاءً ، ثُمَّ قَالَ :

يَا ذِكْرَةَ مَالِكٍ فِي الْحَاضِرِ تَذَكُّرُهَا وَأَنْتَ فِي السَّادِرِ

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَهَا كَغَلٍّ^(٣) مِثْلُ سَنَامِ الْبَكْرَةِ الْمَائِرِ

قَالَ : فَظَهَرَ بِيَدِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ كَامِنًا ، وَقَالَ لَهُ : مَا لَئِمَ ؟ فَاجْتَلَجَ فِي
مَدَامَةٍ ، فَاسْتَرَابَ بِهِ ، فَأَجْعَلَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ خَرَجَتْ إِلَيْهِ صَابِرَةً ، فَخَادَتْنَهُ ،
وَأَخْبَرْتَهُ بِمَا يَرَادُ بِهِ ، فَهَامَ يَنْفَضُ ثَوْبَهُ وَيُعْفَى أَثَرُهُ ، وَيَأْتُمَا رَضًا مِنْ^(٤) مَسْكِيهَا^(٥) كَانَ
كَسَرَهَا فِي لَبِئِهِ مِمَّا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

م ر ت

أُنْكَمَ حَيَاتُكُمْ عَلَى النَّأْيِ تُكْتَمَا نَحِيَةً مِنْ أُمَمٍ بِمِثْلِهِ مُعْتَمَا
وَمَا تُكْتَمِينَ إِنْ أَتَيْتِ دَنِيَّةٌ وَلَا إِنْ رَكَبْنَا يَابَنَةَ الْقَوْمِ مَحْرَمَا
وَهُنَالِهِ قَدْ أَبْرَزْتُ مِنْ خَيْرِ أُمَمَا إِلَى مِجَاسٍ تَجَرُّ بُرْدًا مَمْمَا^(٦)

الْفَنَاءَ لِلْغَرِيضِ ثَقِيلٍ أَوَّلَ بِالْوَحْلِ وَفِيهِ لِيَجِيئِي الْكِي ثَانِي ثَقِيلٍ ، قَالَ :

وَمَا : يَتِمُّ مَعْنَى الْقَوْلِ أَنَّهَا : مِنْ السَّرِّ تَحْشَى أَهْلَهَا أَنْ : كَلَامًا

(١) فِي س ، ب : « نِيَطُ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ » .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : « دَوَالِيكَ » وَهَلْهُ الرِّوَايَةُ فِي النُّحَوِيِّينَ فِي بَابِ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعُ الْحَالِ
الْمَعْنَى الْمُنَافَاةُ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : « كَغَلٍّ » وَمَا هُنَا أَعْلَى

(٤) رَضًا : كَسَرًا

(٥) مَسْكِيهَا : مِنْ سَوَارِهَا أَوْ خَائِلِهَا

(٦) مَمْمَا : فِيهِ صَوْتُ « م »

قالت : صبر يا ويح غيرك إني حديثا بينهم يتطرد اللهوا
فمنزلة ثوبها ونظرت حولها ولم أفسح هذا الليل أن يرميها
أعنى بآثار الشباب مبيتها وأما رضاء من وقوف^(١) تحطأ
قال : وغدوا به ليقولوه ، فلما رآته امرأة كانت بينهما وبينه مودة ثم فدت ،
ضجكت به شماتة فنظر إليها وقال :

فإن تنضحني فيارب لاله تركبك فيها كلقباء للفرج
فلما قدم ليتل قال :

يُذْثُوا وثاق المبدل لا يُذْثِكُمْ إن المارة من اللات قرد
فلة لا تحذر من جبين فتاككم عرق على متن الفراش وليد

١٠ قال : وقدم قتل . وذكر ابن دأب أنه حذر له أخاود ، وأتت فيه ، وأتت عليه يرقى اخنود
اللب فاحرق .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حاشا حماد بن إسحاق عن أبيه ،
عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

كان عبد بنى المرحاس يمتي دية ، وكان يده يده يكر ، فاعجبها ، فأمرته أن
١٥ يتماض ، ففعل وعمر ، رأسه . فقالت لامرئ : أصرح أيها الرجل لإبلا ، ولا تكلها
إلى المبدل ، فكان فيها أياما ، ثم قال له : كينة ، تبردك ؟ قال : صالحا ، قال : فرمخ في إبلا ،
الامية ، فراح فيها ، فقالت الجارية لأبيها : ما أصرح إبلا ، إلا قد مضيت ، إبلا الامية ، أن
وكانتها إلى حية ، فخرج في آثار إبلا فوجده مستلقا في ظل شجرة ، وهو يقول :

(١) وقوف : جمع وقف أي ، سوار من ذبل أو عاج

يأربُّ شجرٍ لك في الحاضر تذكُّرها وأنت في السادر
من كل حراءٍ جُجائيةٍ (١)

قال الشيخ : إن لهذا الشأنا، وانصرف ، ولم ير وجهه . وأنى أهل الماء ، وقال لهم :
تأروا والله أن هذا العبد قد فزعنا ، وأخبرهم الخبر ، وأندم ما قال ، فقالوا : اقله ، فحنُّ
طوعاً ، فلما جاءهم وثبوا عليه ، فقالوا له : قلت وفعلت ، فقال : دعوني إلى غد حتى
أعذرها (٢) عند أهل الماء ، فقالوا : إن هذا صواب فتركوه ، فلما كان الغد اجتمعوا
فنادى : يا أهل الماء ، ما فيكم امرأة إلا قد أسببها إلا فلانة فإني على موعد منها ، فأخذوه فتلوه .
ومما يفتي فيه من قبيحة عجم عبد بن الحساس ، وقال : إن من الناس من
يروبها لغيره :

١٠ نجمة من شتى ثلاثاً وأرباً وواحدة حتى كملن قماناً
وأقبلن من أقصى الخيام يُعدنني بقية ما أبقين نساً لا يمانيا
يُبدن مريضاً من قد هجن داءه ألا إنما بمن العوائد دائياً

فيه لحنان كلاهما من التيل الأول ، والذي ابتداؤه « نجمة من شتى ثلاث » لبنان .

والذي أوله : « وأقبلن من أقصى الخيام » . ذكر المشامي أنه لا إسحاق وليس

١٥ يشبه صوته ولا أدري لمن هو ؟

أخبرني جمانة عن ابن حمدون أن غارقاً عمل لحناً في هذا الشعر :

وهـ : شمالاً آخر الليل رةً ولا ثوب إلا بردها وردائيا

على عمل صائفة إسحاق في :

غارق يكبد
لإسحاق

(١) جمالية : جميلة .

(٢) أعذرها : أثبت لها عذراً .

• أماوى إن المال فاد ورائح •

ليكىد به إـحـاق ، وألقاه على عجوز عُمير الباذ عيسى ، وقال لها : إذا سالت عنه
 فقولى : أخذته من عجوز مدنية ، ودار السموت حتى غنى بها المائة ، فقال لإحـاق : ويلاه ،
 أخذت لحن هذا السموت ثمنه (١) كله ، فله له بكل يمين يرضاه أنه لم يفعل وتضمن له
 كرامة القصة ، ثم أقبل على من غنم السموت فقال : عن أخذته ؟ فقال : عن فلان ،
 فلقية ، فسأله عن أخذه فعرّفه ، ولم يزل يكرهه ، عن القصة ، حتى انتهى من كل وجه
 إلى عجوز عُمير ، فزالت عن ذلك ، فقالت : أخذته من عجوز مدنية ، فدخل إحـاق على
 عُمير ، فله له بالطلاق والارتاق وكل مخرج من الأيمان ألا بكلمة أبدا ولا يدخل داره
 ولا يترك كيدته وعداوته أو يبرئته عن حال هذا السموت وقصته ، فبرئته عُمير عن القصة ،
 فذت بها الواقع بمضرة عُمير ومخارق ، فلم يمكن مخارقا دفع ذلك ، وخجل خجلا بأن
 فيه ، وبطل ما أراد به إحـاق .

(١) س ، ب « بعينه » بدل « ثمنه »

م ر ت

فَلَا تَمُتْ أَيُّهَا الْيَقِينُ أَجْبُهُ وَيَتَنَانِ لَيْسَ مِنْ هَوَايَ وَلَا شَكْلِي

أَلَا أَيُّهَا الْيَقِينُ الَّذِي حِيلَ دُونَهُ بِنَائِنْتَ مِنْ يَدِي وَأَهْلَاءُ مِنْ أَهْلِي

المر لجميل ، والفناء لإحسان ما خورني بالبنين من جامع أغانيه ، وفيه رَمَلٌ مجهول
ذكره حَبَشٌ لُؤْلُؤِيه ولم أجد طريقته .

متمم العبدى والجويرية

أخبرني الحسين بن يحيى المراءى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني متمم العبدى قال :

خرجت من مكة زائراً لقبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فإني لآبُحُوقُ الْجُحْمَةِ (١) إِذَا
جُورِيَةٌ تَسُوقُ بَعِيرًا ، وَتَقْرَأُ بِصَوْتِ مَا بَحَ طَيْبٌ حُلُوْفِي هَذَا الشَّعْرُ :

أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ الَّذِي حِيلَ دُونَهُ بِنَا أَنْتَ مِنْ بَيْتٍ وَأَهْلًا مِنْ أَهْلِ
بِنَا أَنْتَ مِنْ بَيْتٍ وَحَوْلًا لَدَّةً وَنَالًا لَوْ يُدَاهِغُ بِالْبَارِدِ السَّهْلُ
ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَتَدْرِي أَجْرُهُ وَبَيْتَانِ لَا مَنَ هَوَايَ وَلَا شَكْلِي

قالت : لمن هذا الشعر يا جويرية ؟ قالت : أما ترى تلامس الكؤوف الموقاة بالكيلة
الحمراء ؟ قالت : أراها ، قالت : من هناك نهض هذا الشعر ، قالت : أو قائله في الأحياء ؟
قالت : هيها ، لو أن لمت أن يرجع لطول غيبته لكان ذلام ، فأعجبني فمرأحة لسانها
ورقة ألقاها ، قلت : لها : ألك أبوان ؟ فقالت : فقدت خيرهما وأجأهما ، ولى أم ،
قلت : وأين أمك ؟ قالت : منك بمرأى ومسمع ، قال : فإذا امرأة تبيع الخرز على ظهر
الطريق بالجحمة ، فأتيتها ، قلت : يا أمته ، استمع مني ، فقالت لها : يا أمته ، فاستمع
من عمتي ما يلقى إليه إليك ، فقالت : حيالك الله ، هيه ، هل من جانية خبر (٢) ؟ قلت : أهذه
ابنتك ؟ قالت : كذا كان يقول أبوها ، قلت : أفترزونها ؟ قالت : ألعلة رغبته فيها ؟
فأهوى والله من منتهى جلال ، ولا لها مال ، قلت : لخلاوة لسانها وحسن عدها ، فقالت :
أئنا أملك بها ؟ أنا أم هي بنفسها ؟ قالت : بل هي بنفسها ، قالت : فأياها تغافل ؟
قالت : لها ، أن تستحي من الجواب في مثل هذا ، فقالت : ما ذاك عدها ، أنا أخبر

(١) الجحمة : قرية كانت على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميفات أهل مصر والشام

(٢) تريد خبرا يحجب البلاد من الغلا .

بها ، فقالت : يا جارية ، أما ترى بين ما تقول أمك ؟ قالت : قد سمعت ، قلت : فاعندك ؟
 قالت : أوليس سمعتم أن قلت : إني أستهجي من الجواب في مثل هذا ، فإن كنت
 أستهجي في شيء فليأفعله ؟ أتريد أن تكون الأعلى وأكون بساطك ، لا والله لا يشأ
 على رجل حواء وأنا أجدر مذقة^(١) لبن أو بقله ألين بها معاً ، قال : فورد والله
 على أمي كلام على وجه الأرض ، فقالت : أو أتزوجك والإذن فيه إليك ، وأعطى
 الله سداً أني لا أقربك أبداً إلا عن إرادتك ؟ قالت : إذا والله لا تكون لي في هذا
 إرادة أبداً ، ولا بعد الأبد إن كان بعده بئس ، فقلت : فقد رضيت بذلك ، فتزوجتها ،
 وحلتها وأتمها معي إلى العراق ، وأقامت معي نحواً من ثلاثين سنة ماضية ، عليها حواي
 قط ، وكانت قد ماتت من أغاني المدينة أصواتا كثيرة ، فكانت ربما تترننت بها ،
 فأستريحها ، فقالت : دعيني من أغانيك هذه فإنها تبعثني على الدنو بئس . قال : فاستريحها
 رافعة صوتها بفناء بعد ذلك ، حتى فارت الدنيا ، وإن أمها عذى حتى الساعة ، فقالت :
 ما أدرى متى دار في سمعي حديس ، امرأة أمي ، من حديس ، هذه .

(١) مذقة : لبن مخلوط بالماء

وت

أيم ١ الناسُ إن رأى يُرى — وهو الرأى — طوقاً في البلاد
 بالموالى وبأمة: ابل تَرْدَى (١) بالبطاريق (٢) وَشِيَّة المُوَاد
 وببَيْش عَرَمَرِم ٢ رُبُّ جَهَنَّم يَرْجَبُ: صوت المَنَادَى
 من تَمِيم وَخَدِ دِفٍ وإِيَاد والبهائم لِجَهَنَّم ومُرَاد
 فَلِذَا سَرَتْ سَارَتْ النَّاسُ خَلْفَى وَمَعَى كَالْبِالِ فِي كُلِّ وَاد
 ٣ قُنَى ثُمَّ ٤ قَى حَمِيرَ قَوَى كَأَنَّ خَمِيرَ أُولَى النَّهَى وَالْعِمَاد
 الشمر لسان بن تَبَع ، والفناء لأحمد المصنوع خفية ، ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوصل
 عن إسحاق وفيه ليونس لحن من كتابه .

(١) تردى : تصرع ، والمصنوع الرديان والردى
 (٢) البطاريق : جمع بطريق : قائد الروم ، تحت امرته عشرة آلاف رجل

أخبار صرمان بن قهم

أخذ برني بنخير صرمان الذي من أجله قال هذا الأمر على بن سليمان الأختش عن
السكري، عن ابن زياد، عن ابن الأعرابي. وعن أبي عبيدة وأبي عمرو، وابن الكلبي
وغيرهم، قال:

- كان صرمان بن تبيع أحول أعسر^(١)، بصيلة الممتة شديدة البطاش، فدخل إليه يوما
وجوه قومه - وهم الأقبال من حير - فلما أخذوا مواضعهم ابتدأهم فأنشدهم:

أيها الناس إن رأيي يُربنى وهو الرأي طوفة في البلاد
بالعوالي وبالة: ابل قردي بالباريق مشية الواد

هو طراف في البلاد

- وذكر الأبيات التي منحت آفقا، ثم قال لهم: انشدوا للناس، فلم يراجعهم أحد
لميتهم، فلما كان بعد ثلاثة خرج، وتبعه الناس، حتى وطئ أرض الجهم، وقال: ٨
٢٠
لأبلفن من البلاد حيث لم يباغ أحد من الباعة، فبال بهم في أرض خراسان،
ثم مضى إلى المغرب، حتى بلغ رومية^(٢)، وخلة، عاينها ابن عم له، وأقبل إلى أرض
العراق، حتى إذا صار على شاطئ الفرات، قالت وجوه حير: ما لنا نفني أعمارنا
مع هذا نطوف في الأرض كلها، وفرق بيننا وبين بلدنا وأولادنا وعميانا
وأموالنا! فلا ندري من نخلة عليهم بعدنا! ١٥

فكأوا أخاه عمرا، وقالوا له: كلم أخاك في الرجوع إلى بلده، ومأكله.
قال: هوأ-ر من ذلك وأنكر^(٣)، فقالوا: فاقتله، ونما كك رليلا، فأنكر. أحق

(١) أعسر: يعال بيده اليسرى

(٢) رومية: مدينة بالملائن ببيت وسودت باسم أحد الملوك

(٣) في مع: « وأنكر » بدل « وأنكر »

باللاء من أخيك ، وأنت أعقل وأحسنُ نظراً لقولهم ، قال : أخاف الأثرة .
وأكونُ قد قتلتهُ أخى ، وخرج اللاء عن يدي ، فوائتقوه ، حمير ثاج^(١) إلى قولهم ،
وأجمع الرؤساء على قتل أخيه كما هم إلا ذرعين ، فإنه خالفهم ، وقال : ليس هذا
برأى ، يذهب اللاء من حمير . فشيء من الباقون على قتل أخيه ، فقال ذورعين :
إن قتلته باد . الكك .

فلما رأى ذورعين ما أجمع عليه القوم أنه به حيفة مختومة ، قال : يا عمرو : إلى
... وتد علم هذا الكتاب ، فنهزه عندك في مكان حرير ، وكتب فيه :

ألا مَنْ يش ترى مـهراً بنوم ... يد من بيت قـرير عـين
فإن نكـ حمير غـدرت وخانت فـ ذرة الإله لدى رـ من

ثم إن عمراً أتى حسان أخاه وهو نائم على فراشه ، فقتله ، واستولى على ماله .
فلم يبارك فيه ، و... أما الله عليه السلام ، وامتنع منه النوم ، فسأل الأطباء والكهـان
والأعيان ، فقال له كاهن منهم : إنه ما قتل أخاه رجل قط إلا ... مع نومه ، قال
عمرو : هؤلاء رؤساء حمير حملوني على قتله ليرجموا إلى بلادهم ، ولم ينظروا إلى
ولا لأخى .

فجعل يقتل من أشار عليه منهم بقتله ، فقتلهم رجلاً رجلاً ، حتى خأس إلى ذرعين
وأيقن بالشر ، فقال له ذو رعين : ألم تعلم أنى أعلمتكم ما قتلته ، ونهيتكم وبذت .
هذا ؟ قال : وفيه هو ؟ قال : في الكتاب الذى استودعتم .

فدعا بالكتاب ، فلم يجدّه ، فقال ذو رعين : ذهب دمي على أخذى بالحزم ،
فمـرت كمن أشار بانطأ ، ثم سأل اللاء أن ينم في طلبه ، ففعل ، فأتى به قراء ،
فاذا فيه البيتان ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم ، قال : إني ... ما رأيتكم
... بأصحابي .

(١) تلج إلى قولهم : استراح .

ذو شنانر وذونواس

قال ذو شنانر : ^(١) أمر رجير حين قُتل أشراؤها واختافته ماله ، حتى وثب على
عمرو أحمي ينفوي ^(٢) ، ولم يكن من أهل بيت الحكمة ، قتلته ، واستولى على
مالكته ، وكان يقال له ذو شنانر ^(٣) الحيرى ، وكان قائداً يدل على قوم لوط ،
وكان يسمي إلى أولاد الألوكة فيلوط بهم ، وكانت رجير إذا أبط بالفلان لم تأكله ،
ولم ترتفع به ، وكانت له مشربة ^(٤) ، يكون فيها يشرف على حرسه ، فإذا أتى بالفلان
أخرج رأسه إليهم وفي فيه السواك ، فيطعمون مشافر ناقة الألوكة وذنبها ، فإذا
خرج صرح به : أرمأ أم يباس ^(٥) ؟ فذلك زمانا .

حتى نشأ زرع ذونواس ، وكانت له ذؤابة ، وبها سمى ذانواس — وهو الذى
تهود ، وتسمى يوسف ، وهو صاحب الأخدود ببحران ، وكانوا نصارى ، يخوفهم ،
وحرق الإنجيل ، وهدم الكنائس ، ومن أجله غزت الحبشة إلى الين ، لأنهم
نصارى ، فلما غابوا على الين اعترض البر ، واقترعه على فرس ففرق —

فلما نشأ ذونواس قيل له : كأنك وقد مل بك كذا وكذا ، فأخذ
سكيناً طيفة خفية وسده ، وجعل له غلافاً ، فلما دعا به الحيرة جعله بين أخيه
ونمله ، وأتاه على ناقة له يقال لها : سراب ، فأنابها ، وصعد إليه ، فلما قام بجانبه
كما كان يفعل انحنى زرع ، فأخذ السكين فوجأ بها بطنه ، فقتله ، واحتز
رأسه ، فجعل السواك في فيه ، وأطعمه من الكوة ، فرفع الحرس رؤسهم ، فأروه ،

(١) كذا في اللسان والبهرة وهو مأخوذ من اللعج ، وهو استرخاء اللحم ويشوف من ذناب ، التى

إذا طال وارتفع

(٢) شنانر : أصابع بلغة حمير

(٣) مشربة : غرفة مرتفعة

(٤) يباس : يابس أو يابس

وتزل زُرعة ، فمراحوا : زُرعةُ ماذا نواس ، أرباب . أم يياس ؟ فقال : - علم الأحراس ،
 - ذى نواس ، رما . أم يياس ؟ وجاء إلى ناقته ، فركبها ، فلما رأى الحرس
 اطلاع الرأس ، محدوا إليه ، فإذا هو قد قتل . فأتوا زُرعة ، فة الوا : ما ينبغي أن يـا كـنا
 غيرك بعد أن أرتبنا من هذا الفاسق ، واجتهدت حميرٌ إليه ، ثم كان مِن قة -
 ما ذكرناه آنفاً .

وت

ياربة البيت قومى غير م اغرة
 فى ليله من جى ادى ذات اندية
 لا يبر الكلب من ظلمها الما غيا (٢)
 لا ينجح الكلب فيها غير واحد
 حتى يكافى على خيشه الله (١)
 الشعر لمرثية بن محكان السبى ، والله لاه لابن سريج ، رمل بالوسلى ، هـ ، ١٠
 أيضاً خفيف تقيل بالوسلى كلاًهما عن عمرو ، وذكر حبش أن فيه لمسيك ثانى ، هـ ، ١١
 بالوسلى ، والله أء لم .

(١) القرب : جمع قراب ككتاب وهو غمد السيف .

(٢) الما : الجبل الطويل يشد به السراىق وجمعه أطناى .

أخبار مرة بن محكان

هو مُرَّة بن مَـ كان ولم يقع إلينا باقي نسبه ، أحدُ بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . اسمه مرة .
شاعر مُقِلّ إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان في عهد جرير والفرزدق ، فأخلا
ذكره ، لتبايعتهما في الشعر .

وكان مُرَّة شقيقاً جواداً وهو أحد من حُس في الناحرة والإطعام . أخبرني
الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن المارثي الخزاز ، عن المدائني ، قال :

كان مُرَّة بن محكان سخياً ، وكان أبو البكر يوائمه في الشرف ، وهما جميعاً من
بنى الربيعة ، فأنهم . مُرَّة بن محكان ماله الناس ، فبسه عبيد الله^(١) بن زياد ، فقال في
ذلك الأبيرد الرياحي :

حبيباً ، كريماً أن يجودَ بماله سعى في ثأني^(٢) من قومهم متاع
كان دماء الله وماذاة وابه على مكفهر من ثأيا الخ لارم^(٣)
فلن أنت عاقبة ابن مَ كان في الندي فعاو . هداك الله أمظم حاتم

قال : فأطلقه عبيد الله بن زياد ، فذبح أبو البكر مائة شاة ، فنحر مُرَّة بن محكان
مائة بعير ، فقال بعض شعراء بنى تميم يمدح مُرَّة :

١٥ (١) كذا بالأغاني في ترجمة الأبيرد الرياحي جزء ١٢ ص ١٤ ، ومثله في الأملال جزء ٣ ص
١٧٧ ، وفي النسخ « زياد » ، والصواب عبيد الله لقول الأبيرد :
فأبلغ عبيد الله عن رسالة رسالة قاض بالحكومة عالم
(٢) كذا في ف ، والأملال جزء ٣ ص ١٧٧ . والثأى : الفساد .
(٣) المخارم : جمع مخرم ، وهو أنف الجبل .

شَرَى مائةً فَأَنْهَبَهَا جَواداً وَأَنْتَ تَنْهَبُ الْحَدَفَ الْقَهَادَا

— الحدف : صغار الغنم . والقهاد : البيض —

أخبرني أحمد بن محمد الأسدي أبو الحسن ، قال : حدثنا الرياشي قال : سئل أبو عبيدة عن معنى قول مرة بن محكان :

* ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا *

ما الفائدة في هذا ؟ فقال : كان الغنم إذا نزل بالعرب في الجاهلية ضَمُّوا إليهم رَحَالَه ، وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفاً من البيات ، فقال مرة بن محكان يخاطب امرأته : ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ هَؤُلَاءِ الضَّيِّقَانِ وَسِلَاحَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ عِنْدِي فِي عِزٍّ وَأَمْنٍ مِنَ الْغَارَاتِ وَالْبَيَاتِ ، فَلْيَسْرُوا مَن يَحْتَاجُ أَنْ يَيْدِيَ ، لَا بَسًا سِلَاحَهُ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن ١٠
يونس ، قال : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة أيام ابن الزبير ، نفّاصم إليه رجل من بني تميم — يقال له مرة بن محكان — رجلاً ، فلما أراد إرضاء الحكم عليه أنشأ مرة بن محكان يقول :

مروان بن الزبير
يفتله

أَحَارِ تَبَيَّنْتُ فِي الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا إِمَامٌ جَارٍ فِي الْحَكْمِ أَقْصَدَا (١)
وَلَمَّا نَكَ مَوْقُوفٍ عَلَى الْحَكْمِ فَاحْتَفَظَا وَهَمَّ مَا أَصَابَهُ الْيَوْمَ تُدْرِكُ بِهِ غَدَا ١٥
فَإِنِّي نِمَّا أُدْرِكُ الْأَمْرَ بِالْأَنَى (٢) وَأَتَمْلَعُ فِي رَأْسِ الْأَمِيرِ الْهُدَا

(١) أقصد : أصل في المقتل أو قتله مكانه .

(٢) في هذا ، هج : « نائيا » ، وقد تكون محرفة عن « آيا » . والآن : العلم .

فلما وَلَّى مُسَبِّحُ بْنُ الزَّيْبِرِ دُعَاهُ ، فَأَنْشَدَهُ الْآيَاتَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا قَبْلَمَنْ
الْزَيْبِرُ ، فِي رَأْسِهِ ، قَبْلَ أَنْ تَقْلَعَ فِي رَأْسِي ، وَأَمْرٌ بِهِ يُخْدِسُ ، ثُمَّ دَسَّ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ جَامِعٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الْفَرِيضِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا أُتَيْ وَأُمِّي إِنِّي جِئْتُكَ قَاصِدًا
مِنَ الْمَاءِ ، أَلَا أَلَا ، عَنْ صَوْتِ تَنْزِيلِي إِلَيْهِ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لِحْنِي فِي
هَذَا الشَّعْرِ :

تَشْرَبَ لَوْنَ الرَّازِقِ يَبَاضُهُ أَوَالِ الزَّعْفَرَانِ خَالِطَ الْمَسْكِ رَادَعُهُ (١)
فَقَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، هَذَا السَّوْتُ قَدْ نَهَيْتَنِي الْجَنُّ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَتَمَنِّيهِ ،
فِي شَرِّ مَرَأَةٍ بَنِي مُحَكَّانٍ ، وَقَدْ طَرَفَهُ مَرِيضَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَانِيَةٍ ، فَأَنْزَلْتُهُمْ ، وَنَا حَرْلَمَ
١٠ نَاقَتَهُ ، ثُمَّ نَزَلْتَاهُ قَوْلُهُ :

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ ، قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ مُرِّي إِلَيْهِمْ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرُبَا
فَأَطْرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْفَرِيضُ : هَذَا لِحْنُ أَخَذْتُهُ مِنْ هَبِيدِ بْنِ سُرَيْجٍ ، وَسَاغَتْ إِلَيْهِ لِحْنًا
عَمَلْتُهُ فِي شَعْرِ عَلَى وَزْنِ هَذَا الشَّعْرِ وَرَوِيهِ لِحْمَانِيَّةً ، ثُمَّ غَنَاهُ :
مَا تَقَعُوا مِنْ بَهْنِيزٍ لَا أَبَالُهُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو أَبْنَقًا شَرْبًا (٢)
١٥ جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْمُهُ لَهُ حَمَامَةٌ (٣) لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْمَاءِ شَذْبًا (٤)

(١) فِي س ، ب : «رَادَعُهُ» ، تَحْرِيفٌ ، وَالرَّازِقُ : الْخَمْرُ .

(٢) شَرْبٌ : جَمْعُ شَارِبٍ بِمَعْنَى الْمَهْزُولِ ، وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الْأَسَدِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
مَا قَالَ الْحَمَانِيَّةُ آيْتَقَا شَرْبًا وَإِنَّمَا قَالَ أَعْرَابِيًّا شَرْبًا

(٣) سَنَةٌ مَجْدُبَةٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا كَالرَّأْسِ الْأَحْصَى الَّذِي لَا شَعْرَ فِيهِ .

(٤) شَذْبًا : قَشْرًا وَجْهًا أَشَدَّابَ . ٢٠

فقام القوشى، فَبَلَ رأسه، فقال له: فدتك نفسى وأهلى، لو لم أقدم مكة لعمرة ولا
لبرّ وتقوى، ثم قدمته، إليها لأراك وأسمع منك لكان ذلّا، قليلاً. ثم انصرف.

وحدثني بعض شيوخ الكتّاب أنه دخل على أبي العباس بن محمد بن يونس، فسأله
أن يقيم عنده فأقام، وأتاهم أبو العباس بالملام، فأكلوا، ثم قُدّم الشراب فشربوا،
وغنّاهم أبو العباس يومئذ هذا الصوت:

ألا مَتَّ لا أعطيت صبراً وعزيمة غداة رأيت الحى للبين غاديا
ولم تتمر عيناك فكهة مازح كأنك قد أبدعت إذ ظلت باكيا
فأحسن ماشاء، ثم ضرب ستارته وقال:

* ياربة البيت غنى غير صاغرة *

فاندفع عِرفان، فندت:

ياربة البيت قومي غير صاغرة ضمى إليك رجال القوم والقربا

قال: فاندفع، غناء قط أحسن مما سمعته من غنائهما يومئذ.

نسبة هذا الصوت

موت

ألا مَتَّ لا أعطيت صبراً وعزيمة غداة رأيت الحى للبين غاديا

ولم تتمر عيناك فكهة مازح كأنك قد أبدعت إذ ظلت باكيا

فصيرت دما أن بكيت تلدداً به لفراق الألف كفوا موازيا

لقد جل قدر الدمع عندك أن ترى بكاءك للبين الشير، مواويا

الشعر لأعرابيٍّ أُنشدناه الحرميُّ بن أبي العلاء، عن ^١ ابن بن محمد بن أبي طالب الديناريٍّ عن إسحاق الموصليِّ الأعرابيِّ .

قال الديناريُّ : وكان إسحاق كثيراً ما يُنشد الشعر للأعراب^(١) ، وهو قائله وأظن هذا الشعر له ، والفناء لعمر بن بانة ثقيل أول باب: مصر من كتابه .

(١) كلاً في ف و في س ، ب : للأعرابيِّ .

وت

فإن تلك من شيبان أتى فإنتى لأبيض من جبل عريض المفاقر
وكيف ، بذكرى أم هارون بعد ما خبطن بأيديهن رمل الشقائق
كان نقا من عالج^(١) أزرّت به إذا الزل ألهاهن شد المناطق
ولنا لتعالي في الشتاء قدرونا ونصبر^(٢) تحت اللامعات الخوافق

عروضه من الطويل الشعر لأمّ ديل بن الفرخ العجلي ، والغناء - بدخفية - ثقيل من
أصوات قليلة الأشباه ، عن يونس وإسحاق ، وفيه هشام بن المربّعة لحن من كتاب
إبراهيم ، وفيه اسنان الكاتب ثقيل أول عن الهشامى وحجّش ، وقال حبش خاصة : فيه
لهذلى أيضاً ثاني ثقيل بالوسطى .

(١) عالج : رمال بين فيد والقريبات ينزلهما بنو بختّر من طيء .

(٢) في ف : « ونضرب »

أخبار العدیل ونسبه

المُدِيل بن الفَرخ بن مَعْن بن الأسود بن عمرو بن عَوْف بن ربيعة بن جابر بن أسد بن
 ثعلبة بن سُمَيٍّ (١) بن الحارث — وهو الأَكْبَرُ (٢) — بن ربيعة بن عَجَل بن لُجَيْم بن مَعْبَد
 ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسم بن هِز بن أفضى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن نزار .

وقال أبو عبيدة : كان له كَأَبَةُ اسمَ كلب للحارث بن ربيعة بن عَجَل ، فله
 باسم كلبه ، وغلب عليه . قال : وكان عَجَل من مُحَمَّمَى العرب ، قيل له : إن لكل فرس
 جواد اسمًا وإن فرسك هذا سابق جواد ، فله ، فتنقأ إحدى عينيه وقال : قد سبته الأعور ،
 وفيه يقول الشاعر :

رمتني بَنُو عَجَل بداء أيهمُ وهل أحدٌ في الناس أحقُّ من عَجَل ؟
 أليس أبوهم عارَ عين جواده فصارت به الأمثالُ تضرب بالجهل (٣)

والمُدِيل شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له ثمانية إخوة ، وأمه ،
 جميعًا امرأة من بني شيبان ، ومنهم من كان شاعرًا فارسيًا : أسود وسودة وشملة
 وقيل سلمة — والحارث ، وكان يقال لأمه درماء .

وكان للمُدِيل وإخوته ابنُ عمٍ يسمى عَمْرًا ، فتزوج بنت عم لهم بغير أمرهم ، فغضبوا
 ورصدوه ليضربوه ، وخرج عمرو ومعه عبد له يسمى دابِقًا ، فوثب المُدِيل وإخوته ،

(١) كذا في جمهرة أنسلب العرب وفي س ، ب « شَي » وفي هج : « ابن سيار » .

(٢) كذا في جمهرة الأنساب ، وفي هـ . س ، ب : « العباب »

(٣) في هـ ، هج : « فسارت به الأمثال في الناس بالجهل »

فأخذوا سيوفهم ، فقالت أمهم : إني أعوذ بالله من شرِّكم ، فقال لها ابنها الأسود : وأى شيء تخافين عاينا ؟ فوالله لو حملنا بأسيا فإنا على هذا لنؤذي قراقر (١) لما قاموا لنا (٢) فانطلقوا حتى لقوا عمرًا ، فلما رأوه دُعيهم وناشدتهم ، فأبوا ، فدل عليه سواده فضرب عمرًا ضربة بالسيوف ، وضربه عمرو فقه رجلاه فقال سواده :

ألا من يشتري رجلا برجل نأبى لاقه لم فلا تقوم

وقال عمرو لدابغ : اضرب وأنت حرّ ، فجعل دابغ ، فقتل منهم رجلا ، وحمل عمرو ، فقتل آخر ، وتداولهم ، فقتل منهم أربعة ، وضرب العدّيل على رأسه ، ثم تفرّقوا ، وهرب دابغ ، حتى أتى الشام ، فداوى ربيعة بن النعمان الشيبانيّ للأمديل ضربته ، ومكث مدة .

ثم خرج العدّيل بعد ذلك حاجًا ، فقبل له إن دابغًا قد جاء حاجًا ، وهو يرتحل ، فيأخذ طريق الشام ، وقد اكترى . فجعل العدّيل عليه الرصد ، حتى إذا خرج دابغ ركب العدّيل راكبه وهو متلثم ، وانطلق يبعه ، حتى لقيه خلف الركاب يحدو بشعر العدّيل ويقول :

يادار سلى أقفرت من ذى قار وهل بإقفار الديار من عاز

وقد كسين عرقًا مثل القار يخرجن من تحت خلال الأوبار (٣)

فاجته العدّيل ، فجا من عليه بغيره ، وهو لا يعرفه ، ويسير رويدًا ، ودابغ يمشى رويدًا ، وتقدمت إبله فذهبت ، وإنما يريد أن يباعده عنها يوادى حنين ، ثم قال له العدّيل : والله لقد استرخى حقه (٤) راحلى ، أنزل فأغيّر الرجل ، وتعيّنى . فنزل فغيّر

(١) قراقر : موضع حول ذى قار

(٢) ف : « لما قام لنا »

(٣) فى هج : « خلال » بدل « خلال » ، والشعر من السريع ، ساكن الروى

(٤) الحقب ك : ب : الحزام يلى حقو البعير .

الرَّحْلَ ، وجعل دابغ^(١) ، حتى إذا شدَّ الرَّحْلَ أخرج العدیل^(٢) إليه ، فضربه حتى
يَرَهُ ، ثم ركب راحاته فنجا ، وأنشأ يقول :

ألم ترني جلاّت^(٣) ، باليه ، دابغا وإن كان ثاراً لم يُسبه غلطي
بوادي حنين ليلة البدر رعته بأبيض من ماء الحديد صقيلي
وقلت لهم : هذا الطريق أمامكم ولم أك^(٤) إذ صاروا لهم بدليل
وقال أبو اليهطان : كان العدیل هجاء جرثومة العنزى الجلاّت^(٥) فقال^(٦) فيه :
أما جى بنى جلاّن إذ لم يكن لها حديث ولا فى الأولين قديم
فأجابه جرثومة فقال :

وإن امرأ يهجو الكرام ولم ينل من النار إلا دابغا للثيم^(٧)
أنتلّب فى جلاّن وترّا ترومه وفاتك بالأوتار شرّ غريم^(٨)

العدیل يهرب
الحجاج

قالوا : واستمدى مولى دابغ على العدیل الحجاج بن يوسف ، وطالبه بالقود فيه ،
فهرب العدیل من الحجاج إلى بلد الروم ، فلما صار إلى بلد الروم لجأ إلى قيس^(٩) ، فأمنه ،
ثم قال فى الحجاج :

أنترف^(١٠) بالحجاج حتى كأنما يحرك عظم فى الفؤاد مهيئ^(١١)
وموت به الحجاج من أن تنالنى بساط^(١٢) لأيدى الناءجات عريض^(١٣)
مهامه أشبه سباه كأن سراها ملأ بأيدى الراضات رحيش^(١٤)

(١) فى س ، ب : « ولم آل » ، وفى بعض النسخ « ساروا » بدل « ساروا » .

(٢) فى س ، م : « الجلاّن » وهو تحريف

(٣) ذالبيت أقواء .

(٤) بساط : أرض منبسطة مستوية

(٥) الناعمات : السريعات .

(٦) الراضات : الفاسلات ، والرحيض : المذول وفى هج : الفاسلات .

فبلغ شمره الحاج ، فكذب إلى قيصر : انتمن به أولاً غزيتكم ، جيتماً يكون أوله ١٣
منذك وآخره عندي ، فبذبه به قيصر إلى الحاج ، فقال له الحاج لما أدخل عليه : ٢٠
أنت القاتل :

ودون يد الحاج من أن تنالني ... فكذب ، رأيت الله أمكن منك ؟ قال : بل أنا
القاتل أيها الأمير :

فلو كنت في سلمي أجاً وشعابها لكان للحجاج علي .. بيل
تايل أمير المؤمنين و...فه لكل إمام مسملي وخايل
بني قبة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول
نخلي سبيله ، وتحمل دية دارغ في ماله .

أخبرني عمي وحيد بن نصر الملهبي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي ... قال : ١١
حدثني محمد بن منه ور بن عطية الغنوي قال : أخبرني جعفر بن عبيد الله بن جعفر عن
أبي عثمان البقمري^(١) قال :

خرج المعدل بن الفرخ يريد الحاج ، فلما صار ببابه جبه الحاجب ، فوثب .
عاليه المعدل ، وقال : إنه لن يدخل على الأمير بعد رجالات قريش أكبر مني ولا أولى
بهذا الباب ، فنازعه الحاجب الكلام ، فأحفظاه ، وانصرف المعدل عن باب الحاج إلى ١٥
يزيد بن المهلب ، فلما دخل إليه أنشأ يقول :

لئن أرتج الحاج بالبخل بابه فباب الفتى الأزدي^(٢) بالعرف يفتح
فتي لا : إلى الدهر مائل ماله إذا جملت أيدى المكارم : فتح
يداه يد بالعرف منه : ماحوت وأخرى على الأعداء تملطو وتجرح

(١) : بقة إلى بقمري : موضع بمصر على شاطئ مدينة قنطرة شرق النيل .
(٢) : يقرب بالفتى الأزدي يزيد بن المهلب .

إذا ما أتاه المرو لون^(١) نية: روا بأن الفقى فيهم روى: يكل: سرح
أقام على الـ لافين حراساً بابيه ينادونهم والخرو: بالخر: يفرخ
هلموا إلى سيب الأمير وعرفه فإن عطايه على الـ: لمن تنفع
وليس - ساج من ثمود بكفه من الجود والمعروف حزم مطرح^(٢)
فقال له يزيد: عرضت بنا وخاطرت بدمك، وبالله لا يصل إليك وأنت في حيزي،
فأمر له بمئة دين ألف درهم، وحمله^(٣) على أفراس، وقال له: الحق بملياء نجد، واحذر
أن تعلقك حبائل الحجاج أو تحتجك حاجته^(٤)، وابعد إلى في كل عام، فلام على
مثل هذا، فارتحل. وبلغ الحجاج خبره، فأخفاه ذلك على يزيد، وطلب العديل،
فقاته، وقال لما نجا:

١٠ ودون يد الحجاج من أن تنالني به أطأ لأبدي الناعجات عريض

قال: ثم تقرر به الحجاج بعد ذلك، فقال: إيه، أنشدني قولك:

* ودون يد الحجاج من أن تنالني *

فقال: لم أقل هذا أيها الأمير، ولكني قلت:

إذا ذكر الحجاج أضرت خيفة لها بين أحناء النملوع فاض

١٥ فتبسم الحجاج، وقال: أولى لك أو عفا عنه، وفرض له.

وقال أبو عمرو الشيباني: لما لج الحجاج في طاب العديل لفناؤه الأرض، ونبا به

سأدت بكره ممو -

له عند الحجاج

كل مكان هرب إليه، فأتى بكر بن وائل، وم يومئذ بادون جميع، منهم بنو شيان

(١) المرو لون: من نقد زادم

(٢) في س، ب « مطرح »

(٣) في س، ب « وأمر له »

(٤) حاجته: عسوه المعوجه التي يحتجن الناس بها كالخطاطية.

- ١٤ وَبَنُو بِلْ وَيَبْنُو بِشْ كُرْ ، فَشْ كَمَا إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَنَا مَقْبُولٌ ، أَفَتُقْبَلُونَنِي ،
 ٢٠ هَ كُنْزَا وَأَنْتُمْ أَعَزُّ الْعَرَبِ ؟ قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنْ الْحِجَّاجَ لَا يُرَاغَى ، وَنَحْنُ نَسْتَوْهِيكَ
 . نَبَهُ ، فَإِنْ أَجَابْنَا فَقَدْ كَفَيْتَ ، وَأَنْ حَادَّثْنَا فِي أَمْرِكَ : نَاكَ ، وَسَأَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ
 يَسْمَعَهُ لَنَا . فَأَقَامَ فِيهِمْ ، وَاجْتَمَعَتْ . وَجُوهَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى الْحِجَّةِ آجٍ ، قَالُوا لَهُ : أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ ، إِنَّا قَدْ جَئْنَا جَمِيعًا عَلَيْكَ جُنَايَةً لَا يُغْفَرُ مَثُهَا ، وَهَذَا نَحْنُ قَدْ اسْتَرْسَلْنَا ،
 وَأَتَيْنَا بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ ، فَلَمَّا وَهَبْتَ فَأَهْلُ ذَلِكَ أَذَنَ ، وَلَمَّا عَاقَبْتَ ، فَكَتَبْتَ لِلْإِمَامِ الْمَلِكِ
 أَلِ الْأَدْلِ . فَتَبَيَّنَ ، وَقَالَ : هَ عَفَوْتُ عَنْ كُلِّ جُرْمٍ إِلَّا جُرْمَ الْفَاسِقِ الْأَدْلِ ،
 فَقَامُوا عَلَى أَرْجَائِهِمْ ، فَقَالُوا : هَ لَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا يَدْنِي عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي
 شَيْءٍ فَإِنْ رَأَيْتَ أَلَّا تَكْذُرُونَا بِأَمْرِهِ ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا الْعُدِيلَ فِي أَوَّلِ مَنْ تَهَبُ ،
 ١٠ قَالَ : قَدْ فَعَلْنَا . فَهَاتُوهُ بَحْثَ اللَّهِ ، فَاتَوَهُ بِهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَلَوْ كُنْتُ فِي . لَمْ أَجَاوِشْ مَا يَسْأَلُهَا لَكَانَ لِحِجَّةِ آجٍ عَلَى دَلِيلٍ
 بَنِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى . أَسْأَلُهَا هَ دَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ
 إِذَا جَارُكُمْ النَّاسُ أَلَّا أَحْكَمَهُ إِلَى اللَّهِ قَاضٍ بِالْكِتَابِ عِةً وَلِ
 خَالِدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ . يَفُوهَ لِكُلِّ إِمَامٍ صَاحِبٍ وَخَالٍ
 ١٥ بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتَ . مَا كَا كَادَ عَنْهُ يَزُولُ

— وَيُرْوَى : بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَيْهِمْ —

فَأَنَّهُ . كَسَيْفَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ خَالِدٍ تَمُوتُ بِعَوْنِ اللَّهِ حِينَ تَمُوتُ
 وَجَازِيَةً . أَصْحَابَ الْبَلَاءِ بِلَاءَهُمْ فَمَا مِنْهُمْ عَمَّا تُجِيبُ : كَقَوْلِ
 وَمُ . لَمْ . بَمِرَّانٍ ^(١) الْعِرَاقِ فَأَصْبَحَتْ : مِنْكَ كِبَاهُا لِلْوَطَاءِ وَهِيَ ذَلُولُ

(١) مِرَّانُ الْعِرَاقِ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ الْعِيُونِ وَالْآبَارِ وَالنَّخِيلِ وَالْمَزَارِعِ لِبَنِي هَلَالٍ وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبِصْرَةِ ٢٠

— (١) أقام الواحد له أمّ الجمع في قوله : ذلول (١) - ب
أدقّ، الحامّ ابني عبّاد فأمّ بحوا بمنزل موهون الجّاح شكول (٢)
ومن قاتلني نكاح ذلك وحده كتاب من رجالة وخيل
إذا ما أتت باب ابن يونس، ناقى أتت خير من نزول به ونزول (٣)
وما خلفه شريكاً غير ربّي وحده إذا ما اتجهت النفس كيفة أقول؟
تري التمانين الجن والأنس أمّ بها على طاعة الجّاح حين يقول (٤)
قال له الحبة أجّ: أولى لك فقد نجوت! وفرض له، وأمهاته عساه، قال يمدح
سائر قبائل وائل، ويذكر دفة، عاهته، ويفتخر بها :

صرم الفواني واستراح عواذلي وصوت بعدهم بابة وتماييل
وذكرت يوم لوى عتيق نسوة ينظرون بين أسكّة (٥) ومراحل (٦)
أه الزعيم بهن في أغلاله حتى لا ين زمان عيش غافل

وت

يأخذن زيفهن أحسن ما ترى وإذا طان فهن غير عواطل
وإذا خبان خدودهن أرى نكاح حدق لها وأجدن سهم القاتل

(١-١) تكملة من هذا، مع .

(٢) في البيت: إقواء

(٣) في البيت: إقواء أيضا .

(٤) في س، ب : « يصول » .

(٥) أسكّة : جمع لكليل بعد حذف همزته ، كدليل وأدلة .

(٦) مراحل : ثياب فيها صور الرجال .

بأورده نبي لا يستقرن بجبة إلا الهبا وعامن أين مقاتلي
 يلبس أردنية الشباب لأهاها ويمجر بأملأه حبلى الباطل
 الخفاء في هذه الأبيات الأربعة لابن سريج ثاني ثقیل بالو. على من رواية يحيى
 الكي، وذكر المسمى أنه من تحول يحيى المكي إلى ابن سريج .

- ٥ بيض الأنوق^(١) كأنهن^(٢)، ومن يرذ بينن الأنوق فوكرها بمقاتلي
 زعم الغواني أن جهلاء قد محاً وسواد رأسه، فنمل شيب. شامل^(٣)
 وراك أهلاء منهم ورأيهم ولقد تكون مع الشباب الخاذل
 وإذا تطاولت الجبال رأينا بفروع أرعن فوقها متاول
 وإذا سألت ابني نزار بينا تجدي ومنزلي من ابني وائل
 حديبة بنو بكر على وفيهم كل الكارم والمديد الكامل
 ١٠ خطروا ورأى بالقنا وتجمعت منهم قبائل أردفوا^(٤) بقبائل
 إن الفوارس من أجيهم^(٥) لم نزل فيهم مهابة كل أبيض ناعل
 سم بالتاج يسجد حوله من آل هذلة^(٦) للكارم حامل
 أو رها^(٧) حنالة الذين رماحهم سم الفوارس حنة، موت عاجل

(١) الأنوق: العقاب. ويقال: أعز من بيض الأنوق لأنها تحرز في أوكارها في القتل اله مبة فلا يكاد أحد يظفر به .

(٢) في س، ب: « يكسرن » وهو تحريف .

(٣) في ميج « ومشا برأسك » بدل « وسواد رأسك »

(٤) في ت « أردفت » .

(٥) لجيم بن - بن وائل .

(٦) هو هذلة بن عل وفد على كسرى وقاتل المندر بن ماء السماء يوم عين أباغ .

(٧) من بني عجل بن لجم

قوم إذا شهروا السيوف رأوا لها حقاً ولم يكسوها ليابل
ولئن نخرت بهم لمثل قديمهم بسماً المفاخر فلا بان القابل
أولاد ثمانية^(١) الذين أولادهم حلم الحليم ورد جهل اهل
ولم يجأ يشكر^(٢) سورة عادية وأب إذا ذكره ليس بخامل
وبنو القمار إذا عدت منية هم وضج القديم لهم بكل محافل
وإذا في رت بتغلب ابنة وائل فاذا ذكر مكارم من ندى وشمائل^(٣)
وانت امة العباء عز بين عادية^(٤) ويزيد فوق الكاهل
تسلو على الثمان وابن محرق^(٥) وابني قطام بميزة وتناول
بالمقربات^(٦) بين حول رحليم كالقد بعد أجلة وصواهل
أولاد أعوج^(٧) والعريج^(٨) كأثما مة بان يوم دجنة ونخائل^(٩)
يلة من بعد أزومهن^(١٠) على الشبا^(١١) علق^(١٢) الشكيم^(١٣) بالسن^(١٤) وبجافل

(١) هو ثمانية بن حنظلة .

(٢) يشكر بن بكر بن وائل .

(٣) في س ، ب : « أوائل » .

(٤) في هج : « أحلام ثوت » بدل « عزين » .

(٥) هو عمرو بن هند .

(٦) المقربات : جمع مقربة ، وهي الفرس تدنى وتكدم .

(٧) فحل من الخيل لبني هلال تارة : إليه الخيل الأعوجيات .

(٨) اسم فرس كريم لعبد يغوث بن حرب وآخر لبني نسل وثلد الغنم

(٩) كذا في ف وهي جمع الخيلة : الحابة التي تحا مطرة وفي بعض النسخ : نخائل ، وفي

س ، ب : نخائل

(١٠) أزومهن : عنهن .

(١١) الشبا : اسم جمع شبة وهي حد كل شيء .

(١٢) علق : كل ما يعلق بغيره

(١٣) الشكيم : الحديدة المعترضة في فم الفرس من اللجام

۱۱
۲۰

— هَكَذَا فِي الشَّعْرِ : سَلْبَةٌ : بَنَاتِي ، وَالْفَنَاءُ فِيهِ : سَلِبَتْ الْجَوَارِي ، حَلَّاهُنَّ
وَمَاعَزٌ فِي الْأَذَانِ حَتَّى كَأَنَّمَا يُدَاخِلُ بِالْبَيْضِ الْأَوْدَانِ رَءِيبًا

(٢) في س ، ب « وأبي مجالسة الشباب »

(٤) فی س ، ب : « حدیثا »

عواطل إلا أن ترى بحمدوها (١) أمة (٢) ق أو بنانا من ربا
فككت البرين (٣) عن خدال (٤) كأنها برادى (٥) غيل (٦) ماؤه قد نبتا (٧)
من الدر والياقوت عن كل حرة ترى سماها بين الجب ان ميقبا
دعمون أمير المؤمنين فلم يجب دعاء ولم يسر أمانا ولا أبا

غنى في الأول والرابع من هذه الأبيات أجدها النسبى المذاني ثان قيل بالسبابة في
بحرى الوسطى عن إسحاق ، وفيهما قيل أول بالسبابة والوسطى ، نسبة ابن الكي إلى
عبد الرحيم الدقاف ، ونسبه المذاني إلى عبد الله بن العباس .

وقال أبو عمرو الشيباني : أصاب رجل من رهما العديل من بني المكابة أنف رجل
من بني مجعل يقال له جبار ، فقال العديل في ذلك - وكان عدوا له :

ألم تر جباراً ومارن ألفه له نكلم يهوين أن يفتخما (٧)
ونحن جددنا ألفه فكأنما يرى الناس أعداء إذا هو أطلما
كلوا أنف جبار بكرا (٨) فأنما تركناه عن قرط من الشر أجدا
معاقد من أيديهم وأنوفهم بكارا ونيبا (٩) تركب الحزن ظلما (١٠)

أصاب رجل
وسط العديل
ورجل من
فكان الله يلى
ذلك

- (١) تسامة : حسن .
- (٢) البرين : جمع برة وهي هنا الخلل .
- (٣) خدال السوق الغليظة المستديرة جمع خدلة .
- (٤) برادى : جمع بردى بفتح الباء ، وهو نبات مائي يكتب على أوراقه إذا جفت .
- (٥) غيل : أجمة وكل واد فيه ماء .
- (٦) تنضب : غار وذهب ماؤه ، ولعله مطاوع تنضب ، ولم نجد في المعاجم التي بأيدينا .
- (٧) يفتخ : يلتقى أو يرمى فتخاته .
- (٨) بكارا : مسرعين مبادرين .
- (٩) فى س ، ب : « وشينا » .
- (١٠) ظلما : غامرة في مشيتها من الإعياء ، جمع ضالم .

قال : وكان رجل^(١) من رَهط العُدَيْلِ أيضاً ضربَ يدَ وكيعَ أحدِ بني الطاغية ،
وما يشريان ، ففجأها ، وافترقا ، ثم هرب العُدَيْلُ وأبوه إلى بني قيس بن سعد لما قال
الشعر الأول يفخر بقطع أنف جَبَّار ويدَ وكيع ؛ لأنهم حلقوا أن يقاتلوا أنفه ويده دون
من فعل ذلك بهم ، فلجأ إلى عَفِيرِ بنِ جُبَيْرِ بنِ هلال بن مُرة بن عبد الله بن معاوية بن
عبد بن سعد بن جُثَمِ بنِ قيس بن عجل ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

تركتُ وكيعاً بعد ما شاب رأيتُ أشلَّ البمين مستقيمَ الأخادع^(٢)
فَتَرَّبَ^(٣) بهأورق^(٤) الإفال^(٥) وكلَّ بها طعامَ الدليلِ وانجحر^(٦) في الحادع

فقال : بنو قيس بن سعد للفرخ أبي العادِلِ : يافرخُ ؛ أنه من قومك ، وأعطهم
حقهم ، فركبوا إليهم الفرخُ ، ومعه حسانُ بن وقَّاف ودينار (رجلان من بني الحارث)
فأسرته بنو الطاغية ، وانزعوه من الرجلين ، وتوجهوا به نحو البصرة ، فرجع حسان
ودينار إلى قومهما متغربين لهم ، فركبوا العَفِيرَ في طلبه . بنو الطاغية ، فأدركوا منهم
رجلاً فأسروه^(٧) بدل الفرخ . ثم إن عَفِيرًا لحقَ بهم^(٨) ، فاشتري منهم الجراحة
بدينين بغيراً ، وأخذ الفرخ منهم فأملأه ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

ما زال في قيس بن سعد لجارهم على ذي القرنين ممانعُ
هم انتقدوا حارثاً قسراً وأنتم لثام المقام والرماحُ شوارعُ
غدرتم بدينارٍ وحسان غدره وبالفرخ لما جاءكم وهو طائعُ

(١) في س ، ب : كان رَهط العُدَيْلِ .

(٢) الأخادع : جمع أخدع وهو شعبة من الوريد .

(٣) كذا في ف ومعناه أطعم بها ، وفي س ، ب : « تشرب » .

(٤) ورق : جمع أورق وهو ما في لونه يبيض إلى سواد .

(٥) الإفال : جمع أفيل وهو الهاء غير من الإبل وقد يجمع على أفائل على غير قياس .

(٦) في س ، ب « انجحر » .

(٧-٧) تكملة عن ف .

فلولا بنو قيس بن سعد لأصبحت على شداداً^(١) قَبْضُهُمُ الْأَصَابُ
أَلَا تَسْأَلُونَ ابْنَ الْأَشْتَمِ مِنْهُمْ جُعَامَةً وَالْجِيرَانُ وَافٍ وَظَالِعٌ^(٢)
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال : قال أبو النجم
للعديل بن الفرخ : أرايت قولك :

فإن تلاء من شيبان أُمِّي فَإِنِّي لَا يُبِضُّ عَجَلِي عَرِيضُ الْمَفَارِقِ ؟
أَكْدَرُ شَاكِكًا فِي نِسْبَتِهِمْ حِينَ قُلْتَ هَذَا ؟ فقال له العديل : أنشككت في نسبه
أو شعرك حين قلت :

أَنَا أَبُو النَجْمِ وَشَعْرِي شَعْرِي لِلَّهِ دَرِي مَا يُجِنُّ مَلَدِي
فَأَمَّا لَكَ أَبُو النَجْمِ وَاسْتَحْيَا .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :
سَمَلُ زِيَادٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ مَالًا مِنَ الْبَمَرَةِ ، فَفَزَعَتْ تَمِيمَ وَالْأَزْدَ وَرَبِيعَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ
مِصْبَحٍ ، وَكَانَتْ رَبِيعَةُ مَجْتَمِعَةً عَلَيْهِ كَأَنَّهَا فِي حَيَاتِهِ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ
وَقَالُوا : يَحْمِلُ الْمَالُ ، وَنَبِيُّ بِلَا عِطَاءٍ . فَرَكِبَ مَالِكٌ فِي رَبِيعَةٍ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ
فَلَحَقَ بِالْمَالِ فَرْدُهُ ، وَضُرِبَ فُطَاطًا بِالرَّيْدِ ، وَأَتَقَى الْمَالَ فِي النَّاسِ حَتَّى وَقَّاهُمْ
عَمَلُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ الْآنَ أَنْ تَحْمِلُوا فَاحْمِلُوا ، فَرَاجَعَهُ زِيَادٌ فِي ذَلِكَ بِحَرْفٍ ، فَلَمَّا
وَلَّى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ الْبَمَرَةَ جَمَعَ مَالًا ؛ لِيَحْمِلَهُ إِلَى أَبِيهِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى
مَالِكٍ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ ، فَفَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِ زِيَادٌ ، فَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ فِي ذَلِكَ :
إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظُلَامَةٍ دَعَوْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمَافَ كَرَا
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ إِذَا شَاءَ جَاءُوا دَارِعِينَ وَحُسْرًا^(٣)

٢٠ (١) ن ف : « شديد »
(٢) ظالع : غانز في نسبه
(٣) سر : جمع حاسر : من لاسلاج معه

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَتَامَةِ :

أَمِنْ مُنْزَلٍ مِنْ أُمِّ لَيْسَ كُنْ مَمِيَّةً ظَلَامٌ بِهِ (١) أَبْكَى حَزِينًا مُؤَكَّرًا
مَنْ أَكَلَتْ مُتَرَخَّى الْإِزَارِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى مِنْ جَنْ غَيْلٍ وَعَبَقْرَا (٢)
يُرْجَى (٣) اللَّطَايَا لَا يَبَالِي كُلِّيهَا (٤) مُتَأَمِّرَةٌ (٥) خُوصًا (٦) مِنَ الْإَيْنِ (٧) مُزْمِرًا

- أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْأَبْيَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَاتِمِي
عَلَى بْنِ الْأَسَدِ الشَّيْبَانِي قَالَ : حَاتِمِي عَمْرَةَ بِنْتِ عِمْرَةَ بِنْتِ مَعْبِدِ الْقَيْسِي قَالَ : حَدَّثَنِي
جَاي أَبُو أُمَى فِرَاسُ بْنُ خَنْدِفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ شَفِيعٍ قَالَ :

٩٨
١٩

لَقِيَ الْفُزْدُقَ ، صَرَفَهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ : مَنْ شَاعِرُ بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ يَمُنُّ خَائِفَتَهُ خَائِفًا ؟ قَالَ : أُمَيْمُ بْنُ جُلٍّ . يَعْنِي الْعَدِيلَ بْنَ الْفَرَخِ — عَلَى أَنَّهُ
ضَائِعُ الْأَمْرِ ، مَرْوُوقٌ لِلْبُيُوتِ .

العديل شاعر بكر
ابن وائل

١٠

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالٍ ، الْخُزَاعِيُّ عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ الْمَيْمُونِ بْنِ عَدَى ، عَنْ حَمَادِ الرَّائِي قَالَ :
لَمَّا قَدِمَ الْحِجَّاجُ الْعِرَاقَ قَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَخِ :

دَعُوا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا يَهَانُ وَيُسْبَى كُلُّ مَنْ لَا يِقَاتِلُ
لَقَدْ جَرَّدَ الْحِجَّاجُ لِلْحَقِّ سَيْفَهُ أَلَا فَاسْتَقْبِلُوا لَا يَمَانًا مَائِلًا

ملح أو تحريض

١٥

(١) في س ، ب : « بها »

(٢) غيل وعبقر : مكانان تزعم العرب أنهما من مساكن الجن .

(٣) في س ، ب : « مزمري »

(٤) في س ، ب : « كلاهما »

(٥) في س ، ب : « ملفضة » ، ومعناها مسرعة .

(٦) خصوص : جمع خصوصاء أي غائرة العين

(٧) من الأين : من التعب

وخافوه حتى القوم بين ضلوعهم كَنَزُوا القطار من تحتها عليه الجبال
وأصبح كالبازيئة لرب طرفه على مرقب والطير من دواحل^(١)
قال: قال الحجاج - وقد بكته - لأصحابه: ما تقولون؟ قالوا: نقول: إنه
مدحله، قال: كلاً ولكنه حرص على أهل العراق، وأمر بطلبه فهرب وقال:
أخوف بالحجاج حتى كأنما يُحرك عظم في القوادح من
ودون يدي الحجاج من أن تنالني بساط لأبدي الناجات عريض
مهامه أشباه كأن سرائر ملاء بأبدي الفاسلات رجوس
فجد الحجاج في طلبه حتى ضاقت عليه الأرض، فأقاماً، وتكر، وأخذ
رُقعة بيده، ودخل إلى الحجاج في أمصاب المظالم، فلما وقع بين يديه أنشأ يقول:
هأنذا ضاقت بي الأرض كلها إليك وقد جوت كل مكان
فلو كنت في ههلان^(٢) أو شعبة أجا لك إلا أن تمد تراني
فقال له الحجاج: العديل أنت؟ قال: نعم، أيها الأمير، فلوئى ضريب خيزران كان
في يده في عنقه، وجعل يقول: إياه

* بساط لأبدي الناجات عريض *

فقال: لا بساط إلا عفوك، قال: اذهب، حيث شئت:

أخبرني محمد بن خليفة، بن المرزبان قال: حدثنا أحمد بن الميثم بن فِرَاس قال:
حدثنا العمري، عن الميثم بن عدي، عن ابن عياش قال:

كان حوش^(٣) بن يزيد بن الحويرث بن رُويم الشيباني وعكرمة بن ربيعي
البكري، يتقارعان الشرف، ويتباريان في إطعام الطعام ونحر الجزر في كرمهم،
حوش بن يزيد وعكرمة بن ربيعي يتقارعان للشرف

(١) دراحل، معناها فارة ومسترة وفي س، ب: «دواحل».

(٢) ههلان: جبل لنمير

(٣) في نسخة الأنساب: «حوش بن ربيعي بن رُويم بن رُويم».

وكاد حوشب، يملأ، عِكْرِمَةَ لَمَّةٍ يده . قال : وقَدِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَسَارْمُولَى بُجَيْرَ —
 قال : وهو زوجُ أُمِّ شُبَّانَةَ الْفَقِيهِ — بِسَفَائِنٍ دَقِيقٍ ، فَأَتَاهُ عِكْرِمَةَ فَقَالَ لَهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَدْ
 كَادَ حَوْشَبُ أَنْ يَهْلِكَ بِيَدِي ، وَيَتَأَنَّى بِمَالِهِ ، فَبُغِضَ هَذَا الدَّقِيقُ بِتَأْخِيرِ ، وَلَكِ فِيهِ مِثْلُ
 ثَمَنِهِ رِثْمًا ، قَالَ : خُذْهُ ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَفَرَّقَهُ بَيْنَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِعَجْنِهِ
 كُلَّهُ ، فَجَنَنُوهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِالْعَجِينِ كُلَّهُ ، فَجَعَلَهُ فِي هُوَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَأَمَرَ بِهِ ، فَهَضَمُوهُ
 بِاللَّيْلِ ، وَجَاءَ بِرَمَكَةٍ^(١) ، فَقَرَّبُوهَا إِلَى فَرَسِ حَوْشَبٍ ، حَتَّى طَلَبَهَا ، وَأَفْلَسَ ، ثُمَّ
 رَكَنُوهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَبَّعُهَا ، حَتَّى أَقْرَعَهَا فِي ذَلِكَ الْعَجِينِ وَتَبَمَّهَا الْفَرَسُ ، حَتَّى
 تَوَرَّطًا فِي الْعَجِينِ وَبَقِيََا فِيهِ جِيَاءً ، وَخَرَجَ قَوْمُ عِكْرِمَةَ يَمْسِكُونَ فِي الْعَسْكَرِ : يَأْمُرُ
 الْمُسْلِمِينَ ، أَدْرَكُوا فَرَسَ حَوْشَبٍ ، فَقَامَ غَرَقٌ فِي خَيْرَةِ عِكْرِمَةَ ، تَفَرَّجَ النَّاسُ تَجَبُّبًا
 مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ خَيْرَةُ يَفْرَقُ فِيهَا فَرَسٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْعَسْكَرِ أَحَدٌ إِلَّا رَكَبَهُ . يَنْظُرُ ،
 وَجَاءُوا إِلَى الْفَرَسِ — وَهُوَ غَرِيقٌ فِي الْعَجِينِ مَا يَبِينُ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ وَعَقْدُهُ — فَأُخْرِجَ
 إِلَّا بِالْأُكْدِ وَالْإِلَالِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةُ ، وَاقْتَضَحَ حَوْشَبٌ ، فَقَالَ الْعَمِيلُ بْنُ الْفَرَخِ
 يَمْدَحُهَا ، وَيَفْتَخِرُ بِهَا :

وعِكْرِمَةُ الْفَيَاضُ فِينَا وَحَوْشَبُ هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْمُرَا
 هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْلُمَا رُبِيسٌ وَلَا الْأَقْيَالُ مِنْ آلِ خَنْبَرَا

قال : وفي حوشب يقول الشاعر :

وأجودُ بالمالِ من حاتمٍ وأنحرُ لاجزر^(٢) من حَوْشَبٍ .

أخبرني محمد بنُ يونس الكاتب . قال : جاشتنا أحمد بن عبيد ، عن الأعمش قال :
 دخلتُ على الرشيد يومًا وهو محموم فقال : أنشدني يا أعمش شيئًا ، فقال : أَرْضَيْكَ

(١) الرمكة : الفرس والبرذونة تتخذ للذمل .

(٢) في ف : لليزل جمع بازل : الهمير القوى في تاسع سنه .

فَخَلَّا تُرِيدُهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ شَجِيءٌ أَمْ سَهْلًا ؟ فَقَالَ : بَلْ غَزَلَا بَيْنَ الْفَعْلِ وَالسَّهْلِ ، شَعْرُ الْعَدِيلِ بَيْنَ
الْمَحَلِّ وَالْمَحَلِّ

صَحَا عَنْ طَلَابِيبِ الْبَيْضِ قَبْلَ شَيْبِهِ وَرَاجِعَ غَضِّ الطَّرْفِ فَهُوَ غَفِيضٌ
كَأَنِّي لَمْ أَرَعْ اللَّهَ يَا وَيْرُوقِي مِنَ الْحَيِّ أَحْوَى الْمَلَكَيْنِ غَمِيضٌ
دَعَانِي لَهُ يَوْمًا هَوًى فَأَجَابَهُ فَوَاضًا إِذَا يَلْقَى الْمِرَاضَ مَرِيضٌ
أَلَيْسَ تَأْنَسُ أَيْ بِالْحَدِيثِ كَأَنَّهُ تَهْلُلُ غُرًّا بَرَقْمَنْ وَهِيضُ

فَقَالَ لِي : أَعْدَهَا ، فَاذَلْتُ أُكْرِمُهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى حَفِظَهَا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الرِّبَاشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

قَدِمَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَخِ الْبُصْرَةَ ، وَمَدَحَ مَالِكُ بْنُ وَثَّاعٍ الْجَنْدَرِيَّ ، فَوَصَلَهُ ، فَأَقَامَ
بِالْبُصْرَةِ ، وَاسْتَمْعَلَهَا ، وَكَانَ مَقِيمًا عِنْدَ مَالِكٍ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ يُنَادِمُ
الْفَرَزْدَقَ ، وَيَسْتَجِيبُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرِثِيهِ :

وَمَا وَلَدْتُ مِثْلَ الْعُدَيْلِ حَلِيلَةً قَدِيمًا وَلَا مِثْلَ حَدَثَاتِ الْحَلَائِلِ
وَمَا زَالَ مَذْشَدَّتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ بِهِ تَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَكْرُ بْنُ وَائِلِ

مَوْتُهُ وَرثَاهُ
الْفَرَزْدَقُ لَهُ

وت

إني بدّاه عزّ ما أجدُ عاودني من حبابها زؤدُ
عاودني حبّها وقد شجّعتْ صرفُ نواها فإني كمّدُ

قوله : « عزّ ما أجد » أي . شدّ ما أجد . وحبابها : حبّها ، وهو واحد ليس بجمع ؛
والزؤدُ : الفزع والذعر . وصرفُ نواها : الوجه الذي تصرّفُ إليه قصدتها إذا ثأّت .
والكمّدُ : شدّةُ الحزن .

لا يمر لصخر النّيّ المذليّ ، هكذا ذكر الأصمّيّ وأبو عمرو الشيبانيّ ، وذكر
إسحاق عن أبي عبيدة أنه رأى جماعة من شمراء هذيل يختلفون في هذه القصيدة فيرويها
بعضهم لصخر النّيّ ، ويرويها بعضهم لعمرو ذى الكلب ، وأن الميم بن عمار ، الذي
عن سواد الراوية أنها لعمرو ذى الكلب .

أخبار صخر الغي ونسبه

هو صخر بن عبد الله الكندي ، أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد
ابن هذيل . هذا أكثر ما وجدته من نسبه ، ووقع بصخر الغي لخلاعه ، وشدة بأسه ،
وكمثرة شره .

فمن روى هذه القصيدة له ، ذكر أن السبب فيها أن جاراً لبني خناعة بن - بن هذيل
من بني الرمداء كان جاورهم رجل من بني مزينة ، وقيل : إنه كان جاراً لأبي النظم الشاعر ،
وهو أخوهم ، فقتله ^(١) صخر الغي فمشى أبو النظم إلى قومه ، وبشتمهم على ما لبته بدم
جاورهم المزني ، والإدراك بتأريه ، فبلغ ذلك صخرأ فقال هذه القصيدة يذكر أبا النظم
وما فعله ، فأولها البيتان اللذان فيهما الفناء وفيها يقول :

وَلَسْتُ عَبْدًا لِلْمَوْعِدِينَ وَلَا أَقْبَلُ مَنَامًا أَتَى بِهِ أَحَدُ
بَنَاتٍ كَبِيرَةٍ كَمَا ^(٢) أَخْتَرَهَا وَالْقَوْمَ مَرِيدٌ كُلُّهُمْ رَمِدُوا
فِي الْمَزْنَى الَّتِي حَشَشْتُ ^(٣) بِهِ مَالَ ضَرِيكَ ^(٤) تِلَادُهُ نَكَدُ
إِنْ أَسْقَمْتُكَ فَبِالْفَسَادِ وَإِنْ أَقْبَلَ بَنِي فَيَانَهُ قَدَّ
وله شعر رأيي المثل في هذا مناقضات وقصائد قالها ، وأجاب كل واحد : « صاحبها ،
يأمره ، ذكرها وليس من جنس هذا الكتاب .

(١) وهو صخر ، « فرأه » ولا معنى له

(٢) « لا سمح الله » : « كثيرا » كما أحقرها .

(٣) حششت : قويت

(٤) « ١١٥ » وفيه والديوان وهو الفقير السيء الحال وفيه من « ب » : « طريف » .

الأعلم العداء

وحكى الأثرم عن أبي عبيدة أنه حدث عن عبا بن إبراهيم الجدي
كان الأعلم أخو صخر النقي أحامه اليهم ، نذيل ، وكان يعدو على رجلاه
لا يخطئ ، واسمه عبيد بن عبا الله ، فخرج هو وأخوه صخر ومعه كثير
أصبحوا تحت جبل ية ال له السطاع^(١) ، في يوم من أيام الصيف شديد
وهو متأبط قرية لم فيه ماء ، فأبدا شربها السوم ، ويطشوا حتى لم يكتف
يسمروا من الماء ، فقال الأعلم لصاحبه : أشرب من القرية لعل أن أرد الماء فأروى منه و
مكأنكما ، وكانت بنة وعدى بن الدليل على ذلاء الماء وهو ماء الأطواء^(٢) ،
بنخل متأخر عن الماء قدر رمية سهم . فأقبل يمشى دليماً ، وقد وضع سيفه
ونبله فيما بينه وبين صاحبه ، فلما برز للقوم مشى رويداً مشتملاً ، فقال بعض القوم
ترون الرجل ؟ فقالوا : نراه بمنى بنى مدليج بن مرة .

ثم قالوا : منهم : الق النقي ، فاعرفه ، فقال لهم : ما تريدون بذلك ؟
هو آتيكم إذا شرب ، فدعوه فليس يفتننا ، فأقبل يمشى حتى رمى رأسه في
مدبراً عنهم بوجهه ، فلما روى أفرغ على رأسه من الماء ، ثم أعاد نقابه ،
طريقه رويداً ، فصاح القوم ببعد لم كان على الماء : هل عرفه . الرجل الذي
قال : لا ، فقالوا : فهل رأيته وجهه ؟ قال : نعم ، هو مشقوق الشفة ، فقال
الأعلم ، وقد صار بينه وبين الماء مقدار رمية منهم آخر ، فعدوا في أثره
رجل يقال له : بنة نذيمة ليس في القوم مثله عدواً ، فأغروه به ، وطرده
ومر على سيفه وقوسه ونبله ، فأخذته ، ثم مر بصاحبه فصاح بهما فاضبرا^(٣)
فأعجزوهم ، فقال الأعلم في ذلك :

(١) سطاع ، بكسر أوله : جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمين
(٢) كذا في شرح السكري لديوان الهذليين ، ولعل المراد بالأطواء قرية باليسامة أو
عامر ، وفي س ، ب : « أطوافهم » ، ولم نعثر له على معنى .
(٣) اضبرا معه : عدوا معه .

لما رأيتُ القومَ بالَ تَأْيَاهُ دُونَ قِدَى ^(١) الْبَاهِ ^(٢)
 وَفَرَيْتُ ^(٣) مِنْ فَرْعِهِ لَا أُرْنَى وَلَا وَدَّعْتُ ^(٤) مَالَهُ
 يَهْرُونَ مَحْجَمِينَ بِنَا جَهْدًا وَأُغْرَى غَيْرَ كَاذِبٍ ^(٥) ٢٠
 أُغْرَى أَخِي ^(٦) مَخْرَأُيْ جِزْمٍ وَدَا ^(٧) بِالْحَلَاثِبِ ^(٨) ٢١
 وَخَشَيْتُ وَقَعَ ضَرْبِي ^(٩) قَدْ جُرْبْتُ كُلَّ النَّجَارِ
 فَأَكُونُ مَ يَدُمُ بِهَا وَأَمِيرٌ ^(١٠) لَأَنْبِجَ السَّوَانِبُ
 زَرًّا وَلَا مِيرَ الْمُرَبِّ ^(١١) وَالذَّنْبِ وَالْأَلْبِ

(١) كذا في ف والديوان ومعناه قدر ، وفي س ، ب : قري ، وهو تحريف . والمناه :

الأفراض والمرامى

(٢) المنام : الجبارى المنافس

(٣) فریت : تحيرت ودهشت

(٤) في هج ، هـ : وأغرى كل كاذب

(٥) في الديوان : « أبا وهب »

(٦) الحلائب : الجماعات جمع حابة غير قياس

(٧) ضريبة : سيرة

(٨) كذا في الديوان وفي الأخ : للذنب بدل وأصير

(٩) الربة : المقومة الملازمة

وهي قصيدة طويلة .

ووت

وقالوا جميعاً : خرج - غمر النقي وأخوه أبو عمرو في كغزاة لهما ، فباتا في أرض

رَملة ، فهبَّت أخاه أبا عمرو حَيَّة ، فأت ، قال يرثيه :
نريدن أخاه
أبا عمرو

أمرُ أبي عمرو لقد ساقه المنا إلى بَاسٍ يُوزَى له بالأهانير .
لمتيرٍ بـ في وجار (١) مقيمة تنمى (٢) بها سوقُ المنا والجوالير .
أخى لا أخا لي بنده - بقت به - نية جمع الرقي والمباير .
وذلل مما يُمر ، الدهرُ إنه له كل مطوب حشيش وطالب

يوزى له : يعني له والإزاء : مهراق الدلو . والأهانير : الجبال —

وقال الأثرم عن أبي عبيدة : خرج صَمر النقي في طائفة من قومه يقدمها خوفاً من
أبي الهيثم ، فأغار على بني المصالح من نزاعة ، فانتظرت بقة أمحابه ، ونذرت به
بنو المصالح ، فأحاطوا به قال :

لو أن أصحابي بنو معاوية أهلُ جنوب (٣) النخلة الأممية
ورهما دُهان ورهما عادية ما تركوني للذئاب العاوية

وجعل يريهم ويرتجز ويقول :
لو أن أصحابي بنو خناعة أهلُ الندى والمجد والبراعة

(١) اللوجار : كل رهر يسكن فيه - من أحناش الأرض

(٢) تنمى : ارتفع .

(٣) جنوب : جمع جنوب بمعنى ناحية

ثم جلود البقر القراءة^(١) انموا من هذه البراعة^(٢)

وقال أيضاً وهو يقاتلهم :

لو أن حولي من قريم^(٣) رجلاً يرضى الوجوه يحملون الثبلا

الوفى نبذة ورسلنا رفع الوجوه لم يكونوا عزلاً

مقتل - مر
ورثلوه

يقول : « موافى بنجدة وشدة وعلى رسلهم بأهون منى » قال : فلم يزل

يقاتلهم حتى قتلوه -

رثاء أبي المظلم له

وباع ذلماً أبا الوأام ، فقال يرثيه :

لو كان للدهر مالٌ من مُتله كان للدهر من مخر مالٌ قُيَانِ^(٤)

أبي الهضبة آت^(٥) بالماوية من لاف الكريمة لا يشاء ولا واني

حامي لتيقة نسال^(٦) الوديقة^(٧) مع تاق الوية^(٨) جلد غير ثيان^(٩)

رقاء^(١٠) مرقبة ، مناع سابة ركب أهبة^(١١) ، قطاع أقران^(١٢)

(١) القراءة : الصلاة .

(٢) البراعة : الضيق ، وفي الديوان : « المراءة »

(٣) قريم : حى من هذيل

(٤) قى س ، ب : « قينان » تحريف

(٥) قى الديوان وفى ف « نائب » .

(٦) سال : مسرع

(٧) الوديقة : شلة الحر

(٨) الوسوة : الطريدة ، يريد أنه إذا طرد عليه طريدة أنجاهها وسبقها والمرب تقول : فلان يحس

الحقيقة ، ويسأل الوديمة ، للرجل الشمر القوى

(٩) قى س ، ب : « شيبان » وهو تحريف

(١٠) قى الديوان : « رباء » بمعنى علا وارتفع .

(١١) سلوبة : جيرة طويلة

(١٢) أقران : جمع قرن ، وهو الحبل ، يريد أنه وصول للأخوان قطعوا لمن سواهم .

هباطُ أوديةٍ شهادُ أنديةٍ حالُ ألويةٍ سرحانُ فتيانٍ

— السرحان : الأسد في لغة هذيل وفي كلام غيرهم الذئب . —

يمسى المسحاب إذا جدَّ الضرابُ ويكُ في القائلين إذا ما كُبلَ العاني ^(١)

فيترك القرنَ حفرًا أنامله كأنَّ في ربيمايته نزعَ إرقانٍ

الإرقان : اليرقان ، يعنى صفوته —

٢٢

يملأه مالا تكاد النفسُ تنأيه من التلادِ وهوبٌ غيرُ مَنانٍ ^(٢)

٢٢

(١) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « كمل الهاني »

(٢) في الديوان « ترسله » بدل « تـاوه » .

عمر بن عبد المطلب وأخباره

هو عمرو بن عبد جلال بن عامر بن برد بن مدية، أحد بني كاهل بن أحيان بن هذيل.
قال السدي مكرى عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي: إنما (١) سمي ذا الكلب
لأنه كان له كلب لا يفارقه.

وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال: لم يكن له كلب لا يفارقه، إنما خرج غزياً
ومعه كلب يسمى سداد به، فقال له أصحابه: يا ذا الكلب، فنبه عليه.

قال: ومن الناس من يقول له عمرو الكلب، ولا يقول فيه: «ذو».
قال: وكان يغزو بني قيس مغيظة غزواً مسلماً، فنام ليلة في بعض غزواته، فوثب
عليه نمران فأكله فادّعى قتلها، هكذا في هذه الرواية.

وقد أخبرني علي بن سليمان الأقفش، قال: حدثنا أبو سعيد السكري، عن محمد
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن النضر بن عبيد
من الرواة قالوا:

كان من حبيبي عمرو ذى الكلب الهذلي — وكان من رجالهم — أنه كان قد علق
امراً من قومه يقال لها: أم جارية، فأحبها وأحبها، وكان أهلها قد وجدوا عليها وعليه،
وطالبوا دمه، إلى أن جاءها عاملاً من ذلك، فنذروا به، فخرجوا في أثره، وخرج هارباً منهم
فتزموه يومهم ذلك، وهم على أثره، حتى أمسى، وهاج عليه ريح شديدة في ليلة غلاء،
فبينما هو يسير على ظهر الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه، فقال: أخطأت والله الطريق وإن
النار (٢) على الطريق، فإر وشك، وذهب للنار، حتى أتاهما، وقد كان يسير، فإذا رجل قد
أوقد ناراً ليس معه أحد، فقال له عمرو ذى الكلب: من أنت؟ قال: أنا رجل من عدوان،

(١) في س، ب: «إنه».

(٢) في س، ب: «الناس».

قال ، فما اسم هذا المكان؟ قال الـدُّ ، فلم أنه قد هلام ، وأخماً — والسدُّ شيء لا يجاوز — قال :
ويلاك ! فلم أوقدت ، فوالله ما أتيت (١) ، ولاتنه ملى ، وما أوقدت إلا لمنية عمرو الشقي ، هل
عندك شيء تبيعه لي؟ قال : نعم ، فأخرج له ثمرات قد نقاهاني يده ، فلما رآها قال : ثمرات ، تبيعه ، ها
عبرات من نساء خفرات ، ثم قال : استقني ، قال : ماذا؟ ألبنا؟ قال : لا ، ولكن اتني ماء قراحاً ،
فإنني متول صباحاً ، ثم اتعالي ، فأندى الـدُّ ، ورأى القوم الذين جاءوا في طلبه أثره ، حيث
أنطأ ، فاتبعوه ، حتى وجدوه فدخل غاراً في الـدُّ ، فلما ظهروا لا الـدُّ علموا أنه في الغار
فنادوه ، فقالوا : يا عمرو ، قال : ما تشاءون؟ قالوا : اخرج ، قال : فلم يدخل . إذن؟ قالوا :
بلى ، فاخرج ، قال : لا أخرج ، قالوا : فأندنا قولك :

وَمَدِّ كُرْبَةً قَدْ كَرَّتْ مِنْهَا (٢) مَكَانَ الْإِصْبِغِ مِنَ الْقِبَالِ (٣)

- قال : ها هي ذه أنا فيها . قال : وعن له رجل من القوم ، فرماه عمرو فقتله ، فقالوا :
أقبره يا عدو الله؟ فقال : أجل ، ولقد بتيت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أم جليحة
لأنهم لون إلى أو أقتل بكل سهم منها رجلاً منكم ، فقالوا لعبدكم : يا أبا نجاد ، ادخل عليه ،
وأنت حر ، قهياً للدخول أبو نجاد عايه ، فقال له عمرو : ويلك ! يا أبا نجاد ، ما يذمك أن
تكون حراً إذا قتلتك؟ فذكر كص (٤) عنه ، فلما رأوا ذلك صعدوا ، فتمتعوا عليه ، ثم
رموه حتى قتلوه ، وأخذوا سلبه ، فرجعوا به إلى أم جليحة وهي تَبْزُوفُ ، فلما
رأوها قال لها : يا أم جليحة ، ما رأيك في عمرو ، قالت : رأيي والله أنكم طلبتموه
سريعاً ، ووجدتموه مبيعاً (٥) ، ووضعتوه صريعاً؟ فقالوا : والله لقد قتله ، فقالت : والله

(١) في س ، ب : «تشرّب»

(٢) في س ، ب : «فيها»

(٣) القبال ، ككتاب : الزمام في النمل بين الإصبع الوسطى والى تليها

(٤) في س ، ب : «تكمصوا» .

(٥) في س ، ب : «تبيعا»

ما أراكم فعلتم ، ولئن كنتم فعلتم ، لرب تدي : كم قد افترشته ، ومن : قد احترشته ^(١) ، فطرحوا إليها ثيابها ، فأخذتها ، فشتتها ، فقالت : ريح مطر وثوب عمرو ، أما والله ما وجدتموه ذا حُجزة ^(٢) جافية ، ولا عانة وافية ، ولا ضالة ^(٣) كافية .

وقالت ربيعة أخت عمرو ذى الكلب : ترثيه :

كلُّ امرئٍ لحالٍ ^(٤) الدهر مكروبٌ وكلٌّ من غالب الأيام مغلوبٌ
وكلُّ حيٍّ وإن غزوا وإن سلِموا يوماً طريئُهُم في الشرِّ دُبوبٌ ^(٥)
أبلغُ هذيلًا وأبلغُ من يُبأُّها عني رسولًا وبعضُ القول تكذيبٌ
بأن ذا الكلبِ عمرًا خيرهم نسبًا يطن شريان يموى حوله الذيبُ ^(٦)
الطاعنُ الطعنة الجلاء يَبْهَهُما مُنْجِرٌ ^(٧) من تجميع الجوف أسكوبٌ ^(٨)
والتاركُ القرنَ مصفرًا أناملُهُ كأنه من قيع الأورس ^(٩) مغنوبٌ
تمشى النسورُ إليه وهي لاهية مَشَى العنارى عابهنَّ الجلائِبُ
والخروجُ العاتقَ العراء مُدْعنة في السبي ينفخُ من أردانها الجايِبُ

(١) احترش : صادة ، وذلك بأن يحرك يده . على باب جحره لينانها حية ، فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذها .

(٢) الحُجزة : موضع التكة من الإزار وهذا كناية عن عفته .

(٣) المراد بها السلاح كله على سبيل الاتساع .

(٤) محال : قوة ، ويروى بطوال الدهر بمعنى طويل ، ويروى بخوال الدهر أى بغيره وصروفه .

(٥) ف « مكدوب » مأخوذ من كدبته نفسه إذا متته الأمانى ، والدبوب : الطريق الموطوء .

(٦) موضع أو راد باليمن يقال إن به قبر عمرو .

(٧) منجِر : سائل .

(٨) أسكوب : منسكب أو مسكوب .

(٩) قى س ، « ب من رجيع الجوف مغنوب » .

وت

يا ذارَ عمرةٍ مِن مُّمتّها^(١) أَلْجَرَعَا^(٢) هاجت: لِيَ الهمُّ والأحزانَ والوجعَ
أرى بني إذا مالت حمولُهُمُ بطن السلوطة^(٣) لا يَنْتُرُونَ من تبعها^(٤)
طوراً أراهم وطوراً لا أَيْدِيَهُمُ إذا تَرَفَّعَ حَدَجُ ساءةٍ لمعا
المراتبة الأيادي يُنذر قومه قهراً كسرى لهم، والفناء لكردم بن معبد هَزَج
بالمر من روايتي حبّش والمشمي .

(١) في س ، ب من «يولها» .

(٢) الجرع : الرملة لا تتشبع، وهي هنا موضع .

(٣) السلوطح : موضع بالجزيرة قريب من البشر .

(٤) ف : « مرتبعا » .

خبر اقيط ونسبه والسبب في قوله اشعر

هو اقيط بن يعمر . شاعر جاهلي قديم مُقلّ ليس يُعرف له شعر غير هذه القصيدة . اسمه ونسبه وقيل من الشعر لطاف ، بفرقة .

أخبرني بخبر هذا الشعر عبي قال : حدثني القاسم بن محمد الأنباري قال : حدثني أحمد بن عبيد قال : حدثني الكلبي عن الشَّرق بن القطامي قال :

كان سببُ غزو كسرى إِياداً أن بلادهم أُجذبت ، فارتحلوا حتى نزلوا : دَاد^(١) ونواحيها ، فأقاموا بها دهرًا حتى أُخسروا وكثُرُوا ، وكانوا يعبدون صنماً يقال له : ذُو الكَمْبَيْن^(٢) ، وعبدته بكرُ بنُ وائل من بعدهم ، فأنشروا ما بين دَاد إلى كَاطِمَة وإلى بَارِق^(٣) وأغزو رَاق ، واستطالوا على الفُرات ، حتى خالطوا أرض الجزيرة ، ولم يزلوا يُغيرون على ما يليهم^(٤) من أرض السواد ، وينزون ملوك آل نصر ، حتى أصابوا امرأة من أشرف الهجم كانت عروسًا قد هُديت^(٥) إلى زوجها ، فولى ذلك منها سنة ، أوهم وأحدثهم ، فسار إليهم مَنْ كان يليهم من الأعاجم ، فأنحازت إِيادٌ إلى العراق وجعلوا يعبرون إبلهم في القراقير^(٦) ويطعمون بها الفُرات وجعل راجزهم يقول :

٢٤

٢٠

بش منائح الحاقات^(٧) الدُّهْم في ساحة القرقور وسط اليمِّ

وعبروا الفرات ، وتبعهم الأعاجمُ ، فقالت كاهنة من إِياد : جعُّ لهم :

(١) سنداد : منازل لإِياد أسفل الكوفة .

(٢) في مد ، هج : « ذُو الكمبات » .

(٣) بَارِق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين القادسية والبصرة .

(٤) في س ، ب : « أهاليهم » .

(٥) هُديت : زفت إلى بعلها .

(٦) القراقير : جمع قرقور كهسفور : السفينة الطويلة أو العنابة .

(٧) الحاقات : جمع حاقة : الإبل الموسومة بالحلقات

إِنْ يَتْلُوا مِنْكُمْ غُلَامًا يَلْمَا أَوْ يَأْخَاوَا ذَاكَ ^(١) شَرِيخًا هَمَّا
مُتَمِّتًا رَا نَحْوَرَهُمْ دَمًّا وَتُرُوءَا مِنْهُمْ يُيُوقَا فُتَا ^(٢)

نُفِرَجَ غُلَامٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ثَوَابٌ بِنِ مِجْنٍ يَابِلٍ لِأَبِيهِ فَلَتَيْتُهُ الْأَعَاجِمَ ،
فَتَلَوَهُ ، وَأَخَذُوا الْإِبِلَ وَلَقِيَتْهُمْ إِيَادٌ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، فَهَزَمَتْ الْأَعَاجِمَ .

قال : وحدثني من أهل العلم أن إِيَادًا يَدَّتْ ، ذَلِكَ الْجَمْعُ حِينَ عَبَرُوا شِمْلًا الْفَرَاتِ
الْقَرْبَى ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَجَمَعُوا بِهِ جِمَاعَةً ، وَأَجَادَهُمْ ، فَكَانَتْ كَالْتَلِ
الْعَظِيمِ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِمْ دَيْرٌ ، فَسَمِيَ دَيْرَ الْجَمَاعِمِ ، وَبَلَغَ كَسْرَى الْخَبَرِ ، فَبَدَأَ
مَالَاهُ بْنُ حَارِثَةَ : أَحَدُ بَنِي كَهْ . بَنُ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمٍ فِي آثَارِهِمْ ، وَوَجَّهَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ ^(٣) مِنَ الْأَسَاوِرَةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ لَقِيًا :

يَادَارَ عِمْرَةَ مِنْ مُجْتَاهَا الْجَرَّاعَا هَاجَتْنِي الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَمَا ^(٤)

وفيهما يقول — قال الشرقى بن التميمي أنشدنيها أبو حمزة الثمالي — :

يَاقُومُ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرًا عَلَى نَسَائِكُمْ كِسْرَى وَمَا جَمَا
هُوَ الْجَلَاءُ الَّذِي تَبَقَى مَذَلَّتُهُ إِنْ طَارَ طَائِرُكُمْ ^(٥) يَوْمًا وَإِنْ وَقَمَا

(١) في هج س ، ب ، هـ : « كَم » .

(٢) في س وب : « منها » وهذا القول من قبيل الجمع لا من أوزان الشعر .

(٣) في هـ : « أربعين ألفا »

(٤) في هـ ، هج : « الجزعا » بدل « الوجعا »

(٥) في س ، ب : « طائرهم » .

هو الفناء الذي يجيء^(١) أصابكم فمن رأى مثل ذارأيا^(٢) ومن سمع
 قة لدوا أمركم لله درككم^(٣) رنة الدراع بأمر الحرب من أيا
 لا مرققا إن رخاء^(٤) الماش ساعده ولا إذا حل مكروه به نساء
 لا يهائم النوم إلا ريث^(٥) يئنه ثم يكاد حشاه يتعاع النما
 مسهله^(٦) النوم تعنيه ثغوركهم^(٧) يروم منها إلى الأعداء مالا
 ما انقلع يجلد هذا الدهر أشطره يكور من أيا طورا وهما
 فليس يئنه مال يئنه عاكم ولا ولد يئنه له الرفعا
 حتى استمرت^(٨) على شز^(٩) مريرته^(١٠) يحكم السن لاقعا^(١١) ولا ضراعا^(١٢)
 كالام بن قنان^(١٣) أو كصاحبه زيد الفناحين لاقى الحارثين^(١٤) معا
 إذ صاحبه عائب يوما فقال له : دمه بليله قبل الليل ضلما جما

(١) في س ، ب : « يوما » .

(٢) في س ، ب : « رنى » .

(٣) في س ، ب : « رنى » .

(٤) في س ، ب : « رنى » .

(٥) كذا في متهى الطالب وفي هج س ، ب ، هـ : « أموركم » .

(٦) استمرت : استحكمت وقويت .

(٧) شز : ما يقتل على غير وجهه ، أى يقتل من اليسار .

(٨) المريرة : طاقة الحبل والمراد أنه قوى متين

(٩) قحما : شيئا فانيا عجوزا .

(١٠) صراعا : ضعيفا ذليلا .

(١١) في س ، ب : « سنان » .

(١٢) يقصد بهما الحارث بن ظالم والحارث بن عوف المزيين .

فساوروه^(١) فألقوه أخوا عليل
 قبل الذراع أبيًا ذا مُرابنة
 في الحرب لا عاجزا يكسا ولا ورعا^(٢)
 لو صارعوه جميعًا في التورى صرعا
 هذا كتابي إليكم والنذير لكم
 لمن رأى الرأى بالإبرام قد نعبا
 وقد بذل لكم أمنحى بلا دخل
 فاستيقظوا إن خير العلم ما كفما
 وجمل عنوان الكتاب :

سلام في المـجينة من لقيط إلى من بالجزيرة من إياد
 بأن الـ... كسرى قد أتاكم فلا يجب... سوق النقاد^(٣)

٢٥

٢٠

قال : وسار مالك بن حارثة التغلبي بالأعاجم حتى لقي إيادًا ، وهم غارون لم
 يلتفتوا إلى قول لتيما وتحذيره إيادهم ثقة بأن كسرى لا يقدم عليهم . فلقىهم بالجزيرة
 في موضع يقال له مَرَجُ الأكم ، فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، فظفر بهم ، وهزمهم ، وأخذ
 ما كانوا أصابوا من الإعاجم يوم الفرات ، ولحق إيادًا بأطراف الشام ولم تنوّمها
 خوفًا من فستان يوم الحارثين ، ولا اجتماع قضاة وغسان في بلد خوفًا من أن يصيروا
 يدًا واحدة عليهم ، فأقاموا ، حتى أمّنوا . ثم إنهم تطرّفوهم إلى أن لمتوا بقومهم
 ببلد الروم بناحية أقرة ، ففي ذلك يقول الشاعر :

موقفه مريج الأكم

حلّوا بأقرة يسيل عليهم ماء الفرات يحمي من أطواد

١٥

(١) في س ، ب « فساوروه » ، ومعناه واثنين .

(٢) الورع : الجبان الضعيف .

(٣) النقاد : جنس من النمل قبح الشكل مفردة نقد بالتحريك وفي س ، ب : « النقاد »

٢٠

وهو تحريف .

وت

اللبينِ ياليلي جِمالِكَ تُرحَلُ أَيْمَامَ منا البينُ ما كان يوَصَلُ؟
تُملِكُنا بالودِّ دُفْعَةً تلتوي بموعدِها حتى يموتَ الحالُ
ألم ترَ أنَّ الحَبَلَ أصبحَ واهنا وأخلة من ليلٍ الذي كثرَ آملُ
فلا ليلُ من ليلي يُؤاتيك وصلهُ ولا أنتَ تَهَيَّ القابِ عنها فَيَذَلُ

عروضه من الطويل، الشعرُ الميمى، الأصغر مولى الهدي، والفناء يحيى المكي
خفيف، رَمَلٌ بالبحر، وكذا نُسبته تدلُّ عليه .

وذكر عمرو بن بانة في نسخة أن خفيَّة الرَّمَلُ لمالك وأنه بالوسطى، والصحاح
أنه لابن المكي .

انتهى الجزء الثاني والعشرون وبداية الجزء الثالث
والعشرون وأوله أخبار نصيب، الأصغر

فهارس

الجزء الثانى والعشرين من كتاب الأغانى

فهرس التراجم

الام-فوحة	
٣٠ - ١	أخبار خالد بن عبد الله
٤٣ - ٣١	أخبار صخر بن الجعد ونسبه
٥١ - ٤٤	أخبار أبي حفص الشمرنجي ونسبه
٧٥ - ٥٢	ذكر الخير في حروب الفجار ؛ وحروب عكاظ ؛ ونسبه
٧٩ - ٧٦	أمية بن عبد شمس
٩٥ - ٨٠	أخبار مالك ونسبه
١٠٥ - ٩٦	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
١١٥ - ١٠٦	أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه
١٢١ - ١١٦	أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين ببثرب وأخبارهم
١٢٦ - ١٢٢	أخبار السموه ونسبه
١٣٠ - ١٢٧	أخبار سمية بن عريض
١٣٣ - ١٣١	أخبار الربيع بن أبي الحقيق
١٤١ - ١٣٤	أخبار كعب بن زهير ومقتله
١٤٥ - ١٤٢	أخبار يونس ونسبه
١٤٩ - ١٤٦	أخبار الكميت بن معروف ونسبه
١٥٥ - ١٥٠	أخبار يعلى ونسبه
١٩٨ - ١٥٦	نسبه جواس وخبره في هذا الشعر
	أخبار ابراهيم بن المدبر (دخل فيه خبر غارة عمرو بن هند) على طيء
٢٠٣ - ١٩٩	أخبار محبوبه
٢١٠ - ٢٠٤	أخبار عبيدة المازنوية
٢١٥ - ٢١١	أخبار أحمد بن سدة
٢٢١ - ٢١٦	أخبار الحارث بن ولة
٢٢٥ - ٢٢٢	أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه
٢٣٥ - ٢٢٦	أخبار عتيبة ونسبه
٢٤٣ - ٢٣٦	أخبار عبد الله بن العجلان

٢٤٤ - ٢٥١

٢٥٢ - ٢٥٥

٢٥٦ - ٢٥٨

٢٥٩ - ٢٦٨

٢٦٩ - ٢٧١

٢٧٢ - ٢٨٤

٢٨٥ - ٣٠١

٣٠٢ - ٣١١

٣١٣ - ٣١٤

٣١٥ - ٣١٩

٣٢٠ - ٣٢٥

٣٢٦ - ٣٤٣

٣٤٤ - ٣٥٠

٣٥١ - ٣٥٣

٣٥٤ - ٣٥٩

اخبار المؤمل ونسبه

اخبار ابي مالك ونسبه

اخبار ابي دهمان

اخبار ابي حزاب ونسبه

نسبه زهير السدكي واخباره

اخبار الزهر بن تولب ونسبه

اخبار مالك بن الريب ونسبه

اخبار مينا بنى الحساس

مهم العبدى والجويرية

اخبار حسان بن تبع

اخبار مرة بن محكان

اخبار العديل ونسبه

اخبار مخير الفى ونسبه

نسبه عمرو ذى الكلاب واخباره

خير اقيط ونسبه والسبب فى قوله البدر

فهرس الموضوعات

[illegible]

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٤٤	نشأته	٤٤	انتداعه الى عليه بنت المهدي
٤٤	يخلعون عليه أحب الأوصاف	٤٤	مساجلة بينه وبين الرشيد على لسان ماردة
٤٤	يصلح بين الرشيد وعاليه بأبياته	٤٨	بيتان في دنائير بمائتي دينار
٤٨	صديق حميم لأسرة الخليفة	٤٨	يعاتب ابن الرشيد لأنه لم يعده في مرضه
٤٩	بيتان ليسا له	٥٠	ينعى نفسه قبل أن يموت
٥٠	ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ ونسبه أمية بنت عبد شمس	٥٢	يسرق لحن اسحاق وهو سكران
٥٤	نسبه أمية	٥٤	الشرارة الأولى في حرب الفجار
٥٤	اليوم الثاني من أيام حرب الفجار	٥٥	اليوم الثالث من أيام الفجار الأول
٥٦	اليوم الأول من أيام الفجار الثاني	٥٦	من يجيز أمية النعمان
٥٧	البراض يقتل عروة	٥٧	وفاة ابن جدعان
٥٩	يخدعون هوازن فلا تجدى الخديعة	٦٠	شعر خدش بن زهير في هذه الحرب
٦٠	عما الملك يستشد شعر خدش	٦١	البراض يقدم باللطيمة
٦٢	اليوم الثاني من الفجار الثاني	٦٢	قواد قريش ومن معهم
٦٢	قواد هوازن ومن معهم	٦٣	هوازن قريشاً وترجع كنهها
٦٣	الرسول صلى الله عليه وآله لم ينصر هذه الحرب	٦٤	خدش يسجل المعركة بشعره
٦٤	اليوم الثالث يوم العبلاء	٦٥	خدش يستور في التمدد بشعره
٦٥	اليوم الرابع يوم عكاظ	٦٦	العنابس من أولاد أمية
٦٦	مبارزة يهزم فيها رئيس الأحابيش	٦٧	
٦٧			
٦٧	الدائرة تدور على قيس	٦٧	من المتهجير بخباء سبيعة
٦٨	رواية أخرى لخبر خباء سبيعة	٦٨	قيس تلجأ الى خباء سبيعة فيجبرها حرب
٦٩	ابن أمية	٦٩	شاعران في جلان الموقعة
٦٩	اليوم الخامس يوم حريرة	٧٠	خدش يسجل هذه الموقعة
٧٠	خدش يفقد أباه فيسجل ذلك الأمر ويعبر	٧١	الليثي
٧١	صلاح لا يتم	٧١	صلاح يتم برهائن
٧٢	النبي يشهد الفجار	٧٣	كشفي حراب القتلى
٧٣	هل شهد أعمام النبي هذه الموقعة ؟	٧٣	سبيعة تجبر بهاها
٧٣	سبيعة تجبر بهاها	٧٤	عود الى الصوت وبقية
٧٤	أخبار مالك ونسبه		
٧٧	نسبه	٧٧	يهوى جنوب ويحول بينه وأخوها
٧٧	يراهها فلا يستطيع مخاطبتها	٧٨	جنوب ترعى عهده
٧٨	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه		
٨١	نسبه	٨١	شاعر ضائع الشعر
٨١	يتهم بأخته	٨١	يهبها عاليه الشعر من الدماء في النوم
٨٢	بينه وبين امرئ القيس	٨٢	الشعر على السنة الأفاعي
٨٥	يومان لا تنذر بن ماء السماء	٨٦	يقتل في يوم يؤس المنذر
٨٧	طائي يفد على المنذر في يوم يؤسه	٨٩	شريك بن عمرو يفر من الطائي
٩٠	الطائي يفى بعهده	٩٠	رواية أخرى لقصة مصرع عبيد
٩٠	خبر نديمي المنذر	٩١	عمر يبكي خالد بن الوليد بعد موته
٩٣			

صفحة	صفحة
١٢٨	٩٣
١٢٨	٩٤
١٢٩	٩٧
١٣٠	٩٧
١٣٢	٩٨
١٣٥	١٠٠
١٣٥	١٠١
١٣٦	١٠٧
١٣٨	١٠٨
١٣٩	١٠٨
١٤٣	١٠٩
١٤٣	١١٠
١٤٤	١١٠
١٤٤	١١١
١٤٥	١١٢
١٤٧	١١٢
١٤٧	١١٣
١٤٧	١١٤
١٤٨	١١٥
١٥١	١١٥
١٥١	١١٧
١٥٢	١١٧
١٥٢	١١٨
١٥٣	١١٩
١٥٣	١١٩
١٥٣	١٢٠
١٥٤	١٢٣
١٥٧	١٢٤
١٥٧	١٢٤

أخبار الربيع بن أبي الحقيق

الربيع رئيس لبنى قريظة

يلاقى بالنابغة الذبياني

أبان بن عثمان يتحمل بابياته

يعاتب قوما من الأنصار

أخبار محمد بن الأشرف ونسبه ومقتله

اسمه ونسبه

أخبار يونس ونسبه

اسمه ونسبه

من هي صفراء

يرثي صفراء

يقفه وصحبه على قبرها وينشد

يتهم في قتيل

أخبار الكهنة بن معروف ونسبه

اسمه ونسبه

أسرته ما بين شعراء وشواعر

أمة توبة وترثيه

أخوه يرثيه

ابنه معروف يتغزل

أخبار يعلى ونسبه

اسمه ونسبه

شاعر فاتك خليف

يسلمه قومه الى الحاكم

قهره يده في سجنه

أخبار جواس وخبره في هذا الشهر

اسمه ونسبه

ينافر جميل بن ممر فترجع كفته

قوم جميل يثأرون منه

جميل يحدو ركاب مروان بن الحكم

جواس بن قنابة يحدو ركاب مروان

جواس بن القمائل يحدو ركاب مروان

عود الى السموت وخبره بن مجزز

أخبار ابراهيم بن المدبر

نشراته

بين يدي المتوكل

كله في ضيافة كاهن

الكلاب تغنى بشعره

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

اسمه ونسبه

يهجو ضابئ بن الحارث

يمدح من خاله من الأسر

يتقاضى دينه بشعر فيقه

حماد الراوية يثري على حسابيه

أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين

بشر وأخبارهم

العلاقة في المدينة

أول استيطان اليهود المدينة

بنو قريظة والذين يلحقون باخوانهم

بطون من العرب بالمدينة

عرب آخرون يلحقون باخوانهم

الأوس والخزرج يعانون من طائف العيش

بالمدينة

أبو جبيلة يفتك باليهود

سارة القرظية ترثي قومه

الرمق يمدح أبا جبيلة

بقية خبر أبي جبيلة

مالك بن العجلان يقفه أثر أبي جبيلة

اليهود يذلون للعرب

يهودية تعتنق الاسلام

أخبار السموءل ونسبه

نسبه

من مفاخر السموءل

امرؤ القيس يفد عايله

امرؤ القيس يرتدعه ودائعه ويرحل

يضحى بابنه في سبيل الوفاء به

الأعشى يستجير بابنه فيجيره

أخبار سمية بن عريض

معاوية يتحمل بشعره

عبد الملك بن مروان يسامع شعره قبل

القضاء

أصحابه يملكون مع الريح

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٩٤	زرارة يريد الثأر من ابن ماقها	١٥٩	المتوكل ينقض عليه ويودعه السجن
١٩٥	نقيما بن زرارة يخاطب بن ذى الجدين	١٦١	يشنى على من خاضه من سجنه
١٩٦	لقيط يحظى بجوائز المنذر وكسرى	١٦٢	عريب تكاتبه وتشفع له
١٩٦	لقيط يعود الى زوجته ثم تقيم منه	١٦٢	يحب بنينا وتحب هي مظفرا
١٩٧	زوجة لقيما في عمة غيره	١٦٥	خاتما عريب
	أخبار محبوبة	١٦٥	عريب تزوره ؛ وتستزير أبا العبيس
٢٠٠	كانت محبوبة أجمل من فضل	١٦٦	يعجبه اللحن فيكملة
٢٠٠	بديتها تسبق روية على بن الجهم	١٦٧	يكمل لنا آخر
٢٠١	شعرها في تفاحة	١٦٨	عود الى حبس المتوكل له
٢٠١	وفاؤها للمتوكل بعد موته	١٦٩	هل جرب الحمر من قهها ؟
٢٠٢	خسام وصلح في المنام ؛ ثم فى الية ناله	١٧٢	مجلس من مجالسه
	أخبار عبدة المذنبوية	١٧٢	عريب تتدله فى حبه عند مكاتبتها له
٢٠٥	نشأتها	١٧٤	عود الى مكاتبات عريب
٢٠٥	تغنى بحدرة اسحاق وهي لا تعرفه	١٧٥	يشعر فى الشامت به
٢٠٧	الممدود يابى أن يغنى قباها	١٧٦	تحية الى أحبابه من الدير
٢٠٧	لم تدخل عليه بعد أن تزوج	١٧٧	يهدى شعره الى أخيه
٢٠٨	ما كتب على منبورها	١٧٧	وفاء عريب له
٢٠٨	تاريخ غير مشرف	١٧٨	يصلحون بينه وبين عريب
٢١٠	اسحاق يحبها حية ويرثيها ميتا	١٧٩	من شعره فى عريب
	أخبار أحمد بن مدقة	١٨٠	أبو شراة يودعه
٢١٢	اسمه ونسبه ونشأته	١٨١	قلبه عند عريب
٢١٢	جحناء يثريد به	١٨١	لا يسر وعريب نازحة
٢١٢	خبره مع خالد بن يزيد	١٨٢	من شعره فى جاريتى عريب
٢١٣	يتغنى بشعر ينكره المأمون	١٨٣	من شعره فى سجنه
٢١٣	دخوله على المأمون فى يوم السعانيين	١٨٣	عود الى جاريتى عزيز
٢١٤	يفضض فيسترضيه الفضل	١٨٤	شعره فى سجنه أيضا
٢١٥	يقتله الأعراب ويذهبون ماله	١٨٤	يعاتب مديقه أبا المرق
٢١٥	هل كان أبخر ؟	١٨٥	حلم يتحقق
	أخبار الحارس بن وعلة		ذكر الخبر فى هذه الغارات والحروب
٢١٧	اسمه ونسبه	١٨٧	يوم أواره
٢١٨	ابن الأشعث وعبد الملك يتمثلان بشعره	١٨٧	قيس بن جروة يتهدد عمرو بن منة
٢١٩	وشعر أبيه	١٩٠	عمرو يغزو مليا ويشرف غانما فيهم
٢١٩	يخذه قومه ويصره آخرون	١٩٠	مالك بن المنذر
٢١٩	يفر من قيس بن عاصم عند غزوه لليمن	١٩٢	هروب زرارة وعودته
	أخبار على بن عبد الله بن جعفر ونسبه	١٩٢	عمرو ينكل بنى تميم
٢٢٣	اسمه ونسبه	١٩٢	ان الشقى وافد البراجم
٢٢٣	يعجبه المتوكل	١٩٢	ممل من شجاعة المرأة
		١٩٣	لقيط يعبر بنى مالك
		١٩٤	شعر الطرماح فى أواره

فهرس الموضوعات

٣٦٩

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦٠

٢٦١

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٧٠

٢٧٠

٢٧١

٢٧٣

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٨

٢٧٩

٢٧٩

٢٨٠

٢٨٠

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٨

٢٢٩

٢٣١

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٤

٢٣٧

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٢

٢٤٥

٢٤٥

٢٤٥

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٣

٢٥٣

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

يتحدث في شعره
لا يخفى من جبينه الا لله
أيها يدع ؟
عود الى الصوت

أخبار عتيبة ونسبه

اسمه ونسبه
لماذا لقب بابن فسموة ؟
تخريج آخر لهذا اللقب
ابن عباس ينهره
الحسن وابن جعفر يصلانه خشيعة امراته
عامر بن الكريز ينهره أيضا
ثم يظلم خاطره
ابن الأعرابي يستحسن أبياتا له
يرثي صريعا في بئر
بشر بن كهل ينهره
يسرقون ثيابه ؛ فيستعدي قومه عاينهم

أخبار عبد الله بن العجلان

اسمه ونسبه
قهرته تشبه قهرمة قيس ولبنى
شعره في غارة شنها قومه
قيسية ترثي قتلى قيس
حسبيل يغدر به أسيره
نعم النذير هند
نهاية حبه
الشرع له أم لا افر ؟
من شعره في هند

أخبار المؤمل ونسبه

اسمه ونسبه
تتمنى العبي فيستجاب له
المهدي يقدق والمنصور يذوق
يبايع موسى وهارون فيأخذ بدرة ونصفها
يتلف في ضحكته كل مال
لا لحم فيه ولا دم
لا نرصى مضر بقتله

أخبار أبي مالك ونسبه

اسمه ونسبه
يرثي أباه

أخبار أبي دهمان

لا يسبح باسم محبوبته

يجيد التقليد

حق له أن يتبعه عاينه

غلامه يتعجل موته

أخبار أبي حزابة ونسبه

يرثي ناشرة البربوعى

اسمه ونسبه

أبطأ الدلاء أملؤها

خاتم شحيح ألف كرم

رثاء وهجاء

بش العقاب

أبو حزابة ينشد طلحة

يا بى الوقوف بباب يزيد

ثم يفة ؛ فلا يصل اليه

يرهن سرجه ليزيم

لا يثيرة على المدح فيجوه

يشيد بشجاعة التميميين

أخبار زهير السكبي وأخباره

اسمه ونسبه

يتشوق الى أبناء عمومته

أبو عمرو بن العلاء يشبهه بشعره

أخبار الزمر بن ثولب ونسبه

اسمه ونسبه

أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس

يحظى بكتاب نبوى

يشكون فى روايته فيفضله

مثل من كرمه

تخدعه زوجه

يشبه حاتما فى شعره

أفتى الشراء

جمرة توميه بولده منها

شعره بين يدي الرسول

يسار بدعد عن جمرة

يرثي جمرة

يهذى فى كبره

موازنة بين خرف وخرف

يرثي أخاه

يتمثل بأبياته

يعفى صديقه من الدية ويتحملها

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣١٨	ذو شحاتر وذو نواس	٢٨٢	قصيدة سيف كاذبي وصفه النمر
	أخبار مرة بن محكان	٢٨٤	يشكو الشيب
٣٢١	اسمه ونسبه	٢٨٤	من توسلاته
٣٢١	ينحر مائة بعير	٢٨٤	عود الى فتوته
٣٢٢	موصوف بن الزبير يقتله		أخبار مالك بن الربيع ونسبه
	أخبار العديل ونسبه	٢٨٦	اسمه ونسبه
٣٢٧	اسمه ونسبه	٢٨٦	لص قاطع طريق
٣٢٧	هو ودابغ	٢٨٦	الوالي يريد أن تم للاحه
٣٢٩	جرثومة العنزي يعير العديل	٢٨٦	مروان بن الحكم يتعقبه هو وأصحابه
٣٢٩	العديل يهرب من الحجاج	٢٨٧	يتوعد من يتوعدده
٣٣٠	الحجاج يعفو عن العديل	٢٩٠	يقتل حارسه ويخاصم سديقه
٣٣١	سادات بكر يشفعون له عند الحجاج	٢٩١	شعره في مهره
	أصاب رجل من ربهما انه ديل أنه رجل		أراد اغتيال مالك فاغتاله مالك وقال في
٣٣٧	من سجل فقال العديل في ذلك شعرا	٢٩٢	ذلك شعرا
٣٣٩	العديل ومالك بن ع	٢٩٤	رجل حرب لاسانس ابل
٣٤٠	العديل شاعر بكر بن وائل	٢٩٥	مالك والذئب
٣٤٠	مدح أو تحريض		تتعلق به ابنته عند اراقفة ال في
	حوش بن يزيد وع كرمه بن ربه	٢٩٦	ذلك شعرا
٣٤١	يتنازعان الشرف	٢٩٧	يتشرد من أجل ضرطة
٣٤٣	شعر العديل بين السهل والسهل	٢٩٧	يتحدث مع أصحابه ويتذكرون ما بينهم في
٣٤٣	موته ورثاء الفرزدق له	٣٠٠	السرقه
	أخبار صخر الغي ونسبه	٣٠٠	مغامرة أخرى انملاظ
٣٤٥	اسمه ونسبه	٣٠٠	الحجاج يطلب شظا
٣٤٦	الأعلم العداء	٣٠٠	مات مالك سنة ١٠٠
٣٤٨	صخر يرثي أخاه أبا عمرو		أخبار عبد بن الحجاج
٣٤٩	مقتل صخر ورثاؤه	٣٠٣	يشكو الرسول بيت له
٣٤٩	رثاء أبي المثلم له	٣٠٤	كان أسود الوجه
	نسب عمرو ذي الكلب وأخباره	٣٠٤	بيت له يستحسنه عمر
٣٥١	اسمه ونسبه	٣٠٤	لا حاجة له ان به
٣٥١	عمرو ذو الكلب وأم جليحة	٣٠٦	الاسلام أولا
٣٥٣	أخته تروثيه	٣٠٦	كان قبيل الوجه
	خبر القيس ونسبه وأبى في قوله الشعر	٣٠٦	كان يشبه بنساء مواليه
٣٥٥	اسمه ونسبه	٣٠٩	يحرق في أخدود
٣٥٥	غزو كسرى لايد	٣٠٩	أصابهن كلهن الا واحدة
٣٥٨	موقعة مرج الأكم	٣١٣	مات المصالي والجويرية
			أخبار حسان بن تبع
		٣١٦	هو طوافه في البلاد
		٣١٧	قتله أخوه فامتنع منه النوم

فهرس الشعراء

أوس بن ذبي القرطى ١١٥ : ٩ - ١١

(ب)

بجير بن ربيعة السهمى ١١ : ١٣
بدر بن ميسرة الغفارى ٥٤ : ١٦ : ٥٥ : ١
البراض بن قيس بن رافع ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨
بشار بن برد ٤٦ : ١٨ - ٢٠
بشير بن ميسرة الجرمى - (ش. مره
فى ترجمته) ١٣٤ - ١٤١

(ت)

تأبط شرا ٣ : ١ و ٢
تحية بن جنادة العذرى ٢٧ : ١٠ - ١٦ :
٢٨ : ١ - ٣
التميمى ١٩٨ : ٥ و ٦

(ج)

جرثومة العنزى ٣٢٩ : ٩ و ١٠
الجعد المحاربى ٤٠ : ٣ و ٤ و ٥ - ٩ و ١٢ -
١٥ : ٤١ : ١ و ٢
جمعة بن عبد الله الخزاعى ٥ : ٩ - ١٣
جميل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٤ :
١٥٢ : ٣ و ٤ و ١٤ : ١٥٣ : ١ - ٣
جواس العذرى - (ش. مره فى ترجمته) ١٥٠ -
١٥٤
جواس بن القهمطيل الكلبى ١٥٣ : ١٢ -
١٥ : ١٥٤ : ١ و ٢

(ح)

حاتم بن عبد الله ١٩٠ : ٨ و ٩
حارث بن وعلة - (ش. مره فى ترجمته)
٢١٧ - ٢١٩
حسان بن تبع - (شعره فى ترجمته) ٣١٦ -
٣٢٠
الحطيئة ٣٢٣ : ١٤ و ١٥
الحمراء بن حمزة بن جابر بن قطن ١٩٣ :
١ - ٥
حنظلة بن أبى عفراء ٨٩ : ٨ - ١٤

(أ)

إبراهيم بن المدبر - (شعره فى ترجمته) ١٥٦ -
١٨٥
أبو المثنى ٣٤٩ : ٨ - ١١ : ٣٥٠ : ١ - ٦
أبو النجم ٣٣٩ : ٣ - ٩
الأبهر الرياحى ٣٢١ : ١٠ - ١٢ و ١٦ و ١٧
ابن الدمينه ٧٦ : ١ - ٨
ابن المصعب العامرى ١٩٢ : ١٤
ابن فداوة = عتيبة بن مرداس
أبو حزابة (الوليد بن - عتيبة) - (ش. مره
فى ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦٩
أبو - فمس الشطرنجى - (ش. مره فى ترجمته)
٤٤ - ٥٠ : ٢٠٤ : ١ و ٢
أبو دهمان الغلابى - (ش. مره فى ترجمته)
٢٥٨ - ٢٥٦

أبو الذيال = أبو الزناد
أبو الزناد اليهودى العديمى ١٢٥ : ١ - ١١ ،
١ : ١٢٦
أبو شراءة القيسى ١٨٠ : ١٥ و ١٦ ،
١٨١ : ١ و ٢
أبو مالك الأء رج = أبو مالك الأء
ابن أبى النضر
أبو مالك الأء بن أبى النضر - (شعره فى
ترجمته) ٢٥٢ - ٢٥٥
أبو موسى بن نصير ١٢ : ٨ و ٩
اسحاق بن إبراهيم الموصلى ٢١٠ : ١٨ و ١٩
أسد بن كرز ٣ : ٩ - ١٤ ، ٤ : ١ و ٢
الأعشى ١٢٠ : ١ - ١٤
أعشى بن أسد ١٤٤ : ١٢ و ١٣ : ١٤٥ :
١ - ٦
أعشى همدان ١٥ : ١ - ٧
الأعلم (أخو صخر الغى) ٣٤٧ : ١ - ٧
اميم بنى عجل = العدلى بن الفرخ
امية بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٢ : ١
٤ : ٥٣ : ٧٤ ، ٧٦ : ٣ - ١٧ ، ٧٥ :
١ - ٥

صخر الغي الهذلي - (شعره في ترجمته)
٣٤٤ - ٣٥٠

(ض)

ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ٦ - ١٤ :
١ : ٧٠

(ط)

الطرماح بن حكيم ١٩٤ : ٧ - ١٠

(ع)

عارق = قيس بن جروة

عباد بن أبياس ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف ، ٥٠ : ٦ و ٧

العباس بن مرداس الكاهلي ١١٠ : ٥

عبد بنى الحجاج (سجين) - (شعره في ترجمته)
٣١٣ - ٣٠٢

عبد الله بن العجلان - (شعره في ترجمته)
٢٤٢ - ٢٣٦

عبد بن الأبرص - (شعره في ترجمته) ٨١
٩٤ -

عتيبة بن مرداس (ابن فولة) - (شعره في ترجمته)
٢٢٦ - ٢٣٤

عدي بن زيد ٢٣٢ : ١٦

العديل بن الفرخ - (شعره في ترجمته)
٣٢٦ - ٣٤٤

عريب ١٧٩ : ١ - ٦

علي بن عبد الله بن جعفر - (شعره في ترجمته)
٢٢٤ - ٢٢٣

علي بن يحيى المنجم ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ١ - ٥ :
١٦٤ : ٩ و ١٠

عمر بن أبي ربيعة ٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠ :
١ و ٢ و ٤ و ٥

عمرو بن ثعلبة بن ماعق الطائي ١٩١ : ٢ -
٩

عمرو ذو الكلب - (شعره في ترجمته) ٣٥٠ -
٣٥٣

عمرو بن العجلان بن عامر = عمرو ذو الكلاب
٨٣ : ١٩ و ٢٠

(ف)

الفرزدق ١٧ : ٤ و ٥ ، ١٩ : ٩ - ١١ : ٢٠ :
٣ - ٨ و ١١ و ١٢ : ٢١ : ٦ و ٧ و ١٠

١١ : ٣٤٣ : ١٣ و ١٤

(خ)

خالد بن عبد الله القسري - (شعره في ترجمته)
٢٩ - ١

خالد الكاتب ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦

خداشن بن زهير ٦٠ : ١٥ : ٦١ : ١ - ٣

٦٤ : ٧ - ١٥ : ٦٥ : ١ - ٥ و ١١

و ١٣ ، ٦٦ : ١ و ٢ ، ٧٠ : ٢ - ١٠ :
٥ - ١ : ٧١

(ذ)

ذو الرمة ٢١٧ : ٨ - ٩

(ر)

الربيع بن أبي الحقيق - (شعره في ترجمته)
١٢٧ - ١٣٠

الربيع بن ضبح الفزاري ١١٨ : ١٤ - ١٦

ربيعة بن عباس = ربيعة بن علس

ربيعة بن عباس ٧١ : ٦ - ١١

ربيعة بن مقروم - (شعره في ترجمته)
٩٧ - ١٠١

الرشيد ٤٦ : ١٣ - ١٦

الرمق ١١٢ : ٩ - ١١ : ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذري ٢٧ : ٦ و ٧

ربيعة (أخت عمرو ذي الكلب) ٣٥٣ : ٥ - ١٢

(ز)

زهير الدكبي (شعره في ترجمته) ٢٦٩ -
٢٧٢

(س)

سارة القرظية ١١٢ : ٢ - ٦

سبحم = عبد بنى الحجاج

سعدة بنت مزيد بن خيثمة ١٤٤ : ١ - ٩

سمية بن عريض - (شعره في ترجمته)
١٢٢ - ١٢٦

السوءل بن عريض - (شعره في ترجمته)
١٢٠ - ١١٦

(ص)

الصامت بن أصرم النوفلي ١١٣ : ١٢ - ١٥

صخر بن الجعد - (شعره في ترجمته) ٣١
٤٣ -

صخر بن عبد الله الخيثمي = صخر الغي

محبوبة (شاعرة المثل وكل) - (شعرها في
ترجمة لها) ٢٠٠ - ٢٠٢
محمد بن أمية ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦
مرة بن محكان (شعره في ترجمة له) ٣٢٠ -
٣٢٦
أفر بن أبي عمرو بن أمية ٢٤٢ : ٥ و ٦
المسلود ٤٦ : ٣
معروف بن الكندي ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٥
١٠ - ٨
مفرج بن المرقع ٢١ : ١ - ٣
مفرج بن المريع = مفرج بن المرقع
المؤمل بن أميل - (شعره في ترجمة له) ٢٤٤ -
٢٥١

(ن)

النايفة الديباني ١٢٨ : ١٢ و ١٥ : ١٢٩ :
٤
نادية الأندلس ٩٢ : ٤ و ٥
نعمان الأندلس (مولى الهادي) ٣٥٩ : ١ - ٥
النمر بن تولب - (شعره في ترجمة له) ٢٧٢ -
٢٨٤

(و)

الوائق ٢٠٤ : ١ - ٣
وعلة الجرمي ٢٢٠ : ١ - ٥
الوليد بن خليفة = أبو حزابة

(ي)

يعلى الأحوال الأزدي - (شعره في ترجمة له)
١٤٦ - ١٤٩

(ق)

القتال السعدي ٢ : ١٠ - ١٣
قيس بن جروة الأجنبي (عارق) ١٨٦ : ٢ و ٣ :
١٨٧ : ١٢ - ١٤ ، ١٨٨ : ١ - ٨ : ١٨٩
١٠ - ١٣ ، ١٩٠ : ١ و ٢
قيس بن الخطيم ٢ : ٦ - ٨
قيس بن القتال ١١ : ١١

(ك)

كاهنة من إباد ٣٥٦ : ١ و ٢
ك. بن الأشرف - (شعره في ترجمته) ١٣١ -
١٣٣
ك. بن سعد القرظي ١١٠ : ٣
الكندي ١٣ : ٦ - ١٠
الكندي بن معروف - (شعره في ترجمة له) ١٤٣ -
١٤٥

(ل)

لبيد بن ربيعة ٥٨ : ١١ و ١٢
لقيط الأيادي = لقيط بن يصر
لقيط بن زارة ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ -
٦ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ١
لقيط بن يصر - (شعره في ترجمته)
٣٥٨ - ٣٥٤

(م)

مالك بن الربيع - (شعره في ترجمة له) ٢٨٥ -
٣٠٢
مالك بن النعمان - (شعره في ترجمة له)
٧٩ - ٧٦
مالك بن المعجلان ١١٤ : ١٥ و ١٨ : ١١٥ : ١
المامون ٢١٤ : ٤ - ٧

فهرس رجال المسند

أبو بكر العامري ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ١١

أبو بكر الهذلي ٩٣ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٩ : ١٣

أبو حاتم ٢٢٨ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ : ٢٧٩ : ٨ : ١٨ : ١٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٨

أبو الحسن المدائني = المدائني

أبو حمزة الكوفي ٣٥٦ : ١١

أبو خليفة ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ٢ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠

أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي

أبو الزناد ١٢٤ : ١٠ و ١١

أبو سلمة التبريزي ٣٠٣ : ١٧

أبو سليمان = جعفر بن محمد

أبو عامر ٣٠٦ : ٣

أبو العباس الكاتب ٤٦ : ٨ و ٩

أبو العباس المروزي ٨ : ٣

أبو عبيدة ١١ : ١٤ : ١٢ : ١٠

١٣ : ٤ : ١٦ : ١ و ١٤ و ١٥ : ٥٤ : ١٣

٥٦ : ١٦ و ١٨ : ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤

٦٩ : ١ : ٧٣ : ٦ و ١٦ : ٨٢ : ٩ : ١٢٨

٨ : ١٣ : ٢ : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٩ : ٧

٢٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨٤

٦ : ٢٩٦ : ٦ : ٢٩٧ : ٥ : ٣٠١ : ٤

٣ : ٣٠٣ : ٣ و ٥ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣١٦ : ٣

٣٢٢ : ١٠ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨

١٠٠ : ٣٥١ : ٥ و ١٠

أبو عبيدة السيرفي ١٧ : ١٥ : ١٨ : ٣ و ١٨

أبو عثمان البقاعي ٣٣٠ : ١٢

أبو عمرو الشيباني ٧٦ : ٦ : ٧٨ : ٦ : ٨١

١٢ و ١٢ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٧ و ١٠ : ١٠٠

٦ : ١١٥ : ٧ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٦

١٠ : ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٦ : ٥ و ٨

١٤٧ : ٧ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٦ : ٢٢٧

٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٣٨ : ١٨

(١)

إبراهيم بن قدامة الحاطبي ٢٧ : ١

إبراهيم بن محمد المصنف ٢٧٩ : ٢

إبراهيم بن المنذر الحزامي ٣٠٥ : ٨

ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة

ابن أبي الزناد ١٢٩ : ١٠

ابن أبي عائشة ٣٠٥ : ١٧

ابن أبي العتاهية = محمد بن أبي العتاهية

ابن أبي قباصة = عمر بن عثمان الزهري

ابن أخى الأصم = عبد الرحمن بن أخى الأصم

ابن الأعرابي ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١٢ : ٢٣١ : ٦

٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٦ : ٧ : ٣٠٠

١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣ و ١٠

ابن جامع ٣٢٣ : ٣

ابن جعدبة ١٤ : ١١ : ٢٢٨ : ١٥

٢٧٨ : ٥ : ٣١٦ : ٦

ابن حبيب ١١٧ : ٣ : ١٣٢ : ٢ : ٢٧٧ : ١٥

ابن حملون ٣١٠ : ١٦

ابن خردادبة ٢٠١ : ٦

ابن دأب ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٩ : ١٠

ابن سيرين ٢٤٢ : ٣ و ٨

ابن شهاب بن عبد الله ١٥ : ٨

ابن السائب = إبراهيم بن محمد المصنف

ابن عائشة ٨ : ٤ : ٨ : ١٣ : ١٨ : ٨ و ٩

ابن عباس ٢٧٨ : ١٠

ابن عون ٣٠٦ : ٣

ابن عياش ٢٧٨ : ٩ : ٣٤١ : ١٧

ابن قتادة ٢٧٩ : ١

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ : ١٩ : ٥ : ٨٥ : ٣

٣١٦ : ٣ : ٣٥٥ : ٥

ابن الماجشون = يوسف بن الماجشون

ابن المزيان ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٧٩

٢٨٠ : ٨

ابن مهورية ٢٥٠ : ١٨

٢٤٠ : ٣ : ٢٤١ : ١٦ و ٢٧٩ ، ٢٠ :
١٣ و ١٥ : ٣٠٧ : ١٢ ، ٣١٦ : ٣ : ٣٣١ :
١٦ : ٣٣٦ : ١٠ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٤٤ : ٧ :
أبو عمرو بن العلاء ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤ :
أبو غسان دماذ ١٦ : ١٤ ، ٦٩ : ١ : ٨٢ ، ٨ :
٢٧٩ : ١٤ ، ٢٩٧ : ٥ :
أبو فراس ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٣ : ٧ ، ٢٦٧ :
١٢
القيسي البصري ١٨٠ : ٧
أبو قدامة ٢٤٥ : ١٣
أبو قلابة ١٢٤ : ١٠
أبو محمد اليزيدي ٢٤٩ : ٢ : ٢٧٧ : ١٤
أبو الهلال = عيينة بن المهدي الهلبي
أبو الهذيل العلاف ١٦ : ١
أبو هفان ٨ : ١٤ ، ٢٦ : ١٠ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٧٠ :
٥
أبو الهيثم ٢٩٧ : ١٧ ، ٣٠٠ : ١٠
أبو يعقوب الثقفي ٢٤ : ١٥
أبو اليقطين ١٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦
الأثرم ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٥ : ١١ ،
٣٠٧ : ١١ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣٥١ :
٥
أحمد ابن إبراهيم ٢١٨ : ١٦ و ١٧
أحمد بن أبي خيثمة ٣٠٤ : ٦
أحمد بن أبي طاهر ٢٥٩ : ٧
أحمد بن جعفر جحظة ١٥٧ : ٦
أحمد بن الحارث الخراز ١٠ : ٦ ، ١٤ : ٤ ،
٢١ : ١٢ : ٢٧ : ٧٧ : ٥ : ٩٣ : ٩ : ٢٢٨ :
١٤ ، ٢٥٧ : ١٧ : ٣٢١ : ٦ :
أحمد بن حملون ٢٠٠ : ٦
أحمد بن زهير ٢٥١ : ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٧ :
٤ ر
أحمد بن شداد ٣٠٣ : ١٧
أحمد بن الطيب السرخسي ٤٤ : ٤ و ١٣ ، ٢٠٨ :
٥
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٢٩ : ٨ : ٢٣١ :
٢ ، ٢٨٢ : ٤ ، ٣٠٦ : ٢
أحمد بن سعيد الله بن عمار ٢٣١ : ٢ : ٢٧٤ ،
٢ : ٣٤٣ : ١٨ : ٣٥٥ : ٥
أحمد بن القاسم ٣٠٥ : ١٦

أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحسن ن
أحمد بن محمد
أحمد بن معاوية البايلي ٢٨٤ : ٦ و
أحمد بن منصور ٣٠٣ : ٩
أحمد بن الهيثم الفراسي ١٢٣ : ١١ : ١٨٧ :
٢ و ٣ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٤١ : ١٦ :
الأخفش = علي بن سراج الأخفش
٢٢٧ : ٦ : ٢٤٣ : ٤ و ٥ : ٢٢٥ : ٢ و ٣ ،
٣٤٠ : ١٢ ، ٣٤٤ : ٨
اسحاق بن الجصاص ٢٨٦ : ٧ و ٨
اسحاق بن محمد النخعي ٣٠٥ : ١٧ : ٣٠٦ :
٥
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٨ : ١٥ : ٢٦ : ١٠ :
إسحاق بن أبي خالد ٤ : ٩
الأسدي ١٢٤ : ١٠ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٧١ : ١١ ،
٢٧٣ : ٨ : ٢٧٤ : ١ و ٦ : ٢٧٧ : ١٤ و ١٥ ،
٢٧٨ : ٥ : ١٨ ، ٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٤ :
١٠ ، ٣٠٦ : ٦ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٢ : ١٨ :
٣٤٤ : ٧
الأنباري = محمد الأنباري
أيوب ٢٤٢ : ٢
(ب)
البايلي = أحمد بن معاوية البايلي
البقاري = أبو عثمان البقاري
(ت)
التبوكي = أبو سلامة التبوكي
(ث)
الثعالبي = أبو حمزة الثعالبي
(ج)
جحظة ٤٦ : ٣ : ١٧٨ : ٩ ، ٢٠٠ : ٦ : ٢٠٧ :
٥ و ٨ : ١٣ : ٢٠٨ : ١ و ٣ : ٢١١ : ٤ ،
٢١٢ : ٩ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٥ : ٦ : ٢٥٧ :
٧ : ٣١٠ : ١٦
جيرير بن عبد الله ٤ : ٨ و ٩
جعفر بن الحسين ٥٠ : ١
جعفر بن سعد ١٠٧ : ٩
جعفر بن سعيد الله بن جعفر ٢٣٠ : ١١
جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ٤٨ : ١ : ٤٩ :
٨ : ١٠١ : ٤ ، ١٦٢ : ٣ و ١١ ، ١٦٤

- عبد الله بن الفضل ٥٠ : ١٥ .
 عبد الله بن مالك النحوي الضرير ٣٤ : ١٣ ، ٣٥ : ١٥ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٩ : ٧ ، ٨١ : ١١ .
 عبد الله بن محمد بن خنفة ٢٧٣ : ١٠ ، ٢٧٥ : ٦ ، ٢٧٩ : ٥ .
 عبد الله بن محمد المروزي ١٧٢ : ٣ .
 عبد الله بن محمد بن ٣٦ : ١٠ و ١٣ .
 عبد الله بن المعتز ١٧٢ : ١٦ ، ١٧٤ : ٧ .
 عبد الملك بن عبد العزيز ١٢٤ : ٢ ، ٣٠٥ : ٣ ، ٣٠٧ : ٣ و ٤ .
 عبد بن محمد بن عبد القيس ٣٤٠ : ٦ .
 عبيد الله بن حباب ١٧ : ١٦ .
 العتبي ١٢٣ : ١٢ ، ٢١٧ : ١٣ ، ٢٦٦ : ١ ، ٢٣٩ : ١٠ .
 عثمان بن ابراهيم الحاطبي ٢٦ : ١٠ و ١١ .
 العذري ٢٦٠ : ٨ ، ٢٦٧ : ١٢ .
 عروة بن يزيد الخضري ٤١ : ٤ و ١٧ .
 عطاء بن مسام ١٧ : ١٦ .
 العلاف = أبو الهذيل العلاف .
 علي بن الجهم ٢٠١ : ٦ ، ٢٠٢ : ١٣ ، ٢٠٣ : ٢ .
 علي بن الحسن بن الشيباني ٢٥١ : ٢ و ٣ ، ٣٤٠ : ٦ .
 علي بن زيد ٣٠٣ : ١٠ .
 علي بن سليمان الأخفش ٣١ : ٩ ، ٣٤ : ٧ ، ١٠٧ : ٨ ، ١٨٢ : ٥ ، ٢٣١ : ٥ ، ٢٨٦ : ٦ ، ٣١٦ : ٢ ، ٣٥١ : ١٠ .
 علي بن شافع ٣٤٠ : ٧ .
 علي بن صالح بن الهيثم ٨ : ١٤ ، ٢٦ : ١٠ ، ٢٧ : ٢ و ١٧ ، ٢٨٤ : ٥ .
 علي بن الصباح ٩٠ : ٧ و ٨ .
 علي بن العباس بن طلحة الكاتب ١٨١ : ٣ و ٨ ، ١٨٢ : ١٢ و ١٨ ، ١٨٥ : ٤ .
 علي بن محمد النوفلي ٢٨٢ : ٤ .
 علي بن المغيرة الأثرم = الأثرم .
 علي بن الهيثم اليزيدي ٢٠٥ : ١٢ .
 علي بن يحيى المنجم ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠١ : ١٧ ، ٣٣ : ٤ .
 عم الزبير بن بكار ٧ : ٣ ، ٣٣ : ٤ .
 عم صاحب الاغانى ٧ : ٣ ، ٤٤ : ٤ ، ٨٦ : ٥ ، ٩٣ : ١٥ ، ١٢٨ : ٦ ، ١٥٩ : ١ ، ١٦١ : ١٠ .
- سنان بن أبي الحكم ٥ : ١٥ .
 سيف ، الكاتب ٩٣ : ١٦ .
 (ش)
 شبيب بن شبيب ٢٥ : ١٧ .
 الشرقي بن القمامي ٨٦ : ٣٥٥ ، ٥ : ٣٥٦ ، ١١ .
 (ص)
 الصولي ١٧٩ : ٧ و ١٢ : ٢٥٧ : ٧ .
 الصريدلاني = محمد بن جعفر الصريدلاني .
 (ط)
 طلحة بن عبد الله الطالحي ٢١٨ : ١٦ .
 الطوسي ٦٨ : ٨ ، ١١٦ : ٨ ، ١١٧ : ٣ ، ١٢٧ : ٥ .
 (ع)
 العباس بن أبي العباس ٢٠٧ : ٥ .
 العباس بن طلحة الكاتب ١٨١ : ٨ ، ١٨٢ : ١٨ ، ١٨٣ : ٨ و ١٦ ، ١٨٥ : ٤ .
 العباس بن عيسى العقيلي ٢٢٤ : ١ - ٦ .
 العباس بن ميمون طابع ١٨ : ٨ .
 عبد الأعلى بن حميد بن محمد بن سفوان الجهمي ٣٦ : ١٠ .
 عبد الرحيم بن بن أخى الاممعي ٢٧١ : ١٠ ، ٢٧٨ : ١٨ ، ٣٠٦ : ٥ و ٦ .
 عبد الرحمن بن الأحول بن الجون ٢١ : ١٥ .
 عبد العزيز بن أبي سلمة ٢٤٢ : ٢ .
 عبد الله بن ابراهيم الجمحي ٣٤٦ : ١ .
 عبد الله بن أبي سعد ٤٦ : ٧ ، ٩٠ : ٧ ، ٩٣ : ١٥ ، ١١٧ : ٦ ، ٢٤٥ : ١٢ ، ٢٥١ : ٢ ، ٣٣٠ : ١٠ ، ٣٤٠ : ٥ .
 عبد الله بن أحمد العدوي ٢٥٩ : ٨ .
 عبد الله أمين ٢٤٩ : ١ .
 عبد الله بن الحسن الحراني ٢٤٥ : ١٣ .
 عبد الله بن حمدون ١٧٨ : ٩ .
 عبد الله بن سعد بن أبي سعد ٢٤٨ : ٣ .
 عبد الله بن شبيب ٣٨ : ٧ ، ٢٢٤ : ١٠ ، ١٦ و ١٦ .
 عبد الله بن طاهر ٢٥٠ : ٦ .
 عبد الله بن علي بن الحسن ٢٤٢ : ١ .
 عبد الله بن عمر بن زيد الحكمي ١٢ : ١٠ .

(م)

- الأنبي ٨ : ١٥ .
- المحرز بن جعفر ٦٨ : ٩ .
- محمد بن أبي السري ١٨٧ : ٤ .
- محمد بن أبي العتاهية ٢٥٧ : ٧ .
- محمد بن أحمد بن علي ٢٥٠ : ١٨ و ١٩ .
- محمد الأنباري ٢٧٤ : ٦ .
- محمد بن جعفر المديلاني ٣٠٥ : ١٦ .
- محمد بن جعفر النحوي ٥٢ : ٦ : ٢١٨ : ١٦ .
- محمد بن الجهم البرمكي ٤٤ : ١٤ .
- محمد بن الحارث بن سعد السعدي ٢٧ : ١ .
- محمد بن حبيب ٣٤ : ١٣ : ٣٥ : ١٥ : ٣٧ : ٤ .
- ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١١ : ١٢٧ : ٥ و ٦ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٢ : ٢٨٦ : ٦ و ٧ : ٣٥١ : ٣ و ٩ و ١٠ .
- محمد بن الحسن الأنصاري ٦٨ : ٨ : ١٢٨ : ٧ .
- محمد بن الحسن بن المحزون ٢٣١ : ٥ .
- محمد بن الحسن بن دريد ٢٢٨ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ .
- محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ٢٢٣ : ٦ .
- ٧ : ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠ .
- محمد بن الحكم ١٣ : ٣ .
- محمد بن حماد ٥٢ : ٦ .
- محمد بن خاف بن المرزبان ٨ : ٣ : ٤٦ : ٨ : ٧٧ : ٤ : ١٢٣ : ١١ و ٢١ : ١٧٢ : ٣ : ١٦ و ١٦ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٥ : ٦ : ٣٠٣ : ٩ : ١٧ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٠٧ : ١١ : ٣٤١ : ١٦ .
- محمد بن خلف بن وكيع ١٢٣ : ١١ : ٢٤٢ : ١ .
- محمد بن داود بن الجراح ١٥٩ : ١ : ١٦١ : ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٤ : ٤ .
- محمد بن السائب الكلبي ١١٨ : ٣ .
- محمد بن سعيد الحاجب ٢٠٧ : ٨ .
- محمد بن سلام الجمحي ٨ : ١٥ : ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٩ : ١١٧ : ٢ و ٣ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٥ : ٧ و ١٧ : ٢٧٦ : ١ : ٢٧٧ : ٩ : ٢٧٩ : ٥ : ٣٠٤ : ١ و ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣٤٣ : ٨ .

- ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٢ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤ .
- الهماري ١٠٧ : ١٠ .
- عمر بن زيد ١٢ : ١٤ .
- عمر بن شبة ١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٤ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٩ : ٨ و ٩ : ٢٣١ : ٣ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٨٤ : ٥ : ٣٠٦ : ٢ .
- عمر بن عثمان الزهري ، المعروف بابن أبي قباجة ٢٢٣ : ٧ .
- عمرو بن أبي عمرو الثوري ١٤٦ : ٥ .
- عمرو بن بانه ٤٨ : ١٤ .
- العوري ٧ : ٤ : ١٢٣ : ١٢ : ١٨٧ : ٣ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٤١ : ١٧ .
- عيسى بن أسد اعيل ١٣٩ : ٥ و ٦ .
- عيسى بن الحسين ٩٣ : ٩ .
- عيسى بن يزيد ١٤ : ١١ .
- عيسى بن يونس ٢٧٨ : ٩ .
- عينة بن إيهال الأهلي ١٠٧ : ٩ .
- (ف)
- فراس بن خندف ٣٤٠ : ٧ .
- الفراسي = أحمد بن الهيثم الفراسي .
- الفضل بن الحسن المصري ١٧ : ١٥ .
- الفضل بن العباسي بن المأمون ١٧٢ : ٤ .
- الفضل بن محمد ٢٨٦ : ٧ .
- فضل اليزيدي ٢٤٣ : ٤ .
- (ق)
- القاسم ٢٧٤ : ٦ .
- القاسم بن محمد الأنباري ٣٥٥ : ٤ .
- القحذي ١٣٥ : ٩ : ١٣٩ : ٥ .
- قدامة الحاطبي ٢٧ : ١ و ٢ .
- قرة بن خالد السدوسي ٢٧٤ : ١ - ٧ .
- قيس بن أبي حازم ٤ : ٩ .
- (ك)
- الكراني ٧ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ .
- الكندي ٤٤ : ١٣ .
- (ل)
- لقيط ٢٦٣ : ١٦ .

المفضل الشيبى ١٩٤ : ١١ ، ٣٥١ : ١٠ .
ملاحظ (غلام أبى العباس بن الرشيد) ٢٠٧ :
٨ و ٩ .

ملاوى الهيثمى ٢٠٢ : ١٣ .
موالى الهيثمى ٤٤ : ٤ .
مليون بن هارون ١٥٠ : ١ : ١٧٧ : ١٤ .

(ن)

نصر بن على ٢٤٢ : ٢ .

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٣١ : ٩
و ١٤ ، ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ : ١١ .

هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعى ١٦ : ١٤ ،
٦٩ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٢ : ٨ : ١٣٠ : ٢ :
١٣٩ : ٥ : ٢١٩ : ٦ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٧١ :
١٠ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٠ :
٢٩٧ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٣٩ : ١٠ :
هشام الكلبي ٩٠ : ٨ : ١٨٧ : ٣ : ١٩٤ : ٤ :
١١ : ٢٨٦ : ٧ .

هشيم بن بشر الواسطى ٥ : ١٥ .
الهيثم بن عدى ٧ : ٤ : ١٠١ : ٤ : ٥ : ٢٣٧ :
٧ و ٨ ، ٢٦٣ : ٨ : ٢٧٨ : ٨ : ١٠ : ٣٤٠ :
١٢ ، ٣٤١ : ١٧ : ٣٤٤ : ٩ .

(و)

وكيع ١٢٤ : ١٠ .

(ى)

يحيى بن على بن يحيى ٢٧٠ : ٥ .
يزيد الخضرى ٤١ : ٤ : ١٧ .
يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف ٢٧٤ :
١ و ٤ و ٥ و ٧ .
اليزيدى ١٣ : ٣ : ٢٧٧ : ٢ : ١٥ : ٢٧٨ :
٥ .

اليزيدى = أبو محمد اليزيدى .
اليزيدى = الفضل اليزيدى .
يوسف بن الماجشون ١٢٤ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٨ :
٣٠٧ : ٤ .
يونس ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ٣ .

محمد بن سيف ٣٠٦ : ٣ .

محمد الطائى ٢٥٠ : ٢ .

محمد بن العباس اليزيدى ١٢٩ : ٨ : ٢٧٣ :
٨ .

محمد بن عبد الله العباسى ٩٣ : ١٥ و ١٦ .
محمد بن عبد الله بن عثمان البكرى ٣٨ : ٧
و ٨ ، ٤١ : ٣ : ٤ .

محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعى ٤٦ : ٨ و ٧ ،
٢١ : ٢ : ٣٤٠ : ١١ .

محمد بن عبيد ٨٦ : ٥ .

محمد بن عمران المؤدب ٨٦ : ٥ .

محمد بن الفضل ٢٧٨ : ١٠ .

محمد بن القاسم بن مهروية ٢٥٠ : ١ و ٦ .
محمد بن مزيد بن أبى الأزهر ٧ : ٣ : ٨ : ١٤ :
و ١٥ ، ٣٠ : ٧ : ٢٠٥ : ١ : ٢١٢ : ١٦ :
٢١٣ : ١٥ : ٢٣٧ : ٧ : ٣٠٩ : ١٢ .

محمد بن منصور بن عطية الفئوى ٣٣٠ : ١١ .

محمد بن موسى ٢٥٧ : ٧ .

محمد النوفلى ٢٨٢ : ٥ .

محمد بن الهيثم الشامى ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٧ :
١٢ .

محمد بن يحيى الصولى ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ :
٥٢ : ٦ : ١٦٩ : ١٦ .

محمد بن يزيد الخضرى ٤١ : ١٧ .

محمد بن يزيد المبرد ١٤٦ : ٤ .

محمد بن يزيد النحوى ٤٨ : ٢ .

محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ٨٦ : ٦ .

محمد بن يونس الكاتب ٣٤٢ : ١٨ .

المداينى ١٠ : ٦ ، ١٤ : ٤ : ١١ و ١٥ : ٨ :
١٦ : ٦ و ١٠ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٣ : ٧ :
٢٣ : ٥ : ٢٤ : ٣ : ١١ و ١٥ : ٢٥ : ١٢ :
و ١٨ ، ٧٦ : ٧ : ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١٣ : ٩٣ :
٩ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٣١ : ٣ : ٤ : ٢٥٧ :
١٧ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٣ :
٣٢١ : ٦ .

محمد بن عبد الله الزبيرى ٢٥١ : ١١ : ٢٧٧ :
٤ و ٥ : ٣٠٤ : ٦ و ٧ .

معاذ أو دماذ ١٣٠ : ٢ : ٨ .

معاذ بن معاذ ٣٠٦ : ٣ .

معمر بن المثنى = أبو عبيدة .

فهرس الغنن

- ابراهيم الموصلى ٤٣ : ٤ : ٤٧ : ١٣ : ٥٠ : ١٢ : ١٤ ، ٥١ : ١ : ٧ - ٨٠ : ١٠ : ١٨٦ : ١٨٥ ، ٨ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٦٩ : ٦ : ٢٨٥ : ١٠ و ١١ : ٣٠٢ : ١٢ : ٠
- ابن جامع ٤٧ : ١٥ : ٥٠ : ١٠ و ١١ : ٨٠ : ١١ : ١١ : ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٦ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٥٩ : ٠
- ابن جؤدة ١٢٢ : ١٠ : ٠
- ابن سريج ٩٢ : ١٠ : ١٠ : ١ : ٩٥ ، ١ : ١٠٦ ، ١ : ٥ : ١١٦ : ١٢ : ١٢٢ : ١٥ : ٢٨٥ : ٩ : ٣٠٢ : ٦ : ٣٢٠ ، ٥ : ٣٣٤ : ٣ و ٤ : ٠
- ابن صالح ، الوضوء ١٣٤ : ٧ : ٠
- ابن عائشة ١٠١ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ٢٨٥ : ٩ : ٠
- ابن محرز = حسين بن محرز : ٠
- ابن مسجح ١٢٦ : ١ : ٤ : ٢٣٦ : ٦ : ٠
- ابن المكي = احمد بن يحيى المكي : ٠
- ابن الهريذ ١٢٢ : ٥ : ٠
- ابو زكار الاعمى ٤٧ : ١٦ : ٩٣ : ١ : ٠
- ابو عبيد (مولى فائد) ١١٦ : ١٣ : ٠
- ابو العباس بن حمدون ١٦٦ : ١٤ : ١٦٧ : ٩ : ١٢ ، ١٨٥ : ٥ : ١٧ - ٣٢٤ : ٤ - ٩ : ٠
- ابو كامل ١٠١ : ٧ : ٠
- ابو الهوسات ٢٤٩ : ٩ : ٠
- ابو يزيد ٩٤ : ٨ : ٠
- احمد بن حمدقة ٢١٣ : ٩ : ٢١٤ : ٤ - ٧ : ٠
- احمد بن يحيى الهذلي ٣١٥ : ٨ : ٣٣٧ : ٥ : ٠
- احمد بن يحيى المكي ٣٠ : ١٠ : ١٣٤ : ٥ : ٠
- ٣٠٢ : ١٢ : ٣٥٩ : ٩ : ٠
- احق بن ابراهيم الموصلي ٥٢ : ٥ : ١٥ : ٠
- ٢١٠ : ٨ : ٣٠٢ : ٣١٠ : ١٤ و ١٨ : ٣١٢ : ٤ : ٠
- البكرية ١٦٢ : ١٣ : ١٦٩ : ١٧ : ٠
- بنان بن عمرو ١٦٧ : ١٢ : ٣١٠ : ١٣ : ٠
- جديب ١٣١ : ٨ : ٠
- جديلة ٢٢٦ : ٤ : ٠
- حباب بن ابراهيم ١٣٤ : ٧ : ٠
- حسين بن محرز ٤٧ : ١٦ : ١٠٦ : ٧ : ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٦ : ٤ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٠
- ٦ : ٠
- حكم الوادى ١٠١ : ٧ : ٠
- حنين ٨٣ : ٨ : ٠
- خزرج ٢٧٢ : ٤ : ٠
- دحمان ١١٦ : ١١ : ٠
- دلال ٩٥ : ١٠ : ٠
- دنانير ٤٩ : ٤ و ٥ : ٠
- الزبيدي الطنبورى ٢٠٨ : ١٣ - ١٨ : ٠
- سائب بن خاتر ١٥٠ : ٤ و ٥ : ٠
- سليم بن سلام ٢٥٢ : ٦ : ٠
- سنان ٣٢٦ : ٨ : ٠
- سياط ٩٦ : ٧ : ٢١٦ : ٧ : ٠
- طويس ٩٠ : ٨ : ٠
- ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ ، ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٠
- ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤ : ٠
- عبد الرحيم الدفاف ٣٣٧ : ٧ : ٠
- عبد العزيز الدفاف ١١٦ : ١٣ و ١٤ : ٠
- عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٩٥ : ٩ : ٠
- عبد الله بن عباس ٣٣٧ : ٧ : ٠
- عبيدة الطنبورية ٢٠٤ : ٦ : ٠
- عرفان ٣٢٤ : ١٠ : ٠
- عريب ٣٠ : ١٠ : ١٤٦ : ١٢ : ١٥٦ : ٦ : ٠
- ١٦٧ : ١٣ : ١٧٤ : ٦ : ١٩٩ : ٦ : ٠
- علوية ٢١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٥ : ٠
- عمر الوادى ١٠١ : ٧ : ٠
- عمرو بن بانه ١٤٦ : ١٢ و ١٣ : ٣٢٥ : ٤ : ٠
- غادر ١٧٦ : ٨ : ٠
- الفريض ٩٢ : ١٦ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣٢٣ : ٤ - ١٥ : ٠
- فلنج بن العوراء ٤٧ : ١٥ : ٠
- القاسم بن زرزور ٢٢٢ : ٥ : ٠

فهرس رواة الألفان

- ابراهيم الموصلي ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٧ : ٣٢٦ : ٨
- ابراهيم بن بى العيس ٢٢٢ : ٦
- ابن بانه = عمرو بن بانه
- ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
- ابن المكى ١١٦ : ١٠ و ١٢ : ١٤٦ : ١٣ : ٢٢٦ : ٥ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٠ : ٣٣٧ : ٦
- احق ٨٠ : ١١ : ٩٢ : ١٦ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٩ و ١٥ : ١٢٦ : ٥ : ١٤٢ : ٥ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٠٢ : ٧ : ٣١٥ : ٩ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٣٧ : ٦
- الامهاني ٤٧ : ١٣ : ٤٩ : ٧
- حبش ٩٣ : ١ : ٩٥ : ٩ : ٢٦٩ : ٧ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣١٢ : ٥ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٥٤ : ٦
- دنانير ٢٨٥ : ٨
- عبد الرحمن ٥٠ : ١٣
- عبد الله المعتز ١٧٤ : ٦
- عبد الله بن موسى ٩٥ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٠
- على بن يحيى ٩٥ : ٨ : ٢٨٥ : ٩
- عمرو بن بانه ٣٠ : ١٠ : ٤٣ : ٤ : ٧٦ : ٩ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ١٠ و ١١ : ١٢٣ : ١ : ١٢٦ : ٥ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٦ : ٢١٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٥٩ : ٧
- الهشامى ٨ : ٢ : ٣٠ : ١٠ : ٤٧ : ١٤ و ١٧ : ٥٠ : ١٣ : ٨٣ : ٨ : ٩٣ : ١ : ٩٥ : ١ : ٩٦ : ٧ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٢ : ٩ : ١٢٦ : ١٠ و ١٢ : ١٣١ : ٣ : ١٣٤ : ٧ : ١٥٠ : ٥ : ١٥٠ : ٥ : ١٨٦ : ٨ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٦ : ٢٥٢ : ٥ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٨٥ : ١١ : ٣١٠ : ١٤ : ٣٢٦ : ٨ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٣٧ : ٧ : ٣٥٤ : ٦
- يحيى المكى ٨ : ١ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٦ : ٢ و ٣ : ١٣١ : ٥ و ٦ : ١٥٠ : ٥ : ٢٢٦ : ٧ : ٣٣٤ : ٣ و ٤
- يونس ٩٥ : ١ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٦ : ٧

فهرس الأعلام

(١)

آدم أبو البشر : نسبة إلى شعر إليه ٨٦ : ١٦ .
 أبان بن عاصم : ان . يتصل بابيات الربيع بن
 أبي الحقيق ١٢٩ : ١٠ - ١٥ : ١٣٠ : ١ .
 إبراهيم خليل الله : في خطبة خالد بن عبد الله
 القسري : يوازن بينه وبين الخليفة ١٨ :
 ٣ - ٥ .
 إبراهيم بن المدبر : (ترجمته) ١٥٦ - ١٩٨ :
 نشأته ١٥٧ : ١ - ٧ بين يدي المتوكل ١٥٧ :
 ٧ - ١٦ و ١٥٨ ، ١ - ١٦ و ١٥٩ : ١ و ٢ ،
 المتوكل ينتفض عليه ويودعه إلى جن ١٥٩ :
 ٢ - ١٦ و ١٦٠ : ١ - ١٥ : ١٦١ : ١ و ٢ ،
 يثمن على من خاضه من السجن ١٦١ : ٣ -
 ١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ عريب تكاتبه وتشفع له
 ١٦٢ : ٣ ، ١١ ، يصب بفتنا وتحب هي طافرا
 ١٦٢ : ١٢ - ١٨٠ و ١٦٣ : ١ - ١٤ : ١٦٤ :
 ١ - ١٧ : ١٦٥ : ١ : خاتما عريب له ١٦٥ :
 ٢ - ١٥ ، عريب تزوره وتستشير أبا العباس
 ١٦٥ : ١٦ - ١٨ و ١٦٦ : ١ - ١٢ : يصحبه
 اللحد ن فيكم له ١٦٦ : ١٣ و ١٤ و ١٦٧ :
 ١ - ١٣ ، يكمل لحنا آخر ١٦٧ : ١٤ و ١٦٨ :
 ١ - ٦ : عود إلى حبس المتوكل له ١٦٨ :
 ٧ - ١٤ و ١٦٩ : ١ - ١٥ : هل جرب الخمر
 من قم البكرية ؟ ١٦٩ : ١٦ - ١٨ و ١٧٠ :
 ١ - ١٦ و ١٧١ : ١ - ١٤ و ١٧٢ : ١ و ٢ ،
 مجلس من مجالسه ١٧٢ : ٥ - ١٥ : عريب
 تنادله في حبه عند مكاتبتها له ١٧٢ : ١٧ و ١٦ :
 و ١٧٢ : ١ : ١٤ ، عود إلى مكاتبات عريب
 ١٧٤ : ٩ : ٢٠ و ١٧٥ : ١ - ١١ : يشمت
 في الشامت به ١٧٥ : ١٣ - ١٧ ، ١٧٦ :
 ١ - ٦ ، تحية إلى أحبابه من الدير ١٧٦ :
 ٦ - ١٤ و ١٧٧ : ١ - ٩ : يهدى شعره إلى
 أخيه ١٧٧ : ١٠ - ١٤ : وفاء عريب له ١٧٧ :
 ١٥ و ١٦ و ١٧٨ : ١ - ٨ ، يملحون بينه
 وبين عريب ١٧٨ : ١٦ ، من شعره في عريب
 ١٧٩ : ٧ - ١٦ ، ١٨٠ : ١ - ٦ أبو شراة
 يودعه ١٨٠ : ١٠ - ١٦ ، ١٨١ : ١ و ٢ ، قلبه

عند عريب ١٨١ : ٤ - ٧ ، لا يسر وعريب
 نازحة ١٨١ : ٩ - ١٩ ، ١٨٢ : ١٠ - ٤ ،
 من شعره في جازيتي عريب ١٨٢ : ٥ - ١٨ ،
 من شعره في سجنه ١٨٣ : ٤ - ٨ ، عود إلى
 جازيتي عريب ١٨٣ : ٩ - ١٥ ، شعره في
 سجنه ١٨٤ : ١ - ٣ ، يعاتب من يلقه
 أبا المصقر ١٨٤ : ٥ - ١٢ ، ١٨٥ : ١ - ٣ ،
 حلم يتحقق ١٨٥ : ٥ - ١٥ .
 إبراهيم الموصلي : غنى بشر مر لابي جعفر
 الشارننجي صاحب عايه ٤٧ : ١٣ و ٥٠ :
 ١٤ و ٥١ : ١ - ٧ ، غنى بشر جبر العباس
 ابن الأحنف ، ٥٠ : ٥ - ٧ و ١٢ .
 ابن أبي عتيق : حضر عمر بن أبي ربيعة يوما
 يشهد شعرا ٨ : ٥ : يشتمه جز هو وخالد
 ابن عبد الله وعد ابن أبي ربيعة ٨ : -
 ١٢ .
 ابن أبي عفر = بنالة بن أبي عفره .
 ابن الأشعث : خرج معه أبو حذابة لما خرج على
 عبد الملك ٢٦٠ : ٥ و ٦ .
 ابن ثوبان : تولى المظالم في خلافة المهدي ٢٤٧ :
 ١٤ - ١٧ .
 ابن جامع : غنى بشر مر لابي جعفر الشارننجي
 ٤٧ : ١٥ ، كان عينا يحيى بن خالد فأمره
 بالقاء من وت على دنائير ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ :
 ٢ و ٦ : غنى بشر للعباس بن الأحنف ٥٠ :
 ١٠ و ١١ .
 ابن جلعان : حمل في ماله ما بين كنانة وهوازن
 في اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ :
 ١٢ و ١٣ .
 ابن جعفر : مدحه عتيبة بن مرداس ٢٢٩ : ١٠ -
 ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ .
 ابن الزبير : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة
 في أيامه ٣٢٢ : ١١ .
 ابن زرزور : اجتمع مع إبراهيم بن المدبر وابن
 منارة والقاسم في بيتان بالطيرة فأقبلت
 عريب فأم الحوا بينه وبين إبراهيم ١٧٨ :
 ١٠ - ١٦ .

ابن س. لام : جعل عبيد بن الأبرص في الطبقة الرابعة من ذيل الجاهلية وقسرن به طرفة وعلاقة بن عبدة وعدي بن زيد : ٨ : ٤ و ٥ .
ابن شيبه : في شعر للفردق : ٢٠ : ٨ .
ابن الهيثم : امرى : يهجو تميم : ١٩٢ : ١٣ و ١٤ .
ابن عامر بن الكريز : نهر عتيبة : بن مرداس وأمر به فلكز وأهين نهجاء عتيبة : ٢٣١ : ٩ - ١٥ ، ثم خاف ابن عامر لانه وما يأتي به بعد هذا فليتب ، خاطره : ٢٣١ : ١٦ ، فمدحه : ٢٣٢ : ١ - ١٠ .
ابن عائشة : كان عند الوليد بن يزيد يشبهه : ١٠١ : ٦ .
ابن عبد شمس بن جوين بن شق = أبو عامر ذو الرقعة .
ابن فسيوة = عتيبة بن مرداس
ابن محرق : في شعر العديل : ٣٣٥ : ٨ و ١٦ .
ابن محبة بن عبد الله الدبلي : لقي زهير بن ربيعة - أبا خدش - ثم قتله : ٧١ : ٧ .
ابن المكي : غنى بهجره خير بن الجعد الخضرى : ١٠ : ١ .
ابن منارة : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر والقاسم وابن زرزور في بستان بالمطيرة فاقبلوا ، عريب فامر لحوها بيها وبين ابراهيم : ١٧٨ : ١٠ - ١٦ .
ابن ميادة : كان يعرض له من خير بن الجعد الخضرى لما انقضى ما بينه وبين حكم الخضرى من المهاجرة ورام أن يهاجيه فتورع ابن ميادة عنه : ٣١ : ٦ - ٨ .
ابن همدان : رجل من هوازن قال شعرا يوم عكاظ : ٥٥ : ٥ - ٧ .
ابو أسامة بن الضريبة : قيل انه كان على بنى نصر في اليوم الثاني من الفجار الثاني : ٦٣ : ٤ .
ابو اهاب بن عزيز بن قيس بن سود ، من ولد سويد بن ربيعة : ١٩٠ = ١٧ ، ١٩١ = ١ .
أبو البراء : كان صاحب رأى فى هوازن وبلغه قتل البراض عروة فخرج فيمن حضر عكاظ من هوازن فى أثر قومه فاقتتلوا : ٦٠ : ٣ - ١٣ و ١٦ : طعمه النبي صلى الله عليه وسلم فى الفجار الثاني : ٧٣ : ٦ - ١١ .

أبو بكر السديق ، يرتب كلمات بنى لهيد بنى الحساس استشهد به النبي صلى الله عليه وسلم : ٣٠٣ : ١٣ - ١٦ .
أبو البكر : كان كريما ، خيا فنجح مائة شاة عند ما أطلق سراح مرة بن محكان : ٣٢١ : ٧ و ١٣ و ١٤ .
أبو جيلة النخعي (ملك غسان) : وفد عليه مالك بن النخعي فساله عن قومه وعن منزلهم ثم سار الى اليهود وفتك بهم : ١١١ : ٧ - ١٧ و ١١٢ : ١ - ١١ و ١١٣ : ١ - ١٥ و ١١٤ : ١ - ١٨ و ١١٥ : ١ - ١٢ .
أبو جعفر المنصور : يلوم المهدي وينتقم من ملته للمؤمل : ٢٤٥ : ١٦ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٣ .
أبو ح. ردية : من بنى أثالة بن . اذن ، وكان صاحب مالك بن الريب : ٢٨٧ : ٢ و ٥ ، خاصه مالك بن الريب من الانصارى بعد أن قتل مالك غلام الانصارى وخرجا قوارا من ذلك هاربن : ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، اجتمع ومالك بن الريب وشظاظ يوما يتذاكرون ما بينهم فى السرقة وذكر أمج ، ما منع وأعجب ، ما سرق : ٢٩٧ : ١٨ و ١٩ و ٢٩٨ : ١ - ٧ .
أبو حذابة : (ترجمته) : ٢٥٩ - ٢٦٨ ، يرثى ناشرة اليربوعى : ٢٥٩ : ٨ - ١٤ ، ٢٦٠ : ٤ .
ونشأته : ٢٦٠ : ١ - ٩ ، خاف ، شرح لسلف كريم : ٢٦١ : ٣ - ٧ ، رثاء وهب : ٢٦١ : ٨ - ١٣ - ١٣ : ٢٦٢ و ١ - ٥ ، رثاء العقاب : ٢٦٢ : ٧ - ١٤ و ٢٦٣ : ١ - ٦ ، رثاء ملكة الطلحات : ٢٦٣ : ٩ - ١٤ ، يابى الوقوف بباب يزيد بن معاوية : ٢٦٣ : ١٦ و ٧ و ٢٦٤ : ١ - ٨ ، ثم يقف ، فلا يصل الى : ٢٦٤ : ٨ - ١٤ و ٢٦٥ : ١ - ٢ ، يرمى ن سرحه ابيبيش : ٢٦٥ : ٣ - ١٢ ، لا يثيبه : عبد الله العباسى على المدح فيه جوده : ٢٦٦ : ١ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ ، بشيد به حاجة التميميين : ٢٦٧ : ١١ - ١٤ و ٢٦٨ : ١ - ١٤ .
أبو حذيفة : (محمد بن على بن أبى أمية) ، كان نديم الخلفاء وله كتاب فى الطب بوريين أجاد فيه : ٢٠٥ : ٣ و ١٧ .
أبو حفص الشمارنجي : (ترجمته) : ٤٤ - ٥٠ ، نشأته : ٤٤ : ١ - ٦ ، انقطاعه الى عليية بنت

- أبو عامر ذو الرقعة : سمي بذلك لأن عمه :
أبو عامر فكان يشبهه بالخرقة ، وهو ابن
عبد شمس بن جوين بن شق ١١ : ١ - ٣ .
- أبو العباس بن الرشيد : اجتمع عنده المانديريون
وفيه المندود وعبيدة ٢٧ - ١٠ - ١١ .
- أبو العباس السوفاج : ابن عليل بن خالد بن
عبد الله القسري يذم بني أمية في مجلد ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٥ .
- أبو عبد الله بن حملون : كتب اليه ابراهيم بن
المدير في أيام تكبته ... له تذكير المتوكل بأمره
١٦٨ : ٧ و ٨ .
- أبو عباس بن جبير : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ :
٣ - ١٤ .
- أبو عبيدة : قال عن معمر بن وهب بن مهران :
سمي اليك روح الاله وم والقربا ٣٢٢ :
٣ - ٩ .
- أبو العباس بن حمادون : اجتمع معه ابراهيم بن
المدير وقصة رهن خاتمي عريب بنده ١٦٥ :
١ - ١٥ ، عريب بنده ١٦٥ : ١٦ و ١٧ ،
دعاه ابراهيم وعريب فحضر وغنيا بشعره
١٨٥ : ٥ - ١٧ .
- أبو عمران (موسى بن بشير الكبير) أحد قواد
المتوكل ، في شعر ابراهيم بن المدير ١٦٨ :
١٣ و ١٩ .
- أبو عمرو : أخو صخر الغي ، خرجا في غزاة لهما
قباتا في أرض رملة فنهشتهما حية فماتا
٣٤٨ : ٢ - ٥ .
- أبو عمرو بن العلاء : سأل رجل عن الرباب ،
فاستشهد بقول الله كذب في ذلك ٢٧١ :
١٢ - ١٤ ، كان يسمي النمر بن تولب الكيس
لجودة شعره وحسنه ٢٧٣ : ٩ و ١٤ ، يشبه
شعر النمر بن تولب بشعر حاتم الطائي
٢٧٧ : ٣ .
- أبو عيسى بن الرشيد : كان أبو حفص الشطرنجي
يناديه ويقول له الشعر في تجلعه ، ويفعل مثل
ذلك بأخيه صالح وأخته وكذلك بمائة عتمة
٤٩ : ٩ ، ولما مرض عادوه حمية السوى
أبو عيسى فكتب اليه ٤٩ : ١٠ - ١٦ .
- أبو عيسى بن المتوكل : اجتمع عنده ابراهيم بن
أبو عيسى ٤٤ : ٧ - ١٢ ، يخلعون عايه أحب
الأوصاف ٤٤ : ١٣ - ١٦ و ٤٥ : ١ - ١٤
و ٤٦ : ١ - ٦ ، مساجلة بينه وبين الرشيد
على لسانه ان ماردة ٤٦ : ٧ - ١٦ و ٤٧ :
١ - ١٩ ، يصالح بين الرشيد وعائشة بأبياته
٤٨ : ٢ - ١٣ ، بيتان في دنائير بمائتي دينار
٤٨ : ١٤ و ١٥ و ٤٩ : ١ - ٥ ، مديق حميم
لاسرة الخليفة ٤٩ : ٨ - ١١ ، ابن
الرشيد لأنه لم يعده في مرضه ٤٩ : ١٢ -
١٦ ، بيتان ليسا له ٥٠ : ١ - ١٤ ، ينعي
نفسه قبل أن يموت ٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٥١ :
٨ - ١ .
- أبو حنش = عوف بن عمرو بن عوف
أبو دريد بن الصمة = الصمة بن الحارث
- أبو دهمان الغلابي : (ترجمته) ٢٥٦ - ٢٥٨
لا يبيح باسم محبوبته ٢٥٧ : ٤ - ٨ ، يجيد
التقليد ٢٥٧ : ٩ - ١١ ، حق له أن يتبه :
٢٥٧ : ١٣ - ١٦ ، غلامه يتعجب من موته
٢٥٨ : ١ - ٤ .
- أبو زكار الأعشى : غنى بشعره لأبي حفص
الشطرنجي ٤٧ : ١٦ .
- أبو سفيان بن حرب : رهنه أبوه في صلح يتم
برهائن وتزوج هند بنت عتبة بن ربيعة فمات
مهاجرا بن أبي عمرو بن ربيعة أسفا عليه
٢٤٢ : ١ - ١٣ .
- أبو سفيان (أخو حرب بن أمية) ، كان معه في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ ، قتل
وثمانية رهط من بني كنانة ، قتاهم عشة ان
ابن أسد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة
٧٠ : ١٣ .
- أبو شعاعة القيبي : أهداه ابراهيم بن المدير ثيابا
وطيبا ومالا فمدحه ١٨٠ : ٨ - ١٦ و ١٨١ :
١ و ٢ .
- أبو صقر (اسماعيل بن بلبل) ، في شعر
ابراهيم بن المدير ١٨٤ : ١٠ .
- أبو الصموت : كان قد عمر حتى خرف ٣٩ :
٨ و ٩ ، قصة جاريته سمحاه ٣٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

الأبيرة الرياحي : انه ، مرة بن مة كان ماله الناس ، فحبسه عبيد الله بن زياد ، فوهمه . ذلك ٣٢١ : ٧ - ١٢ و ١٦ و ١٧ .

أحمد بن صدقه (ترجمته) ٢١٢ - ٢١٥ م . و نسبه ونشأته ٢١٢ : ١ - ٨ ، جنة يشيد به ٢١٢ : ٩ - ١٥ ، خبره مع خالد بن يزيد ٢١٢ : ١٦ - ١٧ ، و ٢١٣ : ١ - ١٠ ، دخوله على المأمون في يوم الممانين ٢١٣ : ١٥ - ١٧ ، و ٢١٤ : ١ - ١١ ، يفضي فيه ترضيه الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٥ : ١ - ٣ ، يقتله الأعراب وينهبون ماله ٢١٥ : ٤ و ٥ ، هل كان أبخر ٢١٥ : ٦ - ١٠ .

أحمد بن المدبر : ولي لـ عبد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يجد أثره فيه فهرب أحمد فحبس المتوكل أخاه إبراهيم ١٥٩ : ٢ - ٥ ، أهداه دفتره فيه شعره مجموعا ١٧٧ : ١٠ و ١١ .

الأحمر بن مازن بن أوس بن النابتة : ضربه بدر بن معشر بالديبة ، في سوق عكاظ ٥٥ : ٣ و ٤ .

أحيحة بن أبي أحيحة : قتل في حرب الفجار الثاني ٧٢ : ٨ .

الأحمر بن مازن بن أوس = الأحمر بن مازن الأرقم : كان من العرب البقي وكان ملك الحجاز ١٠٧ : ١٣ و ١٤ .

الأدرم بن شعيب ، أحد بني عامر بن ربيعة بن ماعة : نادى في الديوم الأول من أيام الفجار الثاني : يا مشر قريش ميعاد ما بيننا هذه الليلة من العام المقبل بعكاظ ٦٠ : ٧ و ٨ .

اسحاق بن إبراهيم بن مسعود : كان يشتهي أن يسود عبيدة الطنبورية ويمنع نفسه ذلك لئيه ولبرمكته وتوقيه أن يراغ المعتصم شيء . ٢١٠ : ١٤ و ١٥ .

اسحاق بن إبراهيم الموصلي : غنى بشعر لامية بن عبد شمس بن عبد من أف ٥٢ : ٧ ، يشهد لعبيدة الطنبورية ٢٠٥ : ٢ و ٣ ، تغنى بحضرته وهي لا ته رفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٦ و ٢٠٧ : ١ - ٤ .

المدبر وعريب في مجلس أنس بسر من رأى ١٧٧ : ١٥ و ١٦ .

أبو الفرج (صاحب الأغاني) : يبدو تشييعه ، ولعل لهذا التشييع أثرا في الحملة الشعواء التي شنّها على خالد بن عبد الله القسري ١٥ : ٢٤ و ٢٥ .

أبو القموء حاجي ، طليحة الطلحات وكان قسيرا ٢٦٢ : ٥ و ٦ .

أبو كامل : كان عبد الوليد بن يزيد يغني ١٠١ : ٧ .

أبو كرب بن أبي الخطاب : تعش قته عبيدة الطنبورية ٢٠٩ : ١١ - ١٥ .

أبو مالك الأرج = أبو مالك النضر بن أبي النضر

أبو مالك النضر بن أبي النضر (ترجمته ٤) ٢٥٢ - ٢٥٢ ، اسمه ونشأته ٢٥٣ : ١ - ٨ ، يرثي أباه ٢٥٣ : ٩ - ١٨ و ٢٥٤ : ١ - ١٤ و ٢٥٥ : ١ - ٤ .

أبو المثلث : له مناقشات هو وصخر الغي ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، خرج من الغي في طائفة من قومه يقدمها خوفا منه ٣٤٨ : ١٠ ، بلغه مقتل صخر الغي فرثاه ٣٤٩ : ٨ - ١١ و ٣٥٠ : ١ - ٦ .

أبو مساحق : كنية بلعاء بن قيس ٦٤ : ٢ .

أبو الهال : أحد بني الملق ١١٤ : ٣ .

أبو مهوش : تزوج ابنته الكهية بن معروف على مراغمة لأمه وكراهة لذلك ١٤٤ : ١ و ٢ .

أبو موسى بن نصير : كان بينه وبين عبد الله بن يزيد بن أسد كلام عند عبد الملك بن مروان ١١ : ١٤ و ١٧ ، قال شعرا في عبد الله بن يزيد القسري ١٢ : ٧ - ٩ .

أبو نجاد : قال له عمرو ذو الكلب : ما يدعك أن تكون حرا إذا قتلتك ، فنكص عنه ٣٥٢ : ١٢ - ١٤ .

أبو النجم : سأل العدلي عن الشرك في نسبه فقال له : أفشكتك في نفسك أو شركك ٣٣٩ : ٦ و ٧ .

أبو الهوسات : كان في عسكر المهدي يغني فغنى في شعر المؤمل بن أحمد لرفقائه فأمر له بمائة ألف درهم ولهم مؤمل بمائة ألف ٢٠٦ : ٩ - ١١ .

أسد بن عبد الله : أخو خالد بن عبد الله القسري
٢٣ : ٢ و ٣

أسد بن كرز : كان يدعى في الجاهلية رب بجيلة ،
وكان ممن حرم الحرم في جاهليته تنزها عنها ،
٢ : ٩ - ١٣ ، من أجداد خالد بن عبد الله
وكان شاعرا مغوارا ٣ : ٨ - ١٤ ، أدرك
الاسلام هو وابنه يزيد ٤ : ٦ و ٧ ، أمه
زرنب ، ويقال أنها كانت بقيا فأصابها كرز
فولدت له أسدا فسماه باسم أسد بن خزيمه
لرقة كانت فيهم ١٠ : ١١ - ١٣

أسد بن زرعة الكلبي : حاربه كهمس الصريمي
فقتل له ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

أسد بن : كان عمر بن أبي ربيعة يشبهه به
٦ : ٧

أسد بن بلبل : له ابنه إبراهيم بن المدبر
١٨٤ : ٥ - ١٢ و ١٨٥ : ١ - ٣

أسد بن عبد الله بن يزيد القسري ، أخو
خالد بن عبد الله القسري : قد أخبر المغيرة
ابن سعد وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤ و ١٥ ،
ذم وسب بنى أمية في مجلس الدفاح ١٨ :
١٨ ، ١٩ : ١ - ٥

الأسود : (من بنى أسود بن معاذ) : أخرجهم
إلى خباء أمهم لتجريحهم ٦٨ : ٥ - ٧

أسود بن الفرخ : من أخوة العدیل وكان شاعرا
فارسا ، وأمهم درماء ٣٢٧ : ١٣

الأسود بن نعيم بن قنبر : كان علي بن فر في
إبل أوردها ، فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ :
٥ - ١٠ ، في شعر ابن قيس ٢٣٣ : ١٥

الأسود بن محمّد : كان مالك بن الأسود
يهوى أخته جنوب فحال بينهما ٧٧ : ٧ - ١٥
أعجز بن المايحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :
١١ و ١٨

الأعشى : أدرك شريح بن الأسود وأدرك
الاسلام ١١٧ : ٨ ، يمدح الأسود ويبتدع
بابنه شريح من رجلى كلبى هجاء ١٢٠ :
١٤ - ١

أعشى بنى أسد = خيصة
أعشى همدان : يهجو خالد بن عبد الله القسري
ويعيده بأمه ١٤ : ١٦ - ١٨ و ١٥ : ١ - ٧

الأعلم : (حبيب بن جندب) : حو - حو - حو
كان يعدو على رجليه عدوا لا يلحق ، يسبق
جذيمة وهو ليس في القوم مثله علوا ٣٤٦ :
٢ - ١٩ و ٣٤٧ : ١ - ٧

أقزل = سعد المصبح

أم الجسير : (زوجة جواس بن قنابة) في شعر
جندب بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٩
و ١٥٢ : ٢ و ٣

أم جايحة : (من فهم) ، أحبها عمرو ذو الكلب
وأحبته ٣٥١ : ٣ و ١٤ ، عرض عليهما
القوم في أبيه بعد مقتله فأخذتها وشوها
وقالت : ربح عطر وثوب عمرو ٣٥٢ : ١٥ -
١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣

أم خالد (خالد بن عبد الله القسري) : كانت
رومية نصرانية ١٤ : ١٣

أم المصوت : امرأة الجعد المحاربي ٤٠ : ٥ - ٩
أم كرز : جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١٠
أمرؤ القيس : أحبته بنو أسد بعد قتالهم سحر
ابن أسد رو (أباه) على أن يعطوه دية
أبيه ، أو يقيضوه من أي رجل شاء من بنى
أسد ٨٢ : ١٠ - ١٥ ، سار إلى الشام يريد
قيصر ونزل على الأسود وول بصرته الأبلق
١١٨ : ٤

أميم بنى عجل : له ولده ديل بن الفرج
٣٤٠ : ٩

أميمة بنت عبد شمس بن عبد مناف : غنى
بشعرها أسد حاق ٥٢ : ١ - ٥ ، ٥٣ : ٦
و ٧ ، ترثي ابن أخيها ومن قتل من قومه
٧٤ : ٣ - ١٧ و ٧٥ : ١ - ٥

أمية بن خلف : كان علي بنى جوح ولها في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦

انمار بن ارش : تزوج بجيلة بنت أسد بن
سعد العشيرة ١ : ١٠

أنو شروان : أمد المنذر بن ماء السوء بجيوش
من أباد وبهراء وتنوخ والآلة اورة ١١٨ :
٧ و ٨

الأوحد = لوحه

(ت)

تأبط شرا : قال شمر في أسد بن كرز ج .
عبد الله بن خالد الذي كان ممن حرم الحمر في
جاهليته تنزهها عنها : ٣ : ١ و ٢ .

تخفه جارية عريب ، أرسلتها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، ١٨٢ : ٦ ، من
شعره فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و ١٨٣ : ١١ -
١٥ .

تحية بن جنادة العذري : عرض شعره على عمر
ابن أبي ربيعة ٢٧ : ١٠ - ١٥ و ٢٨ : ١ - ٣
ترملة بن شعاع الطائي (ابن عم عارق) : أراد أن
يذهب مع خيخته عمرو بن هند عندما هجاء
عارق ١٨٩ : ٢ - ٩ .

تفخر بنت عبيد بن رواس بن كلاب . أم أمية
بنت عبد شمس بن عبد مناف ٥٤ : ٣ و ٤
١٧ .

توبة بن الحمير : صارع مالك بن الربيع عند ليل
الأخيلية فإله . قال مالك الى الأرض شرط
ضربة هائلة فضحكت ليلي منه وادرجها مالك
فاكتفى بخراسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .

(ث)

ثواب بن محجن : من اباد وقتلته الأعاجم وأخذوا
ابله ٣٥٦ : ٣ و ٤ .

(ج)

جبار (رجل من بني عجل) : أصاب أنفه رجل من
رهط العديل من بني العكابة ٣٣٧ : ٩ ،
شعر العديل فيه ٣٣٧ : ١٠ و ١٢ .

جثامة بن قيس : (أخو بلعاء بن قيس) ، رأس
بني بكر بعد موت أخيه ٦٣ : ١ و ٢ .

جدعان بن ساعدة بن قيس : قتل في معارك مع
بني عامر ٢٣٩ : ٣ .

جرثومة العنزى الجلاني : يعير العديل له
دابعا عبد عمرو ٢٣٩ : ٩ و ١٠ .

جرير : كان مرة بن مكيان في عمره ٣٢١ : ٣
جرير بن عبد الله : نافر قضاة ٥ : ٤ و ١٨ .

الجعد المحاربي : (أبو مخر بن الجعد) كان قد
عمر حتى خرف ، وكان يكنى أبا الهيثم . موت
٣٩ : ٨ و ٩ ، وقصة جاريته سمحاء ٢٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

جعدة بن عبد الله الحزامي : يذكر ما حدث بين

أوس بن ذبي القرظي : كانت له امرأة أمية
وفارقت ، ثم نازعتها نفقة اليه فأتته وجعلت
ترغبه في الاسلام ١١٥ : ٧ و ٨ .

(ب)

بجير بن ربيعة السدوسي : قال شمر في نفى
كرز بن عامر جد له الد بن عبد الله القسري
١١ : ١٣ .

بجيلة بنت مويج بن سعد العثيرة ، تزوجها
انصار بن اراش ٨ : ٧ - ١٢ .

بدر بن معشر الففاري : صاحب الشراة الأولى
في حرب الفجار ٥٤ : ١٣ ، شعره ٥٤ : ١٦
و ٥٥ : ١ .

بدعة (جارية عريب) ، أرسلتها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، و ١٨٢ : ٦ ،
من شعر ابراهيم فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و
١٨٣ : ١١ - ١٥ .

البراض بن قيس بن رافع : كان سكيراً فاشقا
فخله قومه وتبرعوا به ٥٦ : ١٨ و ١٩
و ٥٧ : ١١ - ١٦ ، قصة قتله عروة الرجال
ابن عتبة ٥٧ : ١٥ و ١٦ : ٥٨ : ١ - ١٥ ،
شعره في ذلك ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨ .

بشر بن أبي خازم : لقيه البراض بن قيس بن
رافع وقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي
حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان ومثامنا
والوليد ابني المغيرة فتخبرهم أن البراض قتل
عروة ٥٨ : ١٣ - ١٥ .

بشر بن كهم : تزوج عبد الله بن عامر بن كرين
أخته واستعمله على الحمى فسأله ابن قيس أن
يرعيه فأبى ومنعه وطرده ابله فهجاء ٢٣٤ :
٢ - ١٠ .

بغا : استوهب محبوباً وأعتقها ٢٠٢ : ١٠ و ١١
بلعاء بن قيس : كان على بني بكر في البروم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ .

بليس بن مويج الجرمي : (ترجمته) ١٣٤ -
١٤١ ، اسمه ونسبه ١٣٥ : ١ - ٨ ، من

شعره ١٣٥ : ٩ - ١٨ و ١٣٦ : ١ - ٩ ،
برثى مفرأ ١٣٦ : ١٠ - ١٣ و ١٣٧ : ١ -

٩ و ١٣٨ : ١ و ٢ ، وصحبه على قبرها
ويشهد ١٣٨ : ٣ - ١٣ و ١٣٩ : ١ - ١٠ ،

يتهم في قتيل ١٣٩ : ١١ - ١١٥ و ١٤٠ :
١ - ١١ و ١٤١ : ١ - ٤ .

جبال : عامل ديار مضر قتل أبا النصر أبا أبي مالك فرناه ٢٥٣ : ١١ - ١٨

(ح)

حاتم الطائي : كان أبو عمرو يشبه شعر النمر ابن تولب : مرد ٢٧٧ : ٣ - ٥ من بني حدي ابن أخزم ١٩٠ : ٣ و ٤ يشفع لقيس ابن جحدر فيطلقه عمرو بن هذيل ١٩٠ : ٥ - ١٠

الحارث بن أبي ربيعة : كان على البصرة أيام ابن الزبير ، فلما أراد اهتداء الحارث الكرم على مرة بن محكان هجا الأمير ٣٢٢ : ١٠ - ١٦

الحارث ابن أبي شمر الفراء : قال امرؤ القيس الموعول أن يكتب له ليوم له إلى قيس ١١٩ : ٧ و ٨ ، يقال أنه نزل في بهضر غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠

الحارث بن أخي سعد : أرسله النبي صلى الله عليه وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ : ٣ - ١٤

الحارث بن بسنجر : أخ له جواريه أصوانا عن اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٥٢ : ١٠

الحارث بن تولب : أغار على بني أسد فسد بني جمر بن نوفل فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها ثم خدعتته ورجعت إلى زوجها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧ ، مات فرناه النمر ابن تولب ٢٨٠ : ١٠ - ١٤

الحارث بن جمعة : كان مع عمرو بن بانه في جمع عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٢ و ٣

الحارث بن حاطب الجمحي : عامل مروان بن الحكم على بني عمرو بن حنظلة : تواعد مالك بين الريب وشرذمة من أصحابه ٢٨٧ : ٨ - ١٤

الحارث بن سفيان بن عوف : رهنه أبوه في ساج يتم برهائن ٧٢ : ١٤

الحارث بن ظالم : نزل في بعض غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠ - ١٥ ، في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن عوف المري : في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن الفرخ : من أخوة الهذيل وكان شاعرا فارسا وأهمهم درما ٣٢٧ : ١٣

الحارث بن كلدة العبدي : رهن ابنه النصر في

أسد بن عبد الله وجريز : د الله عندما نافرا قضاة ٥ : ٤ - ١٣

جهم بن الأحنف : قتل الله في حروب الفجار الثاني ٧٢ : ١٠

جهم بن المأمون : وهب طنبور عبدة لحنظلة ٢٠٨ : ٢

الجماز : شاعر معروف ١٩ : ١٣ و ١٤

جماس : هو جماس الشاعر مولى عثمان بن عفان ١٩ : ١ و ١٤ و ١٥

جمرة بنت نوفل : أغار الحارث بن تولب على بني أسد فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها فخدعتته وانصرفت إلى منزل بعلمها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧

جميل بثينة : أنشد عمر بن أبي ربيعة شعره له وقاته ٢٨ : ١١ ، يروي بعض الناس أبياتا له عن بن الجعد على أنها له ٣٠ : ٨ و ٩ ، قال جالس صالح بن حسان أنه أفتى الشراء ٢٧٧ : ٦ و ٧

ينافر جواس العذري ١٥١ : ٧

جميل بن معمر القرشي : في شعر عتبة بن مرداس ٢٢٩ : ١٦ ، وكان حايقا له ٢٣٠ : ١

جنوب بنت محسن الجعدية : كان يحبها مالك بن النضر المصمامة الجعدى ويحول بيتهما أخوة ٧٧ : ٧ - ١٥

جواس بن حيان : من أزد عمان : نسبته له أبيات ليعلى الأحوال الأزدى ١٤٦ : ١ - ٧

جواس العذري : (ترجمته ٤) ١٥٠ - ١٥٤ ، اسمه ونسبه ١٥١ : ١ - ٥ ، ينافر جمي

ابن معمر فترجع كفته ١٥١ : ٦ - ١٤ ، قوم جميل يشارون منه ١٥٢ : ١ - ٩ ، جميل

يحدو ركاب مروان بن الحكم ١٥٢ : ١٠ - ١٤ و ١٥٣ : ١ - ٤ ، جواس بن قطة يحدو

ركاب مروان ١٥٣ : ٥ - ١٠ ، جواس بن القعطل يحدو ركاب مروان ١٥٣ : ١٢ - ١٥

و ١٥٤ : ١ - ٣ ، عود إلى الموت وخبر ابن محرز ١٥٤ : ٥ - ١٦ و ١٥٥ : ١ - ٤

جوزاء جارية ابن فسوة ٢٣٤ : ١٣

الجوبورية : خبر لقائها بهتم العبدي وزواجها منه ٣١٣ : ١ - ١٩ ، ٣١٤ : ١ - ٢١

تجدي الحديقة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، كان رئيسا في القاب في اليوم الأول من أيام الزجاج الثاني ٦٠ : ٩ ، وكانت الراية معه وهي راية قصي التي يقال لها العة اب ٦٠ : ١٣ ، كان على عبد شمس ولفوا في اليوم الثاني من الفجار الذي ٦٢ : ١٠ و ١١ ، جرح في حروب الفجار ٧٢ : ٩ ، رهن ابنه أبا سفيان بن حرب ٧٢ : ١٣

حزام بن خويلد : قتل في حروب الفجار الثاني ٧٢ : ٨

حزم : كان من أشد الناس على سخر بن الجعد ٣٢ : ١١ ، وقال فيه شعرا ٣٢ : ١٣ - ١٥ ، ٣٣ : ١

حسان بن تبع : (ترجمته) ٣١٦ - ٣٢٠ طوافه في البلاد ٣١٦ : ٥ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٩ ، قتل أخاه فامتنع منه النوم ٣١٧ : ١٠ - ٢١ ، ذو شنانر وذو نواس وخبره ٣١٨ : ١ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥

حسان بن ثابت : لكتبه بن الأشرف مناقضات معه ١٣٢ : ٥

حسان بن وقاف : رجل من بني الحارث ، ركب هو ودينار مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطاغية ورجع حسان ودينار ٣٣٨ : ٩ - ١١ و ١٥ و ١٦

الحساس بن نفائس بن سعيد : من بني أسد ، وينسب إليه سحيم ٣٠٣ : ٢ - ٤

الحسين بن سليمان البرقي : كان عند عمرو بن بانه يسوع عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٣

الحسين بن علي : لقيه عتيبة بن مرداس عندما وفد إلى المدينة بعد مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فهدحه وابن جعفر ٢٢٩ : ٨ - ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٤

الحسنان : الحسن والحسين ١١٠ : ١ و ١٦

حسيل بن عمرو بن معاوية : قتل في معارك مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥

الحسين بن ربيعة الكلبى : مؤدب خالد بن عبد الله القسري ٢٤ : ٤ و ٥ و ٨ و ١٩

الحسين بن دهممة = الحسين بن ربيعة

حسين بن عمرو بن معاوية = حسيل بن عمرو

حسين بن محرز : غنى بشعره لآبى حفص

سابع يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤

الحارب بن وعلة : (ترجمته) ٢١٧ - ٢٢٦ ، اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ١٥ ، ابن الأشعث وعبد الملك يتبعان بشعره وشعر أبيه ٢١٨ : ١ - ١٥ يخذله قومه وينسره آخرون ٢١٩ : ١ - ٥ ، ٦ - ١٤ ، ٢٢٠ : ١ - ١٥ و ٢٢١ ، ١ - ٥ ، يفر من قيس بن عامر عند غزوه من ٢١٩ :

حارثة بن الأرقم = حارثة بن الأوقص بن مرة

حارثة بن الأوقص بن مرة : أبو أمية بن حارثة ٥٤ : ٤ و ١٨

حبيب بن مسامة الفهري : منى إليه عبد الله بن يزيد بن أسد وكتب له وكان كاتباً مفوه ١١ : ٥ و ٦

حبيب بن عبد الله (أخو صخر الغي) = الأعم

الحجاج بن يوسف : كتب إلى عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١٨ : ٥ ، استعداه مولى دايع على العديل وطالبه بالقود منه ١١ : ٣٢٩ ، كتب إلى قيس الروم ليرسل إليه العديل فأرسله ، فمده فخلى سبيله وتجهل دية دايع في ماله ٣٣٠ : ١ - ٩ و ٣٤٠ : ١٣ - ١٥ و ٣٤١ : ١ - ٧

حجر بن أم قطام = حجر بن الحارث

حجر بن الحارث : أبو الهرياء القيس ٨٣ : ٤ ، ٦ كان تواعد عبيد الأبرص في شيء بلغه عنه ثم استصاحبه ٩٣ : ٢ - ٨

حجر بن عمرو : اجتمع بنو أسد بعد قتله ٨٢ : ١٠ - ١٥

الحديثان بن سعد الزمري : بارز الحليس بن يزيد وهو رئيس الأحابيش يومئذ فقامته الحديثان فقتله ٥٩ : ٣ - ٥ ، ٦٣ : ٢

حرام : رجل من قوم الزمر بن تولب ٢٧٩ : ٨ و ١٠

حرب بن أمية : من الرؤساء في حرب الفجار الثاني ٥٤ : ٩ ، توسل بين آل عامر وكنانة في إنهاء حرب اليوم الثاني من الفجار الأول ٥٦ : ٤ ، حالف البراض بن قيس بن رافع وأحسن جواره ٥٧ : ١ و ٢ ، ٥ ، طالب البراض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن ينسره أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ٥٩ : ١١ - ١٣ ، يخضع هوازن فلا

الشمس بنجي ٤٧ : ١٦

الحسين بن يزيد بن أبي الحكم السلولي : أوفده
هاشم بن محمد الحميري من الكوفة في بيعة
ابن أبي الهيثم : موسى وهارون ٢٤٨ هـ و ٥ و ٦
حسن : تزوج كاس محبوبة صخر من الجند ،
وقته زواجه منها ٣٢ : ٥ - ١٥
حفص بن الاحنف = جعفر بن الاحنف ،
حكم الخضرى : كان بينه وبين ابن مودة
مهاجاة ٣١ : ٧
حكم الوادى : كان عند الوليد بن يزيد يغتصب
١٠١ : ٧

الحليس بن زيد = الحليس بن يزيد
الحليس بن يزيد : أحد بني الحارث بن عبد مناة
ابن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من
بنى كندانة ٥٩ : ٣ - ٥ و ٧ ، كان على
الأحابيش فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٣ : ٢

حماد بن الأخطال : جده النمر بن تولب
٢٨٤ : ١١

حماد الراوية : يثرى على حماد اب ربيعة بن
مقروم ١٠١ : ٥ - ١٤ ، ١٠٢ : ١ - ٥
حماس (الشاعر ، مولى عثمان بن عفان) : قال
لأبى العباس السفاح - عندما ذم اسراء عيل
ابن خالد بن عمر بن الله القسرى بنى أمية -
يا أمير المؤمنين أيسر بنى أمية وعالمهم
وعماتك رجل اجتمع هو والخرير فى نفسه ؟
ان بنى أمية لحكم ودمك فكلهم ولا تؤكاهم
١٩ : ١ - ٤

الحمراء بنت شمسة بن جابر بن قطن بن نهمش
ابن دارم ، زوجها هوذة بن جروم بن نهمش
ابن دارم ، حرة ، عمرو بن هزاد ١٩٣ : ١٠ - ١

حمزة بن عبد الله بن الزبير : والى البصرة ،
جمع مالا ليحمله الى أبيه فاجتمع الناس
الى مالك فلحق بالمال فردده وأنفق فى الناس
حتى وفاهم طاعهم ٣٣٩ : ١٦ و ١٧
حمزة بن عبد المطلب : عم النبي صلى الله عليه
وسلم ، زعم قوم من قریش أنه شهد حروب
الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١

حنظلة بن أبى عفراء وفد على الاء فى يهوم
بؤسه ٨٩ : ٢ - ١٤ ، يفى به دة للمنذر

٩٠ : ٤ - ٦

حوشب بن ريط بن الحارث بن يزيد = حوشب ،
ابن يزيد بن الحويرث الاء بن حوشب بن
يزيد : كان وه كرمة بن ربيع الاء كرى
يتنازعان الشرف ويتباريان فى اطعام الطعام
فى عسكرهم ٣٤١ : ١٨
حية : كنية سحيم عبيد بنى الحارث حاس ٣٠٣ :
١٩ و ٣٠٩ : ١٤ و ١٨

(خ)

خالد بن آهى = خالد بن أمى
خالد بن أمى : كان عامل خالد بن عبد الله الذى
كان يقول : والله لخالد بن أمى أفضل أمانة من
على بن أبى طالب ١٦ : ١٠ و ١٣ و ١٩
خالد الخزاعى : هو خالد بن عبد الله القسرى الذى
يذكره عمر بن أبى ربيعة فى شمره ٧ :
٥ و ٦

خالد بن سويد : بعث هشام اليه يأمره باطلاق
الفرزدق من السجن فاطاقه ٢١ : ٨

خالد بن صفوان بن الأهمم : تشفع عند هشام
ابن عبد الملك عندما نكل بخالد بن عبد الله
القسرى ٢٥ : ١٧ و ٢٦ : ١ - ٨

خالد بن عبد الله بن عيسى : (ترجمته) ١ -
٢٩ : ١ : ٣ ، جده كرز ٢ : ٤ ،
جده ابن كرز ٢ : ٩ ، جده ابن كرز
وبنو سحمة ٣ : ٣ ، ابن لام جده ابن كرز
وابن كرز ٤ : ٦ ، من اقره بين جده
جرير وقرعة ٥ : ٥ ، جده يزيد يروى حديثا
٥ : ١٥ ، جده يزيد يخف انصرة عثمان ،
خباة جده يزيد فى صفين ٦ : ٨ ، خمول
أبيه عبد الله ٦ : ١٦ ، خذ وثنته منذ نشأته
٦ : ١٨ ، يظلل ابن أبى ربيعة وبنو ربيعة
٧ : ٨ ، هو وابن أبى عتيق يستنجزان ابن
أبى ربيعة وعده ٨ : ٥ - ١٢ ، بجع بين ابن
أبى ربيعة ومعه وقاته ٨ : ١٥ - ١٩ و ٩ :
١ - ١٧ ، ١٠ : ١ - ٥ كان جده عبدا آبقا
١٠ : ٦ - ١٦ ، أبو خباب الاشيطان
١١ : ١ - ١٣ ، بين ابن كرز وأبى موسى
ابن نصير ١١ : ١٥ و ١٦ و ١٢ : ١ - ١٠
توارث أسرته الكذب كائرا عن كابر ١٢ :
١٠ - ١٦ و ١٣ : ١ و ٢ ، يطالب على المنبر
أن يلهوه ماء ١٣ : ٣ - ٩ ، أولى كذاب

مع سادة بن اسد ، اعيل على بنى عامر بن ربيعة وحالفائهم من بنى جسر بن معارب ٦٣ : ٦ و ٧ .

خالد بن الوليد : سوح عمر بن الخطاب نسبا بنى مخزوم يبين عليه ٩٣ : ١١ و ١٢ .
خالد بن يزيد الكاتب : ملد ، منه أحمد بن مردقة أن يشده بيتين من شعره ليغنى فيها ٢١٢ : ١٨ و ١٩ ، وقصة ذلك مع المأمون ومكافاته له ٢١٣ : ١ - ١٤ .

خداس بن زهير : قال شعرا في حرب الـ وم الاول من الفجار الثاني : ٦٠ : ١٥ و ٦١ : ١ - ٣ ، يسجل الممارك في الـ وم الثاني والثالث من الفجار الثاني بمرمره ٦٤ : ٧ - ١٥ ، ٦٥ : ١ - ٥ و ١١ و ١٣ و ٦٦ : ١ و ٢ ، يسجل الممارك حينما لجأت قيس الى خباء سبيعة فيجيرها حرب بن أمية ٧٠ : ٢ - ١٠ ، ويسجل موقعة اليوم الخامس يوم حريرة ٧١ : ١ - ٥ .

خداس الكندي : كان عامل في الد بن عبد الله اقبرى ١٤ : ١ و ٦ .

خداس بن عبد الله : أمر بلبن وسره فأسخن وسقى رسا ول هند التي أرسا انه لقومها ينذرهم قبل أن يأتهم بنو عامر ٢٤٠ : ٨ و ٩ الخطاب بن نفيل عم زيد بن عمرو بن نفيل ، كان على بنى عدى في الـ وم الك اتى من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ و ١٧ .

خطيب الشيطان : كنية عبد الله بن يزيد بن أسد ١١ : ٧ .

الحقيق الجشمي : كان على بنى جشم في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٤ .

خوات بن جبير : هجا الـ اس بن مرداس السلمى ١١٠ : ٤ و ٥ .

خويلد بن أسد : كان على بنى عبد الدار في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .

خزيمة : أعشى بنى أسد واخو الكميته بن معروف ١٤٣ : ٧ و ٨ ، يرثى الكميته وأهل بيته ١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ .

(د)

دابغ : كان عبدا لعمر بن عبد العديل بن الفرخ ٣٢٧ : ١٦ ، قاتل مع سيده أبناء عمه ٤ .

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ - ١٣ ، بنو أسد ينكرونه ١٣ : ١٤ و ١٥ - ١٤ : ١ - ٣ ، يتناول على الدماء ١٤ : ٤٠ - ١٠ ، أمه نمران ١٤ : ١١ - ١٥ ، أعشى ١٤ : ١٤ .

دان يفحش في ١٤ : ١٤ .
١٦ - ١٨ ، ١٥ : ١ - ٧ ، كره مضر ويبر ١٥ : ١٥ .
١٣ - ٨ ، من مظاهر زندقته ١٦ : ١ - ١٤ ، بينه وبين المرزوق ١٦ : ١٥ و ١٦ و ١٧ : ١ - ٧ .

يتناول على الخليفة وابنه فيعزله ١٧ : ٨ و ٩ ، يتناول على مقام النبوة ١٧ : ١٠ - ١٤ ، يوازن بين ابراهيم الليل والخليفة ١٨ : ٣ - ٧ ، ينال من على بن ابي طالب ١٨ : ٨ - ١٧ ، اسد اعيل بن خالد يس ١٨ : ١٨ .

بنى أمية في مجلس السامح ١٨ : ١٨ و ١٩ : ١ - ٤ ، ساهيان يضربه مائة سوط ١٩ : ٥ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٩ ، يحبس الـ رزدي ٢٠ : ١٠ - ١٢ و ٢١ : ١ - ١١ ، ابن عياش يشتمه ٢١ : ١٢ - ١٤ و ٢٢ : ١ و ٢ ، يدل على هشام ٢٢ : ٣ - ٦ ، يلقب هشاما بابن السقاء ٢٢ : ٧ - ١٢ ، يستقل نفوذه فيضراة ، دخله ٢٢ : ١٣ و ١٤ و ٢٣ : ١ - ٤ ، كان بخيلا بامامه ٢٣ : ٥ - ١٤ ، حيلة يحتالها تاجر عليه ٢٣ : ١٥ - ١٨ و ٢٤ : ١ و ٢ ، خبير بلغة الحبير ٢٤ : ٤ - ١٠ ، رأيه في حفظ القرآن ٢٤ : ١١ - ١٤ ، يهجو الغنية للقصاص ٢٤ : ١٥ و ١٦ و ٢٥ : ١ - ١١ ، هشام يضيق به ذرعا فيقرعه ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، هشام ينكل به تنكيلا ٢٥ : ١٧ : ٢٦ : ١ - ٨ ، عود الى تخنثه ودورانه في فلك عمر بن ابي ربيعة ٢٦ : ٩ - ١١ و ٢٧ : ١ - ١٦ و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ .

خالد بن العي = خالد بن أمي .
خالد بن المضلل الفقهسي : نادم المنذر بن ماء الدماء فأغضب به فقتله المنذر ٨٦ : ٧ - ١١ ، في رواية أخرى لقصة مصرع عبدة الأبرص ٩١ : ١٥ و ١٦ ، ٩٢ : ١ - ١٠ .

خالد بن نعيم بن قيس : كان على سفار في ابل اوردها فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ : ١٥ - ١٠ ، في شعر ابن قيسوة ٢٣٣ : ١٥ .

خالد بن هوزة : أحد بنى الحارث بن ربيعة وكان

- ٣٢٨ : ٦ - ٩ ، ثم قتله اله ديل ٣٢٩ :
 ١ - ٥ ، فاستعدى مولاة على العديل الجاج
 ابن يوسف ، فله رب اله ديل الى بلد الروم
 ٣٢٩ : ١٠ - ١٦
 دارم بن عقال : من ولد اله ديل ١١٧ : ٦
 درماء : أم العديل بن الفرخ من بني شيبان
 ٣٢٧ : ١٣ و ١٤
 درن : مولى الخضرين ٤١ : ٥ و ١٠
 دعد : تزوجها اله ديل بن تولب بعد جورة بنت
 نوفل ٢٧٨ : ١٤ و ١٦
 دمن : جارية اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٥٢ :
 ٧ - ١٦ و ٥٣ : ١ - ٥
 دنائير : كانت من يد يحيى بن خالد وعنده ابن
 جامع يلقي عليها صوتا تغنيه ٤٩ : ١
 دينار : رجل من بني الحارث ، ركب هو وحميدان
 ابن وقاف مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو
 الطاغية ورجع حميدان ودينار ٣٣٨ : ٦ - ١١
 و ١٦
- (ذ)
 ذو رعين : خالف قومه في قتل حميدان بن تبع
 ٣١٧ : ٢ - ٢١
 ذو الرقعة = أبو عامر ذو الرقعة
 ذو الرمة : ذكر الرجال اله لافية ووه فيها
 ٢١٧ : ٦ - ٩
 ذو شنانير الحميري : وثب على عمرو بن تبع ولم
 يكن من أهل بيت الملكة فقتله واد تولى على
 ملكه ، وكان فاسقا يمل عمل قوم لوط
 وقصة مقتله بيد ذى نواس ٣١٨ : ٢ - ١٦
 و ٣١٩ : ١ - ٥
 ذو القرنين : فى شعر العديل ٣٣٨ : ١٤
- (د)
 الرباب : معشوقة عمر بن أبي ربيعة ، خرجت
 وهند الى منزلهما بالعقيق وصواحبات لهما
 ١٦ و ١٧
 ربيعة بن النعمان الشيباني : داوى اله ديل
 عندما ضرب على رأسه ٣٢٨ : ٨
 الربيع : أدخل المؤمل بن أميل المحاربى الى أبي
 جعفر ٢٤٦ : ٧ أخذ باقى عمالة المهدي للمؤمل
 ٢٤٧ : ١٠ - ١٣
- الربيع بن أبي الحقيق : « ترجمته » ١٢٧ - ١٣٠
 الربيع بن ربيعة بن قريظ ١٢٨ : ١ - ٥
 ربيعة بن ربيعة بن أبي ربيعة : كان على بني
 و ١٢٩ : ١ - ٦ ، أبان بن عثمان بن ربيعة
 بأبياته ١٢٩ : ٨ - ١٥ و ١٣٠ : ١ - ٦
 الربيع بن ضبع الفزاري ، شاعر من بني فزارة :
 امتاح السوءول ١١٨ : ١١ - ١٦
 ربيعة بن أبي طايان بن أبي ربيعة : كان على بني
 هلال بن عامر فى اليوم الثانى من الفجر
 الثانى ٦٣ : ٧ و ٨ و ٧٢ : ٢
 ربيعة بن عيسى = ربيعة بن على
 ربيعة بن على : الشويرى اللبني ، سجل مقتل
 زهير بن ربيعة أبي خدش الله اعمر ٧١ :
 ٦ - ١١
 ربيعة بن مقروم : (ترجمته) ٩٧ - ١٠٥ ،
 أسير وفسده ٩٧ : ١ - ٥ ، يهجو ضابي بن
 الحارث ٩٧ : ٦ - ١٤ و ٩٨ : ١ - ٩ ، يمدح
 مخلصه من الأسر : ٩٨ : ١٠ - ١٤ ، ٩٩ :
 ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ ، يتقاضى دينه
 بشعره ١٠٠ : ٦ - ١٣ و ١٠١ :
 ١ - ٣ ، زاد الراوية يثري على حمد أبيه
 ١٠١ : ٤ - ١٤ و ١٠٢ : ١ - ٥
 رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد بن
 عبد الله .
 الرشيد (الخليفة هارون الرشيد) : كان يحيى
 ماردة جاريته وكان خلفها بالرقعة ، فاما قدم
 الى مدينة السلام اشتاقها وكتب اليها ٤٦ : ١٠
 و ١١ ، كل ما اشتهاه من الألبان وارتشاه لحن
 سليم ٤٧ : ١٧ و ١٨ ، غضب على علي بن
 المهدي فأمرت أبا حفص الله طرئجي شاعرها
 أن يقول شعرا يعتذر فيه عنها اليه ٤٨ :
 ٣ - ٩ ، قدم عليه صدقة بن أبي صدقة وغنى
 له ٢١٢ : ٢ وفد اليه أبو مالك الزنجر بن أبي
 الزنجر ومدحه وخدمه فأحمد مذهب ٢٥٣ : ٤ ،
 دخل عليه الأمامى يوما وهو محموم فقال
 أنشدنى يا أبا محمد شعرا مليحا ، فأشده
 شعرا للعديل ٣٤٢ : ١٨ و ١٩ ، ٣٤٣ : ١ - ٧
 الرمق : هو عبد بن سالم بن مالك بن عوف
 ١١٢ : ٧ ، قال يمدح أبا جيب اله الشيباني

(س)

سارة القرين : تروى قومه الذين قتاهم
أبو بجيلة ١١٢ : ٢ - ٦
سالم بن ذارة : فى شعر جميل بن ع : د الله
١٥٢ : ٥ و ٦

سبيع بن ربيعة النضرى : رأس بنى نضر بن
معاوية فى اليوم الأول من أيام الفجار الثانى
٦٠ : ١١ و ١٢ ، أبة : لواءه من ٦٧ :
٥ - ١٠

سبيع بن ربيعة النضرى = سبيع بن ربيعة
النضرى
سبيع بن المؤمل البصرى : حليفه بنى عامر
٥ : ٧٢

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف : ضرب
لها زوجها سمود بن معتب الثقفى ف
وقال لها : من دخله من قریش فهو آمن ،
فجعلت توصل خباءها ليعبر ٦٨ : ١١ - ١٤
و ٦٨ : ١١ و ١٨ و ٦٩ : ٣ - ٥ ، تجير
بعها ٧٣ : ١٦ و ١٧

سحيم = عبد بنى السحاس
سعد المرنج : من أجداد خالد بن عبد الله ١ : ٥
سعد بن معاذ أمره النبی صلى الله عليه وسلم أن
يذهب إلى كعب بن الأشرف رحماً فيه قتلوه
١٣٣ : ٢ و ٣

سعدة بنت فريد بن خيثمة بن نوفل بن نضلة :
أم الكهيلة بن معروف الأسدي ، وكانت
شاعرة ١٤٣ : ٥ و ٦ ، توبنه وترثيه ١٤٤ :
٩ - ١

سعيد بن حديد : كانت عريب وعدت به
من أهل الظرف والأدب ، منهم سعيد ١٧٢ :
١٠ - ٥

سعيد بن عثمان بن عفان : استعمله معاوية بن
أبي سفيان على خراسان ، أراد استمالة لاج مالك
ابن الريب وخبر بذلك ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ،
استمحيه بعد أن بلغ فارس فراراً بعد قتله
حاربه الأسيارى ٢٩٠ : ١٢ ، خرج إلى
خراسان ٢٩٤ : ٧

سعيد بن عريض = سعية بن عريض
سعية بن عريض : (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٦ ،
من شعره الذى يقضى فيه ١٢٢ : ١ - ٧ و ١٣
و ١٤ و ١٢٣ : ٣ - ١٠ ، مة : اوية يتهم

١١٢ : ٩ - ١١ و ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذرى : عرض امره على عمر بن أبى
ربيعة ٢٧ : ٣ - ٩
ربيعة (أخو عمرو ذى الكلاب) : قالت ترثيه
بعد قتله ٣٥٣ : ٤ - ١٢

(ز)

الزبيدي الباصورى : علم عبدة وواظ على
فحازت الغناء على الباصور ٢٠٨ : ١٣ - ١٨
الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : كان على بنى
هاشم : وبنى المطلب فى اليوم الثانى من الفجار
الثانى ٦٢ : ٧ - ٩ ، لم يشهد لها من بنى
هاشم غيره ٧٣ : ٦

زرارة بن عدس : حرض عمرو بن هند على طيء
١٨٦ : ٥ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٨٩ : ١ ، كانت
ابنته عند سويد بن ربيعة قاتل مالك بن
النذر فاقه عمرو بن هند بقة له وهرب
ثم اتاه وأمدقه الخبر واكن به أن قتل
عمرو زوجته ، وبقة ر بها ١٩٠ : ١١ -
١٧ ، ١٩١ : ١٥ ، ثم قتلت ابنته
وبنيها السبعة ١٩٢ : ١ - ٣ ، لما حضره الموت
ملك من بنيه وأهل بيته النار من ابن ماقط
الطائي ١٩٤ : ١٢ - ١٤ ، ١٩٥ : ١ و ٢
زرعة ذو نواس : كانت له ذؤابة وبها سمى
ذا نواس ، وقصة قتله لذى ش ناطر الحميرى
٣١٨ : ٨ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥

زرنب مولاة لبنى أسد بن خزيمية : تزوجها
كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله القسرى
١٠ : ١٣ و ١١

زمزم : كان لخالد بن عبد الله القسرى صديق من
تغلب ، زنديقية قال له زمزم ٢٤ : ٥ ، ٦
و ١٢

زهير بن ربيعة : لقيه ابن محمية بن عبد الله
الدبلى فقتله ٧١ : ٧

زياد بن زياد : أنجب مرة بن محم كان ماله
الناس ، فحبسه زياد ٣٢١ : ٨ و ١٦

زيد بن عمرو بن نفيل : كان على بنى عدى فى
اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦

زيد بن عرعة بن جذيمة : قال ابن الكلبي
انها جدة خالد بن عبد الله القسرى ١٣ : ١١
و ١٢

- بشعره ١٢٣ : ١٢ - ١٦ عبد الملك بن مروان
يسوع شعره قبل القضاء ١٢٤ : ١ - ٩ ،
أصحابه ، يملون مع الريح ١٢٤ : ١٠ - ١٨
و ١٢٥ : ١ - ٣
سعية بن غريض = سعية بن عريض
سفيان بن أمية : أخو حرب بن أمية وكان معه
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١
سفيان بن عوف : أحد بني الحارث بن عبد مناة
رهن ابنه الحارث في سلع يتم برهائن
٧٢ : ١٤
سكة بن الحارث : انتقلت إليه من
قولب يعد دليل فتوته ٢٧٧ : ١٧ - ١٩
سلام بن مشنم : كانت له رئاسة بني النضير في
يوم حرب بعث ١٢٨ : ٥٥
سلامة : أم عون بن عبد الرحمن ٢٦٢ : ٧ ،
في شعر أبي حنيفة ٢٦٢ : ١٤
سلامة بن اسماعيل : أحد بني البكاء ، وكان
على بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٦ و ٧
سلامة بن سعد بن البكائي : كان على بني عمرو بن
عامر بن ربيعة ٧٢ : ١ و ٢
سلامة بن الفرخ : من أخوة العديل ، وكان شاعرا
فارسا ، وأمه درماء ٣٢٧ : ١٤
سلامة بن يعلى = سلامة بن اسماعيل
سليمان بن عبد الملك : خرج إليه الشجر شاكيا
خالد بن عبد الله القسري فأمر بقطع يد خالد
ثم خفف ، وأمر بضربه مائة سوط ١٩ :
٦ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٨
سليمان : وأبنة الجعد المحاربي ، وقصته مع
٣٩ : ٩ - ١٢ ، ٤٠ : ١ - ٥
- الدموع بن عريض بن عاديا : وفاء عبد الله بن
جدران يظن على ما يروى من وفاء
٥٩ : ٢٣ ، (ترجمته) ١١٦ - ١٢١ ،
نسبة ١١٧ : ١ - ٩ ، من مفاخر السموع
١١٧ : ١٠ - ١٧ و ١١٨ ، ١ و ٢ ، أمرؤ
القيس يغد عليه ١١٨ : ٣ - ١٦ و ١١٩ :
١ - ٦ ، أمرؤ القيس : ودعه ودائه
ويرحل ١١٩ : ٧ - ١١ ، يضحى بابنه في
بيل الوفاء به ١١٩ : ١٢ - ١٩ ،
- الأعشى بن جبير ، بابنه في جبره ١٢٠ : ١ -
١٤ و ١٢١ : ١ - ٦
سودة : من أخوة العديل ، وكان شاعرا فارسا ،
وأمه درماء ٣٢٧ : ١٣
سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم :
كانت له ابنة زرة بن عدس فولدت له
سبعة أبناء ١٩٠ : ١٣ و ١٤ ، قتل مالك بن
المفذر وخرج هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ :
١٣ - ١٧
سيار : تاجر بالمدينة ابتاع منه صخر بن الجعد
برا وعطرا ثم هرب منه ، وقصة ذلك ٣٨ :
٩ - ١٥ ، ٣٩ : ١ - ٧
(ش)
شراحيل : لعله من آباء شريك بن عمرو ، وفي
شعر حنظلة بن أبي عفراء ٨٩ : ١٣ و ٢٣
شرائع الخزاعي (من آل حمزة بن مالك) :
وهو صاحب سابط شرائع بن ربيعة نصر
ببغداد ٢٠٧ : ١٣ و ١٤ ، تهشمت به
الطائورية ٢٠٩ : ٨ - ١١
شريح بن السوءل : يمدحه الأعشى ويستجير به
من رجل كلبى كان الأعشى هجاء فأسره في جبره
١٢٠ : ١ - ١٤ و ١٢١ : ١ - ٥
شريك بن عمرو : كان من جنداء المذنين ،
السجاء في يوم يؤسه ٨٩ : ٧ - ٩ ، يضحى
حنظلة بن أبي عفراء الطائي ٩٠ : ١ - ٣
شظاظ : كان مولى بني تميم وصاحباً لمالك بن
الريب ٢٨٧ : ٦ و ٦ ، اجتمع معه وأبو حردبة
يوما يتذاكرون ما بينهم في السرقة ٢٩٧ : ١٨
و ١٩ ، وأعجب ما أخذ في أسروهم بيته ٢٩٨ :
١٨ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، وأعجب من هذا
واضح من هذا ٣٠٠ : ١ - ٩ ، الحجاج
يضا ٣٠٠ : ١٠ - ١٣
شعبة الفقيه : زوج أمه هو عبد العزيز بن يسار
مولى بجير ٣٤٢ : ٢
الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف : أم الزبير بن
عبد المطلب بن هاشم ٦٢ : ١٠
شق بن سفيان : كاهن مشهور ، من أجداد خالد
ابن عبد الله القسري ١ : ٤

٣ - ١٦ ، و ٣٤٩ : ١ - ٤ ، مقتل مخر
ورثاؤه ٣٤٩ : ٥ و ٦ ، رثاء ابي التام له
٣٤٩ : ٧ - ١٠ و ٣٥٠ : ١ - ٦ :
صخر : أخو مخر الفى ، خرجاه مع أخوة
الأعلم الى جبل يقال له السطاع فى يوم من
أيام الهمية ، شديد الحر ٣٤٦ : ٢ - ١٠
مغراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن
ناثل : بنت عم بنهس بن مهران ، وكان يهاها
وأخاف الرواة فى زواجه ١٣٥ : ٩ - ١٦
و ١٣٦ : ١ - ١٣ و ١٣٧ : ١ - ٩
مفوان بن نوفل بن وهيب : كان على بنى زهرة
مع أخيه مخرمة فى اليوم الثانى من الفجار
الثانى ٦٢ : ١٤
الهمية (ابودريد بن الهمية) : من قيس ، قتل
فى حروب الفجار الثانى ، قتله جعفر بن
الأحنة ، ٧٢ : ٩ و ١٠
الهمية بن الحارث : رأس بنى جشم فى اليوم
الأول من أيام الفجار الثانى ٦٠ : ١٢ و ١٣

(ض)

ضابى بن الحارث البرجمى : نهى مجرد بن عمرو
عن انتظار ربيعة بن مقروم بالكهنة لحقة باعها
له الى أجل ٩٧ : ٧ - ١١ ، وفى له مجرد
بدين ١٠٠ : ٦ - ٩
ضبيعة : زوجة الزهر بن تولب ٢٧٥ : ١١ و ٢٠
ضرار بن الخطاب الهوى : به جل المعارك حينها
لجأت قيس الى خباءه بيعة فيجبرها ابن أمية
٦٩ : ٦ - ١٤ و ٧٠ : ١

(ط)

طارق (مولى مهران) : أمير المدينة ، تنازع اليه
القوم ٣٢ : ١٠ و ١١ ، فى شعره مخر بن
الجمد ٣٢ : ١٣
طرفة : قرنه ابن سلام بعبيد بن الأبرص ٨١ : ٥
الطرماس بن حكيم : جده رجل من الأجبين
يقال له قيس بن جحدر ١٩٠ : ٤ و ٥ ،
شمره فى أواره ١٩٤ : ٧ - ١٠
طالحة الطالعات الخزاعى : ابن تهممة يزيد بن
معاوية على بن جهمتان ٢٦٠ : ١٠ ، دخل
عليه أبو حزاب وكان قد مدحه فأبطأ عليه
الجائزة من جهته ٢٦٠ : ١١ ، مات بسجستان
٢٦١ : ١ و ٢

طه بن الفرخ : من أخوة المدبل وكان شاعرا
فارسا وأهم درماء ٣٢٧ : ١٣
شميلة بنت جادة : زوجة عبد الله بن العباس
٢٢٨ : ١٧

شويح = شريح بن الهموع
الهموى : نزل به الى بنى شبيعة ، الذين كانوا
يقومون بدانة الكلبة ١٩ : ٦ و ٨ و ٢٠

(ص)

صالح بن حسان : قال لسانه ان أفتى الشراء
المر بن تولب ٢٨٧ : ٦ - ٨
صالح بن الرشيد : كان أبو حمص الشمرنجي
يتأدبه ويقول له الله مر فينتحله ٤٩ : ٩ و ١٠
السماعة بن أثرم النوفلى : يذكره ل أبي
جبيلة الزهر ١١٣ : ١٢ - ١٥
صباح مولى أبي الدراء الفنى : نديم
عبد الله بن طاهر والذي أعطاه مائة ألف دينار
فى يوم واحد ٢٠٨ : ١٢ ويقال : انه والد
عبيدة وكان ينزل عنده الزبيدى الطبرى
عندما لا يصادف أبا الدراء ٢٠٨ : ٢ - ١٨
صخر بن الجهمد : (ترجمته) ٣١ - ٤٢ ، نزل به
٣١ : ١ - ٥ ، ابن ميادة يترفع عن مهاجراته
٣١ : ٦ - ١٣ ، قسسته مع محبوبته كأس
٣١ : ١٥ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١
٣ - ٣ ، بطولته فى كأس ٣٣ : ٤ - ١٢ ، ٣٤ :
١ - ١٢ ، من شعره فى تجواله ٣٤ : ١٣
و ١٤ ، ٣٥ : ١ - ١٤ ، تموت كأس فيريها
١٥ : ١ و ١٦ ، أمير المؤمنين يسأل عن قائل
شعره ٣٦ : ٩ - ١٤ و ٣٧ : ١ - ٣ ، من
شعره حينها ندم على عدم زواج كأس ٣٧ :
٤ - ١٢ ، ٣٨ : ١ و ٢ ، تراه كأس فى الذوم
٣٨ : ٣ - ٦ ، ترى ندم بيعة ثم
يهرب من البائع ٣٨ : ٧ - ١٥ و ٣٩ : ١ -
٦ ، جارية تخدعه ٣٩ : ٧ - ١٢ و ٤٠ : ١
٤ - ٤ ، من قوله لامراته ٤٠ : ٥ - ٩ ، أولاده
يرثونه حيا ٤٠ : ١٠ - ١٣ و ٤١ : ١ و ٢ ،
يها وبه حاضرا البديهة ٤١ : ٣ - ١٣ و
٤٢ : ١ - ٣

صخر بن عبد الله الحيمى = صخر الفى
صخر الفى : (ترجمته) ٣٤٤ - ٣٥٠ ، ادمه
وندمه ٣٤٥ : ١ - ٤ ، الأعلم المراء ٣٤٦ :
١ - ١٩ ، مخر يرثى أخاه أبا عمرو ٣٤٨ :

على الحجاج وكان معه أبو حزابة فرهن
سرجه الأبيض بدى ٢٦٥ : ٤ - ٩
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريمة :
والى سرجه ثمان أيام الفتنة بعد عبد الله بن
على ٢٦١ : ٨ ، أما أذنه أبو حزابة أن يأتى
البصرة فأذن له ٢٦١ : ٩

عبد العزيز بن يسار : مولى بجير ، وهو زوج
أم شعبة الفقيه ، أتى بسفان دقيق فباع
هذا الدقيق بتأخير إلى كريمة بن ربه
البكرى ، وقصة عجين هذا الدقيق ٣٤٢ :

١٧ - ١

عبد الكريم (مولى هشام بن عبد الملك) قال
أن خالد بن عبد الله القسري كان إذا ذكر
هشام بن عبد الملك قال له : ابن الحدة ٢٢ :

٧ و ٨

عبد الله بن أبي ربيعة : كان عاملا لعنه أن بن
عقان على الجند وكتب له بأنه اشترى غلاما
حيثما هو عبد بنى الحدة حاس فكتب له
عنه أن بعدم حاجته له ٣٠٥ : ٤ - ٧

عبد الله بن جدعان : من الرؤساء في حرب
الفجار الك أنى ٥٤ : ٩ ، طلب البراض بن

قيس بن بشر بن أبي خازم أن يخبر بأن
البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ ، فمات

ووفأوه ٥٩ : ٩ - ١٤ و ٦٠ : ١ - ١٤ ،
يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ -

١٣ ، رأس إحدى الجنتين في اليوم الأول
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ٩ ، كان على بنى

تيم بن مرة ولقها في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ١٤ ، حمل ألف رجل من بنى

كنانة على ألف بعير في اليوم الرابع من الفجار
الثاني ٦٦ : ٤ و ٥

عبد الله بن الجراح (أبو أبي عبيدة) امر بن
عبد الله بن الجراح (: كان على بنى الحارث

ابن فهد في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢ : ١٨ و ١٩

عبد الله بن حديدون : فى شهر ابراهيم بن المدبر
١٦٥ : ١١ و ١٢ ، اجتمع معه وابن منارة

والقاسم وابن زرزور في : أن باطرية
فأقبلت عريب فاهلجوا بيتهما وبين ابراهيم

١٧٨ : ١٠ - ١٦

عبد الله بن خاف : أبو مالحه المالحات ، كان
مع عائشة يوم الجمل ٢٦٢ : ٩

مالحة بن عبيد الله : قال لعمر بن الحما اب :
انك واياه لكما قال عبيد بن الابرص عندما
يكى عمر خالد بن الوليد بعد موته ٩٣ : ١١ -
١٣ و ٢٢

(ظ)

ظئر عبيدة : غلام كان يضرب على عبيدة ،
والله على وياقه ، ظئر عبيدة ٢٠٩ : ١٥ و
١٦

(ع)

عارق = قيس بن جروة الطائي الأجنى
العاصي بن وائل : كان على بنى سهم في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥

عامر بن مالك = أبو البراء

عامر بن يزيد بن الملوخ : كان في أخواله من بنى
نعمير بن عامر فهزم بنو كلاب فانه فقهته

بنو نعمير ٦١ : ٧ - ٩ عباد بن أبياس الأسدي :
قتل خدش الكندي - عامل خالد بن عبد

الله القسري - مولى له فقتله ١٤ : ١ و ٢ ،
شعره في ذلك ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف : غنى بشعره ابراهيم الموصلى
١٠ - ١١

العباس بن عبد المطالب : عم النبي م أبى الله
عليه وسلم ، زعم قوم من قريش أنه شهد

حروب الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١
العباس بن مرداس البجلي : ود على خوات

ابن جبير لما حباهم ١١٠ : ٤ و ٥
عبد بنى الحدة حاس : = سحيم : (ترجمة)

٣٠٢ - ٣١١ ، يصفه في الرسول بيته له
٣٠٣ : ١٠ - ١٥ ، كان أسود الوجه ٣٠٤ :

١ - ٥ ، بيته له يصفه في عمر ٣٠٤ : ١٥
١٧ ، لأحاجة لعنه أن به ٣٠٥ : ٤ - ٧ ،

الاسلام أولا ٣٠٦ : ١ - ٤ ، كان قبيح الوجه
٣٠٦ : ٧ - ٩ ، كان يصفه في بناء مواله

٣٠٦ : ١٠ - ١٨ و ٣٠٧ : ١ - ١٧ ،
٣٠٨ : ١ - ٩ ، يحرق في أخدود ٣٠٩ : ١٠ -

١٣ ، أصابهم كلهن الا واحدة ٣٠٩ : ١٤
١٨ و ٣١٠ : ١ - ١٥ ، مخارق يكره

لا يحاق ٣١٠ : ١٦ - ١٨ و ٣١١ : ١ - ١١
عبد الرحمن بن محمد بن الأدهم : كتب إلى

الحجاج مولا به من الحارث بن ولة وشعر
أبيه ٢١٧ : ١٤ و ١٥ و ٢١٨ : ١ - ٤ ، خرج

عبد الله بن طاهر : ١٥ - ١١ : وكل اربعة مائة
وصيفة مائة محبوبه ٢٠٠ : ٤ و ١١ .
عبد الله بن عامر بن كرز : تزوج اخاه بشر
ابن كهمف أحد بني خزاعة بن مازن فاستهواه
على الحمى ٢٣٤ : ٢ - ٤ .
عبد الله بن العباس : عامل لعل بن أبي طالب
رضي الله عنه على البصرة ، فبهر عتيبة بن
مرداس ٢٢٨ : ١٥ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧
عبد الله بن العجلان : (ترجمه : ٤) ٢٣٦ -
٢٤٣ ، استهواه وابنه ٢٣٧ : ١ - ٦ ،
فقتله به قطة قيس ولبنى ٢٣٧ : ٩ - ١٨
و ٢٣٨ : ١ - ١٧ ، شمره في غارة شمره اقومه
٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣٩ : ١ - ٨ ، قتيبة
ترثي قتلى قيس ٢٣٩ : ٩ - ١٥ ، حسيل
يذكر به ٢٣٩ : ١٥ - ١٨ و ٢٤٠ :
٢٠ ، نعم النذير ٢٤٠ : ٣ - ١٧ و
٢٤١ : ١ - ٨ ، نهاية جبه ٢٤١ : ٩ - ١٥ ،
المر له أم لمساقر ٢٤٢ : ٨ - ١٥ ، من
شمره في هند ٢٤٢ : ١٦ - ١٩ و ٢٤٣ :
١ - ٩ .
عبد الله بن علي العباسي : مدحه ابو حذابة
وهو على سجستان فلم يشبهه فوجهه ٢٦٦ :
٢ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ .
عبد الله بن علي بن عدي : ولي سجستان به
طاحه الطاحات الخ زاعي وكان شحيحا
٢٦١ : ٣ و ٤ قول أبي حذابة فيه ٢٦١ :
٥ - ٨ و ١٢ و ١٣ : ٢٦٢ : ١ - ٥ .
عبد الله بن عياش الهمداني : شتم خالد بن
عبد الله القري في أيام منصور بن جهمور
٢١ : ١٣ و ٢٢ : ٢ و ١٦ .
عبد الله بن قطبة بن ثعلبة : أخو جواس ، كان
يهاجي جميل بن عبد الله بن مهران ١٥١ :
٢ و ٣ .
عبد الله بن الحارث بن هذيل : عتيبة بن هذيل
معروف بن الكوفي ١٤٣ : ٩ - ١٤ .
عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز : مضى الى
حبيب بن مائة الفه يرى وكتب له وكان
كاتباً مفوها ١١ : ٥ و ٦ ، كان بينه وبين
أبي موسى بن كهمف ١١ : ١٤ و ١٧ ، سلك منهج أبيه
في الكذب ١٢ : ١٢ .
عبد الملك بن مروان : في خلافته قتل عمه رو

ابن سعيد الأشدق ٦ : ١٧ ، كان بين عبد الله
ابن يزيد أسد بن كرز وبين أبي موسى بن
كهمف ١١ : ١٤ و ١٥ ،
١٢ : ١ - ٥ ، استشهد رجلاً من قيس
خداش بن زهير فجعل يحيى عن قوله
« خيعة » ٦١ : ٤ - ٦ و ١٩ - ٢٣ ، اذا
جلس للقضاء بين الناس واقام وصيفاً على
رأسه يشهد قول مية بن عريض ١٢٤ :
٤ - ٩ ، في خلافته حبس يعلى الأحول بن
مسلم ١٤٧ : ١٠ ،
٥ و ٦ ، تمثل بشعر الحارث بن وعلة في
الرد على الحجاج ٢١٨ : ٨ - ١٠ .
عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطالب : رأس بني
المطالب مع الزبير بن عبد المطالب بن هاشم
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٠ و ١١ .
عبد يثوث بن حرب : كان له فرس كريم يعرف
بالصريح ٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .
عبد يثوث بن وقاص : أسر في يوم الكلاب وقتل
الرياب برج ل مائة ٢٢٠ : ١١ و ٢٢
(ترجمه : ٤) ٨١ - ٩٥ ، استهواه
ونسبه ٨١ : ١ - ٥ ، شاعر ضائع الشعر
٨١ : ٧ - ١٠ ، يثوم بأخته ٨١ : ١١ -
١٨ و ٨٢ : ١ - ٣ ، يهمل عليه ٨٢ :
من السجاء في النوم ٨٢ : ٤ - ٧ ، بينه وبين
امريء القيس ٨٢ : ٨ - ١٥ و ١٣ - ١٤
٨٤ : ١ - ١٣ و ٨٥ : ١٠ ، الشعر على
السنه الاف اعى ٨٥ : ٥ - ١٦ و ٨٦ :
١ - ٤ ، يومان المنذر بن ماء الله ٨٦ :
٥ - ١٥ و ٨٧ : ١ - ٣ ، يقتل في يوم يؤس
المر ٨٧ : ٤ - ١٣ و ٨٨ : ١ - ١٤ و
٨٩ : ١ ، طائي يقد على المر في يوم يؤسه
٨٩ : ٢ - ١٤ ، شريك بن مهران ٨٩ :
الطائي ٩٠ : ١ - ٣ ، الطائي يقى بهله
٩٠ : ٤ - ٦ ، رواية اخرى لقصة ممرع
عبد ٩٠ : ٧ - ١٧ و ٩١ : ١ - ١٤ ، خبر
نديمي المر ٩١ : ١٥ و ١٦ و ٩٢ : ١ -
١٦ و ٩٣ : ١ - ٩ ، عمر بن كمي خالد بن
الوليد بعد موته ٩٣ : ٩ - ١٤ ، كلاب في
ضيافة كلاب ٩٣ : ١٥ و ١٦ و ٩٤ : ١ - ٧ ،
الكلاب تغنى بشعره ٩٤ : ٨ - ١٩ و ٩٥ :
١٠ - ١ .

عبد بن سالم بن مالك بن عوف = الرمي
عبد بن عوف سريخ : اخذ عنه الفريض احنا غناه
للقرشي ٣٢٣ - ١٠ - ١٢
عبد بن عوف البكائي : قتله بنو مدلج ٤٠٧٢
عبد الله بن زياد : اذهب مرة بن محكان ماله
الناس فحببه عبد الله بن زياد وة ال
بمكة ذلك الابيد الرياحي ٣٢١ : ٨ - ١٩
قاماؤه عبد الله ، فقال بعض امراء بني
تميم يودع مرة بن محكان ٣٢١ : ١٣ و ١٤
و ٣٢٢ : ١
عبد الله بن يحيى بن خاقان : امره المتوكل
بان يقدم الى ابراهيم بن المدبر لا سريا
ينفع به ١٥٨ : ١٥ و ١٦ ، ولكنه كان
منحرفا عن ابراهيم شديد الزفافة عليه
١٥٩ : ٣ - ٥
عبدية الطائورية : (ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٠ ،
فيها ٢٠٥ : ١ - ١٠ ، تغني بحشرة
اسحاق وهي لا تعرفه ٢٠٥ : ١١ - ١٦ ،
٢٠٦ : ١ - ١٩ ، ٢٠٧ : ١ - ٩ ، المدود
يايى ان يغني قباها ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ، لم
تدخل عليه بعد ان تزوج ٢٠٧ : ١٥ - ١٧ ،
ما كتب على طنورها ٢٠٨ : ١ - ٣ ، تاريخ
غير مشرف ٢٠٨ : ٤ - ٢٠ و ٢٠٩ : ١٨ - ٢١
و ٢١٠ : ١ - ١٦ ، اسحاق يحبها حبة
ويرثها امته ٢١٠ : ١٧ - ٢١
عتبة بن ربيعة : تقدم الى قريش ونادى هلوا
الى مسلمة الارحام والهلح وساد عتبة يومئذ
٧٣ : ١ - ٥
عتبة بن مرادس = روف بابن فديرة :
(ترجمته) ٢٢٦ - ٢٣٥ ، اسمه ونسبه
٢٢٧ : ١ - ٤ ، لما لقب بابن فديرة ٢٢٧ :
٨ - ١٧ و ٢٢٨ : ١ - ٤ ، تخريج آخر
لهذا اللقب ٢٢٨ : ٥ - ١٣ ، ابن عباس ينهره
٢٢٨ : ١٤ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧ ، الحسن
وابن جعفر يملانه خذبة اسمائه ٢٢٩ : ٨
- ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ ، عامر بن الكريز
ينهره ايضا ٢٣١ : ٥ - ١٥ ، ثم يطلع
خاطره ٢٣١ : ١٦ و ٢٣٢ : ١ - ١٠ ، ابن
الاعرابي يستجيب ابياتا له ٢٣٢ : ١١ -
١٥ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، يرثي صريعا في بشر
٢٣٣ : ٥ - ١٥ ، بشر بن كة ينهره : ٢٣٤
: ١ - ١٠ ، يسرقون ثيابه فيستعدي قومه

عبد بن سالم بن مالك بن عوف = الرمي
عبد بن عوف سريخ : اخذ عنه الفريض احنا غناه
للقرشي ٣٢٣ - ١٠ - ١٢
عبد بن عوف البكائي : قتله بنو مدلج ٤٠٧٢
عبد الله بن زياد : اذهب مرة بن محكان ماله
الناس فحببه عبد الله بن زياد وة ال
بمكة ذلك الابيد الرياحي ٣٢١ : ٨ - ١٩
قاماؤه عبد الله ، فقال بعض امراء بني
تميم يودع مرة بن محكان ٣٢١ : ١٣ و ١٤
و ٣٢٢ : ١
عبد الله بن يحيى بن خاقان : امره المتوكل
بان يقدم الى ابراهيم بن المدبر لا سريا
ينفع به ١٥٨ : ١٥ و ١٦ ، ولكنه كان
منحرفا عن ابراهيم شديد الزفافة عليه
١٥٩ : ٣ - ٥
عبدية الطائورية : (ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٠ ،
فيها ٢٠٥ : ١ - ١٠ ، تغني بحشرة
اسحاق وهي لا تعرفه ٢٠٥ : ١١ - ١٦ ،
٢٠٦ : ١ - ١٩ ، ٢٠٧ : ١ - ٩ ، المدود
يايى ان يغني قباها ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ، لم
تدخل عليه بعد ان تزوج ٢٠٧ : ١٥ - ١٧ ،
ما كتب على طنورها ٢٠٨ : ١ - ٣ ، تاريخ
غير مشرف ٢٠٨ : ٤ - ٢٠ و ٢٠٩ : ١٨ - ٢١
و ٢١٠ : ١ - ١٦ ، اسحاق يحبها حبة
ويرثها امته ٢١٠ : ١٧ - ٢١
عتبة بن ربيعة : تقدم الى قريش ونادى هلوا
الى مسلمة الارحام والهلح وساد عتبة يومئذ
٧٣ : ١ - ٥
عتبة بن مرادس = روف بابن فديرة :
(ترجمته) ٢٢٦ - ٢٣٥ ، اسمه ونسبه
٢٢٧ : ١ - ٤ ، لما لقب بابن فديرة ٢٢٧ :
٨ - ١٧ و ٢٢٨ : ١ - ٤ ، تخريج آخر
لهذا اللقب ٢٢٨ : ٥ - ١٣ ، ابن عباس ينهره
٢٢٨ : ١٤ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧ ، الحسن
وابن جعفر يملانه خذبة اسمائه ٢٢٩ : ٨
- ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ ، عامر بن الكريز
ينهره ايضا ٢٣١ : ٥ - ١٥ ، ثم يطلع
خاطره ٢٣١ : ١٦ و ٢٣٢ : ١ - ١٠ ، ابن
الاعرابي يستجيب ابياتا له ٢٣٢ : ١١ -
١٥ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، يرثي صريعا في بشر
٢٣٣ : ٥ - ١٥ ، بشر بن كة ينهره : ٢٣٤
: ١ - ١٠ ، يسرقون ثيابه فيستعدي قومه

- ٣٤٣ : ٧ ، موته وراثاء الفرزدق له ٣٤٣ : ٩ - ١٣ .
- عرابة : خطيب ، معجاء وليدة الجعد المجاري ، أبو صخر بن الجعد ٣٩ : ١١ و ٤٠ : ٤ - ٤ عروة : من بني مود بن معتب ، أنه رجهم يدورون في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ليحيروهم ٦٨ : ٥ - ٧
- عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب : قال المذممان بن المنذر أنا أجزى الطيعة على أهل نجد وس . البراض بن قيس ولعنه ٥٧ : ١٣ و ١٤ ، وقصة قتل عروة ٥٧ : ١٥ و ١٦ و ٥٨ : ١ - ١٥ .
- ريب : غنت في شمر مر اسخر بن الجعد الخضرى ٣٠ : ١ - ١١ ، كان إبراهيم بن المدبر يهاها وتهواها وكان بينهما حال مشهور وأخبار كثيرة ١٥٧ : ٤ و ٥
- تكتاب إبراهيم بن المدبر من سرمن رأى تشوقه وتخبره بأخبارها له وإهتمامها بأمره وأنها قد سألت الخليفة فى أمره فوعدها بما تحب ١٦٢ : ٤ - ٦ فأجابها عن كتابها ١٦٢ : ٧ - ١٠ ، وهبت لإبراهيم بن المدبر خاتمين ١٦٤ : ١٧ ، تزوره وتشتير أبا العباس ١٦٥ : ١٧ و ١٨ ، اجتمعت عند أبي عيسى بن المتوكل فى مجلس أنس بسر من رأى ١٧٧ : ١٤ و ١٥ ، وقته ١٨ لإبراهيم بن المدبر وهو يومئذ ببيت داد وكتابتها له واجابته عليها ١٧٨ : ١ - ٨ ، اجن بينهما وبين إبراهيم فى بيتان أطيرة ١٧٨ : ١٠ - ١٦ ، من شعر إبراهيم فيها ١٧٩ : ٧ - ١٦ و ١٨٠ : ١ - ٦ ، قلبه عندها ١٨١ : ٦ و ٧ ، يغنى بأبيات لمحبة ٢٠١ : ٤
- عزل بن دمس بن محام بن عائذ بن ائيع بن الهون : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦
- هامة بن عفيف النمرى : كان على بنى نصر بن معاوية فى اليوم الثانى من الفجار الذى ٦٣ : ٣ و ٤
- عفير بن جبير بن هلال : لجأ إليه له دليل وأبوه لما قال يفخر بقطع أنف جبار ويد وكيع ٣٣٨ : ٤ ، أحق بنى الطاغية ١ أسروا الفرخ أبا اله دليل فاذرى منهم الجراحة بيمين نعرا وأخذ الفرخ منهم
- فأطلقه ٣٣٨ : ١٢ - ١٦ ، ٣٣٩ : ١ و ٢ .
- عقيل بن دلس : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦ و ١٧
- العكابة : اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عجل فاقب ، باسم كلبه وغلط ، عليه ٣٢٧ : ٦ عكرمة (مولى ابن عجل اس) رآه خالد بن عبد الله القسرى وعلى رأسه عمامة سوداء فقه ال انه بلغنى أن هذا العبد يشبهه على بن أبى طالب (كرم الله وجهه) وائى لأرج و أن يسود الله وجهه كما سود وجهه ذلك ١٨ : ١٠ - ١٣
- عكرمة بن ربعى البكرى : كان وحوشى بن يزيد ابن الحويرث بن رويم الشرف ويتباريان فى اطعام الطعام ونحس الجزر فى عسكر مسعب ٣٤١ : ١٨ و ١٩
- علقمة بن عبدة : قرنه ابن مسلام بن يزيد بن الأبرص ٨١ : ٥
- عاقمة بن مجز الكنانى : فى شعر جواس بن قطبة يرثيه ١٥٠ : ٢ و ٣ و ١٥٤ : ٤ - ١٦ ، ١٥٥ : ١ - ٣ .
- علوية : أخذت عن اسحاق بن إبراهيم الموصلى أصواتا ٥٢ : ٩ .
- على بن أبى طالب رضى الله عنه : سبه خالد ابن عبد الله القسرى ١٥ : ١١ - ١٨ ، ١٨ : ١٠ - ١٧ ، لعنه فراس بن جعدة بن هيرة بأمر خالد القسرى ١٦ : ٨ و ٩ ، بعده إليه عثمان بن عفان بخطاب يد تعديه فيه على الثائرين عليه ١٩ : ١٥ - ١٩ ، كان عبدالله ابن العباس عامله على البصرة ٢٢٨ : ١٦ و ١٧ ، بعد مقتله وفد متيبة بن مرداس الى المدينة فلقى الحسن بن على ٢٢٩ : ٨ و ٩
- على بن أحمد بن : طام المروزى : ابن بنت شبيب بن وأج ، وكان يتعشق عبيدة الطائورية وهو شاب وأنفق ماها مالا جليلا ٢٠٨ : ٦ - ٩
- على بن الجهم : كان بقرب من أنس المتوكل جدا ولا يكتمه شيئا من سره مع حرمه ٢٠٠ : ٧ طلب منه المتوكل أن يقول شعرا فى موقف فبقت بديهة محبوبة عن رويه ٢٠٠ : ٨ - ١٥ - ٢٠١ : ١ - ٥
- على بن عبد الله بن جعفر : (ترجمته) ٢٢٣ - ٢٢٥ ، اسمه ونسبه ٢٢٣ : ١ - ٥ ،

- ١١ و ١٨
عمر بن الخطاب رضى الله عنه : خرج في أيامه
يزيد بن أسد في بعوث المسلمين إلى الشام
٦ : ١ - ٣ ، يكي خالد بن الوليد به
موته ٩٣ : ١١ - ١٤ ، بعث عاقمة بن جرز
الكناني ثم المدلجي في جيش إلى الحبشة
فنزّلوا على ماء قد ألقوا لهم فيه الحبيشة
سما فماتوا جميعا ١٥٤ : ٥ - ١١ ، يوازن
بين خرف الأمرين تولب وخرف امرأة من
حى كرام عظيم ثم ترجمه عليه ٢٨٠ : ٦ و
٧ ، يزن بن شمر بن بنى الحساس
٣٠٤ : ١٦ و ٧ ، ٣٠٥ : ١
عمر بن الفرج الرخجي : أخو علي بن الفرج
أول من تشق عبدة الطائورية ٢٠٩ : ١ ،
حمل علي بن عبد الله بن جعفر من الحجاز
إلى سرمن رأى مع من حمله من الطالبين
٢٢٣ : ٤ و ٥ و ٨ و ٩
عمر الوادي : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه
١٠١ : ٧
المران : أبو بكر وعمر ١١٠ : ١ و ١٦
عمرو : ابن عم الهذيل وأخو وقت ، تزوج بنت
عم لهم بغير أمرهم وكان له عبد يسمى دابعا
٣٢٧ : ١٥ و ١٦ ، ضرب سواده باليف ،
فقطاع رجله ٣٢٨ : ٤
عمرو بن أبي عمارة الأزدي : نسب إلى الهذيل
أبيات ليعلى الأحول الأزدي ١٤٦
عمرو بن بانه : كان إذا حمل منه أخوان
له يدعو عبدة الطائورية لهم تغنيهم
جواريه ٢٠٩ : ١٨ ، كان من أبخل الناس
٢١ : ٨
عمرو بن تبع : كلمه وجوه قوميه في أمر أخيه
حذ أن تبع والرجوع إلى بلده ومملكه
وشجوه على قتل أخيه وخبر ذلك ٣١٦ :
٩ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٢١
عمرو بن ثعابة بن ماجة الطائي : كانت طيبه
تطالب عثرات زرارمة وبني أبيه حتى باعهم
ما صنعوا بأخي الله ، فقال شعرا ١٩١ :
٢ - ٨ ، بعث به عمرو بن هند على مقدمته
ليكل ببني حنظلة من تهيم ١٩٢ : ٤ و ٥
عمرو ذو الكلب : نسب إليه شمر مخر الفتي
٣٤٤ : ٩ و ١٠ ، (ترجمه ٣٥٠ - ٣٥٣)
اسمه ونسبه ٣٥١ : ٤ - ٩
- حبيب ، المتوكل ٣٢٣ : ٦ - ١٠ ، بتديث
في شهره ٢٢٣ : ١٠ - ١٨ ، ٢٢٤ : ١ ،
لا يخفص جبينه إلا لله ٢٢٤ : ٢ - ٤ ، أوهما
يدع ٢٢٤ : ٥ - ٩ ، عود إلى الموت
٢٢٤ : ١٠ - ١٥ و ٢٢٥ : ١ - ٥ ، علي بن
الفرج الرخجي : أول من تشق عبدة
الطائورية ٢٠٨ : ٢٠ ، وولدت منه بنت
فحجها لأجل ذلك ٢٠٩ : ٢ و ٣ ، ثم ماتت
بنتها واختل حاله فطافها ٢٠٩ : ٣ - ٨
علي بن يحيى النجم : كان وإبراهيم بن المدبر
مجتاهين في منزل بعض الوجوه بسرمن رأى
وكانت تغنيهم بنت جارية البركية
١٦٢ : ١٢ - ١٦
حمية بنت المهدي : انقطع إليها أبو حفص
الطائنجي وخرج معها لما زوجت وعاد
معهما لما أدت إلى القصر ٤٤ : ٧ و ٨ ،
وانتقلت شمر أبي حفص وغنته ٤٤ : ٩
١١ ، غنتها عليها الرشيد فأمّرت أبا
حفص الطنجي أن يقره ول شمر
يعتذر فيه منها للرشيد ويسأله الرشيد
منها ويسأله ٤٨ : ٣ - ٩ ، في شمر
لأبي حفص الطنجي ٤٨ : ٧ ، ثم غنت
للرشيد بهذا الشعر ٤٨ : ١٠ - ١١ ، كان
أبو حفص الشطرنجي يناديه ويقول لها
الشعر فتدخله ٤٩ : ٩ و ١٠
مارة بن تميم : دخل أبو حزابة عليه فاشاد
بشعره جماعة التميميين ٢٦٧ : ١٣ و ١٤ ،
٢٦٨ : ١ - ١٤
عمر بن أبي ربيعة : كان خالد بن عبد الله في
حدثه وشي برسائله إلى النساء وبرسائلهن
إليه ٦ : ١٩ و ٢٠ ، ٧ : ١ و ٥ و ٨ ، ٨ :
١٦ - ١٨ ، ذكرناه هند والرباب وتشوقناه
٨ : ١٨ ، ٩ : ١ ، ثم ما أبنا من خد الدان
يجيء به بغير أن يعلم أنهما به إلى
٩ : ٢ ، قصيدة خروجه إليها بالحقيق
٩ : ٥ - ١٥ ، قوله في ذلك ٩ : ١٧ و ١٨
و ١٠ : ١ - ٥ ، تخنت خالد بن عبد الله
ودورانه في فلكه ٢٦ : ٩ - ١١ ، ٢٧ : ١٦
و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ ، قال
جلساء صالح بن حسن أنه أفتى الشمر
٢٧٧ : ٦ و ٧
عمر أبو المليحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :

عون بن عبد الرحمن بن سلامة : وسلامة أمه ، وهو رجل من بنى تميم خاتم في شراب أبي حزابه شبرما ، فسلحه ومرض شهرا ٢٦٢ : ١٣ - ٧

عيسى بن ابراهيم النمراني : في شهر ابراهيم ابن المدير ١٦٩ : ١٤ و ٢٠ ، كاتب سعيد ابن صالح . وكان يسمى على ابراهيم بن المدير في أيام نكبه ، تكب بعد موت سعيد ١٧٥ : ١٣ و ١٤

(غ)

غادر : مشيخة كان ابراهيم بن المدير يتحفظها ١٧٦ : ٨

الغريض : جاءه رجل من قریش قاما من الطائف يسأله عن صوت يذنيه اياه فغزاؤه قول مرة بن محكين ٣٢٣ : ٤ - ١٥ غمضة بن شق : كاهن عبد شمس وكان عنده كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ والغوث : من أحداد خالد بن عبد الله ١ : ١٠ و ١٥ و ٢٢

غويث : أحد بنى كعب بن مالك حنظلة وكان صاحب مالك بن الربيع ٢٨٧ : ٦ و ٢

(ف)

فاطمة بنت محمد بن عبد الله : احتفظت بسيرة ابيها ٢٨٣ : ٤ و ٥

الفتح بن خاقان : في شهر ابراهيم بن المدير ١٦٩ : ٢ و ١٩

فراس بن جعدة بن هيرة : دخل على خالد ابن عبد الله القسري وطلب منه أن يلعن على ابن أبي طالب ففعل ١٦ : ٨ و ٩

الفرزدق : يسجل في القسري في ديات حمها ١٦ : ١٦ و ١٧ : ١ - ٥ ، فوله

يهجو خالد بن عبد الله القسري ١٩ : ٩ - ١١ ، قوله عندما عفا سليمان بن عبد الملك

عن خالد وأمر بضربه مائة سوط ٢٠ : ٣ - ٨ ، قوله في خالد عندما حفر نهر الماركة بالعراق ٢٠ : ١١ و ١٢ و ٢١ ، قوله عندما

سجنه خالد ٢١ : ٦ و ٧ ، يهجو خالد نائية ٢١ : ١٠ و ١١ و ١٨ و ١٩ ، كان مرة

ابن محكان في امره ٣٢١ : ٣ ، سئل : من شاعر بكر بن وائل ممن خلفته خلفك ؟ قال :

اميم بنى عجل - يعني العدليل بن الفرخ -

عمر ذو الكلب ، وأم جليحة ٣٥١ : ١٠ - ١٩ و ٣٥٢ : ١ - ١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣ ، اخته ترويه ٣٥٣ : ٥ - ١٢ .

عمرو بن سعيد الأشدق : كان معه عبد الله ابن يزيد ٦ : ١٦ و ١٧ ، كان أبو موسى بن زهير على الشرطة يوم قتله ١٢ : ٦

عمرو بن عبد شمس بن عبدود : كان على بنى عامر بن لؤي في اليوم الثاني من الفجر الثاني ٦٢ : ١٧ .

عمرو بن العجلان بن عامر = عمر ذو الكلب ، عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : غزا جديله وأصاب أناسا من بنى طريف بن مالك ١٩٥ : ١ و ٢

عمرو بن مسعود بن كلدة : نادى المذخر بن ماء الماء فأغذيه فقتله المذخر ٨٦ : ٧ - ١١ ، رواية أخرى لقصة مسرع سعيد بن الأبرص ٩٠ : ١ - ١١ ، ٩١ : ١ - ١٦ ، ٩٢ : ١ - ١٠ .

عمرو بن المذخر بن ماء الماء = عمرو بن هار عمرو بن النعمان البياضي : كانت له ريادة الخزرج في يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥

عمرو بن هار : هو عمرو بن المذخر بن ماء السماء ، وعرف باسم أمه هند بنت الحارث ١٨٧ : ٥ - ٧ ، غزا اليمامة ١٨٧ : ٨ ، ألى ليحرقن من بنى حنظلة مائة رجل ١٩٢ : ٤ - ٨ ، قوله : ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢ ، مثل من شجاعة امرأة من حنظلة معه ١٩٢ : ١٥ ، ١٩٣ : ١ - ١٠ .

عمرو بن هار = ابن محرق عمير الباذميسي : قصة لحن وروايته ٣١١ : ١١ - ٢

العنابس : هم حرب وسفيان وأبو سفيان بن أمية ٦٦ : ٦ - ٩

العوام بن خويلد : كان ممن قتل في حروب الفجار من قریش ، قتله مرة بن معتب ٧٢ : ٧ و ٨

عوام بن عتبة : كان يهوى امرأة من قومه يقال لها : سوداء فماتت فرثاها ٣٦ : ١ و ٢

عوف بن عمرو بن عوف بن مالك من الأوس ويعرف بابي حنظل ٣٣٦ : ١٨

١٨٦ : ١ - ٧ ، يتولد عمرو بن هاشم ١٨٧ :
١٠ - ١٤ و ١٨٨ : ١ - ٨ ، يقال له عارق
١٨٩ : ١ و ٣
قيس بن خالد ذو الجدين : مريد ربيعة ، خطيب
ابنته اقية مريد بن زبارة ١٩٥ : ٩ ، كانت
عاليه يعين الا يخطب اليه احد ابنته علانية
الا أصابه بشر و مع به ١٩٥ : ١٠ و ١١
و ١٩٧ : ٢
قيس بن الخثيم : قال شمر في كرز الاعمدة
من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٦ - ٨ .
قيس بن عاصم اللة رى : اقلت منه وامة
الجرمي في الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٢
و ٢١٩ : ٧ - ١٤
قيس عامر بن مالك (ملاعب اللة) : كان
رئيسا على بني عامر في الزوم الاول من
ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠
قيس بن القتال : قال بيتا في كرز بن عامر
وابنه ١١ : ١١
قيس بن سار اليه امرؤ القيس بعد ايقاعه بيني
كنانة على أنهم بنوا له وكرهه له حبابه
لغناه وتفرقهم عنه ١١٨ : ٤ و ٥ و ١١٩ :
٧ و ٨ ، لجأ اليه العديل هروبا من الحجاج
ابن يوسف ، فامنه ٣٢٩ : ١٢ ، فكتب اليه
الحجاج يهدده فأرسل له اليه ٣٣٠ : ١ و ٢
(ك)
كأس بن بجير بن جذب : محب ربيعة ، مريد
ابن الجعد وقته مريد ٣١ : ١٦ - ١٩ ،
٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤
الكاهن بن هارون بن عمران : البلد الاكبر
لبنى قريظة وبني النضير ١٠٧ : ٤ ، من قريظة
النبول ١١٧ : ١١ و ١٢
كثير (عزة) انشد شمره عمر بن ابي ربيعة
له وفاته ٢٨ : ١٠
كدام بن عمير : رأس فهم وعدوان في الزوم
الاول من ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١١
كرز الاعمدة : من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٤
١٤ و ٢٣ و ٣ : ١ - ٣
كرز بن عامر : جد عبد الله بن عبد الله
كان عبدا آبة من مواليه عبد القيس بن
هجر ١٠ : ٨ و ٩

على أنه ضائع الشعر سروق البيت ٣٤٠ :
٨ - ١٠ ، كان له ديل ينادمه فله مات
رثاه الفرزدق ٣٤٣ : ١٠ - ١٤
١١٨ : ٨
فضل : اميرة الهمامية ، كانت محبة ربة
اجعل منها واعة ٢٠٠ : ٣
الفضل بن العباس بن المأمون : اجتمع عنه
المدود واحمد بن مرقه فاشبه الاول
الثاني فانصرف وفي اليوم الثاني اترضا
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ و ٢١٥ : ١ - ٣
الفضل بن يحيى : اخطب بعائته ابا مالك النضر
ابن ابي النضر ٢٥٣ : ٤
فالح بن اله وراه : غنى به من لابي حمص
الطارنجي ٤٧ : ١٥

(ق)

القارة : هو ائبع بن الهون بن خزيمة ٥٩ : ٥
و ٦
القاسم : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر وابن
زوزور وابن منارة في بيتان بالاطيرة فأقبلت
عريب فامسحوا بينها وبين ابراهيم ١٧٨ :
١٠ - ١٦
القتال بن مالك السحبي : قال شعرا في أسد
ابن كرز الذي كان ممن حرم الخمر في
جاهليته تنزهها عنها ٢ : ١٠ - ١٣ ، له ابن
عم قتله كرز بن عامر وهرب الى البحرين
مع التجار ١١ : ٣ و ٤
القدور بن قيس بن خالد ذو الجدين : تزوجها
لقيط بن زبارة بن عدس ١٩٦ : ١
القراد بن اهاب : ابن خال لقيط بن زبارة بن
عدس خرج معه لخطف بنت ذى الجدين
١٩٥ : ٨ و ١٩٦ : ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٧
قرط بن ساءة بن قشير : قتل في معارك مع
بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٤
قريش بن قيس : في حديث بينه وبين كرز ومعه
رجل من ثقيف فماتما أهله الى النبي صلى
الله عليه وسلم قوسا ٤ : ١١ - ١٤
قيس بن جحدر : من الاجنبيين من رما عارق
ولم يفرج عنه عمرو بن هاشم ١٩٠ : ٣ - ٦
ثم أطلقه بعد قول حاتم بن عبد الله في ذلك
١٩٠ : ١٠
قيس بن جروة الطائي الاجنبي : قال شمر
في غارة اغارها عمرو بن هند على اهل الميعة

ليلي الأخيلية : مربها مالك بن الربيع وطه ح
في وصاها فلما أقبل توبة بن الحمير طلب
منه ارضه فلما ساقه مالك الى الأرض شرط
ضربة هائلة فنهجت ليلي منه واس تجيا
مالك فاكتر بخرسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .
(م)

ماردة : جارية الرشيد ، كان يحبها وخلفها
بالرقة فلما قدم الى مدينة السلام اشتاقها
وكتب اليها ٤٦ : ١٠ و ١١

مالك : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه ١٠١ : ٦
مالك بن حارثة التليبي : من بني كعب ، بعثه
كسرى في آثارهم ووجه معه أربعة آلاف من
الأساوره ٣٥٦ : ٨ و ٩ ، سار بالأعاجم حتى
لقي ابادا فظفر بهم وهزمهم ٣٥٨ : ٩ - ١٥

مالك بن الربيع : (ترجمته) ٢٨٥ : ٣٠٢ ،
اسمه ونسبه ٢٨٦ : ١ - ٣ ، لصقة اطع
طريق ٢٨٦ : ٤ و ٥ ، السوالي يري
اسمه لاحه ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ، مروان بن
الحكم يتعقبه هو واصحابه ٢٨٦ : ١٨ و

٢٨٧ : ١ - ٩ ، يتوعد من يتوعد ٢٨٧ :
١٠ - ١٤ و ٢٨٨ : ١ - ٩ و ٢٨٩ : ١ -
١٠ و ٢٩٠ : ١ - ٥ ، يفتل حارسه
ويخاص صديقه ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، شمره
في مهره ٢٩١ : ١ - ١٣ ، أراد رجل اغتياله
فاغتاله مالك وقال في ذلك شمره

٢٩٢ : ٤ - ١٣ ، ٢٩٣ : ١ - ١١ ، ٢٩٤ :
١ - ٦ ، رجل حرب لاسائس ابل ٢٩٤ :
٧ - ١٣ و ٢٩٥ : ١ - ٥ ، مالك والذئب
٢٩٥ : ٨ - ١٦ و ٢٩٦ : ١ - ٥ ، تعلق
به ابنته عند الفراق فقال في ذلك شمره

٢٩٦ : ٦ - ١٦ ، ٢٩٧ : ١ - ٤ ، يتشرد من
اجل شرطه ٢٩٧ : ٥ - ١٦ ، يتحدث مع
اصحابه ويتذكرون ما بينهم في السرقة
٢٩٧ : ١٧ - ١٩ ، ٢٩٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٩٩ :
١ - ١٩ ، ٣٠٠ : ١ و ٢ ، مغامرة اخرى
لشظاظ ٣٠٠ : ٣ - ٩ ، الحجاج يصلب شظاظا

٣٠٠ : ١٠ - ١٣ ، مات مالك حنفا انفه
٣٠٠ : ١٥ - ١٧ و ٣٠١ : ١ - ٤ .
مالك بن السمصامة : (ترجمته) ٧٦ - ٧٩ ،
نسبه ٧٧ : ١ - ٣ ، بهوى جنوب ريعه ول
بينهما اخوها ٧٧ : ٥ - ١٥ و ٧٨ : ١ - ٥ ،
يراهما فلا يستطيع مخاطبتها ٧٨ : ٦ - ١٢

كسرى : اصفق على ربيعة بن مقروم ٩٧ : ٤٤ ،
اتاه اقيط فكساه واعطاه جواهر ١٩٦ :
١٤ و ١٥ ، كسرى بن الاشرف (ترجمته) ١٣١ -
١٣٣ ، اسماه ونسبه ١٣٢ : ١ - ٣ ،
يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ :
١٠ ، قتله ١٣٣ : ١ - ١٤

كليب : كانت ربيعة مجتوعة عليه في حياته قبل
اجتماعها على مالك بن مسعود ٣٣٩ : ١١
و ١٢

الكليبي = ناشرة البربوعى
الكليب : قال يماح يوسف بن عمر ١٣ :
١٠ - ٦

الكليب بن معروف : (ترجمته) ١٤٣ - ١٤٥ ،
اسمه ونسبه ١٤٣ : ١ - ٥ ، أسرته ما بين
١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٤ : ١ - ٩ ،
تؤنبه وترثيه ١٤٤ : ١ - ٩ ، أخوه يرثيه
١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ ، ابنه
معروف يتغزل ١٤٥ : ٧ - ١٠

كهمس الصريمي : خرج حارب في اربعين
رجلا اسام بن زرعة الكلابي في الفى رجل
فثبت لهم ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

الكيس = النمر بن تولب
(ل)

لبيد بن ربيعة : قال شمره يحض على الامان
يوم عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب
حين قتله البراض بن قيس بن رافع ٥٨ :
١٠ - ١٣

لبيط الايادى = اقيط بن مومن
لبيط بن زرارة بن عدس : يعز بنى مالك بن
حظاة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله اباهم
١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ - ٦ ، يخطب
بنى الجدين وخبر ذلك ١٩٥ : ٣ - ١٦ ،
١٩٦ : ١ - ١١

لبيط بن يعمر : (ترجمته) ٣٥٤ - ٣٥٨ ،
اسمه ونسبه ٣٥٥ : ١ - ٣ ، غزو كسرى
لاياد ٣٥٥ : ٤ - ١٥ و ٣٥٦ : ١ - ١٣ و
٣٥٧ : ١ - ١٠ و ٣٥٨ : ١ - ٨ ، موقعة
مرج الاكم ٣٥٨ : ٩ - ١٦

لوحة : من بنى مود بن مود ، أخرجه
يدورون في قيس بأخذون بأيديهم الى خباء
أهم اجيروهم ٦٨ : ٥ - ٧

محبوبة (شاعرة المتوكل) : (ترجمته) : ٢٠٠ - ٢٠٣ : كانت أجمل من فضل ٢٠٠ : ١ - ٥ : بديعتها : بقى روية على بن الجهم ٢٠٠ : ٦ - ١٥ : ٢٠١ : ١ - ٥ : ٥ : رها في تفاحة ٢٠١ : ٦ - ١٦ : وفاؤها لا توكل بعد موته ٢٠١ : ١٧ - ١٩ : ٢٠٢ : ١ - ١٢ : خدامه وبلغ في المنام ، ثم في القنطرة ٢٠٢ : ١٣ - ١٧ : ٢٠٣ : ١ - ١٩ : محمد بن الحجاج : دخل أبو حزابة عليه فاشاد بشجاعة الله : بين ٢٦٧ : ١٣ : ١٤ : ٢٦٨ : ١ - ١٤ .

محمد بن العباس اليزيدي ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠ .

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله : روى عنه يزيد بن أسلم ٤ : ٦ و ٧ ، أمه : أمه : ابن كرز قوسا ٤ : ١٠ - ١٧ : ٥ : ٢ و ٣ و ١٤ ، عرض خالد بن روى بأن : أما خير منه عليه الله لالة واللام ١٧ : ١٧ و ١٨ : ١ و ٢ ، لم يبق يوم نخلة من النجار الثاني ٥٤ : ٩ ويقال أنه شهده وله أربع عشرة : ١٤ : ١٧ - ١٤ : ٦ - ٤ : ٦ : وطعن أبا براء ملاء : ٧٣ : ٦ - ١١ : هجاه كعب بن الأشرف وهجاه حابه الكرام ١٣٢ : ٧ - ١٨ : ١٣٣ : ١ - ١٤ ، يشهد بكاهات : ابنه بنى الحاحاس ٣٠٣ : ١٠ .

محمد بن عبد الله بن طاهر : خامس إبراهيم ابن المدبر من الحبس وبذل أن يحتل في ماله كل ما يطالب به ١٦١ : ٣ - ٥ : وكان إبراهيم استغاث به ومدحه ١٦١ : ٦ - ١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ .

محمد بن علي بن أبي أمية = أبو حنيفة : محمد بن عمرو بن : حشر غناء عريضة الطابورية هو وهارون بن أحمد بن همام في حشره : حاق بن إبراهيم الموصلي وهي تجهله ثم عرفها بوجوده هارون بن أحمد : ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ٢٠ : ٢٠٧ : ١ - ٤ : كان عبد عمرو بن بانه : ٢٠٥ : عبيدة الطابورية ٢١٠ : ٢ .

جنوب ترمي عهده ٧٨ : ١٣ - ١٥ و ٧٩ : ٨ - ١ .

مالك بن العجلان : وفد الى أبي بجيلة الغساني وهو يومئذ ملك : ان ١١١ : ٧ : أبو بجيلة يعطيه امرأة من : بايا بنى قريظة ١١٤ : ١ و ٢ ، ثم يقضى أثره ١١٤ : ٣ - ١٨ ، ١١٥ : ١ - ٩ ، قتل كثيرا من اليهود ١١٤ : ١٥ و ١٨ ، ١١٥ : ١ .

مالك بن عروة المازني : يقال ان له عبدا أسود قتله الهذيل وهو قائم على رأس ركبة من سفار ٢٣٣ : ١٠ .

مالك بن عوف : كان على بنى نصر بن معاوية ٧٢ : ٣ .

مالك بن مع : كانت ربيعة ربيعة عماره كاجتماعها على كليب ، في حياته ، واسمها ثوا به احمد زياد الى معاوية مالا من البصرة ، فركب مالك في ربيعة فلحق بالمال فرده ، وضرب : اطابا بالمريد وأنفق المال في الناس حتى وفاهم : طاهم فما راجعه زياد في ذلك بحرف ٣٣٩ : ١٠ - ١٩ ، مدحه العديل وأقام عنده بالبصرة ٣٤٣ : ٩ و ١٠ .

مالك بن المنذر : خرج ذات يوم يتبعه فافحق ولم يصيب شيئا فأمر بناقته من عند ابنة زرارة بن عدس فحرقها واشتوى فاما انتبه زوجها سويد بن ربيعة قتله ، وخرج سويد هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ : ١١ - ١٧ .

ماوية : أخت عبيد بن الأبرص ٨١ : ١٤ المبرد : نقل المؤلف عن خطه ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٤ : متمم العدي : خبر لقائه بالجويرية وزواجه منها ٣١٣ : ١ - ١٩ ، ٣١٤ : ١ - ١٢ .

المتوكل (الخليفة) : كان يقة دم إبراهيم بن المدبر ويؤثره ١٥٧ : ٣ ، مرض المتوكل ثم عوفي وقول إبراهيم في ذلك ١٥٧ : ٧ - ١٦ و ١٥٨ : ١ - ١٣ ، فأمر المتوكل له بخمسة : ألف درهم ١٥٨ : ١٥ ، ملك محبوبة وهي بكر وكان أهداها له عبد الله بن طاهر ٢٠٠ : ٢ و ٣ ، أمر بامه : ار أحمد بن صدقة فقدم عليه وغناه ٢١٢ : ٦ .

مجاشع بن : مود السلمى : كانت تحت له : مائة بنت جنادة ، ثم تزوجها : عبد الله ابن العباس ٢٢٨ : ١٨ .

٢٠٧ : ١٠ - ١٢ ، اغضب ابنه بن سعد
عند الفضل بن العباس بن المأمون ٢١٤ :
٣ و ١٤ .

سعود بن سالم بن أبي سلمى خاص ربه
ابن مقروم من الأسر فودحه ٩٨ : ١٠ - ١٤ ،
و ٢٢ ، ٩٩ : ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ .

سعود بن ميم : رأس ثقيف ، في اليوم الاول
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

سعود بن ميم : الثقيف : كان مع أخيه وهب
على ثقيف ، في اليوم الثاني من لفجار الثاني
٦٣ : ٥ و ٦ ، كان قد ضرب على امرأة
سيرة بنت عبد شمس خباء وقال هو
من دخله من ثقيف ريش فو و آمن ، فجاءت
توصل في خباياها أربع ٦٧ : ١١ - ١٤ و
٦٨ : ٤ - ١٨ ، أتت سيرة فحملت منه
بين نديه فتجيره ٧٣ : ١٦ و ١٧ .

سيرة بن هشام : تطاول عليه خالد بن عبد الله
الله القسري فعزل عن العراق ١٧ : ٩ .

سيرة بن الزبير : لما ولي حبيب مرة بن مهران
ثم دس إليه من قتله ٣٢٣ : ١ و ٢ .

مشرط الحجارة : لقب عمرو بن هند ١٨٧ : ٧
مطعم بن عدى بن نوفل : رأس بنو نوفل في
اليوم الثاني من الفجار ٦٢ : ١٣ .

مظفر : كانت تهواه نبتة جارية البكرية ١٦٢ :
١٥ في شعر على بن يحيى المنجم ١٦٣ : ٤
في شعر ابراهيم بن المدبر ١٦٤ : ٥ .

معاوية بن أبي سفيان : كان معه ابن أسد بن
كرز على أمير المؤمنين ٤ : ١٧ ، كان يتوكل
بشعر سعية بن عريض ١٢٣ : ١٢ - ١٦ .
استعمل سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان
٢٨٦ : ٩ .

معاوية بن قشر بن كعب : قتله سيرة
بنين في ميم اركهم مع بني ع امر ٢٣٩ : ٢
معبد : غني بشعر لعمرو بن أبي ربيعة ٨ : ١
١٠ : ٢ ، كان من الوليد بن يزيد يغني
١٠١ : ٦ .

المنجم (الخليفة) : كان اسحاق بن ابراهيم
الموملي عنده فانصرف وهو سكران ٥٢ :
١١ و ١٠ .

محمود بن مروان : نزل عليه من بن
الجرمي وكان قد اتهم بنخس غلام من قيس
١٣٩ : ١٥ ، ١٤٠ : ١١ و ١٤١ : ٣ .

محمود بن مسامة : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على ربهما اقتل كعب بن الأشرف
١٣٣ : ٣ - ١٤ .

محمود بن منظور الأسدي : انكر نسبة خاله
ابن عبد الله القسري إلى أسد ١٣ : ١٣ .

مخارق : اخذ عن اسحاق بن ابراهيم الموملي
اصواتا ٥٢ : ٩ .

مخرمة بن نوبة بن وهب : كان على بني
زهرة في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ :
١٤ .

الشراف : في شعر رجاء بن زاذان ٥٥ :
٥ - ٧ .

مرداس بن جزعة بن كعب : قتل في ميم ارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥
مرة الكاتب : تخاف مع مالك بن الربيع عندما
مرض ٣٠٠ : ١٥ و ١٦ .

مرة بن محكان : (ترجمته) ٣٢٠ - ٣٢٦ ،
٥٠ : ١ - ٥ ، ينحر مائة
بغير ٣٢١ : ٥ - ١٤ ، ميم بن الزبير
يقتله ٣٢٢ : ١٠ - ١٦ و ٣٢٣ : ١ - ١٥
و ٣٢٤ : ١ - ١٢ .

مرة بن معتب : قتل العوام بن خويلد في حروب
الفجار الثاني ٧٢ : ٧ و ٨ .

مروان بن الحكم : خاله نافع بن مملكة بن
الحارث بن محرق الكناني ثم الفقيمي ، كان
والى مكة ١٤٧ : ٩ و ١٠ ، حج فدار بين
يديه جميل بن عبد الله بن معمر وجواس
ابن قعابة وجواس بن القمطل الكلابي ١٥٢ :
١١ و ١٢ ، طالب مالك بن الربيع وشرذمة
من ام حابه ساموا الناس شرا ٢٨٧ : ٧ و ٨ .

مروان بن ابي عمرو بن أمية : كان يهوى
هند بنت عتبة بن ربيع ومات أسفا عليه
٢٤٢ : ٩ - ١٥ .

مروان بن المجمع الجعفي : قتل في ميم ارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٤ .

١٠١ : ١١ : أبي أن يغني قبل عبدة المانورية

فيستجاب له ٢٤٥ : ١٠ ، ١١
يفدق عليه والذور بنته ٢٤٥ : ١٥ -
١٨ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٧
٢٤٨ : ١ و ٢ ، يبايعه وسى بن هارون
فيأخذ بدرة نصف ٢٤٨ : ٣ - ١٧ ، يبايعه
فى ضحكته كل ماله ٢٤٩ : ٤ - ١٩ ، لا لحم
فيه ولا دم ٢٥٠ : ٤ - ٢٠ ، ٢٥١ : ١ - ١٠ ،
لا ترضى بشر بقتله ٢٥١ : ١١ - ١٥
ميتون بن هارون : نسخ صاحب الاغانى من
كتاب بخناه ٢٥٧ : ١٢

(ن)

الناطقة الذبياني : أقبل يريد وق بنى
قناع فحاص به ناقته ١٢٨ : ١٠ - ١٦
قال للربيع بن أبى الحقيق يومئذ : أنت أنت من
الناس ١٢٩ : ٧

ناشرتها اليربوعى : قتل بسجستان فى فتنة ابن
الزبير ، فرثاه أبو حزابه ٢٥٩ : ٥ - ١٤
نافع بن علقمة الكندي : حبس به ده يعلى
الأحول بن مأم فى خلافة عبد الملك بن
مروان ١٤٧ : ٩ و ١٠

نابغة (جارية البكرية المغنية) : كانت تغنى على
ابن يحيى بن المنجم وإبراهيم بن المدبر فى
منزل بعض الوجوه بسر من رأى ١٦٢ : ١٢ -
١٥ ، فى ٥ ، فى ٥ : مر إبراهيم بن المدبر
١٢ و ١٦٣ : ٩ - ١٥

نصيب : بنصيب الناس له بيتاً لذور بن تولب
وهو شاعر ٢٧٨ : ١٦ ، ١٧

النضر بن الحارث بن كلدة العبدي : رهنه أبوه
فى صلح يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤
نظم العمياء : أخت الزبيدي الطنبورى الذى علم

عبادة الغناء على الطنبور ٢٠٨ : ١٣

النعمان بن المنذر : لحق به فى الحيرة البراض
ابن قيس بن رافع ٥٧ : ٤ - ٦ ، خرج اليه
مسافر بن أبى عمرو بن أمية يستعينه فى مهر
هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٤٢ : ٩ و ١٠

نفثة بن الدليل : من الأحابيش ، وه و من بنى
الحارث بن عبد مناة بن كنانة ٥٩ : ٥

نفيرة بنت أبى ربيعة بن نهيك بن هلال : أم
عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب ٥٨ :
٩ و ١٠

النمر بن تولب : (ترجمته) ٢٧٢ - ٢٨٤
وتسببه ٢٧٣ : ١ - ٤ ، أبو عمرو بن الهلاء

معروف بن الكميت : أبو الكميت ، شاعر من
المعرقين فى الشعر ، عتبه لعبد الله بن
المنصور بن هند ١٤٣ : ٩ - ١٤
المعلل : غنى بشعر لأبى حفص الشمرطى
٤٧ : ١٥

معمربن حبيب : الجمحي : قتل فى روم
الفجار الثانى ٧٢ : ٨ و ٩

المغيرة بن سعد : قدم لماعيل بن عبد الله
أخو خالد بخبره وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤
و ١٥ ، خرج على خالد بن عبد الله فعلم وهو
على المنبر فدهش وتحيير ١٣ : ٦

مفرج بن المرقع : قال يهجو خالد بن عبد الله
الفسرى عندما حفر نهر العراق (المبارك)
٢١ : ١ - ٣

ملاعيم : الاسم : قة = امر بن مالك
المنذر ابن ماء السماء : نادى خالد بن المنذر
وعمر بن مسعود بن كلدة ، من بنى أسد ،

فأفقه بابه فقتلها ما شر قتلة ٨٦ : ٧ - ١٠
طلب امر ألقيس بن حجر ووجه فى ما به
جيوشا عندما سار الى الشام يريد قيس

١١٨ : ٦ و ٧ ، أمه لقيط بن زرارة مائة
من هجائه ١٩٦ : ١٢ - ١٥

مهمور بن جههور : شتم عبد الله بن عياش
الهذلي خالد بن عبد الله فى أمه ٢١ : ١٣
و ١٤ و ٢٢ : ١٦

المهدى : شاعر أبو حفص فى داره ومع أولاد
مواليه ٤٤ : ٥ ، اتقاع له المومل بن أميل

فى حياة أبيه وبعده ٢٤٥ : ٥ ، يفدق عليه
بثلاثين ألف درهم ، والمنصور بنته ٢٤٥ :
١٥ - ١٨ ، ٢٤٦ : ١ - ١٣ ، انشد قول

المؤمل ٢٥١ : ١٣ - ١٥ ، مدحه أبو دهمان
الغلابى ٢٥٧ : ٣ ، ضرب أبا العتاهية بسبب

عذقه عتبة ٢٥٧ : ٤

المهلب بن أبى صفرة : كان يهوس بن هيب
معه فى حروبه للأزارقة ١٣٥ : ٧ ، ١٣٩ : ٨

موسى بن عمران مائة السلام : بعد وفاته نزل
أهله بنواحي يشرب ١٠٧ : ٥ ، كان قد

بعث الجنود من بنى إسرائيل الى العماليق
فاظهرهم الله عز وجل عليهم فقتلهم جميعا

الا انهم لا للأرة ١٠٧ : ١٥ - ١٩
المؤمل ابن أميل : (ترجمته) ٢٤٤ - ٢٥١ ،

اسمه ونسبه به ٢٤٥ : ١ - ٦ يتغنى العمى

خالد بدون مسلمة بن هشام ، فعمله عن
العراق ١٧ : ٨ و ٩ ، عرض خالد القسرى
بأنه خير من النبی صلی الله علیه وسلم ١٨ :
٢ ، كان خالد فرييا منه مكينا : ١٥ فادل
وتمرغ عليه ٢٢ : ٣ - ٧ و ٢١ ، كتب لخالد
القسرى يقرعه : دما قال : والله ما اماره
العراق مما يشرفنى ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، ثم عزله
٢٦ : ١ ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ٢٦ :
٢

هشام بن المغيرة : من الرؤساء فى حرب الفجار
الى انى ٥٤ : ٩ طلب البراض بن قيس من
بشر بن أبى خازم أن يخبر هشاما أن البراض
قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ١٥ ، ٥٩ :
١١ ، يخدم هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ :
٣ - ١٣ ، رأس احدى المجازين فى اليوم الأول
من أيام الفجار الثانى ٦٠ : ٩ و ١٠ فى شعر
خداش بن زهير ٦١ : ١ و ١١ ، كان على بنى
مخزوم فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٢ : ١٥

هند : امرأة من أهل الحيرة أحبها المؤمل ابن أميل ،
وقال فيها قصيدته المشهورة ٢٤٥ : ٧ - ٩ .
هند زوجة عبد الله بن العجلان ، طلقتها
لعقها ، ثم ندم على ذلك فتزوجت غيره فمات
أسفا عليها ٢٣٧ : ٥ و ٦ و ١٠ - ١٨
و ٢٣٨ : ١ - ١٨ ، نعم النذير هند هذ
٢٤٠ : ٣ - ١٤ .

هند : كان عمر بن أبى ربيعة يشرب ٧ : ٦
و ٢٨ : ٧ و ١٣ ، خرجت مع الرباب الى متنزه
لها باءة قيق وصواحبات لهما ٨ : ١٦ و ١٧
فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ١٠ : ٢ .

هند بنت أمراء القيس : كانت مع اله لما نزل على
السموءل ١١٨ : ١٠ ، فى شعر لأمراء
القيس يمدح الله موئل ١١٩ : ٢ ، صوب
عليها الموئل قبة من آدم ١١٩ : ٥ .

هند بنت عتبة بن ربيعة : تزوجها أبو سفيان بن
حرب فمات من أقر بن أبى عمرو بن أمية
أسفا عليها ٢٤٢ : ١٠ - ١٣ .

هودة بن جرويل بن نهشل بن دارم : حرق عمرو
ابن هند زوجته الحمراء بنت حمزة لأنها من
بنى حنظلة ١٩٣ : ١ - ١٠ .

يسميه الكيس ٢٧٣ : ٨ - ١٤ ، يحتل بكتاب
نبوى ٢٧٤ : ٦ - ١٦ ، يشكون فى روايته
فيشرب ٢٧٤ : ١٧ - ١٩ و ٢٧٥ : ١ - ٥ ،
مثل من كرمه ٢٧٥ : ٨ - ١٥ ، تخدعه زوجه
٢٧٦ : ١ - ١٧ و ٢٧٧ : ١ ، يشبه حاتما فى
شعره ٢٧٧ : ٣ ، أفتى الشعراء ٢٧٧ : ٦ -
٨ ، جمة توميه بولده ٢٧٧ : ١٠ -
١٣ ، شعره بين يدي الرسول ٢٧٩ : ١ - ٤ ،
يملو بدعد عن جمة ٢٧٨ : ١١ - ١٩ ،
يرثى جمزة ٢٧٩ : ٥ - ١٢ ، يهذى فى كبره
٢٧٩ : ١٣ - ١٧ و ٢٨٠ : ١ - ٣ ، موازنة
بين خرف وخرف ٢٨٠ : ٤ - ٧ ، يرثى أخاه
٢٨٠ : ١٠ - ١٤ ، يتهل بأبياته ٢٨١ : ١ -
١١ ، يعفى بديقه من الدية ويتحده ٢٨١ :
١٢ - ١٦ و ٢٨٢ : ١ - ٣ ، قبة
سيه كالذى وصفه النمر بن تولب ٢٨٢ : ٤ -
١٥ و ٢٨٣ : ١ - ١٦ و ٢٨٤ : ١ - ٤ ، يشكو
الاشيب ٢٨٤ : ٥ - ٩ ، من توسلاته ٢٨٤ :
١ - ١٤ ، عود الى فتوته ٢٨٤ : ١٥ - ١٧ .
نويرة : من بنى من عود بن معتبر ، أخرجهم
يلوون فى قيس يأخذون بأيديهم الى خباء
أهمهم ليحيروهم ٢٨٥ : ٥ - ٧ .

(هـ)

هارون بن أحمد بن هشام : كان عند عمرو بن
بانة ، وجذر غناء عبدة المانيورية هو ومحمد
ابن عمرو بن عتبة فى حارة واسحاق بن
ابراهيم الموئل الى وهى تجهله ثم عرفه ٢٠٥ :
٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٩ و ٢٠٧ :
١ - ٤ و ٢١٠ : ٣ .

هاشم بن سعد الحميرى : أوفد المؤمل بن أميل ل
المحاربى والحسين بن يزيد بن أبى الحكم
السلولى الى المهدي فى بيعة ابنه موسى
وهارون ٢٤٨ : ٥ و ٦ .

هجر بنت عبيد بن روااس = تفخر بنت عبيد
الى ذيل : من بنى تغلب ، أغار على بنى تميم
بوقد ، مقتل عثمان فأصاب نعا كثيرا ولكنه
قتل وهو قائم على رأس ركبة ٢٣٣ : ٥ - ١٥ .
هشام بن عبد الملك : كان عمر بن زيد جالسا
على بابة دم عليه اسماعيل بن عبد الله بن
يريد القسرى أخو خالد ١٢ : ١٤ و ١٥ ،
بلغه قول خالد لقسرى : ما ابنى يزيد بن

وهو بن معاوية : كان على ثقة ، في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ ، أبي المرحوم الح وخالف قومه واندس الى ه وازن ٧١ : ١٢ و ١٣ .

(ي)

يحيى بن خالد : دخل أبو حفص الشطرنجي عايه وعزده ابن جامع ه و يلقى على دنائير صوتا أمره بالقائه عليها ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ : ١ و ٦ .

يحيى بن سعد بن بكر بن معاوية العيني : غنى في شهر لابي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ . يحيى بن مرمر : غنى في شهر لابي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ و ٢١ . يحيى بن عيسى بن مناره : كانت عريب وعدت جاعة من أهل الأدب والظرف وهو منهم ١٧٢ : ٥ - ١٠ .

يزيد بن أسد بن كرز : من أجداد خالد بن عبد الله ، أدرك الاسلام فأسلم ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية يسيرة ٤ : ٦ - ١٠ ، اساميه وقدمه مع أبيه على النبي صلى الله عليه وسلم ام ٥ : ١٥ ، خطبته يوم مدين ٦ : ٤ - ١٥ ، أيدي في بجيلة ولا تلحقه الى أن مات ١١ : ٤ و ٥ . كان يلقب خطيب الشيطان وكان أكذب الناس في كل شيء معروفا بذلك ١٢ : ١١ و ١٢ . يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث : ابن عم امرئ القيس ، نزل معه على الله وول ١١٨ . ١٠ ، وخلفه مع ابنته هند ١١٩ : ٩ .

يزيد بن خالد : كان مع أبيه عنده ام بن عبد الملك فالتفت يومها الى ابنه يزيد فقال له : كيف بك يا بني اذا احتاج اليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال : أواسيهم ولو في قيس ٢٢ : ٦ ، قتله هشام بن عبد الملك ٢٦ : ١ . يزيد بن عبد المدان : في يوم الكلاب كان اهل

هوذة بن علي : وفد على كسرى وقاتل المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ ٣٣٤ : ٢١ .

(و)

ورقاء بن الحارث : أحد بني عمرو بن عامر ، قتل يوم الحرية وخمسة نفر ٧٠ : ١٤ و ١٥ ، في شعر خداس بن زهير ٧١ : ٤ . وصيفة : صار اليه عدة من جوارى المتوكل بعد موته ٢٠١ : ١٨ و ٢٠٢ : ٣ ، همزة : ل محبوبه لوفائها للمتوكل ٢٠٢ : ١٠ . وعلة الجرمي : من فرسان قضاة اعة وانجدها وشعرائها وشهد الكلاب الثاني فأفلس ، بعد أن أدركه قيس بن عامر م المنقري ٢١٧ : ١٠ و ١١ ، ٢١٩ : ٧ - ١٤ ، تمثيل : مر عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١٨ : ١ - ١٥ .

وقاص بن بجير بن جندب : أخو كأس محبوبه صخر بن الجعد وقصته معه ٣١ : ١٧ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤ . وكيع : أحد بني الطاغية ، قطع يده رجلا من ربه العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ و ٢ . ولادة بنت الحجل بن عتبة : أم علي بن عبد الله ابن جعفر ٢٢٣ : ٣ .

الوليد بن حنيفة = أبو حزابة

الوليد بن المغيرة : طلب الى راض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن يخبره أنه قتل عروة الرجال ٥٨ : ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، في شعر خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ .

الوليد بن يزيد : حفر بئرا بين ننية ذي طوى وثنية الحجون فكان خالد بن عبد الله القسري ينقل ماءها فيوضع في وض الى جنب زمزم ليرى الناس فضلها ١٨ : ٥ و ٦ ، دخل عليه حه اد الراوية وهو مصطحح وبين يديه من يغنونه وعلى رأسه وصيفة تسقيه ١٠١ : ٦ - ١٤ .

- اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك
يقال لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ٩ و ١٠ .
- يزيد بن المأمور : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن مخزوم : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن معاوية : هو أحد ملوك طليحة الطليحات
الخزاعي على سجنه ٢٦٠ : ١٠ ، قيل لأبي
حزابة ، لو أتيتك لفرض لك وشرفك فأبى
الوقوف ببابه ، ثم يقف ، فلا يصل إليه ٢٦١ :
١٧ و ٢٦٤ : ١ - ١٥ و ٢٦٥ : ١ و ٢ .
- يزيد بن المهدي : كان عند سليمان بن عبد الملك
وتشفع لتخفيفه ، قطع بين خالد بن عبد الله
- القيصري إلى أن أمر سليمان بشره مائة سوط
١٩ : ١٢ ، في ش. من للفرزدق ٢٠ : ٧ ،
انصرف العديل عن باب الحجاج إليه ومدحه
وهجا الحجاج فأمر له بش. بين ألف درهم
٣٣٠ : ١٣ - ١٩ و ٣٣١ : ١ - ١٥ .
- يزيد بن هوهر : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال
اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يشكر : لقب رالان ، جد يعلى الأحول ١٤٧ : ٢
و ٣ .
- يعلى الأحول : (ترجمته) ١٤٦ - ١٤٩ ، ١٤٧ : ٤
ونسبه ١٤٧ : ١ - ٤ ، ش. امر فاتك خليع
١٤٧ : ٥ و ٦ ، يسلمه قومه إلى الحاكم ١٤٧ :
٧ - ١٥ قص. يذته في سجنه ١٤٨ : ١ - ١٠
١٤٩ : ١ - ٩ .
- يوسف ، بن عمر : مدحه الكوفي ١٣ : ٦ و ٧ .

فهرس الأهم والقبايل والجماعات

(أ)

آل الحضرمي : حبش خالد بن عبد الله القسري
في دورهم بمش التابعين ١٧ : ١٠ .
آل ضبة : قبيلة مسعود بن سالم بن أبي ساهي
الذي مدحه ربيعة بن مقروم ، بعدما خاضه من
الأوس ١٠٠ : ٢ .
آل عامر = بنو عامر

آل عبق : في شعر جعدة بن عبد الله الخزاعي
٩ : ٥ .

آل علي بن أبي طالب : يسكنون . ويقة قرب
المدينة ٢٨٢ : ٦ و ١٦ .

آل فقيس : في شعر معروف بن الكلبية ١٤٣ :
١١ و ١٨ .

آل مروان : في شعر مالك بن الريب ٢٩١ : ٥
آل نصر : يغزو ملوكهم ابادا ٣٥٥ : ١٠
آل هوزة : في مديح العدیل لبنی بكر ٣٣٤ :
١٣ .

الأحابيش : من بنى الحارث بن عبد مناف
كنانة ، وسوا بذلك لأنهم تحالفوا على أن
يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حبش
٥٩ : ٤ و ٥ و ١٦ ، تجوع منهم ٢ .
وقريش بأسرها وبنو عبد مناف في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١ - ٣ و ٦٣ :
٢ .

أحمس : في شعر لأسد بن كرز ٢ : ١٤ ، منهم
حي عاون كرز بن عامر على الإقامة في بجيلة
١٠ : ١٦ .

الأزد : تفرقت عند انفجار سيل العرم ١٠٧ : ٦
و ١١٠ : ٦ .

أزد شنوءة : نزلوا السراة ١١٠ : ٨ .
أزد عمان : نزلوا بقصر عمان الجديد ١١٠ : ١٣ .

منهم جواس بن حبان ١٤٦ : ٧ .
الأساورة : أمد بجيش منهم انو شروان المنذر بن
ماء السوءاء ١١٨ : ٧ .

أقزل : في شعر لأسد بن كرز ٣ : ١٣ .
الأقيال : من حمير ، قوم حسان بن تبع ٣١٦ : ٦

الأنصار : منهم رجال - دث عنهم أبي الزناد عن
أبيه ١٢٤ : ١٠ و ١١ .

أهل الشام : منهم رجال س . مع قول خالد بن
عبد الله القسري في مشام بن عبد الملك :
ابن السوءاء ٢٢ : ٩ .

أهل مارب : أرسل الله عليهم سيل العرم ، وهم
الآزد ١١٠ : ٦ .

أهل نجد : أراد المنذر بن المنذر أن يجيز عليهم
عليهم ٥٧ : ١١ و ١٢ .

أهل هجر = هجر
الأوس : نزلوا بيشرب عند انفجار سيل العرم
١٠٧ : ٦ و ٧ و ١١٠ : ١٤ و ١٥ و ١١١ : ٢
و ٦ .

أياد : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوش .
كطاب ، امرئ القيس ١١٨ : ٦ ، اجذبت بلادهم
فارتحوا حتى نزلوا بسوءاء ونواحيها ٣٥٥ :
٦ و ٧ .

(ب)

بحير : مولاهم عبد العزيز بن يسار ، باع الدقيق
الى عكرمة بن ربعي البكري ٣٤٢ : ١ بجيلة .
أيسر ، برجل وافر ، هي امرأة قد اختار ،
في نهجا ١ : ٨ - ١٦ و ٢٠ ، كرز يدعى
في الجاهلية رب بجيلة ٢٢ : ٩ .

قسر بطن من بجيلة ٢ : ٢١ ، نزل فيهم كرز
ابن عامر وابنه أسد ، فأقام مدة ثم ادعى اليهم
١٠ : ١٦ ، في شعر للفرزدق ١٧٠ : ٤ ، في
كتابة مشام بن عبد الملك الى خالد بن عبد الله
القسري يقرعه ٢٥ : ١٥ .

البراجم : بطن من بنى حنابلة ١٩٢ : ٩ و ١٢ .
بكر بن وائل : لجأ اليهم العدیل لما لج الحجاج في
طايه ٣٣١ : ١٦ و ١٧ ، استوهبوا العدیل من
الحجاج ٣٣٢ : ١ - ١٠ ، شاعرهم العدیل
ابن الفرخ ٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، في شعر للفرزدق
٣٤٣ : ١٤ ، كان لهم من يقال له ذو الكعبين
أو ذو الكعبات ٣٣٥ : ٨ .

بنو آكل المرار : توارث ملوكهم أدرار كانت لابن
امرئ القيس ملك عن ملك ١١٨ : ٩ و ١٠ .
بنو الأزرق : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ :
١٣ .
بنو أسد : كان عبيد بن الأبرص شاعرهم ٨٢ :
٧ ، اجتهدوا بهم بعد قتالهم حجر بن عمرو
والدمري القيس ليملأوا ابنه الدية ٨٢ : ٩
- ١٥ ، سافر عبيد بن الأبرص في ركب منهم
٨٥ : ٥ - ١٦ ، منهم رجل تزوج من امرأة بنت
عم بن عيسى بن مهران ١٣٥ : ١٠ .
بنو أسد بن خزيمه : كان فيهم كرز بن عامر جد
خالد بن عبد الله وتزوج مولاة لهم ية آل
لها زرنب ١٠ : ١١ و ١٣ ، قتله خدش
الكندي رجلا منهم ١٤ : ٦ ، استغاثت بهم
كنانة فلم يثبوتوها ولم يذهبوا الفجار ٦١ : ٩
و ١٠ و ٢٤ .
بنو إسرائيل : كان العماليق يسكنون المدينة
قبلهم ١٠٧ : ١١ .
بنو أمية : منهم وذهم اسماعيل بن خالد بن
عبد الله القسري في مجلس الملك فاح ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٤ ، مدحهم أبو - زابة في
شخص طلحة الطلحات ٢٦٣ : ١١ .
بنو أنية : حتى من بني ١٠٩ : ١١ .
بنو البكاء : منهم سامة بن اسماعيل وكان على
بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جرير
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٧ : ٦٣ .
بنو بكر : في شهر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٣ و ١٧ و ١٨ ، كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ ،
مدح العديل بن الفرخ لهم ٣٣٤ : ١٠ .
بنو بكر بن مناة : منهم وسائر بطون كنانة
بالهرب في اليوم الرابع ، يوم عكاظ ٦٦ : ١٠
و ١١ .
بنو بهدل : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
بنو تغاب : منهم رجل يقال له الهذيل ، أغار
على بني تميم بعة ، مقتل عثمان فأصاب أعما
كثيرا ٢٣٣ : ٥ و ٦ .
بنو تميم : استغاثت بهم كنانة فلم تغتفهم ولم
يشهدوا الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٦ ، تداءت

في يوم الكلاب : يا آل كعب ، فتنادى آل
اليمن : يا آل كعب ، فتنادوا : يا آل الحارث ،
فتنادى أهل اليمن : يا آل الحارث فتنادوا :
يا آل مقاعس ٢٣١ : ١ - ٥ ، رحل إليهم زهير
ابن عروة المازني الملقب بالهذيل كعب : ٤ ،
غاضب ، قومه في شيء ذمه منهم ٢٧٠ : ٨ ،
منهم مرة بن محكان ٣٢٢ : ١٢ .
بنو تميم بن مرة : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٤ .
بنو ثعلبة : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
بنو جرير بن محارب : كانوا مع هوازن في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
بنو جرير بن بكر بن هوازن : كان لرجل منهم
دين علي رجل من بني كنانة فكان اليوم الثالث
من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ، رأسهم
الملك بن الحارث في اليوم الأول من أيام
الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣ ، كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٥ .
بنو جلان : في شعر العديل لما هجا جرثومة العنزي
الجلاني ٣٢٩ : ٧ .
بنو جوح : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ .
بنو الحارث : منهم حسان بن وقاف وديار ،
ركبا مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطاغية
٣٣٨ : ٩ .
بنو الحارث بن ربيعة : ألهم خالد بن هوذة
٦٣ : ٧ .
بنو الحارث بن فهر : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٨ .
بنو الحارث بن عبد مناة : ابن كنانة : منهم
الأحباش ٥٩ : ٤ و ٥ .
بنو الحارث : كان بنو مرارة في موضعهم ١٠٩ :
٩ .
بنو حرب : في شعر لأبي حزابة ٢٦٤ : ١٤ .
بنو الحرمان : حتى من اليمن ١٠٩ : ١٠ و ١١ .
بنو الحرير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ :
بنو حنبل : بنو عم دنية لزهير بن عروة المازني ،
وقال يثرب وقهم ٢٧٠ : ١٠ - ١٢ : ٢٧١ .
١ - ٩ .

بنو سائلة : آل عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة رجل ١٩٢ : ٤ .
 بنو خ زاعة بن مازن : منهم بشر بن كهف ، وتزوج عبد الله بن عامر بن كريز منهم ٢٣٤ : ٢ و ٣ .
 بنو خاتم : نزلت عليهم عائشة بالبصرة ٢٦٣ : ١٠ .
 بنو خناعة بن سعد بن هذيل : من بني الرمضاء ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو خنيس : منهم ع - رو بن أبي عمارة الأزدي ١٤٦ : ٦ و ١٧ .
 بنو الدليل : شرب فيهم البراض بن قيس بن رافع فخلعوه ٥٧ : ١ .
 بنو دبيع : منهم مرة بن مح كان وابو البكر ٣٢١ : ٧ .
 بنو الرشيد : كانوا يزورون أبا حفص الشطرنجي ويأمنون به فمرض فعادوه جميعاً سوى أبا عيسى بن الرشيد ٤٩ : ١٠ .
 بنو الرمضاء : منهم بنو خناعة بن سعد بن هذيل ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو زعورا : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
 بنو الزنية : هم بنو مالك بن ثعلبة ٨٢ : ٥ و ٦ .
 بنو زهرة : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو زهير بن أقيس : حي من عكل ، كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام مع النمر بن تولب ٢٧٤ : ٩ - ١٩ .
 بنو زيد : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
 بنو سالم بن عوف : في شعر مالك بن العجلان ١١٤ : ١٥ .
 بنو سحمة : كان قوم من سحمة عرضوا لجار لاسد بن كرز فأطردوا ابلاله ، فوقع بهم أسد وقعة عظيمة في الجاهلية ٣ : ٣ و ٨ .
 بنو الرقعة ١١ : ٢ و ٣ .
 بنو سعد : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ : ١٣ .
 لهم ماء الزهيم ٢٨٩ : ١٩ .
 بنو سعد بن مالك : سرقوا ثياب ابن فهد .
 وثياب جوزاء جاريته ، فاستعدي قومه عليهم

٢٣٤ : ١٢ - ١٥ ، ٢٣٥ : ٦ .
 بنو سفيان : نفر من قوم جهيل بن عبد الله بن معمر ، يثأرون من جواس ١٥٢ : ١ - ٣ ، في شعر جواس ١٥٢ : ٩ .
 بنو ساهم : في شعر خدش بن زهير ٧٠ : ٩ .
 بنو سهيم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ .
 بنو الشاوية : حي من غسان ١٠٩ : ١٢ .
 بنو شيبان : أتاهاهم أقيط بن زارة وابن خاله القراد بن إهاب ليخطب ، في ذي الجدين ١٩٥ : ٨ ، ١٩٦ : ١٦ ، منهم درماء أم العديل ابن الفرخ ٣٢٧ : ١٣ و ١٤ ، أتاهاهم العديل لمالنج الحجاج في ملاب ٣٣١ : ١٧ .
 بنو شيبه : كانوا يقومون بصدانة الكعبة ١٩ : ٢٠ .
 بنو سبير بن يربوع : تجالس نسوة منهم عبد بنو الحساس ٣٠٧ : ١٣ - ١٥ .
 بنو شمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : منهم البراض بن قيس بن رافع الكبير الفاسقي فخلعوه وتبرعوا منه ٥٦ : ١٩ ، ٥٧ : ١ ، ٥٩ : ٣ .
 بنو الطاغية : منهم وكيع الذي قطع يده رجل من رها . العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ .
 بنو طهية : منهم قوم وهيتهم عبد شمس كرز بن عامر ، جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ .
 بنو عامر : منهم امرأة جهامة وسيرة كانت في سوق عكاظ وتسيرت في حرب اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، رأسهم قيس عامر بن مالك (ملاعب) الأسنة) في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠ ، في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١٢ ، كانت بينهم وبين فهد مغاورات وصفها عبد الله بن العجلان ٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ .
 ٢٣٩ : ١ - ٨ .
 بنو عامر بن ربيعة : كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
 بنو عامر بن لؤي : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٧ .
 بنو عبد الدار : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو عبد شمس : كان عايبها ولها حرب بن أمية

بنو فهم : كان يغزوها عمرو ذو الـ كلب غزوا
منه سلا ٣٥١ : ٨ ، وأحب منهم امرأة يقال
لها أم جليحة وأحبته ٣٥١ : ١٣ و ١٤ .

بنو قريظة : منهم أوس بن ذبي اليهودي ١٠٧ :
٣ ، هم وبنو النضير يقال لهم الكاهنان ١٠٧ :
٤ ، هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ ، من قبائل بني
اسرائيل . كان المدينة حين نزلها الأوس
والخزرج ١٠٩ : ٧ .

بنو قشير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١ .
بنو قطن : في شحر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٤
و ١٠١ : ٢ .

بنو قيس بن سعد : قالت للفرخ أبي العديل :
أنهم قف قومك وأعلمهم حقهم ، فأسرته بنو
الطاغية ٣٣٨ : ٨ ، حرب اليهم العديل لما قال
الشعر يفخر بقطاع انف جبار ويد وكبح ٢٣٨ :
٢ و ٣ و ١٤ ، في شعر العديل ٢٣٩ : ١ .
بنو قينقاع : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو كريض : في شعر أعشى همدان ١٥ : ٧
بنو كلاب : في شعر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٤ و ٢٠ ، هم ، بقتل عامر بن يزيد بن
المولح بن يميم الكندي ، انى فمئتهم بنو نعيم
أخواله ٦١ : ٧ - ٩ .

بنو كليب بن يربوع : منهم فاشرة الربوعى الذى
قتل بسجستان فى فتنة ابن الزبير ٢٥٩ :
٥ و ٦ .

بنو كنانة : كان شهاب بن قريش ذوى
غرام فرأوا امرأة من بنى عامر فى شحر وق
عكاظ فأتوا بها وكانوا شهباء فى حرب
اليوم الثانى من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ -
١٣ ، ١٥٦ : ١ - ٤ ، كان لرجل من بنى
جشم دين على رجل منهم فلواه به فكان اليوم
الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ،
أراد البراض بن قيس بن رافع أن يجيز طمية
الزبير بن المنذر عليهم ٥٧ : ١١ .

بنو لحيان : من خزاعة ٥٩ : ٥ .
بنو مازن : منهم زهير بن عروة المازنى الملقب
بالسكب ٢٧٠ : ٧ .

بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : لهم
مأوىة قال له شهاب ٢٣٣ : ٦ .

فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٠ ،
منهم عبد الله بن على بن عدى والى سجستان
٢٦١ : ٣ .

بنو عبد الله بن دارم : منهم سويد بن ربيعة بن
زيد وكانت عنده ابنة زرار بن عدس فولدت
له سبعة غلمة ١٩٠ : ١٣ .

بنو عكرمة : منهم عكرمة بن قريش
والأحباب فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٢ : ١ - ٣ .

بنو عجل : من بكر بن وائل ، أتاهم العديل لما
لج الحجاج فى مالهم ٣٣٢ : ١ ، وجه اليهم
الحجاج جيشا يقاتل العديل حين حرب ٣٣٦ :
١١ ، منهم رجل يقال له جبار أصاب
أنفه رجل من رمل العديل من بنى العكابة
٣٣٧ : ٨ .

بنو العجلان : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٨ : ٢٠ .
بنو عدى : كانوا مع قريش فى اليوم الثانى
من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦ .
بنو عدى بن أخزم هم رمل حاتم بن عبد الله ،
أسرهم عمرو بن عبد أناسا كثيرين ١٩٠ :
٣ - ٦ .

بنو عدى بن الدليل : كانت على ماء الأطواء ٣٤٦
٧ .

بنو العكابة : رمل العديل ، منهم رجل أصاب
أنفه رجل من بنى عجل يقال له جبار ٣٣٧ :
٨ .

بنو عكرمة : من قبائل بني اسرائيل ، كانت
تكن المدينة حين نزلها الأوس والخزرج
١٠٩ : ٦ .

بنو عكوة = بنو عكرمة
بنو العكوة : فى شحر الربيع بن أبى الحقيق
١٣٠ : ٤ .

بنو عوف : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .
بنو غفار بن مالك : منهم بدر بن معشر الغفارى
صاحب الشرارة الأولى فى حرب الفجار ٥٤ :
١٣ .

بنو الفصيص : من قبائل بني اسرائيل . كان
المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧
بنو فهد : قوم عبد الله بن العجلان وزوجته
عند ٢٣٧ : ١٠ - ١٨ .

بنو الملوح بن يامر بن ايض : اسحق القتل بينهم
آخر نهار اليوم الخامس من الفجار الثاني
٧٢ : ٦ .

بنو منبه : حي من اوس ، عاون كرز بن عامر
على الاقامة في بيوتهم ١١ : ١ .
بنو النجار : في شمر الربيع بن أبي الدقيق
١٣٠ : ٤ و ٩ .

بنو نصر بن معاوية : منهم رجل يقال له الأصغر
ابن مازن بن أوس بن النابغة ، ضرب رجلاً
بدر بن معشر بالأسنة ، في سوق عكاظ ٥٥ :
٣ ، رأسهم - يبيع بن ربيعة النمرى في اليوم
الأول من أيام الحج - في الثاني ٦٠ : ١٢ ،
كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٣ و ٤ .

بنو النضير : هم وبنو قريظة يقال لهم : الكاهنان
١٠٧ : ٣ و ٤ ، هربوا إلى من بالبحر من
بنو إسرائيل ١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٤ ، من
قبائل بني إسرائيل ، وكانوا يسكنون المدينة
١٠٩ : ٧ ، قيل : إن كعب بن الأشرف منه
١٣٢ : ٤ .

بنو نهم : = بنو ههم .
بنو نعيم : في شمر لبيد بن ربيعة يحض على
الماء ، بدم عروة الرحال بن عتبة حين قتله
٥٨ : ١١ أخوال عامر بن يزيد بن الملوح بن
يعمر الكنانى ، وكان ينزل فيهم فهدمهم فهدم بنو
كلاب بقتله فهدمهم ٦١ : ٧ - ٩ ، استغاثت
بهم كنانة فلم تنفعهم ، ولم يشهد بنو نعيم
الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ ، أسد - كان بهم وعلة
الجرمي عندما قتله فهدم أخاه ٢١٩ : ٢ ، منهم
رجل تزوج هند التي كانت تحت عبد الله بن
الجلان ٢٣٨ : ٢ و ٤ .

بنو نهشل : لهم فرس كريم يعرف بالصريح
٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .

بنو نوفل بن عبد مناف : كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ .
بنو نوفل بن عبد مناة : حاقهم - ويد بن
ربيعة بعد أن قتله مالك بن المنذر بن ماء
السوء ١٩٠ : ١٧ .

بنو هاشم : كان عليهم وبنو المطالب واهمهم .
الزبير بن عبد المطالب ، في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ٧ ، لم يشهد الفجار منها

بنو مالك بن ثعلبة : منهم رجل منع عبيد بن
الأبرص عن الماء وجبهه ٨١ : ١٤ ، كان يقال
لهم بنو الزنية ٨٢ : ٥ و ٦ .

بنو محمر : من قبائل بني إسرائيل - كان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو مخزوم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ ، مع عمر بن
الخطاب - منهم يمين على خالد بن الوليد
٩٣ : ١١ و ١٢ .

بنو مدركة بن خندف : في شمر بدر بن معشر
الخفاري ٥٤ : ١٦ .

بنو مدلج : قتلوا عبيد بن عوف ابن كنانى ٧٢ :
٤ .

بنو مدلج بن مرة : كانت بنو عدى بن الدليل على
ماء الأطواء ، فأقبل الأعلم يهشي متلثماً رويداً
مشتتلاً فقال بعض القوم : من ترون الرجل ؟
فقالوا : نراه بعض بنى مدلج بن مرة ٣٤٦ :
١٠ .

بنو مرانة : كانوا في موضع بنى حارثة وكان
لهم الأطم الذى يقال له : الخال ١٠٩ : ٩ .
بنو مرثد : حي من بلى ١٠٩ : ١١ .

بنو مزينة : منهم رجل كان جاراً لأبى المطلب
الشاعر وهو أخوهم ، فقتل صخر الغي هذا
الرجل ٣٤٥ : ٦ .

بنو المصاحص : في شمر الربيع بن ضبع يمدح
السوء ١١٨ : ١٤ .

بنو المصطلق : من خزاعة ، نذرت به صخر الغي
فأحاطوا به حتى قتلوه ٣٤٨ : ١٠ - ١٦ ،
٣٤٩ : ١ - ٦ .

بنو المضاض : في شمر الربيع بن ضبع يمدح
السوء ١١٨ : ١٤ و ٢٠ .

بنو سطروق : من العماليق ساكنى المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو المطالب : كان عليهم وبنو هاشم ولفهم الزبير
ابن عبد المطالب ، في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ٧ .

بنو معاوية : حي من بنى سليم ثم من بنى
الحارث بن بهثة ١٠٩ : ١١ و ١٢ ، في شمر
صخر الغي ٣٤٨ : ١٣ .

بنو المغيرة : هبوا وأبلاوا بلادهم : في اليوم
الرابع يوم عكاظ ٦٦ : ١٢ .

(ح)

حمر : خللت امرأ القيس بعد أن
على أنهم بنو أسد وكراهة أسد
وتفرقوا عنه فلجأ إلى السوء
٩ .

(خ)

خثعم : من بني أنمار ، انفرد في
سدة ، ولم تتخذ له ينجيلة ١
و ١٩ ، في شعر لاسد بن كرم
خزاعة : منهم بنو لحيان ٥٩ : ٥
مر ١١٠ : ١٠ .

الخزرج : رج قيس بن الحنظل
عليهم ٢ : ٤ و ٥ ، نزلوا بغير
سئل العرم ١٠٧ : ٦ و ٧
و ١٥ ، ١١١ : ٢ و ٦ .

(و)

ربيعة : كانت مجتمة على مالك
كاجتماعها على كليب ، في حياته
فلحق مال زياد الذي كان يه
من البصرة ٣٣٩ : ١٠ - ١٩

الروم : ظهرت على بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ ، قدم أبو حردابة
الروم ٢٩٨ : ١٥ و ١٦ .

(س)

سخينة : لقب ، يطلق على قریش ،
خدش بن زهير ٦٠ : ١٥ ،
رجل من قيس وعبد الملك بن
سعد بن بكر : كانوا مع هوازن في
من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ .
سليم : في شعر ضرار بن الخطاب
٩ و ١١ .

(ش)

شيبان : في شعر حنظلة بن
١٠ و ١٢ .

(ص)

الص : ناجية : كانت دسيتي من
٥ و ١٩ .

غير الزبير بن عبد المطلب ٧٣ : ٦ .
بنو حنظلة : من العماليق من اكنى المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو هلال : في شعر ابيد بن ربيعة يدخس على
المطلب ، بدم عروة الرجال بن عتبة حين قتل
٥٨ : ١١ ، لهم مزارع ونخيل في قرية مران
العراق ، وهي كثيرة العيون والآبار ٣٣٢ :
٢٠ ، لهم فحل من الخيل تنسب اليه الخيل
الأعوجيات ٣٣٥ : ١٨ .

بنو هلال بن عامر بن ضبيعة : كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :
٨ .

بنو الوحي : اغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١
و ١٦ .

بنو يشكر : من بكر بن وائل ، اتاهم العديل
لما لج الحجاج في ماله ٣٣٢ : ١ .
بهذل : هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ .

بهاء : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش
يطلب امرأ القيس ١١٨ : ٦ .

(ت)

تميم : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ٣
تنوخ : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش
يطلب امرأ القيس ١١٨ : ٦ .

(ث)

ثعلبة بن حنظلة : في شعر العديل ٣٣٥ : ٣
و ١٢ .

ثقيف : ادم بن كرز ومعه رجل منهم ٤ :
١١ ، لهم نخل وأموال في بين النخلة والطائف
عشرة أميال حيث كانت ام سوق عكاظ
٥٧ : ٨ - ١٠ ، رأسهم مود بن سهم في
اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ،
كانت مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٥ ، في شعر ضرار بن الخطاب
الفهري ٦٩ : ١٣ .

(ج)

جرم : كان يبدو منهم قيس بن عيلان بنو حنظلة
١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

٤ : د الله القسرى ١٩ : ٩ و ١٠ ، هزمت
قيسراً في حروب الفجار ٥٣ : ٧ ، ٥٤ : ٦ ،
كان ش. باب منهم ومن بني كنانة ذوى غرام
فأروا امرأة من بني عامر في ش. وق عكاظ
فاطافوا بها وكذبوا ش. بها في اليوم الثاني من
أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١
- ٤ ، أناها البراض بن قيس بن رافع فذل
على حرب بن أمية وحالفه ٥٧ : ١ و ٥ ،
تبعه ، وكذا أنه بأسرها وينو عبادة
والأحاديث في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢ : ١ - ٣ ، هوازن تسببها وترجع كفتها
٦٣ : ١٠ - ١٣ ، في شعر خدش بن زهير
٧٠ : ٣ و ١٠ ، جاء منهم رجل الى الفريض
يسأله عن صوت يغزيه آياه ٣٢٣ : ٤ و ٥ .
قريم : حى من هذيل ، في ش. مر من شعر الفى
٣٤٩ : ٣ و ١٤ .

قسر : بطن من بجيلة ٢ : ٨ و ٢١ ، في ش. مر
لأسد بن كرز ٣ : ١٣ ، في شعر أبيجير بن
ربيعة المدنى ١١ : ١٣ و ١٧ ، في حديث
بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز وبين
أبي موسى بن تميم ١٢ : ٢ ، في ش. مر
للفردق يهجو خالد بن ع. د الله القسرى
١٩ : ٩ ، ٢٠ : ٤ .

قسي : كانت رايها العقاب مع حرب بن أمية في
اليوم الأول من الفجار الثاني ٦٠ : ١٣ .
قشاعة : نافرها جرير بن عبد الله ٥ : ٤ و ١٨
قيس : خاف البراض بن قيس بن رافع أن يسل
اليهم ش. ر قتله لمرودة الرحال فيكتهوه حتى
يقتلوا به رجلا عليه ٥٩ : ١ ، تدور الدائرة
عليهم حيث هاجم عليها قريش وكنانة ٦٧ :
٥ - ١٠ .

قيس عيلان : قالت : قد فجرنا ، لما انهزم في
حروب الفجار ٥٣ : ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ٦ .

(ك)

كعب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار
الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .
كلاب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار
الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .
كلب : كان يبدو منهم بنو ع. بنو نواحي

(ق)

خمرة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٦ .

(ط)

طيس : منها حنظلة بن أبي عفراء (أو ابن أبي
عفر) ، وفد على المنذر في يوم يؤسه ٨٩ :
٢ - ١٤ ، زعم ابن حبيب أن كعب بن الأشرف
منها ١٣٢ : ٢ ، حدث عن أشياخهم هشام بن
الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .
هشام بن الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .

(ع)

عبد الله : ظفرت بكرز بن عامر جد خالد بن
عبد الله وكان أبى من يهود تيماء ١٠ : ٩ .
عبد القيس : موالى كرز بن عامر جد خالد بن
عبد الله ١٠ : ٨ و ٩ ، في شعر أبيجير بن
ربيعة المدنى ١١ : ١٣ ، في شعر لابي موسى
ابن تميم ١٢ : ٩ ، منهم جار كان له تيماء بن
مرداس ٢٢٨ : ٦ .

عدوان : رادهم كدام بن عمير في اليوم الأول من
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ، منها رجل أش. ل
عمراً ذا الكلب فأنطا الطريق فهلك ٣٥١ :
١٩ ، ٣٥٢ : ١ و ٢ .

عذرة : كان يبدو منهم بنو ع. بنو نواحي
الشم ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

العاليق : كانوا يسكنون المدينة قبل ل بني
اسرائيل ١٠٧ : ١٢ .
العنيس : في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ :
١٤ و ٢٢ .

(غ)

غسان : في شعر مبيد بن الأبرص ٨٣ : ١٢ ،
سكنوا بصرى والحفير من أرض الشام ١١٠ :
١١ و ١٢ ، منها أم الله وعل ١١٧ : ١٠ .

(ف)

فهم : رادهم كدام بن عمير في اليوم الأول من
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

(ق)

قحطان : في ش. مر لابي موسى بن تميم ١٢ :
٩ ، منهم امرؤ القيس ٨٢ : ١٤ .
قريش : في ش. مر للفردق يهجو خالد بن

هوازن : منها رجل يدعى ابن همدان قال شعرا
يوم عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ ، منهم عروة الرحال
ابن عتبة ٥٧ : ١٣ ، ٥٩ : ٢ ، طاب ، رب
ابن أمية : من عبد الله بن جدعان أن يحبس
قبله سلاها ٥٩ : ١٣ و ٢٢ ، يخبعها عبد الله
ابن جدعان وحرب بن أمية ومثله أم والوليد
ابني المغيرة فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣
و ١٦ ، خرجت لقتالهم ٦٢ : ٤ ، خرجت اليوم
الثاني من الفج ار الثاني ولم تخرج معهم
كلاب ولا كلب ، ٦٢ : ٤ و ٥ ، كان معها كثير
من الباطون والأحياء ٦٣ : ٣ ، تسبق قريش
وترجع كفتها ٦٣ : ١٠ - ١٣ في شعر ضرار
ابن الخطاب ألفهري ٦٩ : ٨ ، في شعر خدأش بن
زهير ٧٠ : ٩

(و)

وائل : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ١٣ ،
مدهم العديل ٣٣٣ : ٨ - ١١

(ي)

يذكر بن بكر بن وائل : في شعر العديل ٣٣٥ :
٤ و ١٣ اليمانية : سألت عبد الملك في عبد الله
ابن يزيد لما أمن الناس عام الجماعة ٦ : ١٧ -
١٨

يهود تيماء : أم ل كرز بن عامر جد خالد بن
عبد الله ثم أبى منهم ١٠ : ٨ و ٩ ، قوم
عبد الله بن يزيد أسد بن كرز ، ١٢ : ٤

العام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩
كنانة : استوت بنى أسد وبنى نمير واستغاثوا
بهم فلم تنصهم ، ولم يشهد الفجار أحد من
هذين الحين ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٤ ، تجرعت
وقريش بأسرها وبنو عبد : اة والأحابيش
في اليوم الثاني من الفج ار الثاني ٦٢ : ١
و ٣

كهولس : أبو حى من ربيعة ٢٦٨ : ١٤ و ٢٠
كندة : في شعر مريد بن الأبرص ٨٣ : ٧

(ل)

لجيم بن مريد بن وائل : في مدح العديل لهم
٣٣٤ : ١٢ و ٢٠
لخم : منهم رجل مع عبد الله بن عياش الهذلي
ثم خالد بن عبد الله القسري في أيام
منصور بن جهور ٢١٠ : ١٣ ، لهم فرس كريم
يعرف بالصريح ٣٣٥ : ٨ و ١٩

(م)

مضر : في شعر لأبى موسى بن نصير ١٢ : ٩ ،
كان سديها يجيز الطية النعمان بن المذثر
فتباع في سوق عكاظ ٥٧ : ٦ و ٧

(ن)

نزار : في شعر لأبى موسى بن نصير ١٢ : ٩
نهد : قتات أخ لوعلة الجرمي ٢١٩ : ١

هذيل : جماعة من شعرائها يختلفون في قبيدة
فيرويها عنهم آخر الفى ويرويها عنهم
لهمرو ذى الكلب ٣٤٤ : ٨

فهرس أسماء الأماكن

(أ)

- الأبلق ١١٧ : ١١ و ١٤ ، ١١٨ ، ٤ و ١٤ .
أبيان ١٤٨ : ٥ و ١٦ .
أنال ٩٥ : ٦ و ١٤
الأحساء ٢٩١ : ١٥
الأحص = الأحض
الأحش ١٣٨ : ٤
الأدمى ٢٩١ : ٤ و ١٦
الاراك ٦١ : ٢
الاطواء ٣٤٦ : ٢١
أم الجعلان = زمزم
أملج ١٤٨ : ٦ و ١٨
انجمل ٢٣٤ : ٩ و ٢٢
انطاكية ١٧٦ : ١٦
انقرة ٣٥٨ : ١٥ و ١٦
أواردة ٥٧ : ١٦ ، ١٩٢ : ٦ و ٧
أود ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤

(ب)

- بارق ٣٥٥ : ٩ و ١٨
البتتر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
البحرين ١١ : ٣ ، ١٩٢ ، ٦ : ٢٩٠ ، ١١
البحرة ١٨٠ : ٨ و ١٠ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٢٨ : ١٧
٢٢٩ : ١ و ٧ ، ٢٦٠ : ٣ و ٤ ، ٢٦١ : ٩
٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٦ و ١٩ ، ٢٩٩ : ٢
٥ و ٢ ، ٣٣٨ : ١٠ ، ٣٤٣ : ٩ و ١٠ ، ٣٥٥ : ١٨

بصرى ١١٠ : ١١

بطحان ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٣

بطن قو ٢٩٠ : ٧ و ١٨

بطن مر ٦١ : ٣ و ١٧ ، ١١٠ : ٩ ، ١٨٤ : ٨ و ١٨

بغداد ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٦ و ١١ ، ١٦٣ : ١٦
و ١٧ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٧ : ١٦ ، ١٨٣ : ١

٢٠٣ : ١٢ ، ٢٤٦ : ٢

بقطر ٣٣٠ : ٢٠

بلاد تميم ٢٢٠ : ١٦

بلاد قسر ١١ : ٨

بلاد يشكر ١٦٣ : ٧ و ١٧

بئر مطا ٣٨ : ١٢ ، ٣٩ : ٥ و ٢٠ و ٢١ .

(ت)

تايث ٢٨٨ : ٦ و ٢٢

تمر الروم ١٠٨ : ١٤

تيم ١٠٧ : ١٤ ، ١١٧ : ١١ ، ١٥١ : ٦
و ١٠ .

تيمين ٥٨ : ١ و ١٢ ، ٢٢٠ : ٢ و ١٦ .

(ث)

ثانور الجزيرة ١٧٦ : ٦ و ١٦

ثهلان ٣٤١ : ١١ و ٢١

الثوية ١٨٧ : ١٤ و ٢٠

(ج)

الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢

جبل قسر ٤ : ١٣

جالة ٢١٧ : ٩

الجيفة ٢٨٠ : ٢١ ، ٣١٣ : ٤ و ١٤ و ٢٠ .

جديلة ١ : ١٦ و ١٧

جرجان ٢٤٩ : ٣

جرف ١٣١ : ٤ و ١٣

جزيرة العرب ١٤ : ١٩

جسر النهران ٢٤٦ : ٢ و ٣

جمع ٤٠ : ١٤ و ٢٠

الجناب ١٩٣ : ١٣

جنان ٣٥ : ١٢ و ١٣

جنوب أمانة ٩٦ : ٢ و ٥

(ح)

الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢

الحبشة ١٤ : ١٩ ، ١٥٤ : ٦ - ١٠

حبيش ٥٩ : ١٦

الحجاز ١٠٧ : ١٧ ، ١٠٨ : ٦ و ١١ و ١٣ ،

٢٢٣ : ٤

الحجون ١٨ : ٥

الحرم ٦٠ : ٧ و ١٥

حسى ٧٨ : ١٣

ربعان ١٧٦ : ٧ و ٢٠
رعلان ١٩٤ : ٨ و ١٨
الرقعة ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٢٠
رومية ٣١٦ : ١٢
الري ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٦٥ : ١٦

(ز)

زمرم ١٦ : ١٢ و ١٣ و ٢٢ ، ١٨ : ٦

(س)

سامراء ١٦٥ : ٢١
سجستان ٢٥٩ : ٦ و ٨ ، ٢٦٠ : ٤ و ١١ ،
٢ : ٢٦١

السند ٣٥٢ : ١ و ٥ و ٧
سرار ٢٩٠ : ٤
السراة ١١٠ : ٨
سرف ٦١ : ٣ و ١٨
سرمن رأى ١٦٢ : ٤ و ١٣ ، ١٧٧ : ١٥ ،
٢٠٢ : ١٢ ، ٢٢٣ : ٥

السطاع ٣٤٦ : ٤ و ٢٠
سفار ٢٣٣ : ٦ و ٩
السفح ١٩٣ : ١٣
السلوطح ٣٥٤ : ٣ و ٢٠
السباط ١٧٦ : ٢٠
سنام ٢٩٩ : ٣

سندان ٣٥٥ : ٦ و ٨ و ١٦
السواد ١٥ : ٧ و ٢٢
سويقة ٢٨٢ : ٦ و ١٦
سويقة نصر ٢٠٧ : ١٣

(ش)

شام ٦ : ٣ و ٥ ، ١٢ : ٣ ، ١٦ : ٧ ، ٣٥ :
١ و ٢ و ٧ ، ١٠٧ : ١٩ ، ١٠٨ : ٥ و ١٠
و ١٣ ، ١١٠ : ١١ ، ١١٣ : ١١ ، ١١٨ : ٤ ،
١١٩ : ٩ ، ١٣٥ : ٦ و ٧ ، ١٣٩ : ١٠ ،
٢١٢ : ٦

الشهبان ١٤٩ : ٢ و ١١
شريان ٣٥٣ : ٨

شعب الشافعين ١٨٤ : ١٩
شعبى أجا ٣٤١ : ١١

سبيل البجون ٤٠ : ١٤ و ٢٠
القيصر ١١٠ : ١١
حاج ١٧٦ : ١٧ - ٢٠
الحصى ٧٨ : ١٣ ، ٧٩ : ١ و ٦
حومل ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤ ، ١٠١ : ١٣ و ٢٠

(خ)

الخال ١٠٩ : ٩
الخباب ١٤٠ : ٤ و ١٢
الخباب ٨٠ : ١ و ١٣
خراسان ٢٨٦ : ٩ ، ٢٩٤ : ٧
الخورتق ٣٥٥ : ٩
خيبر ٤١ : ٦

(د)

دار الحارث ١٣٣ : ١٣
دار عبد القيس ١١ : ١٣
دحل ٢٩٠ : ٤
دستبى ٢٦٥ : ٥ و ١٦
دلوك ١٧٦ : ٧ و ٩ و ١٩
دمران ١٤٨ : ٥ و ١٦
دمشق ٢١ : ٢٠
دهالك ١٤ : ١٩
دهلك ١٤ : ٧ و ١٩
السو ٢٩٩ : ٢
دير الجاجم ٣٥٦ : ٧
دير سليمان ١٧٦ : ٩ و ١٢ و ٢٣

(ذ)

ذات الرمس ٣٤ : ٢ و ١٥ و ١٨
ذم ٢٣٥ : ٤ و ١٤
ذو جرض ١١١ : ١٢ ، ١١٢ : ٣
ذو طوى ١٨ : ٥ ، ١٨٤ : ١٩
ذو قار ٣٢٨ : ١٤ و ١٩
ذو المجاز ٦٧ : ١ و ١٦

(ر)

رابغ ٢٩٠ : ٢١
رأس الحول ٦٦ : ٣ و ٤
رباب ٢٨٨ : ٦ و ٢١
الربيعة ١٣٨ : ١ و ١٤
رغم ٦٤ : ٢
الرصافة ٢٤٧ : ١٤

(ف)

فارس ٢٨٦ : ١٠ و ١٨ ، ٢٩٠ : ١١ و ١٢
فدك ٥٧ : ١٦ ، ١٠٧ و ١٤
الفرات ٤٧ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٩ و ١٥
فردة ٢٩٣ : ٣ و ١٦

(ق)

القادسية ٣٥٥ : ١٨
قديد ٢٨٢ : ٧
قراقر ٣٢٨ : ٢ و ١٩
قرن الجول ٦٥ : ٨
قريان ٧٧ : ١٥ و ٢٠ ، ٧٨ : ١٧
قصر بني خات ٢٦٣ : ١٠
قصر عمان ١١٠ : ١٣
القنيم ٢٨٧ : ٤ و ١٥ ، ٢٩٨ : ١١
قطريل ١٦٣ : ٧ و ١٦
قفط ٣٣٠ : ٢٠
قومستان ٣٠٤ : ١٨ و ١٩

(ك)

كالمية ٣٥٥ : ٨
كداء ١٨٤ : ٨
الكدر ٢٣٤ : ٩ و ٢٣
كديا ١٨٤ : ٨
الكعبة ١٧ : ١٢ ، ١٩ : ١٩ و ٢٠
الكلاب ٢١٥ : ١١ و ١٩
الكوفة ١٢ : ١٥ ، ١٤ : ١٤ و ١٦ ، ٢٥ : ١٠ ، ٣٥٥ : ١٦

(ل)

اللدد ١٩٤ : ٨ و ١٨

(م)

ماء الأطواء ٣٤٦ : ٧
المحاضر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
المحاسب ١٨٤ : ٢٠
المخارم ٧٨ : ١٠ و ١٩
المخافر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
مدار قيس ٦٨ : ٣ ، ٦٩ : ٤
المدينة ٣٢ : ١٠ ، ٣٨ : ٩ و ١٢ و ٢١ ، ١٠٧ : ١١
١١ و ١٣ و ١٤ : ١٠٨ ، ٧ : ٩ - ١١٠ : ١١
١٥ ، ١١١ : ٣ و ٤ ، ١٣٢ : ١١ ، ٢٨٠ :

٣١٧ : ٩
٦٣ : ١٠

(ص)

صحراء القنيم ٧٢ : ٣ و ٤
صرار ٣٨ : ١٥ و ٢١ ، ١١١ : ١ و ١٨ ، ٢٨٨
٩ و ٢٥
صعيد مصر ٣٣٠ : ٢٠

(ض)

ضباغة ٢٥٤ : ١٣ و ١٩

(ط)

الطائف ١٠ : ١٥ ، ٥٧ : ٩ ، ٣٢٣ : ٥
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧

(ظ)

ظهري غمغان ٥٧ : ١٦

(ع)

عالج ٣٢٦ : ٤ و ١٠
العالية ١٠٨ : ١٦
عقر ٣٤٠ : ٢ و ١٧
العبلاء ٦٥ : ٨ و ١١
عدن ٥٧ : ٢١
العراق ١٥ : ٢٢ ، ١٧ : ٤ و ٩ ، ٢٠ : ٢
٢٥ : ١٢ و ١٤ ، ١٤٤ : ٣ و ١٥ ، ٢١٩ : ١٠
٣٤٠ : ١٣ ، ٣٥٥ : ١٢ و ١٨

العراقيين ١٧ : ٥
عرفات ٥٥ : ٢٣

عسكر ٣٤١ : ١٩
العقيق ٨ : ١٦ ، ٩ : ٥

عكاظ ٦٧ : ١ و ١٦ ، ٢٤١ : ١٧

عكبرا ١٦٣ : ١٦

علياء نجد ٣٣١ : ٦

عماية ١٣٩ : ٤ و ١٧

عين المرج ١٧٧ : ٥ و ٢٠

(غ)

الغرين ٨٦ : ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢٠
الغيم ٢٨٠ : ٩ و ٢١ ، ٢٨٩ : ٧
غيل ٣٤ : ٢ و ١٧

(ن)

نجد : ٢٩٣ : ١٣
نجران : ٢٢٠ : ١٦
الحر : ٧٨ : ١٠ و ١٩
نخلة : ٥٧ : ٩ ، ٦٠ : ٦
نهر العراق : ٢٠ : ٩
نهر المبارك : ٢٠ : ١١ و ٢٠
نهر نصيبين : ٢٨٩ ، ١٢
نيسابور : ٢٥٧ : ١٣

(هـ)

هرماس : ٢٨٩ : ٤ و ١١
الهضاب : ١٩٣ : ١٣
همان : ٢٦٥ : ١٦

(و)

وادي حنين : ٣٢٨ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٤
وادي القوس : ٩ : ١٨ و ٢٤
وادي النخلتين : ١٨٤ : ١٨
الوفاء : ١١٧ : ١١

(ي)

يبرين : ٢٩١ : ٣ و ١٥
يشرب : ١٠٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٩ : ٨ ، ١١٠ : ١٤
يذبل : ١٠٥ : ٣ و ١٢
يليل : ٣٧ : ٨ و ١٤
الجماعة : ١٨٧ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٣
اليون : ٦ : ٣ ، ١٤ : ١٩ ، ١٧ : ٦ ، ٨٠ : ١٣
٢١٩ : ٨ و ١٠

٢١ ، ٢٨٨ : ٩ و ٢٥ ، ٢٩٠ : ١٨
مدينة السلام = بغداد
مرايح : ٢٩٠ : ٤ و ١٩
مران : ١٤٨ : ٦ و ١٨
مران العراق : ٣٣٢ : ١٩ و ٢٠
المريد : ١٧٢ : ٧ ، ٢٦١ : ١٠ ، ٣٣٩ : ١٤
مريد البصرة : ٢٧٤ : ٩
المرج : ٦١ : ٢
مرج الأكم : ٣٥٨ : ١١
المرخ : ١٤٩ : ٢ و ١١
مرعش : ١٧٦ : ١٦
المزدلفة : ٤٠ : ٢٠ و ٢١
المسجد الجامع : ١٤ : ١٣
شريح : ١٤٨ : ٥ و ١٦
مضر : ١٥ : ٩ و ١٠
المطيرة : ١٦٥ : ١٧ و ٢١ ، ١٧٨ : ١٠
المعرة : ٢٨٩ : ١٢
مكة : ١٧ : ١٠ ، ١٩ : ٥ ، ٢٨ : ٦ ، ٤٠ : ١٠ ، ٥٧ : ١ و ٢ ، ٦٠ : ٤ ، ٦١ : ٧ ، ١٤٧ : ٥ ، ١٨٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٠ : ١٩٠ ، ١٦ : ١٧ و ١٧ : ٢٤٢ ، ١١ : ٣٢٤ ، ١ : ١٣ : ١٩٣
المنبج : ١٧٦ : ٧ و ٨ و ١٧
منى : ٢٧٧ : ١٠
المنيرة : ٢٩٣ : ٣ و ١٣
مهور : ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٤

فهرس القوافي

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص	س
(ا)									
يابن علي	الخفاء	رجز	٥ : ٢٦١		من مبلغ	قايه	»	١١ : ٢٣٣	
لا تطرل	بلاء	مجزوء الرمل	٧ : ١٨٤		تدارك	جلائبه	ط ويل	١٠ : ٥	
(ب)									
أبي ليلى	بالكوكب	هزج	٣ : ٥٢		سقى	وذهايبها	»	٣ : ١٣٦	
لما	المنامه	سريع	١ : ٣٤٧		كل امرئ	مغلوب	بسيط	٥ : ٣٥٣	
سلام	مكتتب	متقارب	١٣ : ٤٦		هون	ينشعب	»	١٢ : ١٤٤	
هجرت	ترتبا	طويل	٥ : ١١٠		ولقد	وطيب	كامل	١ : ٣٠٧	
إلى	مشربا	»	٤ : ١٩٨		أنى تذكر	صعب	»	٢ : ١٠٦	
سابقه	مذهبا	»	١٥ : ٣٣٦		كيف	الطرب	»	١٦ : ١٨١	
زعموا	عجيبا	مديد	٨ : ١٧٩		شدوا	قريب	»	٣ : ٣٠٩	
بالكاهنين	جاءبا	بسيط	٣ : ١١٠		يأبها	مذهبه	رجز	١١ : ٨٥	
ما نةموا	شزبا	»	١٤ : ٣٢٣		نعى	الخطوب	متقارب	٣ : ٥١	
يارمة البيت	والقربا	»	٢ : ٣٢٠		تجيب	القرب	ط ويل	٤ : ٤٥	
لم ألق	المحبوبا	كامل	٦٠ : ٥٠		لعمرك	عريب	»	٦ : ١٦٢	
ولقد قل	كئيبا	خفيفه	٩ : ٢٩٥		إلى الله	عريب	»	٢ : ١٧٤	
خرجت	المنامه	طويل	٨ : ١٣		ألا رب	قرب	»	٣ : ١٨٢	
أحب	غريب	»	٢ : ٧٦		ولانى	وأحبابى	»	١ : ١٨٤	
إذا شئت	جذبا	»	١٣ : ٧٧		فوالله	إلى غرب	»	١١ : ٢٦٤	
					جزى الله	كاذب	»	٩ : ٢٧٦	
					لا زال	فيثرب	طويل	١٠ : ٢٨٠	
					أعاذل	قريبى	»	١ : ٢٨١	
					أذتب	إلى غرب	»	١٠ : ٢٩٥	
					لعمر	بالأهاضب	»	٤ : ٣٤٨	
					لقد بلوكم	تكذيب	»	٢ : ٧١	

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
كأنا	الكلاب	وافر	٢ : ٢١						
لقد كانت	بالشراب	د	٣ : ١٤٠						
قريب	كمجننا	مجزوء الوافر	١١ : ٢٠٦						
لا تغضبني	فاغضب	كامل	٣ : ٢٨١						
يا معشر	العائب	سريع	١ : ١٦٨						
قد طال	الذعر	منسرح	٢ : ٢٣٦						
قل لابن	الحسبي	متقارب	١ : ١٦٦						
لمن دمنة	فالمهضاب	د	١٣ : ١٩٣						
(ت)									
فأبلغ	اهتديت	وافر	١٢ : ٢						
اعاذني	صهيد	د	٢ : ١١٦						
بني لي	استقيت	د	١٦ : ١١٧						
وفيت	وفيت	د	١٣ : ١١٩						
انبت	بناته	رجز	١٤ : ٣٠٤						
وأنكحها	وجرت	طويل	٩ : ٣٢						
(ج)									
أعاذني	علاجاً	وافر	١١ : ٢٨٤						
يشرفني	ومعاهج	طويل	٤ : ٢٦٤						
فإن تنسحكي	المفرج	د	٨ : ٣٠٩						
أمر	في اللج	رجز	٨ : ٢٨٥						
(ح)									
لئن	يفتح	طويل	١٧ : ٣٣٠						
بنفسى	الرياح	وافر	٣ : ١١٢						
إن السلاح	وتروح	كاهل	١٣ : ١٥٤						
تركنا	والصفاح	وافر	١٠ : ٧١						
أصبت	السلاح	د	١٠ : ٢٣٩						
(د)									
ألا بكر	المرمد	طويل	٤ : ٩٢						
فاني	يهود	متقارب	١٤ : ١١٤						
ومن كان	غدا	طويل	٦ : ٨						
أبلغ	خالدا	د	٦ : ٢١						
أتعلم	العهدا	د	٣ : ١٧٨						
تلميلي	بعدا	د	٦ : ٢٤٣						
أحار	أقصدا	د	٢٤ : ٣٢٢						
بان الخايم	المواعيد	بسيط	٢ : ٩٩						
فأبلغ	والوليدا	وافر	٨ : ٦٤						
شرى	الفهادا	د	١ : ٣٢٢						
هربت	الردى	كاهل	٨ : ٢١٥						
أشبهاء	قاعدة	سريع	٤ : ٤٩						
هي الخمر	أبا جعده	متقارب	١٣ : ٩١						
ألا ليه	نجدد	طويل	٨ : ٣٥						
وليل	واحد	د	٨ : ٢١٧						
منعمة	ناهد	د	١٣ : ٢٣٢						
لقد عاود	سعودها	د	٥ : ٣٣						
ألم يباها	استقادوا	وافر	١١ : ٦٥						
وقالوا	الوحيد	د	١ : ٢٤٠						
أقفر	عبيد	رجز	٢ : ٨٨						
			١٠ : ٩١						
مقه	الحاسد	سريع	٣ : ٢١١						
ولدت	أحد	منسرح	١٠ : ٣٤٥						
لعمرك	أم خالدا	طويل	١ : ١٥						

فهرس القوافي

٤٢٦

صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س	صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س
أناة	الغمر	طويل	٨ : ٢١٨		دعوتك	المعاذر	طويل	٥ : ١٦١	
أثيرة	منكري	»	١٢ : ٢٢٩		قدسي	الدواير	»	١ : ٢٢٠	
وباتت	المقتر	»	٢ : ٢٣١		بكيته	صائير	»	٢ : ٢٥٢	
من يك	ولا بكر	»	٣ : ٢٣٤		تعالجني	كاسره	»	٦ : ٤٠	
حاربت	دى هجر	»	٨ : ١٢		على أم داود	بشيرها	»	٤ : ٣٦	
أهون	سيار	»	١٥ : ٣٨		أعاود	يعورها	»	١٢ : ٢٤٠	
شريح	أظفار	»	٤ : ١٢٠		دور	والأطار	بسيما	١ : ١٢٧	
هل بالديار	السارى	»	٢ : ١٣٤		نبت	ينتشر	»	١١ : ١٦٤	
			١١ : ١٣٦		شفة	بحر	»	٩ : ٢٤٥	
قد كنت	أم عمار	»	٨ : ١٤٥					٢٠ : ٢٥٠	
ألم يشق	ذكرى	»	١٢ : ١٧٠					٨ : ٢٥١	
أميرة	محذور	»	١٧ : ٢١٠		يكنى	سقر	»	٥ : ٢٥١	
فلان تنزل	نزر	»	٦ : ٢		قتلت	مضر	»	١٢ : ٢٥١	
ومن آك تدرى		»	١١ : ١١		ألم يبلغك	أثيروا	وافر	١٤ : ٦٥	
ألا أبلغ	غيرى	وافر	٦ : ٢٣٩		تساق	اختبار	»	٦١ : ٥٩	
هو المهدى	المنير	»	١٣ : ٢٤٦		هيات	الأضمر	رجز	١٢ : ٢٦٦	
تألى	الصرار	»	١١ : ٢٨٧		كفاني	يمحذر	مقارب	١٣ : ٩٨	
يوم	الكبير	مجزوء الكامل	١٠ : ١٥٧		لعمري	بنى نصر	طويل	١٣ : ١٤	
ظباء	المقاصير	هزج	٤ : ٢١٤		لعمري	القطر	»	٣ : ٢٠	
إني	جابر	رجز	٤ : ١٩٣		المات	فالنحر	»	١٠ : ٧٨	
هيات	الأضمر	»	١٢ : ٢٦١		ألا طرقت	الدار	»	٦ : ١٦٠	
أنا أبو النجم	شعري	»	٧ : ٣٣٩		لقد فتن	أحور	»	١٦ : ١٦٢	
ما ذكرة	الصادر	سريع	٤ : ٣٠٨		طربت	بمقصر	»	٦ : ١٦٣	
يارب	الصادر	»	١ : ٣١٠		لعمري	المشهر	»	٨ : ١٦٤	
ان عرييا	من أمرها	»	٢ : ١٨٠		فككت	جمحدر	»	٨ : ١٩٠	
كفاني	يمحذر	مقارب	١٣ : ٩٨		ألم تعلموا	على القسر	»	٢ : ٢١٦	
ألم تسي	كالخابر	»	٧ : ٦٩						

فهرس القوافي

٤٢٧

صدر البيت	قافيته	بعده	ص	صدر البيت	قافيته	بعده	ص
لو أن	خزاعة	رج ز	١٥ : ٣٤٨	(ز)			
أحقا	فيمنع	ط ويل	٢ : ٢٩١	ألهى مجز	ط ويل	٤ : ١٥٥	
تركت	الأخادع	و	٦ : ٢٣٨	(س)			
أريت	ومرابعه	و	١ : ٧٩	عرض إبليس	خفية	١٣ : ٤٥	
تشرّب	راده	و	٧ : ٢٢٣	إذا سرها نفسي	ط ويل	٢ : ٤٣	
ماذا يريد	تتبع	منسرح	٧ : ٣٠٧	١٠ : ٥٠			
وداهية	نملوعى	وا ر	٣ : ٥٨	كان المكانس	و	١٦ : ٣٠٧	
(ف)				لوجز راسي	بسيما	٧ : ٢٧	
ولنا	يفترف	رمل	٢ : ١٣١	قل لأبي اللبس	منسرح	١٦ : ١٧٥	
أبا إسحاق	خلف	و	١٥ : ١٨٠	(ض)			
لقاد	قراصفا	رج ز	٨ : ٤١	أصبحت بهضا	رج ز	٧ : ٢٨٤	
يا طلح	الإخلافا	و	١٢ : ٢٦٣	خوف مومنين	ط ويل	١٤ : ٣٢٩	
ألا أبلغا	مدنف	ط ويل	١٦ : ٢٤٢	٥ : ٣٤١			
تقول	تذرف	متقارب	٤ : ٢١٣	ودون عريض	ط ويل	١٠ : ٣٣١	
نحن	خندف	زج ر	١٦ : ٥٤	إذا ذكر تفيض	و	١٤ : ٣٣١	
وشادن	الوصف	سريع	١٠ : ٢١٢	صحا خفيض	و	٣ : ٣٤٣	
(ق)				(ط)			
وختيرني	برق	ط ويل	١٢ : ٨٨	سائل الخلاء	بسيما	١ : ٢١٨	
كل	ملق	متقارب	١٤ : ٢٧٦	(ع)			
أنائل	تصدق	ط ويل	٢ : ٣٠	ألم تعرف بلقعا	ط ويل	١٧ : ٩	
٥ : ٣٨				ألم تر يتنخعا	و	١٠ : ٣٣٧	
١٣ : ٣٥	تخلق	و		يا دارعمة الرجعا	بسيما	٢ : ٣٥٤	
٢ : ١٨٦	وشائقه	و		١١ : ٣٥٦			
١٢ : ١٨٧				ألا يا كأس رجيعا	وا ر	١٢ : ٣٦	
٣ : ٣٠٤	ذائقة	و					

ص س	بحره	قافيته	بيت البيت	ص س	بحره	قافيته	بيت البيت
١١ : ٣٣٢				١٢ : ٨٦	كامل	بروق	يا قبر
١٤ : ٣٤٠	طويل	من لا يقاتل	دعوا	٨ : ٩٢			
٢ : ٣٥٩	»	يوصل	ألبين	٢ : ١١٩	»	تطرق	طرقه
١٢ : ٣٣٧	»	المضلل	فحييت	١٠ : ٧	طويل	ينطق	أفي رسم
٤ : ٣٥	»	تجملها	مررت	١٣ : ٣٢	»	طارق	كني حزنا
٢ : ١٤٢	كامل	سبيل	نزل	٢ : ٣٢٦	»	المفارق	فان تاء
١٤ : ٢٥٣	خفية	جليل	فيم	٥ : ٣٣٩			
٢ : ٣	طويل	المكبل	وجدت	٩ : ٣٠٤	بسيط	الخلق	أشعار
٧ : ١٤٤	»	ونأمل	لأم البلاد	١٤ : ١١٨	كامل	بالأبلى	ولقد أتيت
١٣ : ٢٢٣	»	بنجل	ولما	٧ : ٢٣٦	مجزوء الكامل	فراقها	فارقة
٢ : ٢٩٢	»	المجحد	غلام	١٧ : ٤	خفية	بالعراق	ليتني
٨ : ٣٠٦	»	جميل	أتيت	١٤ : ١١٧	متقارب	بالأبلى	فبالأبلى
٢ : ٣١٢	»	شكله	ثلاثة	(ك)			
٨ : ٣١٣				١٢ : ٢٠	طويل	المبارك	وأهلك
١٠ : ٣٢٧	»	عجل	رمتني	٨ : ٢٠٥	»	عليكا	كن لي
٣ : ٣٢٩	»	غليلي	ألم ترني	٦ : ١٦٥	خفية	جفاكا	كيفة
١٢ : ٣٤٢	»	الحلائل	وما ولدت	(ل)			
٢ : ٨٠	بسيط	البالي	ياداد هند	٣ : ٢٠٨	مجزوء الخفية	يحتمل	كل شيء
١١ : ٢	وافر	تقالي	فأبلغ	٨ : ٢٩٢	بسيط	نزل	أدبجت
١١ : ٥٨	»	هلال	فأبلغ	١٤ : ١	وافر	بجمله	وما قربت
٩ : ٣٥٢	»	القبيل	ومقعد	٣ : ٣٤٩	رجز	رجلا رجلا	لو أن رجلا
٢ : ٩٦	كامل	العنصل	لمن الديار	٨ : ٨٩	مجزوء الرمل	محاله	يا شريكا
١١ : ١٠١	»	الفصل	دار لسعدى	٥ : ٢٥	طويل	المؤمل	إلى خالد
٣ : ٢٦٦	مجزوء الكامل	الفصل	هبت	٦ : ١٨١	»	بشكل	وسأتموه
٨ : ٢٩٢	كامل	مخاتل	يا عاملا	٢ : ٢٥٦	»	آمل	لئن
٩ : ٣٣٣	»	وتمايل	صرم	٦ : ٣٣٠	»	ببيل	فلو كنت

صدرت القافية	قافية	بعره	ص	س	صدرت القافية	قافية	بعره	ص	س
يا يثن	أو صلى	رجز	١٥٢ : ١٤		إن امرأ	لايم	طويل	٣٢٩ : ٩	
لباب	سائل	سريع	١٣٢ : ١٣		يا شدة	والحرم	بسيطا	٦٠ : ١٥	
در در	الرحال	نفية	٩٥ : ٣		لو كنتم	الحكم	و	٢٩١ : ٩	
يا خليلي	من علمه	و	١٥١ : ١٣		وقفة	متقدم	كامل	٢٢٥ : ٢٢	
تعر	البغال	متقارب	٢٤٩ : ٣		أحبنا	كنتم	متقارب	١٥٦ : ٢	
إذا الله	حنبل	و	٢٦٩ : ٢		ألم تر	الكلام	وافة ر	٢٧٩ : ٩	
تحمي	بأبوالها	و	١١٤ : ١٧		الامن	تقوم	و	٣٢٨ : ٥	
	(م)				ألا أبلغا	لنعم	طويل	٣ : ٩	
ألا	عنكم	هزج	١٨٢ : ١٢		نفه	المزمن	و	١١ : ١٣	
ألا إن	حما	طويل	٢٤٢ : ٤		رأيت	مرغم	و	١٣٠ : ٥	
أما خليلي	زعا	و	٢٨٢ : ١		عليه	الكرايم	و	١٤٤ : ٣	
وماشية	تكلم	و	٣٠٨ : ١٥		ما غر	عاصم	و	١٥٢ : ٣	
أتكنم	مفرما	و	٣٠٨ : ١١		جزى الله	المكرم	و	٢٣٥ : ١	
والله	دما	بسيطا	٢٢١ : ٢		إني لأستحي	الروايم	و	٢٩٤ : ١٣	
			٢٢٤ : ١٢		حيدر	متناعم	و	٣٢١ : ١١	
لمن بجمال	معلومة	و	٩٤ : ١٨		يا دار	والقدم	بسيطا	١٢٢ : ٥	
ألا أبلغ	الاماما	وافة ر	١٩٢ : ١٥		أبا إسحاق	السيم	وافة ر	١٧٧ : ١٢	
سائل	مفرما	كامل	١١٣ : ١٣		تبسم	التمام	و	٢٨١ : ١٥	
قل	هما	منجزوءالكامل	١٨٢ : ٧		الله	التميم	رجز	٢٨٧ : ٣	
يا عون	الملاية	رجز	٢٦٢ : ١٥		بئس	اليوم	و	٣٥٥ : ١٤	
سلا	نكنما	متقارب	٢٧٢ : ٢		أيها	بالسلام	خفيفة	١٨٣ : ١١	
تلبس	ما هلما	و	٢٨١ : ٦		سنة	مفرم	متقارب	١٢٩ : ١٢	
	(م)				(ن)				
أعجرب	سثوم	طويل	١٠٠ : ١٠		الا يا عريب	الزمن	متقارب	١٧٩ : ١٢	
ما ضرب	ناثم	و	١٥٢ : ٧		يا نبت	إنسانا	بسيطا	١٦٤ : ١٤	
حلم	أحلم	و	٢٥٠ : ٧		انظر	أطعانا	و	١٩٦ : ١٨	

صدر البيت	قالبه	بحره	ص	س	ص	قالبته	بحره	٥
هاك	طائعيننا	وافة ر	٨ : ٢٤٨			(هـ)		
يا ذا المخوفنا وحيننا	مجزوء الكامل		٢ : ٨٣			ان عكاظ فجلوه	رج ز	٦٧
لم يعص غنيننا	»		٩ : ١١٢			سرت مسراها	بدرية	٢٧
والله وهوانا	»		٤ : ١٨٩			(ي)		
يا خليلي موهنا	سريع		٨ : ١٨٥			لست الفياضيا	ط ويل	١٥٣
بكرت حانا	مجزوء الرمل		١٦ : ٢٧٥			يقول سوائيا	»	١٥٣
سلوا ندينها	ط ويل		٩٠ : ١٩			وأدليته كما هيا	»	٢٦٠
هنيئا لانتخونها	»		٦ : ٣٧			أيا صاحبي لياليا	»	٢٨٥
أرقته يمانى	»		٢ : ١٤٦					٣٠١
			١ : ١٤٨					
أياساقيينا وعللاني	»		١٢ : ١٧٦			فما بيغرة متجافيا	»	٣٠٢
هأنذا مكانى	»		٢٠ : ٣٤١			عميرة ناهيا	»	٣٠٤
لو كان قنيان	بسيط		٨ : ٣٤٩			توسدنى ورائيا	»	٣٠٥
ألا أبلغ دونى	وافة ر		١٢ : ٤٠			تجمعن ثمانيا	»	٣١٠
لو أنى كمنى	»		١ : ٤١			وهبت ردائيا	»	٣١٠
أعجبر لعان	»		١١ : ٩٧			ألامت غاديا	»	٣٢٤
أرى ودعوى	»		١ : ١٢٥			ذاك ميا	رج ز	٨١
الامن عين	»		٨ : ٣١٧			لو أن معاوية	»	٣٤٨
أنا جميل وشجنى	رج ز		٣ : ١٥٣			بأبى مبتديا	ر ل	١٧٩
كم ترى ومنهى	ر ل		٩ : ١٦٨			(الألف ، المة صورة)		
أدور لا يكلمنى	منسرح		١٠ : ٢٠٣					
ربما منى	خفية		١٧ : ٢٢٣			أروح الخطا	ط ويل	٢٥
والله يمينى	مجتث		٣ : ٢٢٤					

فهرس أنصاف ، الأبيات

مرتبة بحسب أوائل سماتها

أقفر من أهله ملحوب	٨١ : ٨٧، ٩ : ٩١، ١٢ : ٨
ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا	٢٢٠ : ٤
إلى منهاها لو أنها طلق	١٢٩ : ٦
أماوي إن المال غاد ورائح	٣٠٢ : ٩
أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبلا	٢٢٧ : ١٧
برق يضيء خلال البيت، أسكوب	٢٧٠ : ٤
محب، فان الحب داعية الحب	٤٤ : ١٠
مضى إليكم رجال القوم والقربا	٣٢٢ : ٥
قدمت الحبس في الآفاق واستعفت	١٢٩ : ٤
قريب غير مقترب	٢١٠ : ١٢
كادت تهال من الأصوات راحتي	١٢٨ : ١٢
كفى الشيب، والإسلام للمرء ناهيا	٣٠٣ : ١٤، ٣٠٥ : ١٩
مضى الزمام وإلى راكم، لبق	١٢٩ : ٢
وأهيجت من أدنى حموتها حما	٢٤٢ : ١٢
ودون يد الحجاج من أن تنالني	٣٣١ : ١٢
ولما رأيت الخيل تدعو مقاعساً	٢١١ : ٢
والنفر منها إذا ما أوجست، خائق	١٢٨ : ١٤

فهرس أيام العرب

اليوم الرابع من الفجار الثاني ٦٦ : ٣ - ١٣ ،
٦٧ : ١ - ١٥ ، ٦٨ : ١ - ١٨ ، ٦٩ : ١ -
١٤ ، ٧٠ : ١ - ١٥

يوم - بطة ٥٤ : ٢٠

يوم - خبطة ٥٤ : ٢٠

يوم - بطة ٥٤ : ١٢ و ٢٠

٦ : ٦ ، ١٧ : ٦

يوم العبلاء ٥٤ : ١٢ ، ٦٥ : ٧

حروب عكاظ ٥٤ : ١

... وق - كاظ ٥٤ : ١٥ ، ٥٥ : ١١ ، ٥٧ :

٦ و ٨

يوم عكاظ ٥٤ : ١٢

يوم عين اباغ ٣٣٤ : ٢١

حروب الفجار ٥٣ : ٧ و ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ١ -

١٦ ، ٥٥ : ١ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ١٩

الفجار الأول ٥٤ : ٨

الفجار الثاني ٥٤ : ٩

يوم الفرات ٣٥٨ : ١٢

وقعة قديد ٢٨٢ : ١٤

الكلاب الأول ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

مرج راهق ١٣٩ : ١١

يوم نخله ٥٤ : ١٠ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٣ : ٧

يوم الزعيم ٦٠ : ١٣

يوم اوراق ١٨٦ : ٦ ، ١٨٧ : ٥ اليوم الاول
من أيام الفجار الأول ٥٤ : ٣ - ٦ ، ٥٥ :
٨ - ١

اليوم الاول من أيام الفجار الثاني ٥٦ : ١٤ -

١٩ ، ٥٧ : ١ - ١٦ ، ٥٨ : ١ - ١٥ ، ٥٩ :

١ - ١٤ ، ٦٠ : ١ - ١٥ ، ٦١ : ١ - ١٠

بدر ٧٢ : ٢٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الثاني ٦٥ : ٧ -

١٤ ، ٦٦ : ١ و ٢

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ،

٥٦ : ١ - ٤

اليوم الثاني من أيام الفجار الثاني ٦٢ : ١ -

١٩ ، ٦٣ : ١ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٥ ، ٦٥ :

١ - ٥

يوم جبة ١٩٧ : ١٠

يوم الجبل ٢٦٣ : ٩

يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٣

يوم الحرة ٥٤ : ١٢

اليوم الخامس من أيام الفجار الثاني، وهو يوم

الحرة ، وهي حرة الى جانب عكاظ ٧٠ :

١١ - ١٥ ، ٧١ : ١ - ١٣ ، ٧٢ : ١ - ١٤ ،

٧٣ : ١ - ١٧

فهرس الأعمال

صار الفتيان سنة ١٩٣ : ٩	اذتلك بحائن رجلاه : ٩١
ل طيب ووعاء سوء ١١٣ : ٩	اذا عرف الله بطل المعجزة ١٣ : ١٦
فض الله خدمتهم ٦١ : ١٣	ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢
لا يرسل رحلك من ايس معك ٨٧ : ٩	بلغ السيل الزبي ٢٦ : ٧ و ١٩
ماء ولا كمداء ومرعى ولا كادادان ١٩٨ : ٣	بلغ الحزام العائين ٨٧ : ٧
من عزيز ٨٧ : ١٠	جاوز الحزام الطابين ٢٦ : ٨ و ٢٠
المنيا على الحوايا ٨٧ : ٨	حال الجريض دون القريض ٨٧ : ٧ ، ٩١ ، ٦
	الحوايا عليها المنيا ٩١ : ٥ و ٦

فهرس اهداء الكتب الواردة في المتن

كتاب بخط ميمون بن هارون ٢٥٧ : ١٢	كتاب التعديل والانتصاف ٣ : ٧
كتاب العلابورين والطبوريات ٢٠٥ : ٤ و ٥	كتاب ابي عمرو الشيباني ٧٧ : ٥ و ٦
كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات	كتاب اسحاق ٢٢٧ : ٧
١٨٧ : ٢	كتاب بخط السكري ابي سعيد ٢٨١ : ١٢

فهرس مراجع التحقيق

الإصابة في أسواق السجاية لابن حجر (نشرة المكتبة التجارية سنة ١٩٣٩ م) ٢٢٧ : ١٨ .

أمالى القالى (مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ)
٣٢١ : ١٨٠ : ١٨ .

باهرة أنساب العرب لابن حزم (دار المعارف ١٩٦٢ م)
٣٢٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٤١ : ٢١ .

الحيوان للجاحظ (مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٧ هـ)
٢٦١ : ١٨ .

رغبة الكامل من كتاب الكامل للمصنف (مطبعة النهضة ١٣٤٦ هـ)
٢٧١ : ٢٢ ، ٢٧٧ : ٢٠ .

شرح ديوان الهذليين للسكري (مطبعة مدني)
٣٤٦ : ٢١ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة (مطبعة عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ)
٢٢٧ : ١٨ ، ٢٨٨ : ٢٤ .

شرح شواهد المغنى للسيوطي (المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ)

العقد لابن عبد ربه (مطبعة لجنة التاليف ، والترجمة والنشر ١٣٧٠ هـ)
٢٢٠ : ١٩ .

الكامل للمبرد (مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م)
٢١ : ٢١ ، ٢٧٠ : ١٨ ، ٢٧٧ : ٢٠ .

كتاب التنبيه لأبي عبيد البكري (مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ)
٢٢٥ : ٧ ، ٨ .

لسان العرب لابن منظور (المطبعة الأميرية سنة ١٣١٠ هـ)
١٨٨ : ٢٤ : ٢١٧ : ١٧ ، ٣٢٣ : ١٧ .

مختار الأغاني لابن منظور (الدار المصرية للتأليف ، والترجمة)

٢٠ : ١٥ ، ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ١٦ : ١٨ : ٨٤ : ٢٣ ، ٨٦ : ١٨ : ٩٩ : ٢٣ :
١٠٠ : ١٦ : ١٠١ : ١٨ : ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٤ : ١٧ : ١٠٥ : ١٤ ،
١١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ١٢٩ : ١٩ .

١١ جم البلدان لياقوت (مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ)

٠ ١٩ : ٢٨٩

١٢ هي (المطبعة) من أشعار العرب لمحمد بن المبارك (مخطوطة دار الكتب) ٥٣ أدب ش

٢٧٢ : ٥ ، ٢٨١ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥

مذهب الأغاني للخضري (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م)

٠ ١٨ : ٢٩٤

التصويبات

ص	س	النهاية	الاصواب
٢٧	١٢	الزيري	الزير
٩٢	٢	قادهما	قبراهما
١٠٥	٨	الهود	اليهود
١٠٧	١٤	يدل	ينزل
١٥١	٦	أبو عمر	أبو عمرو
١٥٤	٥	خبر بن مجزز	خبر ابن مجزز
١٧٦	٨	تحية الى	تحية الى
١٩٩	٦	اشناء لغريب	الغناء لغريب
٢٤٢	١٤	الهدية	الهدية
٢٦٠	١٠	دخل	دخل
٢٨٦	١٨	داود بن الحكم	مروان بن الحكم
٢٩٤	٨	ايل	ابل
٣٠٠	٣	المظاظ	المظاظ
٣١٠	١٦	بتي	بني
٣٢٢	١٢	يكبا	يكيد
٣٤٣	١	شهر العديل بن	شهر العديل بن

وقال مع الازمنة المخرية العامة الكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٢/١١٢٠٠

I.S.B.N 977-01-3612-3





